





الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

جُقوق الطَّبِّع بَجِفُوطَلِهُ

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القبلم ـ دمشـق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۳۸ ص.ب: ۵۲۳

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية ــ بيروت ماتف: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱) فاكس: ۸۵۷۲۲۲ (۰۱)

ص.ب: ۱۱۳/٦٥٠١

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير _ جــدّة

۲۱٤٦١ ٌ ص.ب: ۲۸۹۰ هاتف: ۲۲۵۷٦۲۱ فاکس: ۲۸۹۰



مع المرس الم

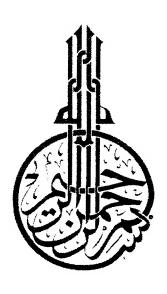
وَهُوَخُلَاصَةُ ١٤١ كِنَابًا هِيَ أَصُولُ كُنْبُ ٱللَّيْنَةِ

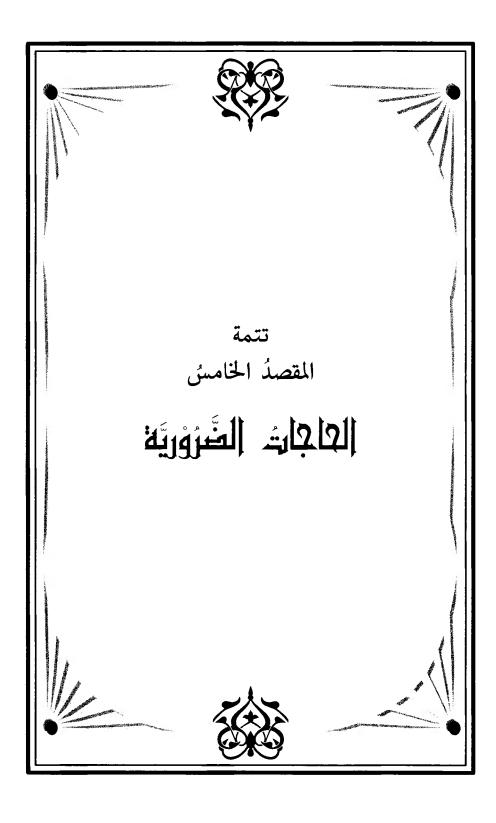


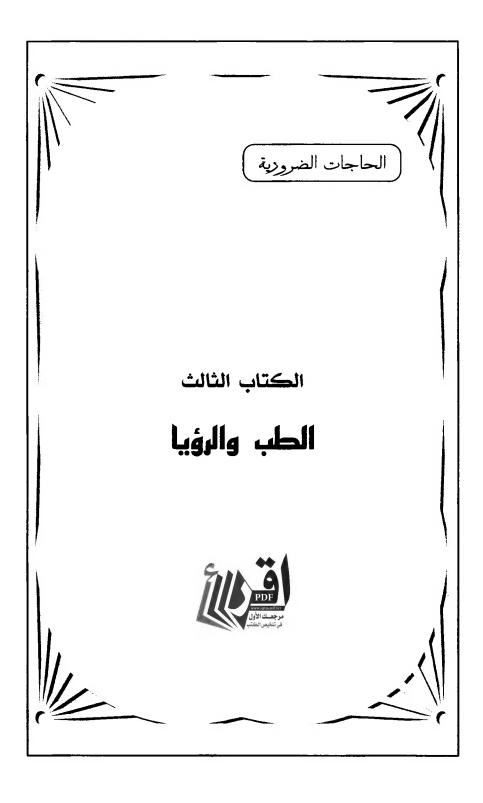
تَشَرَّفَ بِحِسَدِهِ صلى الحمر سراليتامي

الجُزْءُ ٱلتَّالِثُ

وارالقشلم









١ _ باب: الصحة نعمة من الله تعالى ا

٢٨٤٨ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ تَعْضُنَا: نُرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: (أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ). ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَىٰ فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ ، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ ، وَالصِّحَةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ ، وَالصِّحَةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ ، وَالصِّحَةُ لِمَنِ التَّقَىٰ ، وَالصِّحَةُ لِمَنِ النَّقِيمِ). [جه ٢١٤١]

• صحيح.

٢ _ باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه

٢٨٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ (١)، وَلَا وَصَبِ (٢)، وَلَا النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ (١)، وَلَا وَصَبِ (٢)، وَلَا هُمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذَى، وَلَا غَمِّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ هُمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذَىٰ، وَلَا غَمِّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).

• ٢٨٥٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَن يَعْمَلُ سُوٓءًا يُجُزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغاً شَدِيداً، فَقَالَ

٢٨٤٩ ـ (١) (نصب): هو التعب.

⁽٢) (وصب): هو الوجع.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَارِبُوا(۱) وَسَدِّدُوا(۲)، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّىٰ النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا(۳)، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا). [۲۵۷٤]

٢٨٥١ - عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ وَقَالَ: (أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللهُ بِهِ خَطَايَاهُ،
 كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَةِ).

• صحيح.

٢٨٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِم، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ فَرَاشِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِم، وَإِنَّهُ لَا لُوَجِدْتَ عَلَيْهِم، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِم، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِناً نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ؛ إِلَّا حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيقَةٌ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً).

• إسناده صحيح.

٣ ـ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

٢٨٥٣ - (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ
 مُقِيماً صَحيحاً).

٠٨٥٠ ـ(١) (قاربوا): أي: اقتصدوا. فلا تغلوا ولا تقصروا، بل توسطوا.

⁽٢) (وسددوا): أي: اقصدوا السداد، وهو الصواب.

⁽٣) (حتىٰ النكبة ينكبها): هي مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه. وأصل النكب: الكتِ والقلب.

٤ ـ باب: ثواب الصبر على المرض

٢٨٥٤ ـ (ق) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قالَ: هذهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَ عَيَّةٍ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَ عَيَّةٍ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لِي. قَالَ: (إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لِي. قَالَ: (إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ لَا يُعَافِيكِ)، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا يُعَافِيكِ)، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا يَعَشَفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا اللهَ لَي أَنْ لَا اللهَ لَهُ اللهَ اللهِ الْمَاءِ اللهَ اللهِ الْمَاءُ وَاللهِ اللهَ اللهِ الْمُعَالِقُ اللهُ اللهِ الْمُعَالِقُ اللهَ اللهَ اللهِ اللهَ اللهُ اللهِ ا

٥ _ باب: ثواب من ذهب بصره

٢٨٥٥ ـ (خ) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ هَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَىٰ اللَّبِيَ عَلَىٰ اللَّبِيَ عَلَىٰ اللَّهِ عَالَ اللَّهِ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا لَيْقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ). يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ.

٦ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له

٢٨٥٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهُ كَانَ إِذَا أَتَىٰ مَرِيضاً أَوْ أُتِيَ بِهِ، قالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ مَرِيضاً أَوْ أُتِيَ بِهِ، قالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءً إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً). [خ٥٦٧٥/ م٢١٩١]

٧٨٥٧ - (خ) عَنْ أَنَسٍ هَ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَحْدُمُ النَّبِيُ وَقَالَ لَهُ: النَّبِيُ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: (أَسِهِ، فَقَالَ لَهُ: (أَسْلِمْ)، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ وَاللَّهُ فَأَسْلَمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُ وَهُوَ يَقُولُ: (الحَمْدُ للهِ اللَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ).

٢٨٥٨ ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ).
 [م٢٥٦٨]

□ وفي رواية: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ). قِيلَ:
 يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (جَنَاهَا).

٢٨٥٩ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمِ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ). [د٢٠٨٦/ ت٢٠٨٣] الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ).
 صحيح.

٧ ـ باب: كراهة تمنى الموت

٢٨٦٠ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ النَّبِيُ ﷺ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ:
 (لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلاً،
 فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ! أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي).

٢٨٦١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْراً). [٢٦٨٢]





١ _ باب: لكل داء دواء

٢٨٦٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَة، عَنِ النَّبِيِّ عَالَ اللهُ دَاءً ؟ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً).

٢٨٦٣ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِكُلِّ دَاءٍ
 دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ؛ بَرَأً بِإِذْنِ اللهِ ﷺ).

٢٨٦٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَ عَلَيْ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَإِنَّ الله عَلَىٰ لَمْ يَضَعْ دَاءً؛ إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ). [د٥٩٨/ ت٢٠٣٨/ جه٣٤٣٦]

■ وفي رواية لأحمد: (إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ).

• صحيح.

٢ _ باب: الشفاء في ثلاث

٢٨٦٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الشِّفَاءُ في ثَلَاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ).
 عَنِ الْكَيِّ).

٣ ـ باب: التداوي بالعسل

٢٨٦٦ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيَيْ فَقَالَ:
 أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً)، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: قَدْ (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: (اسْقِهِ عَسَلاً). ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَالَ: فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: (صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً). فَسَقَاهُ، فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: (صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً). فَسَقَاهُ، فَبَرَأً.
 قَبَرَأً.

٤ _ باب: التداوى بالحجامة

٢٨٦٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ ضَيَّهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الحَجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَام، احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَام، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: (إِنَّ أَمْثَلَ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ (١))، وَقَالَ: (لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢)، وَقَالَ: (لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْقُسْطِ).

٢٨٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مَلَّ قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مَمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ، فَالْحِجَامَةُ).
 [د٣٤٧٦ جه٣٤٧]

• صحيح.

٥ _ باب: التداوي بالكي

٢٨٦٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [خ٥٧١٩]

٢٨٦٧ ـ (١) (القسط البحري): هو العود الهندي.

⁽٢) (العذرة): وجع في الحلق.

٢٨٧٠ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيباً، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ. [٢٢٠٧]

٢٨٧١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ عَلِيْ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا. [د٣٤٩-٣٨٦/ حـ٢٠٤٩]

• صحيح.

٦ ـ باب: التداوي بالحبة السوداء

٢٨٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا السَّامَ).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ. [خ۸۲۸، م۲۲۱٥]

٧ ـ باب: التداوي بالعود الهندي

٢٨٧٣ ـ (ق) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ـ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولِ النَّلَاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهْيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ ـ الْأُولِ النَّلاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهْيَ أُخْتُ عُلَيْهِ (١) مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا قَدْ عَلَقَتْ عَلَيْهِ (١) مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ عَلَىٰ ما تَدْغَرْنَ (٢) أَوْلَادَكُنَّ بِهذِهِ الأَعْلاقِ، عَلَيْكُمْ بِهذَا الْعُودِ الْهَدْدِيِّ (٣)، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الجَنْب).

يُرِيدُ الْكُسْتَ؛ يَعْنِي: الْقُسْطَ. وَهِيَ لُغَةٌ. [خ٥١٨٥ (٥٦٩٢)/ م٢٢١٤]

٧٨٧٣ ـ (١) (علقت عليه): معناه: عالجت وجع لهاته بإصبعها.

⁽٢) (تدغرن): الدغر: أن يغمز حلق الصبي بالإصبع.

⁽٣) (العود الهندي): هو خشب يؤتىٰ به من بلاد الهند، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة.

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (عَلَيْكُمْ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤٠٠)، فِإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٤٠٠)، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ (٥٠).

٨ _ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

٢٨٧٤ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ). [خ٨٧٤/م٢٠٤م، ٢٠٤٩م

٢٨٧٥ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).
 الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ).

• حسن صحیح.

٩ _ باب: تحريم التداوي بالخمر والنجاسات

٢٨٧٦ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ سُويْدٍ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَ عَيْ الْحَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، عَنِ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلكِنَّهُ دَاءٌ).

١٠ ـ باب: الحمى من فيح جهنم

٢٨٧٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفَيْهَا، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (الحُمَّلُ وَالْبَرِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (الحُمَّلُ وَالْبُرُدُوهَا بِالمَاءِ). [خ٣٢٦٤/ م٢٢٦/ ٢٢٠٩م

١١ ـ باب: الطاعون

٢٨٧٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَلِيُّهُ

⁽٤) (العذرة): وجع في الحلق.

⁽٥) (ذات الجنب): التهاب غلاف الرئة.

خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ (١) لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ.

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَلَعَاهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لأَمْرٍ، وَلَا نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا نَرَىٰ أَنْ تُعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ نَرَىٰ أَنْ تُعْضُهُمْ عَلَىٰ هذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنَي. ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعُوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِي. ثُمَّ قالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِي. ثُمَّ قالَ: ادْعُ لِي مَن كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَحَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ مَهُمْ عَلَىٰ هذَا الوْبَاءِ. رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هذَا الوْبَاءِ. وَنَادَىٰ عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَىٰ ظَهْرٍ (٢)، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ.

قال أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ، نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَىٰ قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالأُخْرَىٰ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدُوتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ "")، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟

قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّباً في بَعْضِ حَاجَتِهِ،

٢٨٧٨ _ (١) (سرغ): قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز.

⁽٢) (مصبح علىٰ ظهر): أي: مسافر.

⁽٣) (الجدبة): التي ليست خصبة.

فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي في هذَا عِلْماً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ). قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [خ٢٢١٩/ ٥٢٢١]

٢٨٧٩ - (ق) عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: ماذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ في الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ الطَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِقَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ عَلَىٰ طَائِقَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا؟ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ).

٢٨٨٠ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ وَإِنَّ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ ـ قَالَتْ: سَأَنْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: (عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا ما كَتَبَ الله لَهُ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ).
[٢٤٧٤]

١٢ _ باب: اجتناب المجذوم

٢٨٨١ ـ (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُويْدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّا قَلْ بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ).

٢٨٨٢ ـ (خــ) عَـنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ).

٢٨٨٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ النَّظَرَ النَّظَرَ الْمَجْذُومِينَ). [جه٣٥٤]

• حسن صحيح.

١٣ ـ باب: العين حق

٢٨٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ ؛ حَقِّ (١)، وَلَوْ كَانَ شَيْءُ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ ؛ فَاغْسِلُوا (٢)).

كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ. [د٣٨٨٠]

• صحيح الإسناد.

١٤ ـ باب: رقية النبي ﷺ

٢٨٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ

٢٨٨٤ ـ (١) (العين حق): أي: الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، والعين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

⁽۲) (وإذا استغسلتم فاغسلوا): وهو أن يغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح، ثم يصُبُّ ذٰلك الماء رجل على رأس المصاب من خلفه، ثم يكفأ القدح. (انظر: "فتح الباري" ٢٠٤/١٠، و"سنن ابن ماجه" الحديث ٣٥٠٩).

عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ؟ قالَ: بَلَىٰ، قالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَنْ بَرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ؟ قالَ: بَلَىٰ، قالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً).

٢٨٨٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ عَلَّ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَاللَّهُ وَمِنْ كُلِّ وَاللَّهُ وَمِنْ كُلِّ فَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ).

١٥ ـ باب: رقية جبريل ﷺ

٢٨٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ:
 يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ)، قَالَ: بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ، مَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ الله يَشْفِيكَ، بِاسْمِ الله أَرْقِيكَ.
 [م٢١٨٦]

١٦ _ باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الألم

• ٢٨٩٠ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَجَعاً، يُجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ الله، ثَلَاثاً، وَقلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَاذِرُ). [٢٢٠٢]

١٧ _ باب: الرقية بالمعوذات

٢٨٩١ ـ (ق) عَـنْ عَـائِـشَـةَ رَجِيْهَا: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ كـانَ إِذَا

اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمَعوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَجَعَهُ الَّذِي تُؤفِّي فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفُثُ^(۱) عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ عَنْهُ. [خ۲۱۹۲] ۲۲۹۲]

٢٨٩٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُما. [ت٢٠٥٨/ ن٥٠٩/ ج٥١١٥]

• صحيح.

١٨ _ باب: الرقية بفاتحة الكتاب

مَرَّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، مَرَّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلاً لَدِيغاً أَوْ سَلِيماً. فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (١) فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذلِكَ وَقالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً! حَتَّىٰ وَلَوْ الله، أَخذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً! حَتَّىٰ رَسُولَ الله، أَخذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ الله). [٢٧٣٧]

١٩ _ باب: رقية العين

٢٨٩٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَائِشَةَ وَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ ـ أَوْ
 أَمَرَ ـ أَنْ يُسْتَرْقَىٰ مِنَ الْعَيْنِ.

٢٨٩١ ـ (١) (أنفث) النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

٢٨٩٣ _ (١) (علىٰ شاء): أي مقابل شياه.

٢٨٩٥ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ وَلَدَ
 جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ
 شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ).

• صحيح.

٢٠ _ باب: الرقية من الحمة وغيرها

٢٨٩٦ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُ ﷺ في الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ (١٠). [خ١٩٣٥/ م٢١٩٣]
□ ولفظ مسلم: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

اللهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ اللهِ عَلِيْ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ النَّهُ اللهِ عَلْمَةِ، وَالنَّمْلَةِ (۱). [۲۱۹٦]

٢٨٩٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُسَلِّمَ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمُسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُمُسِي ثَلُكَ اللَّبُلَةَ).

• صحيح.

٢١ ـ باب: لا بأس بالرقىٰ ما لم تكن شركاً

٢٨٩٩ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِليَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكُ). [٢٢٠٠]

٢٨٩٦ ـ (١) (حمة): هي السم، والمراد: كل ذات سم كالحية والعقرب.

٢٨٩٧ ـ (١) (النملة): هي قروح تخرج بالجنب.

٢٢ _ باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

• ۲۹۰ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِ قَالَ: (لَاعَدُوَىٰ (۱٬ ، ، وَلَا طَهَرَةً (٤٠٠) . [خ٧٥٧ (٥٧٠٧)/ م٢٢٢٠]

□ وفي رواية لهما: قَالَ أَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا تَكُونُ في الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا وَيُحْرِبُهَا؟ فَقَالَ: (فَمَنْ أَعْدَىٰ الأَوَّلَ)؟!

٢٣ ـ باب: الفأل والشؤم

النَّبِيِّ عَالَ: (لَا عَدُوَىٰ وَلَا عَنْ أَنْسِ رَهِ النَّبِيِّ عَالَ: (لَا عَدُوَىٰ وَلَا طِيرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ (١): الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ). [خ٥٧٥٦م ٢٢٢٤]

۲۹۰۰ (لا عدوى): المراد بنفي العدوى: أن شيئاً لا يعدي بطبعه، نفياً لما كانت الجاهلية تعتقده، من أن الأمراض تعدى بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالىٰ.

⁽٢) (ولا طيرة): هي التشاؤم، وأصل التطير: أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير، فإذا خرج أحدهم لأمر، فإن رأى الطير طار يمنة، تيمن به واستمر، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع، وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير، فيعتمد ذلك، فحاء الشرع بالمهي عن ذلك.

⁽٣) (ولا هامة): كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل، فلم يدرك بثأره، خرج من هامته ـ وهو أعلا رأسه ـ طائر يصيح على قبره: اسقوني فأنا عطشان، حتى يقتل قاتله، فحاء الإسلام فأبطل ذلك.

⁽٤) رولا صفر. هو داء يأحد البطن، وهو أعدى من الجرب عند العرب، والمراد بنفي الصفر، ما كانوا يعتقدون فيه من العدوي.

وهناك قول آخر، وهو أن المراد به شهر صفر، وذلك أن العرب كانت تحرم صفر وتستحل المحرم، فجاء الإسلام برد ما كانوا يفعلونه من ذلك.

^{19.1} ـ (1) (الفأل الصالح): فسره الحديث بالكلمة الطيبة. قال النووي: الفأل يستعمل فيما يسوء وفيما يسر، وأكثره في السرور، والطيرة لا تكون إلا في الشؤم، وقد تستعمل مجازاً في السرور.

٢٩٠٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِي قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْ:
 (لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ). قالُوا: وَما الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:
 (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ).

 قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفَي: المَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ م٢٢٢]

 قَالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفَي: المَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ م٢٢٢]

 قالَ: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفَي: المَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ). [خ٢٨٥٩/ م٢٢٢]

 قالَ: (إِنْ كَانَ فِي رُواية مسلم: يعني: الشُّؤُمُ (١).

٢٩٠٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَنْ يَسْمَعَ: يَا رَاشِدُ! يَا نَجِيحُ!.

• صحيح.

٢٩٠٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَىٰ دَارٍ كُنَّا فِي دَارٍ، كَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَيْةِ: أُخْرَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَيْةِ: (ذَرُوهَا ذَمِيمَةً).

• حسن.

٢٩٠٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَظَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنُ.

^{79.}٣ ـ (١) (الشؤم...): اختلف العلماء في هذا الحديث. فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره. وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سبباً للضرر أو الهلاك. وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى. ومعناه: قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة. وقال آخرون: شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم. وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب. وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها. وقيل: حرانها وغلاء ثمنها. وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوَّض إليه.

• حسن لغيره.

٢٤ ـ باب: لا يورد الممرض على المصح

۲۹۰۷ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُ وَيَّ اللَّهُ وَلَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍ)(١). وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّبِيُ وَيَّ اللَّهُ وَلَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍ)(١) . وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّبِيُ وَلَا يَكُونُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

٢٥ _ باب: ما جاء في الحمية

٢٩٠٨ ـ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَيَّةِ وَمَعَهُ عَلِيٍّ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ نَاقِهُ (')، وَلَنَا دَوَالِي (٢) مُعَلَّقَةُ، رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: (مَهُ! إِنَّكَ نَاقِهُ)، حَتَىٰ كَفَّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ اللهِ عَلَيٌّ اللهِ عَلَيْ اللهِ الللهِ اللهِ الل

قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيراً وَسِلْقاً، فَجِئْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، أَصِبْ مِنْ هَذَا، فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ). [د٣٥٦م/ ٢٠٣٧/ جه٣٤٤٦]

• حسن.

^{19.}٧ ـ (١) (لا يوردن ممرض على مصح): مفعول يورد محذوف؛ أي: لا يورد إبله المراض. قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض والمصح صاحب الإبل الصحاح. فمعنى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض إبله على إبل صاحب الإبل الصحاح.

۲۹۰۸ ـ (۱) (ناقه): إذا برأ من المرض، وهو قريب عهد به.

⁽٢) (دوالي): جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطَبَ أُكِل.

٢٩٠٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَمَاهُ اللهُ نْيَا، كَمَا يَظُلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ).
 [٦٠٣٦] عَبْداً حَمَاهُ اللهُ نْيَا، كَمَا يَظُلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ).

• صحيح.

٢٦ ـ باب: طعام المريض

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسُولِهُمْ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَسُولِهِمْ).

□ زاد ابن ماجه: (والشّراب).

• حسن.

۲۷ ـ باب: دواء عرق النسا

٢٩١١ ـ عن أَنسِ بْنِ مَالِكِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا، أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ تُذَابُ، ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُخِزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشرَبُ عَلَىٰ الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ).
 [جه٣٤٦٣]

• صحيح.

۲۸ _ باب: التمائم

٢٩١٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 يَقُولُ: (مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً (١)؛ فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ).

٢٩١٢ _ (١) (تميمة): هي خرزات تعلق على الأطفال ظنّاً بأنها تدفع العين.

• حديث حسن.

٢٩ ـ باب: تحريم الكهانة

النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً(۱) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً(۱) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً(۱) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً(۱) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً النَّبِي قَلْقَالًا اللهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ عَلَاهً اللهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَا لَهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَهُ عَلْ اللّهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ شَيْءٍ مَا لَهُ لَهُ عَلَاهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالِمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلّه

۳۰ ـ باب: تحريم السحر

٢٩١٤ ـ (خ) وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبُّ (۱)، أَوْ يُؤَخِّذُ (۲) عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ طِبُّ (۱)، أَوْ يُؤَخِّذُ (۲) عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ. [خ. الطب، باب ٤٤]

٧٩١٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَ بَيْكَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَىٰ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَداً فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَاسْتَخْرَجُوهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ. [نا٤٩٤]

• صحيح الإسناد.

[وانظر: ٣٣٤٠]

٢٩١٣ _ (١) (العراف): من جملة أنواع الكهان. وقال الخطابي: هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.

٢٩١٤ ـ (١) (طِبّ): أي سِحْر.

⁽٢) (يُؤَخَّذ): أي يُحبس عن امرأته ولا يَصِل إلى جماعها.

٣١ _ باب: مسؤولية الطبيب

٢٩١٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَطَبَّبَ (١)، وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌ قَبْلَ ذلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ).

[د٢٨٥٤/ ن٥٤٨٤/ جه٢٦٦٦]

• حسن.

٣٢ _ باب: وصايا صحية عامة

[انظر في الاغتسال كل سبعة أيام: ٩٨٨.

وانظر في المضمضة من الطعام: ٩٥٢.

وانظر في غسل اليدين قبل الطعام: ٢٦٦٤.

وانظر في النهي عن التخلي في الطرق والظلال والماء الراكد: ٨٧٨، ٨٧٩.

وانظر في نظافة المدن: ٣١٧١].

٢٩١٦ ـ (١) (تطبب): تعاطىٰ علم الطب، وهو لا يعرفه معرفة جيدة.



١ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ (١). [خ٨٩٨/ م٣٢٦٣] المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ (١).

□ وفي رواية للبخاري: (إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ^(۲)، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَرُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُبُوَّةِ).
[خ٧٠١٧]

٢ _ باب: من رأى النبي ﷺ في المنام

٢٩١٨ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَىٰ الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي).

٢٩١٩ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَام، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي).

[ت۲۷۲/ جه۳۹۰/ مي۲۲۷۸]

• صحيح.

٢٩١٧ ـ (١) (من النبوة): إنما كانت الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان.

⁽٢) (إذا اقترب الزمان): له معنيان: الأول: تقارب زمان الليل وزمان النهار؛ أي: وقت استوائهما أيام الربيع. والثاني: أي: إذا دنا قيام الساعة.

٣ _ باب: إذا رأى ما يكره

٢٩٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ
 ثَلَاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ ٦٩٩٥ (٣٢٩٢)/ ٢٢٦١]

۲۹۲۱ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثاً، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ). [٢٢٦٢]

٤ _ باب: المبشرات

۲۹۲۲ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيَّ يَقُولُ: (لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ)، قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: (المُّؤْيَا الصَّالِحَةِ) (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ) (۱).

٥ _ باب: من كذب في حلمه

۲۹۲۳ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ تَحَلَّمَ (۱) بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ عَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَفِرُونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ(۲) عَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَفِرُونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُك (۲) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ إِنَافِحٍ).

۲۹۲۲ _ (۱) (الرؤيا الصالحة): تشبه النبوة في أنها من الله، كما أن الوحي من الله،
 والمعنى: أنه لم يبق بعد نبوته ريح إلا المبشرات.

٢٩٢٣ ـ (١) (تحلم): أي: من تكلف الحلم.

⁽٢) (الآنك): الرصاص المذاب.

٢٩٢٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ الْفِرَىٰ أَنْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ).

٦ ـ باب: رؤى النبي ﷺ

١٩٩٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ أُرَاهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (رَأَيْتُ فَي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلُ، فَلَهَبَ وَهَلِي (') إِلَىٰ أَنْهَا الْبَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ (')، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ في رُوْيَايَ هَذِو: أَنِّي هَزَرْتُ سَيْفاً فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينِ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَرْتُهُ بِأُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ ما كَانَ، فَإِذَا هُوَ ما جاء الله بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْنِمَاعِ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ مَن الْفَتْحِ وَاجْنِمَاعِ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، وَاللهُ خَيْرٌ وَثَوَابِ الصَّدْقِ المُؤمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ ما جاء الله بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدْقِ اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ).

٢٩٢٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ النَّالِي اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهَ الْمَلِينَةِ ، قَالَ: (رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ فَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ نُقِلَ حَتَىٰ قامَتْ بِمَهْيَعَةَ ـ وَهِيَ الجُحْفَةُ ـ فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا).

[وانظر: ۲۱۳۱، ۳۷۰۱].

٧ ـ باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

٢٩٢٧ - عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

۲۹۲۵ ـ (۱) (وهلي): وهمي واعتقادي.

⁽٢) (هجر): هي الإحساء.

(الرُّوْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ)، قَالَ: _ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادِّ، أَوْ ذِي رَأْي). [د٥٠٢٠]

• صحيح.

٨ ـ باب: رؤية الرب تعالىٰ في النوم

٢٩٢٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فَوضَعَ كَفَّهُ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ! قَالَ: فَوضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَيْفَيَ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ بَيْنَ ثَدْيَيَ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَتَلَا: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِئِينَ ﴿ وَلَيَكُونَ اللهَ مَا إِلَىٰ اللهَ عَلَيْ اللهُ وَلَيْكُونَ اللهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ الْمُوقِئِينَ ﴿ وَلَكُونَ اللهَ مَالَيْ اللهِ عَلَيْمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ مِنَ الْمُوقِئِينَ ﴿ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ اللهَ عَلَيْمَ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهَ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْمَ اللهَ عَلَيْمَ اللهَ عَلَىٰ اللهَ عَلَيْهُ اللهَ عَلَيْمُ اللهَ وَلَيْكُونَ اللهَ عَلَيْمَ اللهَ عَلَيْمَ عَلَيْمَ اللهَ اللهُ عَلَيْنِ عَلَيْ وَالْأَرْضِ وَلِيكُونَ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَىٰ اللهَ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ ا

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٢٢٩٢].



الحاجات الضرورية الكتاب الرابع ما جاء في البيوت





١ _ باب: الاستئذان من أُجل البصر

٢٩٢٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ في دَارِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ(١)، فَقَالَ: (لَوْ غي دَارِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِنْكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِنْصَارِ).

۲۹۳۰ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ الْمُرَأَ الطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ الْمُرَأَ الطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ الْمُرَأَ الطَّلَعَ عَلَيْكَ بِعَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ).

٢ ـ باب: الاستئذان ثلاثاً

٢٩٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَمَرَ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: ما مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (إِذَا اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ

٢٩٢٩ _ (١) (المدريٰ): حديدة يسويٰ بها الشعر تشبه المشط.

بَيِّنَةً، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيَّدٍ؟ فَقَالَ أُبِيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيِّ قَالَ ذلِكَ. [خ717 (٢٠٦٢)/ م٢١٥]

٣ _ باب: كراهة قول المستأذن «أنا»

٢٩٣٢ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ هَيْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَيْهُ في دَيْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي، فَقَالَ: (أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، فَقَالَ: (أَنَا، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

٤ ـ باب: جعل الإذن رفع الحجاب

ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذْنُكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي (١)، حَتَّىٰ أَنْهَاكَ). [٢١٦٩]

٥ _ باب: نظر الفجأة

٢٩٣٤ ـ (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [٩٥٥]

٢٩٣٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ). [د٢١٤٩/ ت٢٧٧٧]

• حسن.

٦ ـ باب: كيف يستأذن

٢٩٣٦ - عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ:

۲۹۳۳ ـ (١) (سوادي): يقال: ساودت الرجل: إذا ساررته.

أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ لِلْمُ الْمُنْجُ الْمُعُ الْمُسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ لِلْمُتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَكُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَكُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ، فَأَذِنَ لَكُونَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْهُمْ، فَدَخَلَ.

• صحيح.

٢٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ إِذَا أَتَىٰ بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ اللهَ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ.

• صحيح.





١ _ باب: ما جاء في البناء

٢٩٣٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ فَيُ اللَّهُ عَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِنَيْتُ بِيَدِي بَيْتاً يُكِنُّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ.

٢ _ باب: البناء لغير حاجة

٢٩٣٩ - (خ) عَنْ قيسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّاباً، وَهُوَ يَبْنِي حائِطاً لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا الدُّنْيَا شَيْئاً، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً، لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إِلَّا التُّرَابَ.

وفي رواية: قال: إِنَّ المُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ في كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ؛ إِلَّا في شَيْءٍ يَبْفِقُهُ؛ إلَّا في شَيْءٍ يَجْعَلُهُ في هَذَا التُّرَابِ.

■ وعند الترمذي وابن ماجه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فِي النَّرَابِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الْبَنَاءِ). [ت٢٤٨٣ جه٢١٦]

٣ ـ باب: النهي عن افتراش الحرير

٠ ٢٩٤٠ _ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيْ يَقُولُ:

(لَا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، وَلَا الدِّيباجَ، وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا، وَلَنَا في الآخُرةِ. وَلَا الْآخِرَةِ).

٤ _ باب: النهى عن آنية الذهب والفضة

٢٩٤١ - (ق) عَـنْ أُمِّ سَـلَـمَـةَ - زَوجِ الـنَّـبِـيِّ عَلَيْهَ -: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ).

□ في رواية لمسلم: (مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ..).

٥ ـ باب: الحلية بغير الذهب والفضة

٢٩٤٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي أَمامَةَ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، ما كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيَّ (١) كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيَّ (١) وَالآنُكَ (٢) وَالآنُكَ (٢) وَالحَدِيدَ.

٦ _ باب: كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث

تَعَانَ رَسُولَ اللهِ عَلَى خَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ لهُ: (فِرَاشٌ لِلمُّرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لَهُ: (فِرَاشٌ لِلمُّرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لَهُ: (فِرَاشٌ لِلمُّرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلمُّيْطَانِ).

٢٩٤٢ ـ (١) (العلابي): الجلود غير المدبوغة.

⁽٢) (الآنك): الرصاص.

٢٩٤٣ ـ (ت) لو التزم الناس بما ورد في هذا الحديث الشريف في أمر الفرش وغيرها، لوفروا على أنفسهم أموالهم، ولوفروا المساحات في بيوتهم التي تشغل بما لا حاجة له.

[وانظر قوله ﷺ: (إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين): ٢٩٥٩. وانظر: ٣٧٤٧.

وانظر في فراشه ﷺ: ٣٧٥٦].

٧ _ باب: اتخاذ الأنماط

٢٩٤٤ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ وَ اللّهِ قَالَ: قَالَ النّبِيُ عَلَيْهِ: (هَلْ لَكُمُ مِنْ أَنْمَاطٍ (١))؟ قُلْتُ: وَأَنَى يَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ)، فَأَنَا أَقُولُ لَهَا ـ يَعْنِي: امْرَأَتَهُ ـ: أَخِرِي عَنِي لَكُمُ الأَنْمَاطُ). أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ). أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ). أَذْمُهَا.

٢٩٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْنَ أَتَىٰ فَاطِمَةَ وَفَيَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ فَوَجَدَ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً، فَلَمْ يَدْخُلْ، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا، فَجَاءَ عَلِيٌ وَ اللهِ عَلَيٌ وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ اللهِ إِنَّ اللهِ إِنَّ اللهِ إِنَّ اللهِ إِنَّ اللهِ إِنَّ اللهِ إِنَّ اللهِ اللهِ إِنَّ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

🛘 زاد في رواية: وَكَانَ سِتْراً مَوْشِيّاً.

• صحيح.

٢٩٤٤ ـ (١) (أنماط): جمع نمط، وهو ظهارة الفراش. ويطلق أيضاً علىٰ بساط لطيف له خمل يجعل علىٰ الهودج، وقد يجعل ستراً.

٨ ـ باب: اتخاذ وسائل السلامة في البيوت

الله عَبْدِ اللهِ عَبْدَ اللَّيْلِ (۱) ـ أَوْ أَمْسَيْتُمْ ـ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذِ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَعْلِقُوا الأَبْوَابَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَعْلِقُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُعْلَقاً، وَأَوْكُوا (٢) قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ). [خ٣٨٥ (٣٢٨٠)/ م٢٠١٢]

٩ ـ باب: المحافظة على الأُولاد عند الغروب

۲۹٤٧ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ (١) وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذَهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ (٢)؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ الْعِشَاءِ (٢)؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ الْعِشَاءِ).

١٠ _ باب: إطفاء النار عند النوم

۲۹٤٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُـمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ). [خ٣٢٩٣/ م٢٠١٥]

٢٩٤٦ ـ (١) (جنح الليل): أي: ظلامه.

⁽٢) (أوكوا): أي: اربطوا.

⁽٣) (خمروا): أي: غطوا.

٢٩٤٧ ـ (١) (فواشيكم): الفواشي: كل شيء منتشر من المال؛ كالإبل والغنم. وهي جمع فاشية؛ لأنها تفشو وتنتشر في الأرض.

⁽٢) (فحمة العشاء): ظلمتها وسوادها.

٢٩٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ ضَ اللَّهِ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهلهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُ عَيْلِةٌ، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ النَّبِيُ عَلَىٰ أَهلهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُ عَلَىٰ أَهلهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُ عَلَىٰ أَهلهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْكُمْ). [خ٢٠١٦م ٢٠١٦] إِنَّمَا هِيَ عَدُقٌ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ؛ فَأَطْفِعُوهَا عَنْكُمْ).

١١ ـ باب: في جلود النمور والسباع

الْخَزَّ^(۱) وَلَا النَّمَارَ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَرْكَبُوا النَّمَارَ).

□ ولفظ ابن ماجه: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ رُكُوبِ النَّمُورِ (٢).

• صحيح.

١٢ ـ باب: النوم على سطح غير محجر

٢٩٥١ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ).

• صحيح.

١٣ _ باب: سعة المجلس

٢٩٥٢ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ).

• حديث صحيح لغيره.

[.] ٢٩٥٠ ـ (١) (الخز): الحرير.

⁽٢) (ركوب النمور): أي: عن جلودها ملقاة علىٰ السرج.

١٤ ـ باب: نظافة البيوت

٢٩٥٣ ـ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ طَيِّبُ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمُ يُحِبُّ الْخُودَ؛ فَنَظِّفُوا ـ أُرَاهُ قَالَ: ـ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يُحِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا ـ أُرَاهُ قَالَ: ـ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يَحِبُ الْجُودَ؛ فَنَظِّفُوا ـ أُرَاهُ قَالَ: ـ أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا يَجُودُ بِنَا لَيُهُودِ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ مِثْلَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (نَظِّفُوا أَقْنِيَتَكُمْ).

• ضعيف إلا قوله: «إن الله جواد..».

١٥ _ باب: من باع داراً فليشتر مثلها

٢٩٥٤ _ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَعُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَقُولُ: (مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِناً أَنْ لَا يَعْلَى اللهِ ﷺ

• صحيح، وفي «الزوائد»: ضعيف.





١ _ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٧٩٥٥ _ (ق) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ضَالًا: قَالَ النَّبِيُّ عَالَا : (لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ). [خ۹۶۹ (۲۲۲۵) م۲۰۱۲]

٢٩٥٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ). [7117]

٢ _ باب: عذاب المصورين

٢٩٥٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ رَبُّهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ). [خ ٥٩٥١م /٥٩٥]

۲۹٥٨ _ (ق) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَاراً بِالمَدِينَةِ، فَرَأَىٰ أَعْلَاهَا مُصَوِّراً يُصَوِّرُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً) . [خ٥٩٥٣م ٢١١١]

٣ ـ باب: اتخاذ الوسائد المزينة بالصور

٢٩٥٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْهَا: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَيْهِ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١) لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢)، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ عَيْهِ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١) لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢)، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ هَتَكُهُ (٣) وَقَالَ: (أَشَدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللهِ) هَتَكُهُ (٣) وَقَالَ: (أَشَدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللهِ) بِخَلْقِ اللهِ) قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. [خ80٥ (٢٤٧٩)/ ٢٤٧٩]

□ وفي رواية لهما: فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ (٥)، فَكَانَتَا في الْبَيْتِ
 يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا.

٤ _ باب: تصوير غير ذوات الأرواح

به ۲۹٦٠ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ إِنَّمَا مُعِيشَتِي عَبَّاسٍ الّْهِ الْهَ وَجُلِّ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ مِنْ صَوْرَ صُورَةً إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ يَقُولُ: (مَنْ صَوَرَ صُورَةً فَإِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ يَقُولُ: (مَنْ صَوَرَ صُورَةً فَإِلَّا اللهُ مَعَذَّبُهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِحْ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا الرَّجُلُ (١) رَبُوةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَ وَجُهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ اللهَ عَلَيْكَ بِهِذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ ٢١١٠/ م ٢١١٠]

٢٩٥٩ ـ (١) (بقرام): هو الستر الرقيق.

⁽Y) (سهوة): قيل: الكوة، وقيل: الرف، وقيل كالخزانة الصغيرة تكون في الجدار. والمقصود بالتماثيل: اللعب التي كانت عندها.

⁽٣) (هتكه): أي: نزعه.

⁽٤) (يضاهون): المضاهاة: المشابهة.

⁽٥) (نمرقتين): النمرقة: وسادة صغيرة.

٢٩٦٠ ــ(١) (ربا الرجل): أي: انتفخ، وقيل معناه: ذعر وامتلأ خوفاً.

٥ _ باب: نقض الصور والتصاليب

٢٩٦١ - (خ) عَنْ عائِشَةَ وَإِنْ النَّبِيَّ عَلَيْهُ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِيبُ(١) إِلَّا نَقَضَهُ. [خ٥٩٥٢]



٢٩٦١ ـ (١) (تصاليب): كأنهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً.



١ _ باب: النهي عن اتخاذ الكلاب والأَجراس

الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، وَلَا جَرَسٌ). (لَا تَصْحَبُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، وَلَا جَرَسٌ).

الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الْجَرَسُ مَزَامِيرُ (الشَّيْطَانِ).

٢ ـ باب: كراهة الوتر في رقبة البعير

٢٩٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ ضَّالَهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ ـ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولاً: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في رَلَيهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولاً: (أَنْ لَا يَبْقَيَنَ في رَقَيَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ (١) ـ أَوْ قِلَادَةٌ ـ إِلَّا قُطِعَتْ). [خ٣٠٠٥/ م٢١١٥]

■ زاد مسلم وأبو داود: قَالَ مَالِكٌ: أُرَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ.

٣ _ باب: النهي عن وسم الحيوان في وجهه

الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْم فِي الْوَجْهِ. [م717] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ،

٢٩٦٤ ـ (١) (قلادة من وتر): كانوا يقلدون الإبل أوتار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم، فأمروا بقطعها إعلاماً بأن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً.

۲۹۲٦ – (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَرَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَاراً مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: (فَوَاللهِ! لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَمْرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُويَ فِي جَاعِرَتَيْهِ (۱)، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَىٰ مِنَ الْوَجْهِ). فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُويَ فِي جَاعِرَتَيْهِ (۱)، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَىٰ الْجَاعِرَتَيْهِ (۱)، فَهُو أَوَّلُ مَنْ كَوَىٰ الْجَاعِرَتَيْنِ.

٤ _ باب: قتل الحيات

٢٩٦٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَجُهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: (اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ(''، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ البَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ (٢) الحَبَلَ).

قالَ عَبْدُ اللهِ: فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلُهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحيَّاتِ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهِىٰ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ البُيُوتِ، وَهْيَ الْعَوَامِرُ (٣).

[خ٧٩٢٦، ٨٩٢٨/ م٣٢٩٧]

الْقُتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ: (اقْتُلُوا اللهِ ﷺ).
 الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ، فَلَيْسَ مِنِّي).

• صحيح.

٢٩٦٦ ـ (١) (جاعرتيه): هما طرفا الورك المشرفان، مما يلي الدبر.

۲۹۲۷ ـ (۱) (الأبتر): هو قصير الذنب، هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها.

⁽٢) (ويستسقطان): معناه: أن المرأة إذا نظرت إليهما أسقطت غالباً.

⁽٣) (وهي العوامر): هو من كلام الزهري؛ وسبب تسميتهن: لطول لبثهن في البيوت.

٥ ـ باب: قتل الوزغ

٢٩٦٩ ـ (ق) عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ عَنْ أُمَّ شَرِيكٍ ﴿ إِنَّا النَّبِيَ عَنَ أُمَّ مَرَهَا بِقَتْلِ الأَوْزَاغ (١٠) [خ٣٠٠٧] (٢٣٣٧م ٢٣٣٠/

□ وزاد في رواية للبخاري: وقال ﷺ: (كانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ).

٢٩٧٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ وَرَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الأُوْلَىٰ، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الأُوْلَىٰ، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ).
 كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ).

٦ - باب: الإحسان إلى الدواب والبهائم

٢٩٧١ - عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: (اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَكُلُوهَا صَالِحَةً).
[د٢٥٤٨]

• صحيح.

۲۹۷۲ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ الأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ).

• صحيح.

٢٩٦٩ ـ (١) (الأوزاغ): الوزغ: هو سام أبرص، وهو من المؤذيات.

٢٩٧٣ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمَهْلَكِ، فَأَحْيَاهَا رَجُلٌ، فَهِيَ لِمَنْ أَحْيَاهَا). [د٣٥٢٥]

• حسن

٧ ـ باب: ما نهى عن قتله

٢٩٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدْهُدُ، وَالصُّرَدُ(١).

[د۲۲۲۷/ جه۲۲۲۶/ مي۲۰۲۲]

٨ ـ باب: ما جاء في أصوات البهائم

اللهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ عَلَيْهُ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ عَلَيْهُ: (لَا تَسُبُّوا اللهِ عَلَيْهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ).

• صحيح.

• صحيح.

٢٩٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ).
 لَا تَرَوْنَ).

• صحيح.

٩ _ باب: لا تنزى الحمر على الخيل

٢٩٧٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب وَ اللَّهِ قَالَ: أُهْدِيَتْ

٢٩٧٤ _ (١) (الصرد): طائر ضخم الرأس، أبيض البطن، أخضر الظهر، يصطاد صغار الطير.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَىٰ الْخَيْلِ، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا بَعْلَمُونَ). [20507 5707]

• صحيح.

١٠ _ باب: الرجل أحق بصدر دابته

٢٩٧٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَفِيْ اللَّهِ عَلَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بصَدْرهَا. [119-]

• حسن لشواهده.



الحاجات الضرورية الكتاب الخامس الأمسن

١ _ باب: الأمن حاجة ضرورية

٢٩٧٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْن مِحْصَنِ الْخَطْمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ -قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافِّي فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا(١)). [ت٢٣٤٦/ جه٤١٤]

• حسن.

٢ ـ باب: حرمة البيوت

· ٢٩٨ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الدَّارُ حَرَمٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ؛ فَاقْتُلُه). [حم۲۷۷۲]

• إسناده ضعيف.

[وانظر (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً): ٣٤٣٧. وانظر في الاستئذان: ٢٩٢٩ وما بعده].

** *** ***

٢٩٧٩ ـ (١) يجمع الحديث الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان ومنها الأمن.

ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحافظ على ما عرف بالضروريات الخمس لكل إنسان، وهي: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال.

وضمنت شرائع الإسلام توفير الأمن والاطمئنان لكل فرد على هٰذه الضرورات، وفي مقدمة لهذه الضمانات عقوبات الحدود وغيرها مما هو مبثوث في نصوص

وقد اكتفيت بوضع هٰذا الحديث الشريف في كتاب مستقبل للفت النظر إلىٰ أن هٰذه الضرورة لا تقل بحال من الأحوال عن الحاجة إلى الطعام والشراب واللباس والسكن. (صالح).

الحاجات الضرورية

الكتاب السادس

الحاجات الأساسية المشتركة

١ _ باب: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

٢٩٨١ ـ عَنْ أَبِي خِدَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْ ثَلَاثاً أَسْمَعُهُ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثاً: فَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَيْقَةً ثَلَاثاً أَسْمَعُهُ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلِّ، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ). [٢٤٧٧]

• صحيح.

٢٩٨٢ ـ عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: (ثَـلَاثُ لَا يُشْعُنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَأُ، وَالنَّارُ).

• صحيح.

٢٩٨٣ ـ عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ الْمِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيَّ لَهُ: مِلْحُ شَذاً، بِمَأْرِبٍ، فَأَقْطَعَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيَّ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مَاءً، وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْعِدِ".

فَاسْتَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُوَ مِنْكُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ).

قَالَ فَرَجٌ: وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ذَلِكَ: مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ.

٢٩٨٣ _ (١) (الماء العد): الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته.

قَالَ: فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْضاً وَغِيلاً بِالْجَوْفِ، جَوْفِ^(٢) مُرَادٍ، مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ. لفظ ابن ماجه.

[د۲۲۰۲/ ت۸۲۰/ جه۲۷۷ می۲۲۰۲]

☐ وفي لفظ أبي داود: عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ، فَقَطَعَهُ لَهُ.

• حسن.

٢٩٨٤ ـ عَنْ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيْ فَقَالَ النَّبِيُ عَيْ اللهُ اللهُ النَّبِي عَيْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ

• حسن لغيره.

[وانظر ما جاء بشأن العمل الجماعي: ٩٤٥].

 ⁽٢) (وَغِيلاً): الغيل: الشجر الكثيف. والجوف: واد معروف باليمن، كان لمراد.





١ _ باب: الحلال بيِّن والحرام بيِّن

٢٩٨٥ ـ (ق) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ (1)، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأً (٢) لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشبَّهَاتِ اسْتَبْرَأً (٢) لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣)، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (٣)، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَى، أَلًا إِنَّ حِمَىٰ اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَادِ عُلَّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُهُ، وَالْ وَهِيَ الْقَلْبُ).

۲۹۸۰ ـ (۱) (بيِّن): أي: واضح.

⁽٢) (استبرأ): أي: حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي. وصان عرضه عن كلام الناس فيه.

⁽٣) (حول الحمين): أي: المحمى: أطلق المصدر على اسم المفعول.

والمعنىٰ: أن الملوك كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعىٰ فيها بغير إذنهم بالعقوبة. فالخائف من العقوبة يبتعد عن ذٰلك الحمىٰ خشية أن تقع مواشيه في شيء منه. فمثّل النبي ﷺ بذٰلك.

⁽ت) الأمور التي يفعلها الإنسان أو يتناولها ثلاثة أقسام:

ـ فمنها: ما هو حلال بيِّن واضح، ومنها ما هو حرام بيِّن واضح.

ـ ومنها: ما هو مشتبه أمره، غير معلوم الحكم.

ومطلوب من المسلم أن يكون في دائرة الحلال البيِّن، ولا يقترب من دائرة المشتبه؛ لأن هذه الدائرة محيطة لدائرة الحرام ملاصقة لها، فإذا تناول المشتبه أدى به ذلك إلى الانزلاق إلى الحرام.

٢٩٨٦ ـ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا مَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُك). [ت٢٥٧٨/ ٥٧٢٧]

□ زاد الترمذي: (فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ).

• صحيح.

٢٩٨٧ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ.

• حسن الإسناد.

[وانظر في طلب الحلال: ٢٢٢٧، ٣١٩٦].

[وانظر في البعد عن الشبهات: ١٧٩٨، ٣٣٥٢].

٢ ـ باب: من لم يبال من حيث كسب المال

۲۹۸۸ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَام).

٢٩٨٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ). [مي٢٨١٨]

• إسناد قوى.

٢٩٨٧ _ (ت) ما أحوجنا إلىٰ تطبيق ذٰلك في أسواقنا، فيخضع كل العاملين في الأسواق إلىٰ دورات يتعلمون فيها أحكام البيع والشراء، وكذٰلك كل من أراد أن يفتتح محلاً تجارياً، لا يرخص له به، إلا إذا أثبت أنه حضر مثل تلك الدورات.

٣ ـ باب: فضل كسب الرجل وعمله بيده

٧٩٩٠ ـ (خ) عَن الْمِقْدَام صَلَّيْه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ، خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ). [خ۲۰۷۲]

٢٩٩١ - عَنْ رَافِع بْنِ خَدِيج قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: (عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلَّ بَيْعِ مَبْرُورٍ). [حم٥١٧٢]

• حسن لغيره.

٤ _ باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

٢٩٩٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إلَّا بَيْعَ الخِيَارِ). [خ۱۱۱۲ (۲۱۰۷) م۱۳۱۱]

٢٩٩٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَفْتَرِقَنَّ اثْنَانِ؛ إِلَّا عَنْ تَرَاضِ). [د۲۵۸۸ ت۲٤۸۸]

• حسن صحيح.

٥ _ باب: من يخدع في البيع

٢٩٩٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبُّكُمْ: أَنَّ رَجُلاً ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوع، فَقَالَ: (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ (١)). [خ۲۱۱۷/ م۲۳۳]

٢٩٩٤ _ (١) (لا خلابة): أي: لا خديعة.

٦ _ باب: الصدق والنصح في البيع

٢٩٩٥ ـ (ق) عَنْ حَكِيم بْنِ حِزَام فَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقًا ـ أَوْ قَالَ: حَتَّىٰ يَتَفَرَّقًا ـ فَإِنْ صَدَقًا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا). [خ٢٠٧٩/ م٢٥٣٢]

٧ ـ باب: السماحة في البيع والشراء

٢٩٩٦ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا الشُتَرَىٰ، وَإِذَا اقْتَضَىٰ). [خ٢٠٧٦]

٨ ـ باب: ما يكره من الحلف في البيع

٢٩٩٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ (١)، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ (٢)). [خ٢٠٨٧/ م١٦٠٦]

٢٩٩٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَهُلِيَّ أَنَّ رَجُلاً أَقَامَ سِلْعَةً، وَهُوَ في السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِي بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ سِلْعَةً، وَهُوَ في السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِي بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَنِهِمْ فِيهَا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللّهِ لَقَدْ يَعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَنِهِمْ فَيَنَا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران:٧٧].

٩ _ باب: بيع الطعام بالطعام

٢٩٩٩ _ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللهِ عَلَىٰ خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ (١). فَقَالَ رَجُلاً عَلَىٰ خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ (١). فَقَالَ

٢٩٩٧ ــ(١) (منفقة للسلعة): أي: سبب لنفاق الأمتعة ورواجها في ظن الحالف.

⁽٢) (ممحقة للبركة): أي: سبب لذهاب البركة.

٢٩٩٩ ـ (١) (جنيب): نوع من أنواع التمر، من أعلاه، قيل: هو الطيب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا). قَالَ: لَا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَفْعَلْ، بِعِ الجَمْعَ (٢) بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيباً).

النَّبِيّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ (١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ هَلَّهُ قَالَ: جاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: جاءَ بِلَالٌ! النَّبِيّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيِّ (١) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ فَقَالَ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَ ﷺ ، فَقَالَ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْثُ الرِّبَا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُ عَيْثُ الرِّبَا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا النَّبِيُ عَيْثُ الرِّبَا ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ ، فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعِ آخَرَ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ). [خ۲۳۱٢/ م١٥٩٤]

التَّمْرِ، وَالْجِنْطَةُ بِالْجِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِالْجَنْطَةُ بِالْجِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلاً بِيلَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرْبَىٰ؛ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ بِمِثْلٍ، يَداً بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرْبَىٰ؛ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلُوانُهُ (۱).

١٠ _ باب: الربا والصرف

٣٠٠٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدريِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَبِيعُوا اللَّهَبَ بِاللَّهَبِ؛ إِلَّا مِثلاً بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا ' بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ؛ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا

⁽٢) (الجمع): تمر رديء، وهو الخلط من التمر.

٣٠٠٠ ـ (١) (برني): نوع من التمر معروف.

٣٠٠١ _ (١) (ألوانه): أي: أجناسه.

٣٠٠٢ ـ (١) (ولا تشفوا): أي: لا تفضلوا. والشف: الزيادة، ويطلق أيضاً على النقصان.

عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِباً (٢) بِنَاجِزٍ (٣). [خ٢١٧٦ (٢١٧٦)/ م١٥٨٤]

٣٠٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ضَيْهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةَ بِاللَّهَبِ، كَيْفَ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَإِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ شِئْتُمْ).

٢٠٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وَ الدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: الخُدْرِيَّ وَ الدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَيِّلِهُ، أَوْ وَجَدْتَهُ في كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: كُلَّ ذلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ النَّبِيِّ عَيِّلِهُ، أَوْ وَجَدْتَهُ في كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: كُلَّ ذلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْلِهُ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ: أَنَّ النَّبِيَ عَيْلِهُ قَالَ: (لَا رِباً إِلَّا في النَّسِيئَةِ).

٣٠٠٥ ـ (ق) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ الْتَمَسَ صَرْفاً بِمِائَةِ دِينَادٍ، فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا في يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّىٰ يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الغَابَةِ، وَعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ! لَا تُفَارِقُهُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (الذَّهَبُ بِالنَّهُ بِاللَّهَبِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالنَّمْرُ بِالنَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّهُمُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالمَاءَ وَهَاءَ .

⁽٢) (غائباً): المقصود به المؤجل.

⁽٣) (بناجز): المقصود به الحاضر.

١١ ـ باب: بيع القلادة فيها خرز وذهب

٣٠٠٦ - (م) عَنْ فَضَالَةَ بْن عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ، بِقلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ، وَهِيَ مِنَ الْمَغَانِم تُبَاعُ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنِ). [1091]

١٢ ـ باب: لعن آكل الربا وموكله

٣٠٠٧ - (م) عَنْ جَابِر قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءً. [م۸۹۸]

٣٠٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَنْعُونَ نَاياً). [حه ۲۲۷٥]

• صحيح.

١٣ ـ باب: النهى عن الاحتكار والغش

٣٠٠٩ ـ (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ). [١٦٠٥]

٣٠١٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْكِيٌّ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَام (١)، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَام)؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَام كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ منِّي). [م۲۰۲]

٣٠١٠ .. (١) (صبرة طعام): الكومة المجموعة من الطعام.

⁽٢) (أصابته السماء): أي: أصابه المطر.

١٤ ـ باب: لا يبيع ما اشترىٰ من الطعام قبل القبض

الله ﷺ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَى ا

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَنِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَنِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَنِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَنِ اللهَ عَلَمَ عَاماً فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَكْتَالَهُ).

١٥ ـ باب: من باع نخلاً عليها ثمر

٣٠١٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلْ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلْمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْ

١٦ _ باب: لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح

الثُمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهِىٰ البَائِعَ وَالمُبْتَاعَ. [خ٢٩٦ (١٤٨٦)/ م٢١٩٤]/ ما ١٥٣٤]

٣٠١٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ هَ اللهِ عَلَيْهُ نَهِىٰ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ هَ اللهِ عَلَيْهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الشِّمَارِ حَتَّىٰ تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْمَرَ، عَنْ بَيْعِ الشِّمَارِ حَتَّىٰ تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْمَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الظَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الظَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ).

١٧ ـ باب: النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة

٣٠١٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفِيْهَا قَالَ: نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ عَلِي عَنِ

٣٠١٣ ـ (١) (قد أبرت): التأبير: أن يشق طلع النخلة ليذر فيه شيئاً من طلع ذكر النخل.

المُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلاً بِتَمْرٍ كَيْلاً، وَإِنْ كَانَ كَرْماً أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهِىٰ عَنْ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [خ7١٧١)/ ٢٢٠٥] ذلِكَ كُلِّهِ.

□ وفي رواية لهما: قال: والمُزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ: إِنْ
 زَادَ فَلِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ.

🗖 وزاد في رواية لمسلم: وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ..

٣٠١٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ، وَرَخَّصَ في الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ في الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا الْعُلِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا اللهِ اللهِ اللهُ ال

٣٠١٨ - (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ عَلَىٰ النَّبِيُ عَلَیْهُ عَنِ النَّبِيُ عَلَیْهُ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَیْعِ الثَّمَرِ حَتَّیٰ یَبْدُو صَلَاحُهَا، وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالدِّینَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَایا.

[خ١٨٣٢ (٧٨٤١)/ م٢٥١ (١٨، ١٨)]

□ زاد في رواية لمسلم: قَالَ عَطَاءٌ: فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ: أَمَّا المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلِ إلى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ المُخَابَرَةُ: فَالأَرْضُ النَّمْرِ. وَزَعَمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ: بَيْعُ الرُّطَبِ فِي النَّحْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً. وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِ كَيْلاً.

٣٠١٩ ـ قَالَ ثَابِتِ بْنِ الحَجَّاجِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ.

قُلْتُ: وَمَا الْمُخَابَرَةُ؟ قَالَ: أَنْ تَأْخُذَ الْأَرْضَ بِنِصْفٍ، أَوْ ثُلُثٍ، وَمُا الْمُخَابَرَةُ؟ قَالَ: أَنْ تَأْخُذَ الْأَرْضَ بِنِصْفٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ رُبْعٍ.

• صحيح.

١٨ ـ باب: الترخيص في العرايا

نَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَيْقِهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فَي الْعَرَايَا (٢١٧٣)/ م١٥٣٩/ ٦٤] في الْعَرَايَا (٢١) أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا (٢) كَيْلاً. [خ٢١٩٢ (٢١٧٣)/ م٢٥٩٩/ ٦٤]

□ وفي رواية لهما: أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذلِكَ في بَيْعِ الْعُرِيَّةِ بِالرُّطَبِ أَوْ بِالتَّمْرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ في غَيْرِهِ. [خ٢١٨٤]

الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْر، فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ^(۱)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ^(۱)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ^(۱)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ^(۱)، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. شَكَّ دَاوُدُ في ذلِكَ. [خ۲۱۹۰ (۲۱۹۰)/ م۱۵۶]

١٩ ـ باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير

٣٠٢٢ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَنْ الْعَمْرِ وَالْمَيْتَةِ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: (إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا وَالْحِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا يُظْلَىٰ بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، هُو حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَ ذَلِكَ: (قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ هُو حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَ ذَلِكَ: (قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمَّا مَرَامٌ). اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ). [خ٢٣٦٢/ م١٥٨١]

٣٠٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

٣٠٢٠ ـ (١) (العرايا): جمع عرية، أن يشتري رطب النخلة بتمر يابس.

⁽٢) (بخرصها): الخرص: تقدير الثمر.

٣٠٢١ ـ (١) (أوسق): جمع وسق، الوسق: ستون صاعاً.

يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ. وَلَعَلَّ اللهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْراً، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَلْيَبِعْهُ، وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ). قَالَ: فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَلَا يَشْرَب وَلَا يَبعْ). قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا، فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَسَفَكُو هَا . [101/4]

٣٠٢٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيم، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْكُمْ عَنْهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ لِيَتِيم، فَقَالَ: (أَهْريقُوهُ). [ت۲۲۳]

• صحيح.

٢٠ ـ باب: النهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحُلُوان الكاهن..

٣٠٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ صَلَيْتِهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَيَيْتُهُ نَهِي عَنْ ثَمَنِ الْكَلْب، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (١)، وَحُلْوَانِ الْكاهِن (٢). [خ٢٢٣/ م١٥٦٧] ٣٠٢٦ - (م) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِراً عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ

وَالسِّنَّوْرِ؟ (١) قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [1079]

٢١ _ باب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة ٣٠٢٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: نَهِيْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَنْ

٣٠٢٥ _ (١) (مهر البغي): ما تأخذه الزانية على الزني.

⁽٢) (حلوان الكاهن): هو ما يعطاه على كهانته.

٣٠٢٦ ـ (١) (السنور): هو القط.

لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، نَهِىٰ عَنِ المُلَامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالمُلَامَسَةُ: لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذلِكَ. وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَيَنْبِذَ الآخرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونَ وَلاَ تَرَاضٍ. [خ ٨٦٠٥ (٣٦٧)/ م١٥١٢]

٣٠٢٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْخَرَدِ (٢٠). الْحَصَاةِ (١٥١٣)، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَدِ (٢٠).

٢٢ _ باب: بيع المزايدة

٣٠٢٩ ـ (خـ) وَقَالَ عَطَاءُ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَ بَأْساً بِبَيْعِ الْمَغَانِمِ فِيمَنْ يَزِيدُ. [البيوع، باب ٥٩]

[انظر: ٢٤٣٢].

٢٣ ـ باب: تحريم بيع حبل الحبلة

بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ (١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَبُّهِا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ بَيْعِ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ (١)، وَكَانَ بَيْعاً يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الجَزُورَ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي في بَطْنِهَا. [خ٣١٤/ م١٥١٤] الجَزُورَ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي في بَطْنِهَا.

٣٠٢٨ _ (١) (بيع الحصاة): أن يقول: بعتك من هذه الأثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها، أو بعتك من هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه هذه الحصاة. (٢) (بيع الغرر): الغرر: المخاطرة، والنهي عن بيع الغرر، وهو الجهل بالمبيع أو ثمنه أو سلامته أو أجله، وهو أصل عظيم من أصول كتاب البيوع، ويدخل فيه مسائل غير منحصرة، كبيع المعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه... الخ.

٣٠٣٠ _ (١) (حبل الحبلة): أن يقول: إذا ولدت لهذه الناقة، ثم ولدت التي في بطنها، فقد اشتريت منك ولدها بكذا.

٢٤ ـ باب: بيوع منهي عنها (تلقّي الركبان، بيع حاضر لباد، النجش، المصراة، بيع الرجل علىٰ بيع أُخيه..)

٣٠٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ عَلَىٰ اللهِ اللهُ الل

٣٠٣٢ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللهُ بَعْضَهُمُ مِنْ بَعْضٍ). [١٥٢٢]

٢٥ ـ باب: الشروط في البيع وأمر العرف

٣٠٣٣ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ ضَّانَهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَمَرَّ النَّبِيُ عَلَىٰ فَضَرَبَهُ، فَدَعا لَهُ، فَسَارَ بِسَيْرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، قَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، فَالَ: (بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ)؛ فَبِعْتُهُ، فَاسْتَشْنَتُ حُمْلَانَهُ (١) إِلَىٰ أَهْلِي. فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ،

٣٠٣١ ـ (١) (لا تلقوا الركبان): هو أن يستقبل الحضريُّ البدويَّ قبل وصوله إلىٰ البلد، ويخبره بكساد ما معه كذباً، ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل.

⁽٢) (ولا يبع بعضكم على بيع بعض): مثاله: أن يقول لمن اشترىٰ شيئاً، افسخ لهذا البيع، وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه، أو أجود منه بثمنه. ولهذا حرام.

⁽٣) (ولا تناجشوا): النجش: أن يزيد في السلعة وهو غير راغب بشرائها.

⁽٤) (ولا تصروا الغنم): التصرية: هي الجمع، والمراد: جمع اللبن في ضرعها. ٣٠٣٣ ـ (١) (فاستثنيت حملانه): أي: استثنيت حمله إياي؛ أي: اشترط أن يركب البعير إلىٰ المدينة.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَىٰ إِثْرِي قَالَ: (ما كُنْتُ لآخُذَ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك، فَخُذْ جَمَلَك ، فَخُذْ جَمَلَك ، فَخُذْ جَمَلَك ذَلِك، فَهُوَ مالُك). [خ۸۷۱۸ (٤٤٣)/ م-المساقاة: ۷۱۵ (۱۰۹)]

٣٠٣٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: جاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ، في كُلِّ عام أُوقِيَّةٌ، فَأَعِينِينِي، فَقَالَتْ عائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً وَأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ، وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبُوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي وَيَكُونُ وَلَا وُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَأَبُوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبُوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَالَنِي فَأَجْرَتُهُ، فَقَالَ: (خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَالَذِي فَاعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاء ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاء ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في النَّاسِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابِ اللهِ فَهْوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَقَضَاءُ اللهِ أَحْتُ ، وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ. مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتِقْ يَا فُلَانُ وَلِيَ الْوَلَاءُ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [خ٣٥٦ (٢٥٦٣)/ م١٥٠٤]

٢٦ _ باب: السَّلم

٣٠٣٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَبِيُهَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ عَلَيْ المَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُوم، وَوَزْنٍ مَعْلُوم، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُوم). [خ ٢٢٤ (٢٣٩)/ م١٦٠٤]

٣٠٣٥ _ (١) (أسلف): السلف والسلم بمعنىٰ واحد، ويكون السلف قرضاً. والسلم: عقد على موصوف بالذمة بثمن مدفوع في مجلس العقد.

٣٠٣٦ _ (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجالِدِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ في السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَىٰ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ظَيُّهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرِ وَعُمَرَ: في الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبْزَىٰ، فَقَالَ [+ ۲۲۲۲ ، ۳۲۲۲] مِثْلَ ذلك.

٣٠٣٧ _ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَن السلف في الحَيَوان. [41377]

• قال الذهبي: صحيح.

٣٠٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَر رَقِيْهَا، عَن النَّبِي رَقِيُّهِ: أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْع الكالئ بالكالئ. [ك٢٤٣٢]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٠٣٩ _ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ السَّلَفِ، قُلْتُ: إِنَّا نُسْلِفُ فَنَقُولُ: إِنْ أُعْطِينَا بُرّاً فَبِكَذا، وَإِنْ أُعْطِينَا تَمْراً فَبكَذا.

قَالَ: أَسْلِمْ في كُلِّ صِنْفٍ وَرِقاً مَعْلُومَةً، فَإِنْ أَعْطَاكَهُ، وَإِلَّا فَخُذْ رَأْسَ مَالِكَ، وَلا تَرُدَّه في سِلْعَةٍ أُخْرَىٰ. [هق٦/ ٣٠]

٢٧ _ باب: الشفعة

٠٤٠ - (ق) عَنْ جَابِر بْن عَبْدِ اللهِ رَجْبُهُمْ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةً. [خ ۱۲۰۲ (۲۲۱۳) م۱۲۱٤ [

الْجَارِ، أَوْ الْأَرْضِ). عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ، أَوْ الْأَرْضِ).

🛘 ولم يذكر الترمذي الْأَرْض.

• صحيح.

٣٠٤٢ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا (الْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا (الْجَارُ أَحَقُ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِباً، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهِ عِلْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عِلْهُ عَلَى اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عِلْهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللّهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَى الللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَاهُ اللّهُ اللّهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى الللهُ اللهِ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ الللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهِ عَل

• صحيح.

۲۸ ـ باب: الرهن

٣٠٤٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا: أَنَّ النَّبِيَ عَيَّدُ اشْتَرَىٰ طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَىٰ أَجَلِ، وَرَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [خ٢٠٦٨/ م١٦٠٣]

☐ وفي رواية للبخاري: قالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ. [خ٢٩١٦]

٣٠٤٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَ اللهِ عَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ الطَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً، وَعَلَىٰ الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ). [خ٢٥١١ (٢٥١١)]

٢٩ ـ باب: الشركة

٣٠٤٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قَفَلَا، وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قَفَلَا، مَرَّا عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ - وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ - فَرَحَّبَ بِهِمَا

وَسَهَّلَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَىٰ أَمْرٍ أَنْفَعُكُمَا بِهِ لَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَىٰ، هَاهُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ، أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُسْلِفُكُمَاهُ، فَتَبْتَاعَانِ بِهِ مَتَاعاً مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ تَبِيعَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَتُؤَدِّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَكُونُ الرِّبْحُ لِكُمَا، فَقَالًا: وَدِدْنَا ذَلِكَ.

فَفَعَلَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بُنِ الْخَطَّابِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ، فَلَمَّا وَلِمَا، بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا وَفَعَا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ، قَالَ: أَكُلُّ الْجَيْشِ قَدِمَا، بَاعَا، فَأَرْبِحَا، فَلَمَّا وَفَعَا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ابْنَا أَمِيرِ أَسْلَفَكُمَا، أَدِّيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَسَكَتَ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنِينَ فَلَا، لَوْ نَقَصَ هَذَا اللهُ فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا، لَوْ نَقَصَ هَذَا اللهُ أَوْ هَلَكَ لَضَمِنَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: أَدِّيَاهُ. فَسَكَتَ عَبْدُ اللهِ، وَرَاجَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلْسَاءِ عُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتَهُ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتَهُ عَرَاضَاً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتَهُ عَبْدُ اللهِ، وَوَاجَعَهُ عَبْدُ اللهِ وَعَمْرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ جَعَلْتَهُ وَرَاضَاً، فَقَالَ عُمَرُ: وَلَا عَبْدُ اللهِ وَغَمْدُ وَلَاسًا وَنِصْفَ وَبْحِهِ وَاضاً، فَقَالَ عُمْرُ: قَدْ جَعَلْتُهُ قِرَاضاً، فَأَخَذَ عُمْرُ رَأُسَ الْمَالِ وَنِصْفَ رِبْحِهِ، وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نِصْفَ رِبْحِهِ وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نِصْفَ رِبْحِهِ الْمُالِ .

• إسناده صحيح.

٣٠ ـ باب: النهي عن بيع العينة

٣٠٤٦ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ (١)، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الجِهَادَ،

٣٠٤٦ _ (١) (العينة): أن يشتري زيد من خالد بضاعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها إلىٰ خالد نقداً بثمن أقل مما اشتراها به قبل أن يوفيه دينه.

سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلَّاً لَا يَنْزِعُهُ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ دِينِكُمْ (٢)). [د٣٤٦٢]

• صحيح.

٣٠٤٧ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ سَلَّفَ فِي سَبَائِبَ (١)، فَأَرَادَ بَيْعَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تِلْكَ الْوَرِقُ بِالْوَرِقِ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. [ط١٣٦٥]

• إسناده صحيح.

٣١ ـ باب: النهي عن بيعتين في بيعة

٣٠٤٨ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ (١٢٣١ ـ ١٢٣١) (٤٦٤٦]

• حسن.

٣٠٤٩ عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَجُلٍ: ابْتَعْ لِي هَذَا الْبَعِيرَ بِنَقْدٍ حَتَّىٰ أَبْتَاعَهُ مِنْكَ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَكَرِهَهُ، وَنَهَىٰ عَنْهُ.

٣٠٥٠ - عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سُئِلَ عَنْ

⁽٢) (حتىٰ ترجعوا إلىٰ دينكم): واضح من سياق الحديث أن الرجوع إلىٰ الدين إنما هو بالعودة إلىٰ ما تركوه وهو الجهاد.

٣٠٤٧ ـ (١) (سبائب): جمع سبيبة وهي شقة من الثياب.

٣٠٤٨ ـ (١) (بيعتين في بيعة): فسرت علىٰ وجهين:

أحدهما: أن يقول: أبيعك هذه السلعة بمائة درهم نقداً، وبمائتي درهم نسيئة. وهذا الوجه هو الذي اختاره النسائي عنواناً لهذا الباب.

والثاني: أن يقول: بعتك لهذه الحاجة بعشرين درهماً، على أن تبيعني كذا بعشرة دراهم.

رَجُلِ اشْتَرَىٰ سِلْعَةً بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ نَقْداً، أَوْ بِخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً إِلَىٰ أَجُلٍ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط٣٦٩]

[وانظر: ٣٠٥٢].

٣٢ ـ باب: لا يبيع ما ليس عنده

الرَّجُلُ اللهِ! يَأْتِينِي الرَّجُلُ اللهِ! يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبعْ مَا فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبعْ مَا فَيُرِيدُ مِنْ السُّوقِ؟ فَقَالَ: (لَا تَبعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ).

• صحيح.

٣٠٥٢ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شِرْطَانِ فِي بَيْع، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ تَضْمَنْ، وَلَا بَيْعُ مَا لَمْ تَضْمَنْ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ). [د٢٦٠٢/ ٣٥٠٤/ مي٢٦٢٨/ مي٢٦٠٢/

• حسن صحيح.

٣٣ ـ باب: بيع العربون

٣٠**٥٣ ـ** عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرِو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ^(١).

• ضعيف.

٣٠٥٣ ـ (١) (العربان): هو العربون.

قال مالك: وذلك _ فيما نرى والله أعلم _ أن يشتري الرجل العبد، أو يتكارى الدابة، ثم يقول: أعطيك ديناراً على أني إن تركت السلعة أو الكراء، فما أعطيتك لك.

٣٤ _ باب: بيع العنب للعصير

كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَشْتَرِي هَذِهِ الْجِيطَانَ تَكُونُ فِيهَا الْأَعْنَابُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ، قَالَ: فَعَنْ الْأَعْنَابُ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ، قَالَ: فَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأَحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: كُنَّا ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأَحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِ عَيْدٍ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَكَبَ وَنَكَتَ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)! فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَ اللهِ، لَقَدْ الْأَرْضِ، وَقَالَ: (الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ)! فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَ اللهِ، لَقَدْ أَفُونَ عَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَقَدْ الشَّمُومُ الشَّحُومُ فَتَوَاطُؤُوهُ، فَيَبِيعُونَهُ، فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ لَمَنَ مَنَا الْخَمْرِ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ فَتَوَاطُؤُوهُ، فَيَبِيعُونَهُ، فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ لَمَنَ الْخَمْرِ عَلَيْهُمُ الشَّحُومُ فَتَوَاطُؤُوهُ، فَيَبِيعُونَهُ، فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَعْمُ عَرَامٌ).

• إسناده حسن.

٣٥ _ باب: بيان العيب

٣٠٥٥ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْثُ يَقُولُ:
 (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، ولَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ، إِلَّا يَتِنَهُ لَهُ).

• صحيح.

٣٦ ـ باب: البيع عن تراض

٣٠٥٦ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلِيَّةِ: (إِنَّمَا اللهِ عَيْلِيَّةِ: (إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ).

• صحيح.

٣٧ _ باب: الإقالة

٣٠٥٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً (١) أَقَالَهُ اللهُ عَشْرَتَهُ). [د۲۲۹۰] جه۲۱۹۹]

□ زاد ابن ماجه: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

٣٨ ـ باب: اللغو والكذب في التجارة

٣٠٥٨ ـ عَنْ قَيْس بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُسَمَّىٰ السَّمَاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْم هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بالصَّدَقَةِ).

🛘 وفي رواية: (يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ). وفي أخرى: (اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ). [د۲۲۳۳/ ت۲۰۸۸/ ن۲۸۰۸/ جه۲۱۵]

• صحيح.

٣٠٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ) قَالَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَولَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: (بَلَيْ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثُمُونَ). [حم٥٥٥٠]

• حديث صحيح، وإسناده قوي.

٣٠٥٧ _(١) (أقال مسلماً): أي: وافقه على فسخ البيع.

٣٩ ـ باب: الاقتصاد في طلب المعيشة

٣٠٦٠ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ اللَّانْيَا، فَإِنَّ كُلًّا مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ). [جه٢١٤٢]

• صحيح.

٤٠ _ باب: الوزن

٣٠٦١ عنْ سُوَيْدِ بْنِ فَيْسٍ فَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزّاً مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ، فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زِنْ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زِنْ وَأَرْجِحْ). [د٣٣٦٦/ ت٥٠١٠/ ن٤٦٠٦/ جه٢٢٢٥]

• صحيح.

الله ﷺ: (إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا رَبُتُمْ فَأَرْجِحُوا).

• صحيح.

٤١ ـ باب: في التسعير

٣٠٦٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعِّرْ، فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ فَقَالَ: (بَلْ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ لِأَحَدِ عَنْدِي مَظْلَمَةٌ).

• صحيح.

٣٠٦٤ _ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! غَلَا السِّعْرُ،

فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي الرَّازِقُ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمِ وَلَا مَالٍ).

• صحيح.

٤٢ ـ باب: بيع الصكوك

٣٠٦٥ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ قَوْمٍ بِمَكَّةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالعِرَاقِ يَأْخُذُ مِنْ قَوْمٍ بِمَكَّةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالعِرَاقِ فَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ، فَسُئِلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً، فِقِيلَ لَهُ: فَيَأْخُذُونَهَا مِنْهُ، فَسُئِلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً، فِقِيلَ لَهُ: إِنْ أَخَذُوا أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِمْ قَالَ: لَا بَأْسِ إِذَا أَخَذُوا بِوزْنِ وَرَاهِمِهِمْ. [هـ ٥٢/١هـم.





١ _ باب: حفظ الأموال وعدم إتلافها

٣٠٦٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اَللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ (مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّىٰ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ).

[وانظر عدم إضاعة المال: ٢٦٢٠، ٣٣٣٣].

٢ _ باب: رصد المال لأداء الدين

٣٠٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَّىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدِ ذَهَبًا، ما يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ). [خ٣٨٩/ ٩٩١]

٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر

٣٠٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ). [خ٨٧٠/ م٢٠٧٨]

٣٠٦٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: قَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهُ عَلِيهُ لَللهُ اللهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ لَللهُ اللهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ لَللهُ اللهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ لَا لَهُ عَلَيْهُ لَا لَهُ عَلَيْهُ لَللهُ عَلِيهُ لَهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ لَا لَهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ لَا لَهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّاهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَى اللّهُ عَلَالِهُ عَلَا عَلَا

مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [١٥٦٣] مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ مَعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ اللهُ يَالَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ

• صحيح.

٤ _ باب: حسن القضاء

٣٠٧١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْهَ يَتَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً). ثُمَّ قَالَ: (أَعْطُوهُ سِنَا مِثْلَ سِنّهِ). قَالوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنّهِ، فَقَالَ: (أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً). [خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً).

□ وفي رواية للبخاري: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ مِنْ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ.. فَقَالَ: أَعْطُوهُ)، فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَىٰ اللهُ اللهُ لِكَ. [خ٥٠٣٠]

٣٠٧٢ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَسْلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ قَضَاهُ دَرَاهِمَ خَيْراً مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ! هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ دَرَاهِمِي الَّتِي أَسْلَفْتُكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ، وَلَكِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ.

• إسناده قوى.

٣٠٧٣ ـ (ت) لهذا لا بأس به لأنه تبرع من المدين عن طيب نفس منه، ولكن لهذا الأمر إذا كان مشروطاً من قبل الدائن مسبقاً فإنه لا يحل ويدخل في حكم الربا.

٥ ـ باب: استحباب الوضع من الدين وهبته

٣٠٧٣ ـ (ق) عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِكِ: أَنَّهُ تَقَاضَىٰ ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْناً كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّىٰ سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّىٰ كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ حُبْرَتِهِ، فَنَادَىٰ: (يَا كَعْبُ)! قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا)، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَي الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (حُمْ فَاقْضِهِ).

٦ ـ باب: الشفاعة في وضع الدين

عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسْقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبِيٰ أَنْ يُنْظِرَهُ، عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسُقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبِيْ أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ اللهِ عَيْ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عَيْ وَكَلَّمَ النَّهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَحْلِهِ بِالَّذِي لَهُ، فَأَيْفِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ عَيْ النَّحْلَ فَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما فَمَشَىٰ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: (جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ). فَجَدَّهُ بَعْدَما رَجَعَ رَسُولُ اللهِ عَيْ ، فَقَالَ لِجَابِرٌ وَسُولَ اللهِ عَيْ لِيُحْبِرَهُ بِاللَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي وَسُقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقاً، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسُقاً، فَجَاءَ جابِرٌ رَسُولَ اللهِ عَيْ لِيُحْبِرَهُ بِالْفَصْلِ، فَقَالَ: (أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ اللهِ عَمْرَ فَلَاكَ اللهِ عَمْرَ فَلَاكَ الْمُعَلِّ اللهِ عَمْرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ الْخَطَّابِ). فَذَهَبَ جابِرٌ إلى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ الخَطَّابِ). فَذَهَبَ جابِرٌ إلى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ الخَطَّابِ). فَذَهَبَ جابِرٌ إلى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ عِينَ مَشَىٰ فِيهَا رَسُولُ اللهِ عَيْ لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا. [(٢١٢٧)]

٧ ـ باب: من مات وعليه دين

٣٠٧٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ المُتَوَقَّىٰ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ: (هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً)؟. فَإِنْ

حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّىٰ؛ وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَاحِبِكُمْ). فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: (أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنُفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوفِّي مِنَ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مالاً فَلُورَثَتِهِ). [خ٣٩٩/ م١٦١٩]

٣٠٧٦ ـ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي أَكَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَلَمْ رَجُلٌ فُلَانٍ)؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: (هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فُلَانٍ)؟ فَقَامَ رَجُلٌ فُلَانٍ)؟ فَقَالَ : (مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ عَلَيْهُ: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ اللهُ لَكُمْ إِلَّا خَيْراً، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ)، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أُدِّي عَنْهُ حَتَىٰ مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ. [دما ١٤٩٤]

• حسن.

٣٠٧٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نَفْسُ اللهِ ﷺ: (نَفْسُ اللهِ ﷺ: (لَمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ). [ت٧١٨/ جه٣٤١٦/ مي٣٦٣]

• صحيح.

٨ ـ باب: تحمل دين الميت

٣٠٧٨ - (خ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَبِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ عَلِيْهِ قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ النَّبِيِّ عَلِيْهِ إِذْ أُتِي بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي بَجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ عَلَيْهَا، قَالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟

قالُوا: لَا، قالَ: (فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ).

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [خ۲۲۸۹]

٩ _ باب: المفلس

٣٠٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْتِهِ يَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: (مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ، أَوْ إِنْ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ). [خ٢٤٠٢/ م٥٩٥]

مُ ٣٠٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ، فَعَرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ).

٣٠٨١ ـ عَنْ كَعْبِ بِنِ مَالِكٍ صَلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجرَ عَلَىٰ مُعَاذٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ بِدَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ. [ك٧٠٦٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٠ ـ باب: مطل الغنى ظلم

٣٠٨٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (مَطْلُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتَّبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ، فَلْيَتْبَعْ (١)). [خ٢٢٨٧/ م١٥٦٤]

٣٠٨٢ ـ (١) (فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع): معناه: إذا أحيل بالدَّين الذي له، على موسر، فليحتل.

١١ _ باب: الحوالة

٣٠٨٣ ـ (خـ) وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ أَحَالَ عَلَيْهِ مَلِيّاً، جَازَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْناً، وَهَذَا دَيْناً، فَإِنْ تَوِيَ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَىٰ صَاحِبِهِ. [الحوالة، باب ١] [وانظر: الباب قبله].

١٢ _ باب: الكفالة

خَيْرٌ)، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ عَيْسٌ. أَنَّ رَجُلاً لَزِمَ غَرِيماً لَهُ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ، فَقَضَينِي أَوْ تَأْتِينِي بِحَمِيلٍ ('). فَتَحَمَّلَ بِهَا لَقَالَ: وَاللهِ لَا أُفَارِقُكَ حَتَّىٰ تَقْضِينِي أَوْ تَأْتِينِي بِحَمِيلٍ ('). فَتَحَمَّلَ بِهَا النَّبِيُ عَيْلَةٍ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ النَّبِيُ عَيْلَةٍ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهِيُ عَيْلَةٍ: (مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا النَّهَبَ)؟ قَالَ: مِنْ مَعْدِنٍ، قَالَ: (لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا (٢)، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ)، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ. [۲٤٠٦ه/ جه٢٤٠٦]

• صحيح.

٣٠٨٥ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِي قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيباً الَّذِي كَانَ يُقَدِّمُ الْخُصُومَ إِلَى شُرَيْحٍ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ ابْناً لِشُرَيْحٍ، إِلَى شُرَيْحٍ كَفِلَ لَهُ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَحَبَسَهُ شُرَيْحٌ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ: اذْهَبْ إِلَى عَبْدِ الله بِفِرَاشٍ وَطَعَامٍ، وَكَانَ ابْنُهُ يُسَمَّى عَبْدَ الله. [هق٦/٧٧]

٣٠٨٤ _ (١) (بحميل): أي: بكفيل.

⁽٢) (لا حاجة لناً فيها. . .): أطال الخطابي في بيان معناها، وتخريجها علىٰ عدة وجوه، وكلها غير مقنع، ويغلب علىٰ الظن ـ والله أعلم ـ أن المعادن إنما هي أموال عامة، ولا ينبغي للأفراد أن يأخذوا منها. (صالح).

[وانظر: ٣٠٨٧].

١٣ _ باب: الوكالة

٣٠٨٦ ـ (خـ) وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

[الوكالة، باب ٣]

وَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍ و إِلَىٰ قَهْرَمَانِهِ، وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ، أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. [الوكالة، باب ٥]

١٤ _ باب: العارية

٣٠٨٧ ـ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ فِي الْخُطْبَةِ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ (١)، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٍّ (٢). [٢٣٩٨ تـ ١٢٦٥/ جه٢٣٩٨]

• صحيح.

٣٠٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ. [د١٦٥٧]

• حسن.

٣٠٨٩ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ أَدْرَاعاً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ).

• صحيح.

٣٠٨٧ ـ (١) (والزعيم غارم): أي: والكفيل ضامن.

⁽٢) (والدَّين مقضى): أي: واجب قضاؤه.

١٥ ـ باب: ما جاء في الوديعة

٣٠٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ أُودِعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ).

• حسن.

٣٠٩١ عَنْ عَائِشَةَ في هِجْرَةِ النَّبِيِّ عَلِيُّ قَالَتْ: وَأَمَرَ ـ تَعْنِي رَسُولَ الله عَلِيُّ ـ عَلِيّاً ضَيَّةِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ بِمَكَّة حَتَّى يُؤَدِّي عَنْ رَسُولِ الله عَلِيًّ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ. [هن ٢٨٩/٦]

١٦ _ باب: القرض (الدين)

٣٠٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ). [ن٢٤٢٤م جد٢٤٢٤]

• حسن.

٣٠٩٣ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةً: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ اللهِ بْنِ عُتْبَةً: أَنَّ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجَ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ الل

• صحيح.

١٧ _ باب: التشديد في الدين

٣٠٩٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ،

ثُمَّ قَالَ: (سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ)؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ كَانَ مِنَ الْغَدِ، سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ أُحْيِي، فَمَّ أُحْيِي، ثُمَّ قُتِلَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ وَيُنهُ. وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ).

• حسن.

١٨ _ باب: حسن المطالبة

٣٠٩٥ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ طَالَبَ حَقًا فَلْيَطْلُبُهُ فِي عَفَافٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ). [جه٢٤٢١]

• صحيح.

قَالَ: دَخَلَ نَبِيُ الله عَلَيْ الْمَسْجِدَ وَأَبِيُ الله عَلَيْ الله عَلْمُ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ

١٩ ـ باب: لصاحب الحق سلطان

٣٠٩٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

يَتَقَاضَاهُ دَيْناً كَانَ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ لَهُ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا فَضَيْتَنِي، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَيْحَكَ! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (هلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَّىٰ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَّىٰ يَا تَمْرُنَا، فَنَقْضِيكِ)، فَقَالَ نَهَمْ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَوْمَنَ مَمُّ نَعْمُ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ لَكَ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ، فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا فَقَالَ: (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا خَقَلَ : (أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَقَهُ غَيْرَ مُتُعْتَعِ (۱)).

• صحيح.

٢٠ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل

٣٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ عَلَىٰ الرَّجُلِ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقِّ، وَيُعَجِّلُهُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط٧٣٧]

• إسناده صحيح.



٣٠٩٧ ـ (١) (غير متعتع): أي: من غير أن يصيبه أذىٰ يزعجه.



١ ـ باب: فضل الزرع والغرس

٣٠٩٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ فَيْهَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ما مِنْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ مَسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ بِهِ صَدَقَةٌ).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ عَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قَامَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ؛ فَلْيَغْرِسْهَا). [حم٢٩٠٢]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢ ـ باب: المزارعة بالشطر ونحوه

عامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ(۱) مِائَةَ وَسُقٍ (۲): ثَمَانُونَ وَسُقَ تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسُقَ شَعِيرٍ. فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَيْقَ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ المَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ وَالأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ

٣١٠١ ـ (١) (يعطي أزواجه): هٰذه العطية، هي نفقة الواحدة منهن لمدة سنة من الموسم . إلىٰ الموسم.

⁽٢) (الوسق): مكيال يعادل ستين صاعاً.

الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الأَرْضَ. [خ٢٢٨ (٢٢٨٥)/ م١٥٥١]

وفي رواية لهما: عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَ اللهِ عَلَىٰ الْبَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ الحِجَاذِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ لَمَّا ظَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَىٰ خَيْبَرَ، أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَيْ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ عَلَيْهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَيْ فِي لِلمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ لِيُقِرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكُفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالُ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ مَا شِئْنا). فَقَرُّوا بِهَا فَلَىٰ ذَلِكَ مَا شِئْنا). فَقَرُّوا بِهَا حَلَىٰ ذَلِكَ مَا شِئْنا). وَقَرُّوا بِهَا حَلَىٰ أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَىٰ تَيْماءَ وَأَرِيحَاءَ.

٣١٠٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَعْطَاهَا عَلَىٰ النِّصْفِ. [جه٢٤٦٩]

• صحيح.

٣ ـ باب: كراء الأرض

٣١٠٣ ـ (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَفِيْهِ قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً، فَكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ، فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ نُنْهَ عَنِ الْوَرِقِ. [خ٢٢٨٦ (٢٢٨٦)/ م١٥٤٧/ ١١٧]

□ ولفظ مسلم: كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، عَلَىٰ أَنَّ لَنَا هَذِهِ، وَلَهُمْ هَذِهِ...

□ وفي رواية لمسلم: أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. وقال: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُوَّاجِرُونَ، عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَىٰ الْمَاذِيَانَاتِ(١)،

٣١٠٣ _ (١) (الماذيانات): هي مسايل المياه، أو ما ينبت على حافتي مسيل الماء.

وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ(٢)، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ وَيَسْلَمُ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ.

٤ _ باب: الأرض تمنح

٣١٠٤ ـ (ق) عَنْ جابِر هَ قَالَ: كانَتْ لِرِجالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرضِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيَةٍ: أَرضِينَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيَةٍ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخاهُ، فَإِنْ أَبِي، فَلْيُمْسِكُ (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخاهُ، فَإِنْ أَبِي، فَلْيُمْسِكُ أَرْضَهُ).

٣١٠٥ ـ (ق) عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللَّهِ النَّبِيَ اللَّهِ خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعاً، فَقَالَ: (لِمَنْ هذِهِ)؟ فَقَالُوا: اكْتَرَاهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً (١٢١)] مَعْلُوماً). [خ٢٦٣ (٢٣٣٠)/ م١٥٥٠ (١٢١)]

٥ _ باب: أُجرة الأَجير

٣١٠٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ اللهِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (قَالَ الله: فَلَاتُهُ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَلَاتُهُ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧] فَأَكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٣١٠٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَعْطُوا

الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ). (اعطوا اللهِ ﷺ: (اعطوا اللهِ ﷺ: (اعطوا اللهِ ﷺ: (اعطوا اللهِ ﷺ: (اعطوا

• صحيح.

⁽٢) (وأقبال الجداول): أي: أوائلها ورؤوسها. والجدول: هو النهر الصغير.

٦ ـ باب: عسب الفحل

٣١٠٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهِىٰ النَّبِيُ ﷺ عَنْ عَسْبِ النَّبِيُ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ (١).

٣١٠٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِلَابٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُطْرِقُ النَّهُ فِي الْكَرَامَةِ.

• صحيح.

٧ - باب: لا يمنع فضل الماء

٣١١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ المَاءِ(١) لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلِإ^(١)).
 أضْلَ المَاءِ^(١) لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلِإ^(٢)).

٨ _ باب: سكر الأنهار

الأَنْصَارِ، خاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَيْكَ في شِرَاجِ الحَرَّةِ (١)، الَّتِي يَسْقُونَ

٣١٠٨ ـ (١) (عسب الفحل): الفحل: الذكر من كل حيوان. والمقصود: أجرة جماعه. ٣١٠٨ ـ (١) (فضل الماء): المراد به: ما زاد عن الحاجة.

⁽٢) (لتمنعوا به فضل الكلأ): معناه: أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة، وفيها ماء فاضل عن حاجته، ويكون هناك كلأ ليس عنده ماء إلا لهذا، فلا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من لهذه البئر، فيحرم عليه منع فضل لهذا الماء للماشية؛ لأنه إذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلأ خوفاً على مواشيهم من العطش. ويكون منعه الماء مانعاً من رعى الكلأ.

٣١١١ ـ (١) (شراج الحرة): شراج: جمع شرجة، وهي هنا مسيل الماء، وإنما أضيفت إلىٰ الحرة لكونها فيها. والحرة: موضع معروف بالمدينة.

بِهَا النَّحْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبِي عَلَيْهِ، فَاحْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ عَيَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ لِلزَّبَيْرِ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ لِلزَّبَيْرِ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ الْبِنَ عَمَّتِكَ؟ (٢) المَاء إِلَىٰ جارِكَ). فَعَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ (٢) فَتَلَوَّنَ وَجُهُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْبِسِ المَاء حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣)). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣). فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ! إِنِّي لأَحْسِبُ هذِهِ الآية نَتَىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ (٣). وَوَلَىٰ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَكَرَ مَنَا لَا اللهُ الْمُنْهِ الْمَاء اللهُ اللهُ اللهُ الْمَاء اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ المُعْمَلُهُ اللهُ المُلْهُ اللهُ ال

□ وفي رواية للبخاري: فَتَلُوَّنَ (٤) وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْجَدْرَ). فَاسْتَوْعَىٰ (٥) رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ بِرَأْي سَعَةٍ لَهُ وَلِلأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظُ (٦) الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ مَقَّهُ في صَرِيحِ الحُكْمِ. [خ٨٠٧٠]

□ وفي رواية: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَّرَتِ الأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ عَلَيْ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ الْجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْنَبِيِّ عَلَيْ الْجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْنَبِيِّ عَلَيْ الْجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْنَبِيِّ عَلَيْهِ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الْجَدْرِ). وَكَانَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْنَبِيِّ عَلَيْهِ: (اسْقِ، ثُمَّ احْبِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الْجَدْرِ).

⁽٢) (أن كان ابن عمتك): كأنه قال: حكمت له بالتقديم في السقي لأجل أنه ابن عمتك، وكانت أم الزبير صفية بنت عبد المطلب.

⁽٣) (حتىٰ يرجع إلىٰ الجدر): أي: يصير إلىٰ الجدر، وهو جمع جدار. والمراد به: التراب المرتفع الذي يجعل حوله النخلة.

⁽٤) (فتلون): أي: تغير من الغضب لانتهاك حرمات النبوة.

⁽٥) (فاستوعيٰ): أي: استوفيٰ.

⁽٦) (أحفظ): أي: أغضب.

٩ ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

٣١١٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي أُمامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: وَرَأَىٰ سِكَّةً (' وَشَيْئاً مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ مَنْ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ وَسُومً وَلَا اللهُ الذُّلُ (٢).

٣١١٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَتَخِذُوا الضَّيْعَةَ، فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا).

• صحيح.

[وانظر: ٣٠٤٦].

١٠ _ باب: اقتناء الكلب للحرث

٣١١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ (١١)؛ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ ماشِيَةٍ).

٣١١٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْهُ مَنْ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْهُ مَنْ قَوْلُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: (مَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً؛ إِلَّا كَلْباً ضَارِيّاً لِصَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْفُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْم قِيرَاطَانِ). [خ ٤٨١ه (٥٤٨٠)/ م١٥٧٤]

٣١١٢ ـ لعل المقصود بهذا الحديث: أن لا ينصرف الناس إلى الزراعة فتشغلهم عن الجهاد، ويكون ذلك سبباً للذل الذي أشار إليه الحديث.

يؤيد هذا الفهم ما رواه أبو داود برقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). (صالح).

⁽١) (سكة): هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

⁽٢) (إلا أدخله الله الذل): أي: إلا دخله الذل.

٣١١٤ ـ (١) (قيراط): وقيراطان: المراد: أنه ينقص كل يوم جزءٍ من أجره وثوابه.

١١ ـ باب: إحياء الموات

النَّبِيِّ عَلَىٰ عَائِشَةَ عَلِّمَا، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَعْمَرَ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَعْمَرَ أَحْلًا لَيْسَتْ لأَحَدِ فَهُوَ أَحَقُّ).

٣١١٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمِ (١) حَقٌ). [١٣٧٨ ت ١٣٧٨]

• صحيح.

١٢ ـ باب: من مر علىٰ حائط أو ماشية فأصاب منها

٣١١٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ رَاعٍ، فَنَادِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ وَإِلَّا فَاشْرَبْ فِي غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَىٰ حَائِطِ بُسْتَانٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ أَتَيْتَ عَلَىٰ حَائِطِ بُسْتَانٍ، فَنَادِ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَجَابَك؛ وَإِلَّا فَكُلْ فِي أَنْ لَا تُفْسِدَ).

• صحيح.

١٣ _ باب: اتخاذ الماشية

٣١١٩ ـ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (اتَّخِذِي غَنَماً، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً).

• صحيح.

٣١١٧ ـ (١) (لعرق ظالم): هو أن يغرس الرجل من غير أرضه بغير إذن صاحبها، فإنه يؤمر بقلعه.

١٤ _ باب: كسب الحجام

٣١٢٠ ـ عَنْ مُحَيِّصَةَ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ عَلِيْ فِي إِجَارَةِ الْحَجَّام، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّىٰ أَمَرَهُ: أَنِ اعْلِفْهُ نَاضِحُكَ وَرَقِيقَكَ. [د۲۲۲۲/ ت۷۲۷/ جه۲۲۲]

• صحيح.

٣١٢١ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ. [جه٥٢١٦]

• صحيح.



الكِتَابُ الرَّابع

الهبات واللقطة

١ _ باب: القليل من الهدية والهبة

٣١٢٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَّى النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَیْ قَالَ: (لَوْ دَعِيثُ إِلَيَّ ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ (١) الأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ). [خ٢٥٦٨]

٢ ـ باب: المكافأة على الهبة

٣١٢٣ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ اللهِ ﷺ وَيُثْنِيبُ عَلَيْهَا.

٣ _ باب: ما لا يرد من الهدية وما يرد

٣١٢٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رَهِيْ اللهِ عَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.

[وانظر: ٣١٩٨].

٤ ـ باب: العِدَة بالهبة

٣١٢٥ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَبُّيْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ: (لَوْ قَدْ جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهَكَذَا وهَكَذَا). فَلَمْ يَجِيْءُ

٣١٢٢ _ (١) (كراع): الكراع من الدابة: ما دون الكعب. وفيه إشارة إلى الشيء القليل الحقير.

مالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ عَيَّا ، فَلَمَّا جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَيَّا عِدَة (۱) ، أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَيَّا عَكَانًا ، فَحَثَىٰ (۲) فَعَدَدْتُهَا ، فَعَدُدْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِاتَةٍ ، وَقَالَ لِي كَذَ مِثْلَيْهَا (۳) . [خ۲۲۹۲/ م۲۳۱٤]

٥ ـ باب: الهبة للولد

٣١٢٦ ـ (ق) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَىٰ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ('' ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَا، قَالَ: (فَارْجِعْهُ). [خ٢٥٨٦/ م١٦٢٣]

٣١٢٧ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ). [د٢٦٨٩]

• صحيح.

٦ ـ باب: هدية ما يكره لبسه

٣١٢٨ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ هَالَ: أَهْدَىٰ إِلَيَّ النَّبِيُ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ (١)، فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ سِيَرَاءَ (١)، فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي (٢).

٣١٢٥ _ (١) (العدة): الوعد.

⁽٢) (فحثیٰ): أي: غرف بيديه.

⁽٣) (خذ مثليها): يعني: خذ معها مثليها، فيكون الجميع ثلاث حثيات.

٣١٢٦ ـ (١) (نحلت): النحل: العطية ابتداء من غير عوض.

٣١٢٨ ـ (١) (سيراء): نوع من أنواع الحرير.

⁽٢) (نسائي): يوهم لهذا اللفظ بأن له أكثر من زوجة، وليس كذلك. فلم يكن له يومئذ إلا زوجة واحدة هي فاطمة ﴿ الله وقد فسره في الرواية الأخرى بـ «الفواطم».

وفي رواية لمسلم: فَقَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ، لِتَلْبَسَهَا.
 إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ، لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً (٣) بَيْنَ النِّسَاءِ).

٧ _ باب: هدية المشركين

٣١٢٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ضَيْهَ: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ عَيْهُ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: (لَا). فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا في لَهَوَاتِ^(١) رَسُولِ اللهِ عَيْهِ. [خ٢٦١٧م ٢٦١٧]

نَاقَةً، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ عَيْ نَاقَةً، فَقَالَ: (إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ(') فَقَالَ: (أَسْلَمْتَ)؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَيْ : (إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ(') الْمُشْرِكِينَ).

• حسن صحيح.

٨ ـ باب: تحريم الرجوع في الهبة

العَائِدُ الْعَائِدُ (العَائِدُ الْنَبِيُّ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبِّهِ اللَّهَ عَلِيْهِ (العَائِدُ العَائِدُ العَائِدُ عَيْدِهِ). [خ70٨٩/ م٢٦٢٢]

السَّوْءِ (١) ، الَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْبُهِ). [خ٢٦٢٢]

و(الفواطم): إنهن ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد، وهي أم على ﷺ،

⁽٣) (خمراً): جمع خمار، وهو ما تغطى به المرأة رأسها.

٣١٢٩ ـ (١) (لهوات): جمّع لهاة، وهي اللحمة المشرفة علىٰ الحلق.

۳۱۳۰ ـ (۱) (زبد): أي: عطاء.

٣١٣١ ـ (١) (ليس لنا مثل السوء): أي: لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة.

٣١٣٢ - عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي هِبَتِهِ؛ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ). [ن٣٦٩/جه٣٣٧٨]

۹ ـ باب: هل یشتري صدقته

٣١٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَيْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَي سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسأَلَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: (لَا تَبْتَعْهُ، وَلَا تَعُدْ في صَدَقَتِك). [خ ٢٩٧١ (١٤٨٩)/ م ٢٦٢١]

١٠ _ باب: فضل المنيحة

٣١٣٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ و رَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ وَ اللهُ وَمَا اللهُ اللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

١١ ـ باب: الاستعارة للعروس

عَلَيْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اَلْمَكِّيِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَوَّهِمْ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ عَائِشَةَ وَوَّهِمْ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ عَائِشَةَ وَوَّهِمْ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ عَائِشَةَ وَوَّهِمْ، فَقَالَتِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَىٰ جارِيَتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهِىٰ أَنْ تَلْبَسَهُ في الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ وَاللهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَلَا أَلْمُلْمُ وَاللّهِ وَلَا أَلْمُلْمُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَلَا أَلْمُ وَاللّهِ وَلَا أَلْمُلْمُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَلَا أَلْمُلْمُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا أَلْمُلْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَال

٣١٣٥ ـ (١) (درع قطر): أي: قميص من غليظ القطن.

⁽٢) (تزهيٰ): أي: تأنف وتتكبر.

⁽٣) (تقين): أي: تعرض وتجلي عليٰ زوجها.

١٢ ـ باب: العمري والرقبي

٣١٣٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْعُمْرَىٰ (١) جائِزَةٌ).

□ وفي رواية لمسلم: (مِيرَاثٌ لأَهْلِهَا).

النَّبِيُّ عَنْ جَابِرٍ فَيْ اللَّهِ قَالَ: قَضَىٰ النَّبِيُّ عَنْ جَابِرٍ فَيْ اللَّهِ عَالَىٰ النَّبِيُّ عَلَيْهِ بِالْعُمْرَىٰ، أَنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ. [خ777/ م177]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا، لَا تَرْجِعُ إِلَىٰ الَّذِي أَعْطَاهَا، لأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ).

١٣ _ باب: الرجل يهدي لمن شفع له

٣١٣٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ بِشَفَاعَةٍ، فَأَهْدَىٰ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَيِلَهَا، فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً عَظِيماً مِنْ أَبُوابِ الرِّبَا).
[د٢٥٤١]

• حسن. وقال شعيب: منكر.

١٤ _ باب: الحث علىٰ التهادي

٣١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا قَالَ: (تَهَادُوْا تَحَابُوا).

• قال في «المقاصد: حسن».

٣١٣٦ ـ (١) (العمريٰ): مأخوذ من العمر. كان أحدهم يعطي الدار ويقول له: أعمرتك إياها؛ أي: أبحتها لك مدة عمرك. و(الرقبيٰ): هي العمريٰ وقيل لها: رقبيٰ؛ لأن كلّاً منهما يرقب متيٰ يموت الآخر.

١٥ ـ باب: من وجد لقطة فليعرفها

وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، لَا، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أُبِيَّ بْنَ كَعْبِ رَبِي اللَّذِي وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِي وَيَهِ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِي وَيَهِ، فَقَالَ: (عَرِّفْهَا حَوْلاً). فَعَرَّفْتُهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة صَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة فَقَالَ: (عَرِّفْهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة ضَوْلاً، فَإِنْ جاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا).

١٦ ـ باب: ضالة الإبل والغنم

٣١٤١ _ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَنِ اللَّقَطَةِ؟ فَقَالَ: (اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقَطَةِ؟ فَقَالَ: (اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفُهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا؛ وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا).

قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: (هِيَ لَك، أَوْ لأَخِيك، أَوْ لِلذِّنْبِ).

قَالَ: فَضَالَّةُ الإِبلِ؟ قَالَ: (ما لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا (١)، تَردُ المَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا). [خ٢٣٧٢ (٩١)/ م٢٧٢]

٣١٤٠ ـ (١) (وكاءها): الوكاء هو الخيط الذي يشدّ به الوعاء.

٣١٤١ ـ (١) (معها سقاؤها وحذاؤها): أي: تملأ كرشها فيكفيها الأيام، وحذاؤها هو خفها.

١٧ _ باب: لقطة الحرم

رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ عَنْ عَنْ عَنْ غَنْ الْقَطَةِ الْحَاجِّ. [م؟٧٢٤] أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ نَهَىٰ عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ.

■ زاد عند أبي داود: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي فِي لُقَطَةِ الْحَاجِّ، يَتْرُكُهَا حَتَّىٰ يَجِدَهَا صَاحِبُهَا. [١٧١٩٠]

[وانظر: ٢٠٤٥].

١٨ _ باب: لقطة ما لا يلتفت إليه

٣١٤٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: رَخَصَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْعَصَا وَالسَّوْطِ وَالْحَبْلِ وَأَشْبَاهِهِ، يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ. [١٧١٧]

• ضعيف.

١٩ _ باب: التحذير من أخذ اللقطة

٣١٤٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخْيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضَالَّةُ الْمُسْلِم حَرَقُ النَّارِ(١٠).

• صحيح.

\$ \$ \$

٣١٤٤ _ (١) (حرق النار): أي: سبب لدخول النار إذا أخذها المرء ليتملكها.

الكِتَابُ الْحَامِسُ

المظالم والغصب

١ _ باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

٣١٤٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (اتَّقُوا الظُّلْمَ! فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَّ! فَإِنَّ الشُّحَّ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشُّحَ الشَّحَ الشَّحَ الشَّحَ اللهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ).

٢ ـ باب: تحريم الظلم

[انظر الحديث القدسي (يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي): ٣٠. وانظر في اليمين الغموس: ٢٣٠٦.

وانظر المسلم أخو المسلم لا يظلمه: ٣٤٤٧.

وانظر: ٣٤٩٧].

٣ ـ باب: الحث على التحلل من المظالم

٣١٤٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، وَمُنْ كَانَتْ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ قَبْلُ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مُنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ).

٤ _ باب: عقوبة الظالم

٥ _ باب: دعوة المظلوم

٣١٤٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَ عَلَيْهُ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَىٰ الْنَبِيَ عَلَيْهُ اوَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْنَيْمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْنِيمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْنِيمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ إِلَىٰ الْنِيمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَلَيْنَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْهُا لَوْمِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْهَا لَوْمِ اللهِ عَلَيْهَا وَبَيْنَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ الللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ الللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ ا

٦ _ باب: إِثم من ظلم شيئاً من الأرض

٣١٤٩ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ هَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ).

٣١٥٠ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمر ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ).
[خ٢٤٥٤]

٧ _ باب: نصرة المظلوم

٣١٥١ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ ضَيَّة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (انْصُرُهُ إِذَا كَانَ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ

مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: (تَحْجُزُهُ - أَوْ تَمْنَعُهُ _ مِنَ الظُّلْم، فَإِنَّ ذلِكَ نَصْرُهُ). [خ۲۵۹۲ (۲٤٤٣)]

 وفى رواية: (تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ). [خ٤٤٤٢]

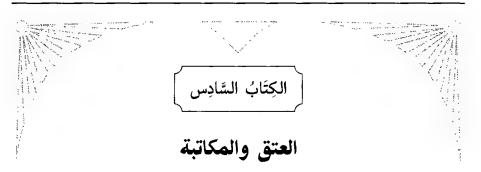
٨ ـ باب: لا ضرر ولا ضرار

٣١٥٢ - عَنْ أَبِي صِرْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ ضَارَّ ضَارً اللهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَ شَاقَ اللهُ عَلَيْهِ). [د٥٣٦٣/ ت١٩٤٠/ جه٢٣٤] • حسن.

٣١٥٣ _ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضرَارَ. [جه ۲۳٤]

• صحيح، وقال في «الزوائد»: منقطع.





١ _ باب: فضل العتق

٣١٥٤ ـ (ق) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ فَالَ النَّبِيُ ﷺ: وَالَ النَّبِيُ اللَّهِ وَاللَّهُ مِنَ رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمَاً، اسْتَنْقَذَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضُواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ).

مُعْلَ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ _ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ _ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ سُئِلَ عَنِ اللَّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا عَنِ اللِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُهَا عَنْ اللهِ عَلَيْهُا).

• إسناده صحيح.

٢ _ باب: عتق العبد المشترك

قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ (١) في عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ العبدُ، وَإِلَّا الْعَبْدُ عَلَيْهِ العبدُ، وَإِلَّا الْعَبْدُ عَلَيْهِ العبدُ، وَإِلَّا الْعَبْدُ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ).

٣ _ باب: إنما الولاء لمن أعتق

٣١٥٧ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً

٣١٥٦ ـ (١) (شركاً له): أي: نصيباً.

تُعْتِقُهَا، فَأَبَىٰ أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الوَلَاءُ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: (لَا يَمْنَعُكِ ذَلِك، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). [م٥٠٥]

٤ ـ باب: فضل من أدب جاريته

٣١٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ: وَالْعَبْدُ المَمْلُوكُ إِذَا أَدَىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقّ مَوَالِيهِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا يَطَؤُهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ).

٥ ـ باب: ثواب العبد إِذا أُحسن عبادته ونصح سيده

٣١٥٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَهِيْ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا الْعَبْدُ إِذَا الْعَبْدُ إِذَا اللهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا اللهِ ﷺ قَالَ: (الْعَبْدُ إِذَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٦ _ باب: طعام المملوك وعمله

٣١٦٠ ـ (ق) عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُويْدٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرِّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُ عَيَّيْةٍ: (يَا أَبَا ذَرِّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُقٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ! إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ (١)، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَحْتَ لَيْلِيسُهُ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ). [خ ٣٠/ ١٦٦١]

٣١٦٠ ـ (١) (خولكم): خدمكم.

٣١٦١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ. وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ؛ إِلَّا مَا يُطِيقُ). [م١٦٦٢]

٧ _ باب: كفارة من ضرب عبده

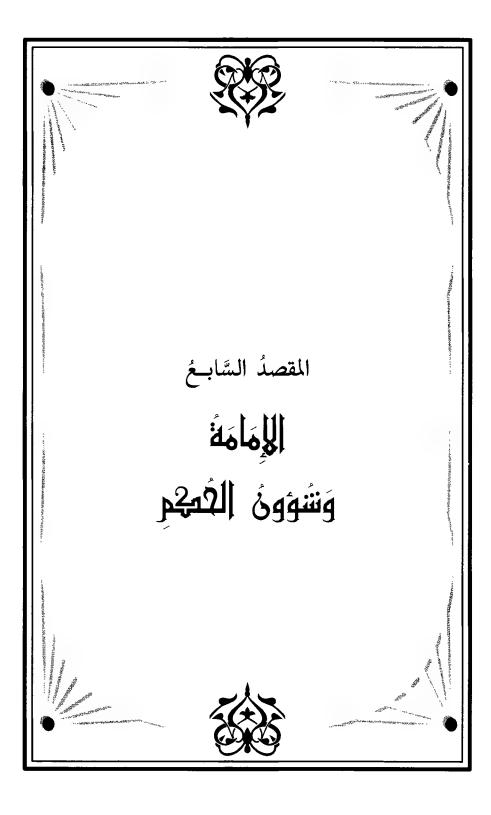
٣١٦٢ ـ (م) عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ، فَرَأَىٰ بِظَهْرِهِ أَثَراً، فَقَالَ لَهُ: أَوْجَعْتُكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَنْتَ عَتِيقٌ.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الأَجْرِ مَا يَزِنُ هَذَا. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ، حَدَّاً لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ).

٨ ـ باب: لا يقل عبدي وأُمتى

٣١٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ اللِّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّلِمُ اللَّهُ الل





الإمامة وشؤون الحكمر

الكِتَابُ الأوَّل

الإمامة العامة وأحكامها

١ _ باب: الطاعة للإمام في غير معصية

٣١٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَهُ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَىٰ المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةً). [خ٧١٤ (٢٩٥٥)/ م٢٨٣٩]

٣١٦٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصِىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصِىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةٌ (١)، يُقَاتَلُ مَنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْراً، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ). [خ٧٩٥٧/ م٢٩٥٧/ م١٨٤٥]

وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُ عَيَيْ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيها. عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيها. فَجَمَعُوا حَطَباً، فَأَوْقَدُوا ناراً، علَمَا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِي عَيَيْ فِرَاراً مِنَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِي عَيَيْ فِرَاراً مِنَ النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ لِلنَّبِي عَيْ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فَي المَعْرُوفِ). [خمال (٤٣٤٠)/ م١٨٤٠]

٣١٦٥ ـ (١) (جنة): أي: كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين.

٢ _ باب: صلاح الأمة باستقامة أئمتها

٣١٦٧ - (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِم قَالَ: دَحَلَ أَبُو بِكْرٍ عَلَىٰ امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ؟ قَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَجِلُ، قَلَلُمُ؟ قَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَجِلُ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ، فَتَكَلَّمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُوُّ مِنَ المُهَاجِرِينَ، قَالَتْ: مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ المُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ المُهَاجِرِينَ، قَالَتْ: مِا بَقَاؤُنَا عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّكِ لَسَوُّولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: مَا بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ هَذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا الْأَيْمَةُ وَقَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ مَا الشَّقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: فَهُمْ أُولِئِكِ مَلَىٰ النَّاسِ. قَالَتْ النَّاسِ. [حَمَلُ النَّاسِ.

٣ ـ باب: مسؤولية الإمام

٣١٦٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَىٰ قَالَ: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَىٰ اللهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا عَنْهُ، أَلَا عَنْهُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ). [خ٨١٧ (٨٩٣)/ م١٨٢٩]

٣١٦٩ - (ق) عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ اللهِ عَلَيْ : سَمِعْتُ النَّبَ عَلَيْ يَقُولُ: مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُ النَّبَ عَلَيْ يَقُولُ:

(مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ). [خ٧١٥٠/ م١٤٢، الإمارة: ١٤٢ (٢١، ٢٢)]

مَا مِنْ أَمِيرِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَنْ قَالَ: (مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ عَشَرَةٍ؛ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ، أَوْ أَوْبَقَهُ).

• صحيح.

٣١٧١ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ: بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ، وَأُنظِفُ طُرُقَكُمْ.

• إسناده صحيح.

٤ _ باب: الأمراء من قريش

٣١٧٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَيْهَا، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَزَالُ مَرَالُ مَنَانِ). [خ٣٥٠١/ م١٨٢٠]

٥ _ باب: وصية الأمراء بالتيسير

٣١٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَنَّ إِذَا بَعَثَ أَحِداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: (بَشِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُنفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا).

٦ باب: الصبر على ظلم الولاة ولزوم الجماعة وعدم نقض البيعة

٣١٧٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيُّ قَالَ: (مَنْ كَرِهَ

مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً، مَاتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً).

٣١٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (سَتَكُونُ أَثُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ أَثُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ). [خ٣٦٠٣/ م١٨٤٣]

٣١٧٦ - (خ) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مالِكِ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَقَالَ: (اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ؛ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِكُمْ يَكِيْدُ. [خ٥٦٨ع]

٣١٧٧ ـ (م) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَاتَلَ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ (١)، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَىٰ عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِليَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِليَّةٌ. وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِي وَلَسْتُ مِنْهُ).

٣١٧٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ).

• صحيح.

٣١٧٧ ـ (١) (عمية): هي الأمر الأعمىٰ لا يستبين وجهه.

٧ _ باب: حكم من فرق أمر المسلمين

٣١٧٩ ـ (م) عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ، وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ).
[م١٨٥٢]

٨ ـ باب: إِذَا بُويع لَخَلَيْفُتَينَ

٣١٨٠ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الآخَرَ مِنْهُمَا). [م١٨٥٣]

٩ ـ باب: الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا

٣١٨١ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ قَالَ: (إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمْرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيٰءَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: (لَا، مَا صَلَّوْا). [م١٨٥٤]

١٠ _ باب: خيار الأئمة وشرارهم

٣١٨٢ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (خِيَارُ أَثَمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ (١). وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ (عَلَيْكُمْ (١) . وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُلْعَنُونَكُمْ) قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ،

٣١٨٢ _ (١) (تصلون عليهم): أي: تدعون لهم، والصلاة: الدعاء.

أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذلِكَ؟ قَالَ: (لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ. أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلَا يَنْزِعَنَّ يَداً مِنْ طَاعَةٍ). [م٥٥٨]

٣١٨٣ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَهِ اللهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عَمَل، فَجَاءَ يَأْخُذُ عَهْدَهُ، قَالَ: الْخَطَّابِ رَهِ اللهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عَمَل، فَجَاءَ يَأْخُذُ عَهْدَهُ، قَالَ: فَأَتِي عُمَرُ رَهِ اللهِ فَقَبَلُهُ، قَالَ: أَتُقَبِّلُ هَذَا؟! مَا قَبَّلْتُ وَلَداً قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ بِالنَّاسِ أَقَلُّ رَحْمَةً، هَاتٍ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلُ لِي قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ بِالنَّاسِ أَقَلُّ رَحْمَةً، هَاتٍ عَهْدَنَا لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلاً أَبَداً.

١١ ـ باب: النهى عن طلب الإمارة

٣١٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا).

[خ٢٢٢٦/ م٢٥٦١، الإمارة: ٢٥٢١ (١٣)]

٣١٨٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا).

١٢ _ باب: لا ولاية للمرأة

٣١٨٦ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ عِيْ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَما كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ

فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَىٰ، قَالَ: (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً). [خ٤٢٥]

١٣ _ باب: لكل خليفة بطانتان

٣١٨٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَإِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَاللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ عَصْمَ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ عَصْمَ اللهُ تَعَالَىٰ اللهِ اللهُ تَعَالَىٰ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

١٤ _ باب: ما يكره من الثناء على السلطان

٣١٨٨ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: قَالَ أُنَاسٌ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقاً.

٣١٨٩ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ لَقِيَ نَاساً خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الْأَمِيرِ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ حَقِّ رَأَيْتُمُوهُ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَعَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مُنْكَرٍ مَرْوَانَ، قَالَ: وَكُلُّ مَنْكُو مَا يُنْكُرُ رَأَيْتُمُوهُ وَرَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا، وَاللهِ! بَلْ يَقُولُ مَا يُنْكُرُ وَأَيْتُمُوهُ وَرَدَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ؟ قَالُوا: لَا، وَاللهِ! بَلْ يَقُولُ مَا يُنْكُرُ فَنُهُوهُ اللهُ! فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! فَنَقُولُ: قَدْ أَصَبْتَ أَصْلَحَكَ اللهُ! فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْنَا: قَاتَلَهُ اللهُ! مَا أَطْلَمَهُ وَأَفْجَرَهُ! قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنَّا بِعَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ نَعُدُ هَذَا نِفَاقاً لِمَنْ كَانَ هَكَذَا.

• صحيح.

[وانظر: ٣٤٩١].

١٥ ـ باب: البيعة على السمع والطاعة

بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ يَّالِيُّ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: (فِيمَا اللهِ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: (فِيمَا السَّطَعْتُمْ).

١٦ _ باب: الإمام يحاسب الناس بما ظهر منهم

الحَطَّابِ وَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: إِنَّ أَنَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ في عَهْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: إِنَّ أَنَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْراً أَمِنّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، الله يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءاً لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِقُهُ، وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتِهُ حَسَنةٌ.

[وانظر: ١١٥٠].

١٧ _ باب: رزق الخليفة

٣١٩٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ وَ اللّهُ اللّهُ السّتُخلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصّدِّيقُ قَالَ: لَمَّا اسْتُخلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَؤُونَةِ أَهْلِي، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ، وَيُحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ. [خ٧٠٧]

٣١٩٣ ـ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَا اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ: إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللهِ بِمَنْزِلَةِ وَالِي الْيَتِيمِ، إِنِ احْتَجْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ، فَإِذَا أَيْسَرْتُ رَدَدْتُهُ، وَإِنِ اسْتَغْنَيْتُ اسْتَعْفَفْتُ. [هـ ٤/٦]

١٨ ـ باب: رزق الحكام والعاملين معهم

٣١٩٤ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَىٰ عَمْلِ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ). [٢٩٤٣]

• صحيح

٣١٩٥ ـ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَيَّ مَعُولُ: (مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ؛ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنَّ؛ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَناً).

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّ قَالَ: (مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَهُوَ غَالٌ أَوْ سَارِقٌ).

• صحيح.

١٩ ـ باب: التحذير من التخوض في مال الله

٣١٩٦ ـ (خ) عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ عَنْ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَنْ عَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ عَنْ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَنْ عَوْلَهَ وَلَهُ النَّارُ يَوْمَ يَقُولُ: (إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ في مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ النَّارُ يَوْمَ النَّارُ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ النَّارِيَةِ عَنْ اللهِ بِغَيْرِ حَقًا النَّامِةِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ إِنَّا لَا اللهِ اللهُ اللهِ ال

٣١٩٧ - (م) عَنْ عَدِيًّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ، مِنَ الأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ. مِنَ الأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ. قَالَ: (وَمَا لَك)؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ

الآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ ۚ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انتهىٰ).

٢٠ _ باب: تحريم هدايا العمال والرشوة

٣١٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ يَكَيُّ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأَّتَبِيَّةِ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم، فَلَمَّا جاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ يَكَيْ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَـذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْثُ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْثِيَّةً (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّلَك، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَيْثَةِ : (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّلَك، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ عَيْثَتُ لَ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً)؟!

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَىٰ أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَىٰ تَأْتِيهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَىٰ تَأْتِيهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً _ قال هِشَامٌ: _ بِغَيْرٍ حَقِّهِ، إِلَّا جاءَ الله يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، أَلَا فَلَأَعْرِفَنَ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبِعِيرٍ لَهُ رُغَاءُ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوارٌ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ).

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: (**أَلَا هَلْ بَلَغْتُ)**. [خ٧٩١٥ (٩٢٥)/ م١٨٣٢]

٢١ ـ باب: في الإحصاء

٣١٩٩ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ ضَافَى: قالَ النَّسِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ ضَافَى: قالَ النَّسِيُّ عَنْ الْكُتُبُوا لِي

٣١٩٩ ـ لا تعارض بين روايات الحديث، وإن اختلفت الأرقام، وذُنك ـ والله أعلم ـ ـ

مَنْ تَلَقَّظَ بِالإِسْلامِ مِنَ النَّاسِ)، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفُ وَخَمْسُمِائَةٍ؟! فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

حَدَّثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَمَائَةٍ. [خ٣٠٦٠/ م١٤٩]

□ ولفظ مسلم: عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْكُمْ فَقَال: (أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ)، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِمِائَة إِلَىٰ السَّبْعِمِائَة؟ قَالَ: (إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَا تَدْرُونَ، لَا تَدْرُونَ، لَا تَبْتَلُوا) قَالَ: فَابْتُلِينَا، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا لَعَلَّمُ اللهَ يُصَلِّي إِلَّا سِرًا.

٢٢ ـ باب: الترجمة للحكام

٣٢٠٠ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ،
 لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: (إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَىٰ كِتَابِي) فَتَعَلَّمْتُهُ،
 فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّىٰ حَذَقْتُه، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ،
 وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ.

• حسن صحيح.

٢٣ ـ باب: بيعة النساء

٣٢٠١ ـ عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي

⁼ لأنه ﷺ أمر بإجراء الإحصاء أكثر من مرة، فجاء كل إحصاء مختلفاً عن الآخر، بحسب اختلاف الوقت وتزايد عدد المسلمين.

• صحيح.

٢٤ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الولاة

٣٢٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَ الْحَوْضَ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٠٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: (أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ)، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ عُجْرَةَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، قَالَ: (أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، فَاللَ نَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقُهُمْ ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ وَلَيْكَ مِنِي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي).

• إسناده على شرط مسلم.

٢٥ _ باب: احتجاب الأمراء

٢٠٠٤ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ ضَعَيْهُ: أَنَّ سَعْداً (') لَمَّا بَنَىٰ الْقَصْرَ قَالَ: انْقَطَعَ الصُّويْتُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَم، وَقِيلَ لِسَعْدِ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةً. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَحَلَفَ بِاللهِ مَا قَالَهُ ('')، فَقَالَ: نُؤدِي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ، وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ، فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ، فَأَبَىٰ.

فَخَرَجَ^(٣)، فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ عَيَّيْهِ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ، لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، أَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَعْتَذِرُ، وَيَحْلِفُ بِاللهِ مَا قَالَهُ، عَنَا؟ قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئاً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ، فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ، وَيَكُونَ لِي الْحَارُ، وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْثُولَ لَكَ الْبَارِدُ، وَيَكُونَ لِي الْحَارُ، وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ لَكُولَ اللهِ عَلَيْهُ لَا اللهِ عَلَيْهِ الْحَوْلُ اللهِ عَلَيْهِ الْحَوْلُ اللهِ عَلَيْهِ الْحَوْلُ اللهِ عَلَى الْحُوعُ اللهِ عَلَيْهُ لَا اللهِ عَلَيْهِ الْحَوْلُ اللهِ عَلَيْهِ الْحَوْلُ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى الْحَوْلُ اللهِ عَلَى الْحُوعُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ لَا الْمُعْرِينَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَى الْمُعْلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللهُ اللهِ عَنْهُ اللّهُ اللهُ عَلَى الْعَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

• رجاله رجال الشيخين.

\$\$ **\$**\$ \$\$

٣٢٠٤ ـ (١) (سعداً): هو سعد بن أبي وقاص.

⁽٢) (ما قاله): أي حلف سعد أنه ما قال: انقطع الصويت.

⁽٣) (فخرج): أي محمد بن مسلمة.

الإمامة وشؤون الحكر

الكِتَابُ الثَّاني القضاء

١ _ باب: اجتهاد القاضي

٣٢٠٥ ـ (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأً؛ فَلَهُ أَجْرٌ). [خ۲۵۳۷/ م۱۷۱]

٢ _ باب: حكم القاضى لا يحل حراماً

٣٢٠٦ - (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ (١) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْض، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَىٰ نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً فَلَا يَأْخُذُه، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ). [خ٢٤٥٨ (٢٤٥٨)/ م١٧١٣]

٣ ـ باب: لا يقضى القاضي وهو غضبان

٣٢٠٧ _ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَىٰ ابْنِهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِى بَيْنَ اثْنَيْن وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ عِلَيْ يَقُولُ: (لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ). [خ/۱۵۸/ م۱۷۱۷]

٤ _ باب: البينات والأيمان في الدعاوي

٣٢٠٨ - (ق) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ ابْن عَبَاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّ النَّبِيَّ عَيَّ فَضَىٰ: أَنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ المُدَّعىٰ عَلَيْهِ . [خ۲۵۱۲/ م۱۱۷۱]

٣٢٠٠ ـ (١) (ألحن): معناه: أبلغ وأعلم بالحجة.

□ وفي رواية لمسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَوْ يُعْطَىٰ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَىٰ نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

٣٢٠٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّ قَضَىٰ بينمِينٍ وَشَاهِدٍ.

الْبَيِّنَةُ عَلَىٰ الْمُدَّعِى، وَالْيَمِينُ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ). (الْبَيِّنَةُ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ).

• صحيم.

٥ ـ باب: مسؤولية القاضي

الْقَضَاءَ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ). [د۲۵۷/ ت٥٢٥/ جه٢٦٠/ جه٢٣٠]

• صحيح.

٣٢١٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهَ قَالَ: (الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ: فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَ، فَقَضَىٰ بِهِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ قَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ). [د٣٥٧٣/ ت٣٢٢م/ جه٥٣٣]

• صحيح.

٦ ـ باب: لا يحكم القاضى بعلمه

٣٢١٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كُنْتُ رَاجِماً أَحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ فُلاَنَةَ، فَقَدْ ظَهَرَ مِنْهَا الرِّيبَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَهَيْتَتِهَا، وَمَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا).

• صحيح.

٧ ـ باب: القاضى يسمع من الخصمين

٣٢١٤ - عَنْ عَلِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ عَنْ إِلَىٰ الْيَمَن قَاضِياً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأُوَّلِ، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ).

قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ.

[د۲۲۸ ت ۱۳۳۱ جه ۲۳۱۰]

• صحيح.

٨ ـ باب: الصلح

٣٢١٥ ـ عَنْ عَمْرِو بْن عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عِلْمَا قَالَ: (الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا صُلْحاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً أَوْ أَحَلَّ حَرَ اماً). [ت۲۳۵۳/ جه۲۳۵۳]

🗆 ولم يذكر ابن ماجه الشروط.

• صحيح.

٩ _ باب: رفع القلم عن ثلاثة

٣٢١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْدٌ قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِم حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ). [د۲۰٤٢م - ۱٤٢٣] حه ۲۰٤٦]

١٠ ـ باب: الخطأ والنسيان والإكراه

٣٢١٧ _ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ). [جه٥٤٠٦]:

• صحيح.

١١ ـ باب: لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

٣٢١٨ ـ عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ عَلَيْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ ضَاحِكاً مِنْ تَبْتِ قَالَ: (حَقِّاً)؟ قَالَ أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ضَاحِكاً مِنْ تَبْتِ قَالَ: (حَقِّاً)؟ قَالَ أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ضَاحِكاً مِنْ تَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيْ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيْ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهُ، وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَزَرَ وَازِرَةً وَزَرَ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَزَرَ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَزَرَ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَ وَرَدًا لَهُ عَلَيْهِ : ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَ وَرَدًا لَهُ اللهِ عَلَيْهِ : ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَ وَرَالَ اللهِ عَلَيْهِ : ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَ وَرَدَةً وَلَا اللهِ عَلَيْهِ : ﴿ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ : ﴿ وَلَا تَرْدُ وَازِرَةً وَالْا مَا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى إِلَى وَرَالَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ وَلَا تَرْدُ وَالِرَاهُ وَلَا تَوْلَ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَا لَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهِ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهِ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

• صحيح.

١٢ _ باب: تلك على ما قضينا

" الْمُشَرِّكَةِ (۱) مَسْعُودٍ قَالَ أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرِّكَةِ (۱) فَلَمْ يُشَرِّكُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ فَلَمْ يُشَرِّكُ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَاهُ، وَهَذِهِ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا.

• إسناده جيد.

٣٢١٩ ـ (١) (المشرِّكة): مسألة من مسائل الفرائض. وصورتها: أن تموت امرأة وتترك: زوجاً، وأماً، وعدداً من الإخوة لأم، وشقيقاً أو أكثر.

وقد قسمها عمر أولاً للزوج النصف، وللأم السدس، وللإخوة لأم الثلث، وأسقط الشقيق أو الأشقاء لأنهم عصبة.

ثم قسمها بعد ذٰلك، فأعطىٰ للزوج النصف، وللأم انسدس، وجعل الثلث للإخوة لأم يشتركون به مع الأشقاء علىٰ اعتبار الأشقاء إخوة لأم.

الإمامة وشؤون الحكمر

الكِتَابُ الثَّالِث

الجنايات والحيات

الفصل الأول

الجنايات والجراح

۱ _ باب: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

٣٢٢٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَيُّهَا، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّهُ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا). [خ٢٨٧٤/ م٩٩]

۲ _ باب: ما يباح به دم المسلم

٣٢٢٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِي مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ).

٣ _ باب: إِثم من سنَّ القتل

٣٢٢٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ وَاللهِ مُنُولُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ). [خ٣٣٥م] ١٦٧٧م

٤ ـ باب: إثم جريمة القتل

٣٢٢٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ في الدِّمَاءِ). [خ٣٥٣/ م١٦٧٨]

٣٢٢٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُـمَـرَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً). [خ٦٨٦٢]

٥ _ باب: إِثم من قتل نفسه

٣٢٢٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهْوَ في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهِ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ تَحَسَّىٰ سُمَّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأُ بِهَا في بَطْنِهِ مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَأُ بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فِيهَا أَبَداً). [خ٨٧٧٥ (١٣٦٥)/ م١٠٥]

٦ _ باب : القصاص في النفس والمماثلة فيه

٣٢٢٧ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا اللهِ عَلَيْهَا، وَرَضَخَ رَأْسَهَا اللهِ عَلَيْهَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ وَهْيَ في آخِرِ رَمَقٍ (٣) وَقَدْ أَصْمِتَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلانٌ)؟ لِغَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، قَالَ: فَقَالَ لِرَجُلِ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا،

٣٢٢٧ ـ (١) (أوضاحاً): هي حلي من فضة.

⁽٢) (ورضغ رأسها): قال النووي: رضخه بين حجرين ورضه بالحجارة ورجمه بالحجارة. هذه الألفاظ معناها واحد.

⁽٣) (آخر رمق): الرمق: هو بقية الحياة والروح.

٧ _ باب: الردة

٣٢٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ(١)، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُ يَ يَعَيَّةَ بِلِقَاحٍ(٢)، وَأَنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ(١)، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُوا، قَتَلُوا رَاعِيَ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُوا، قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي النَّبِيِّ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعثَ فِي الْاَرِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَالْجُلَهُمْ، وَالْمُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَهِؤُلَاءِ سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ. [خ٣٣٣/ م١٦٧١]

۸ ـ باب: لا يقتل مسلم بكافر

٣٢٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ عَيْثَ قَالَ: (لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ). [د٢٥٥٩/ ت٢١٥/ جه٢٦٥]

• حسن صحيح.

[وانظر: ٣٢٩، ٢١٧٦].

٣٢٢٨ ـ (١) (فاجتووا المدينة): أي: استوخموها ولم توافقهم، وكرهوها لسقم أصابهم.

⁽٢) (بلقاح): جمع لقحة، وهي الناقة ذات الدرّ.

⁽٣) (وسمرت أعينهم): أي: كحلت بمسامير محمية.

٩ ـ باب: إذا اشترك الجماعة في جناية

• ٣٢٣٠ ـ (حـ) عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَىٰ رَجُلٍ رَجُلِ شَهِدَا عَلَىٰ رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ جَاءًا بِآخَرَ وَقَالًا: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأَخِذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتْ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا، لَقُطَعْتُكُمَا، وَأَخِذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتْ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا، لَقَطَعْتُكُمَا.

٣٢٣١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ نَفَراً خَمْسَةً، أَوْ سَبْعَةً، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأَ عَمْسَةً، أَوْ سَبْعَةً، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالَأُ عَمْسَةً، أَوْ سَبْعَةً، جَمِيعاً.

١٠ _ باب: لا يقتل الوالد بولده

٣٢٣٢ _ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ). [ت ١٤٠١/ جه ٢٥٩٩/ مي ٢٤٠٢]

• صحيح.

١١ _ باب: القسامة

٣٢٣٣ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ قُتِلَ وَطُوحَ في فَقِيرٍ (' - أَوْ عَيْنٍ - فَأَتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللهِ قَتْلُتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ، لَهُمْ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُويِّصَةُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ،

٣٢٣٣ ـ (١) (فقير): البئر القريبة القعر، الواسعة الفم.

فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِحَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيَّةَ لِمُحَيِّصَةً، فَقَالَ (كَبِّرْ كَبِّرْ)، يُرِيدُ السِّنَ. فَتَكَلَّمَ حُويِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يؤذِنُوا بِحَرْبٍ). وَسُولُ اللهِ عَلَيْ إلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ إلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ لِيهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ اللهِ عَلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبُوا: مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ اللهِ عَيْ اللهِ عَلَيْهِمْ بِهِ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ بِهِ مَا قَتْلُوا: لَيْسُوا لِحَويِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمِنِ: (أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ)؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: (أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ)؟ قَالُوا: لَيْسُوا مِمَاحِبِكُمْ)؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: (أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ)؟ قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقَةً مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أَدْخِلَتِ بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقَةً مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أَدْخِلَتِ اللَّذَارَ. قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ. [[1718 (۲۷۰۲)/ ۲۷۰۲]]

□ وفي رواية لهما: فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَادَهُ
 مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

٣٢٣٤ ـ (م) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَيْقٍ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَيْقٍ ـ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ عَيْقٍ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَيْقٍ مَنَ الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقٍ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ (١) عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقٍ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ (١) عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

١٢ _ باب: استحباب العفو

مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَيْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَيْ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ؛ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ. [د۲۹۹۷/ ۲۲۹۲]

• صحيح.

٣٢٣٤ ـ (١) (أقر القسامة): القَسَامة: هي أن يقسم من أولياء القتيل خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً. أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية.

٣٢٣٦ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ).

• صحيح بشواهده، ورجاله رجال الصحيح.





١ _ باب: مقدار الديات

٣٢٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَىٰ مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيًّ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ (١).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا: مِاثَةٌ مِنَ الْإِبِل، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِها أَوْلَادُهَا). واللفظ لأبي داود.

[د۲۵۲۷/ ن۲۲۲۵/ جه۲۲۲۷/ مي۲۲۲۸]

٣٢٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً دُفِعَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا اللَّيْهَ، وَهِيَ: ثَلَاثُونَ حِقَّةً (١)، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً (٢)، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، وَمَا الدِّينَة، وَهِيَ: ثَلَاثُونَ حِقَّةً (١)، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً (٢)،

٣٢٣٧ ـ (١) (سدانة البيت): هي خدمته والقيام بأمره، وكانت الحجابة في الجاهلية في بني عبد الدار، والسقاية في بني هاشم، فأقرهما رسول الله ﷺ.

٣٢٣٨ _ (1) (حقة): ما طعن في السنة الرابعة.

⁽٢) (جذعة): ما طعن من الإبل في السنة الخامسة.

صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ)، وَذَلِكَ لِتَشْدِيدِ الْعَقْلِ^(٣). [ت٧٦٨/ جه٢٦٢] • حسن.

٣٢٣٩ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ مَنْ قَتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَخَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونِ بَنْتَ مَخَاضٍ (١)، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ ذَكَرِ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَوِّمُ دِيَةَ الْخَطَإِ عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ، أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَاجَتْ رُخْصاً نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا.

وَبَلَغَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ، وَعَدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَم.

وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْلِهِ فِي الشَّاءِ فَأَلْفَيْ شَاةٍ. [دا٤٥٤، ٤٥٤١ / ٤٨١٥/ جه٢٦٣]

ازاد أبو داود والنسائي: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ قَرَابَتِهِمْ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ). وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصَبَتِهَا مَنْ كَانُوا، لَا يَرِثُونَ مِنْهَا شَيْئاً؛ إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا، وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهُمْ.

□ وزاد أبو داود في رواية: وَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْأَنْفِ إِذَا

⁽٣) (العقل): الدية.

٣٢٣٩ ـ (١) (بنت مخاض): هي التي أتي عليها حول.

⁽٢) (بنت لبون): هي التي أتىٰ عليها حولان.

جُدِعَ: الدِّيَةَ كَامِلَةَ، وَإِذَا جُدِعَتْ ثَنْدُوتُهُ (٣): فَنِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِل، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِق، أَوْ مِائَةُ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفُ شَاةٍ.

وَفِي الْيَدِ: إِذَا قُطِعَتْ نِصْفُ الْعَقْلِ. وَفِي الرِّجْلِ: نِصْفُ الْعَقْلِ.

وَفِي الْمَأْمُومَةِ (٤): ثُنُثُ الْعَقُلِ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِيلِ وَثُلُثٌ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ اللَّهِيلِ وَثُلُثُ مِثْلُ أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ اللَّهَبِ أَوْ الْبَقرِ، أَوْ الشَّاءِ، وَالْجَائِفَةُ (٥) مِثْلُ ذَلِكَ.

وَفِي الْأَصَابِعِ: فِي كُلِّ أُصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي الْأَسْنَانِ: فِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ. كُلِّ سِنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ، فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْتًا).

□ ولفظ النسائي وابن ماجه: وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَىٰ نَحُو الزَّمَانِ مَا كَانَ.

• حسن.

٢ ـ باب: ديات الأعضاء والجراح

[انظر الباب السابق].

• ٣٧٤٠ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ، وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ، الثَّنِيَّةُ وَالضَّرْسُ سَوَاءٌ، هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ). [د٥٥٩] حـ٧٦٥] حـ٧٤٥]

⁽٣) (ثندوته): طَرَفُ الأَنفِ ومُقَدَّمُه.

⁽٤) (المأمومة) من الجراح: ما بلغت أم الدماغ.

⁽٥) (الجائفة) من الجراح: ما بلغت الجوف.

□ وعند الترمذي: (فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ: الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءُ، عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أُصْبُعِ).

وفي رواية لابن ماجه: أنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَضَىٰ فِي السِّنِّ خَمْساً
 مِنَ الْإِبلِ.

• صحيح.

الْمَوَاضِح خَمْسٌ). وَمُولِ اللهِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي المُوَاضِح خَمْسٌ). [۲۵۱۷] ت ۱۳۹۰/ ن ۲۸۱۷/ جه ۲۵۱۵/ می ۲۵۱۷]

• حسن صحيح.

٣ _ باب: دية الجنين

٣٧٤٧ ـ (ق) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُغْبَةَ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ـ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً ـ فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ـ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِيناً ـ فَقَالَ: أَيْكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ عَيْثُ فِيهِ شَيْئا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: مَا هُو؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النَّبِيَ عَيْثُ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ). فَقَالَ: لَا تَبْرَحْ حَتَىٰ سَمِعْتُ النَّبِيَ عَيْثِ بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، تَجِيئِنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئِنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئِنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئِنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. فَحَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِيئِنِي بِالْمَحْرَجِ فِيما قُلْتَ. النَّبِيَ عَيْثُ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ فَجِنْتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ عَيْثُ يَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ الْمَدْرَجِ فَيْ الْمَالَةُ مَعْمَى النَّبِي عَلَيْكُ اللَّهُ الْمَعْمَ النَّبِي عَلَى الْمُعْمَالَةُ لَقُولُ: (فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ الْمَدْرَاتِ الْمَالَةُ فَلْ الْمُعْمَالَةُ فَلْتُ اللَّهُ الْمَالَةُ لَالْمُ عَلْتُ الْمُعْلَاتِيقِ الْمُعْمَالُونَ الْمُعْلَالَةُ الْمُعْمَالُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُحْرَاتِ الْمُعْمَالَةُ الْمُعْمَالَةُ الْمُعْرَاتِ الْمُعْلَى الْمُحْرَاتُ الْمُحْرَاتُ الْمُعْمَلِهُ الْمُلْمَةُ الْمُعْمَالِ الْمُعْمَالُولُ الْمُلْتَ الْمُحْرَاتُهُ الْمُثَلِقُ الْمُلْمُ الْمُلْمَالَةُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِلِي الْمُلْتَلِيقِهُ الْمُعْمِلِي الْمُعْمَالُهُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالِ الْمُعْمَالِ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِلُولَ الْمُعْمَالُولُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِيْكُولُ الْمُعْمِلِي اللْمُعْمِلِهِ الْمُعْمُ الْمُولُ الْمُعْمَالُ الْمُعْمَالُولُ الْمُعْمَالُ الْمُعْ

٤ _ باب: الدية علىٰ العاقلة

٣٢٤٣ - عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ عَلَىٰ الْعَاقِلَةِ عَقْلٌ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ عَقْلُ قَتْلِ الْخَطَلِ.

وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابِ أَنَّهُ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ شَيْئًا مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ؛ إلَّا أَنْ يَشَاؤُوا ذَلِكَ.

وَعَنْهُ: إِنَّ ابْنَ شِهَابِ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ حِينَ يَعْفُو أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ: أَنَّ الدِّيَةَ تَكُونُ عَلَىٰ الْقَاتِلِ فِي مَالِهِ خَاصَّةً؛ إِلَّا أَنْ تُعِينَهُ الْعَاقِلَةُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا. [41171]



الإمامة وشؤون الحكر

الكِتَابُ الرَّابع

١ _ باب: الحدود كفارات

٣٧٤٤ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﴿ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمَوْ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْدُ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ -: (بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانِ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُم وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ. فَمنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُوَ إِلَىٰ اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). فَبَا يَعْنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ. [خ٨٨/ م١٧٠٩]

٣٢٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَالَ: (مَنْ أَصَابَ حَدّاً فَعُجّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ. وَمَنْ أَصَابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ [۲۲۰۲۸/ ت۲۲۲۱/ جه۲۰۲۶] شَيْء قَدْ عَفَا عَنْهُ).

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: لا شفاعة في الحدود

٣٧٤٦ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ المَّالُّ المَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (أَتَشْفَعُ في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ)؟ ثُمَّ قامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ فاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [خ٥٧٦ (٢٦٤٨)/ م١٦٨٨]

٣ ـ باب: حد الزنى وإثم فاعله

٣٢٤٧ ـ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (١)، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ (٢): جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ). [١٦٩٠]

٣٢٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِذَا زَنَىٰ اللهِ عَلَيْهِ كَالظُّلَةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّبِعَانُ الرَّبِعَانُ الرَّبِعَانُ).

• صحيح.

٣٢٤٩ _ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (الْعَيْنَانِ الْعَيْنَانِ وَالْفَرْجُ يَزْنِي). [حم٢٩٦]

• صحيح، وإسناده حسن.

[وانظر: في أن الزني سبب في انتشار الأمراض ٣٩٢١].

٤ ـ باب: حد الزاني المحصن الرجم

٣٢٥٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

٣٢٤٧ ـ (١) (قد جعل الله لهن سبيلاً): إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ فَأَمْسِكُوهُ كَ فِي ٱلْبُكُوتِ حَقَّ يَتَوَفَّهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَمُنَّ سَكِيلاً ﴾ فبيَّن النبتي ﷺ أن لهذا هو ذلك السبيل.

⁽٢) (البكر بالبكر.. والثيب بالثيب): ليس هو على سبيل الاشتراط، بل حد البكر: الجلد والتغريب، سواء زنى ببكر أم بثيب. وحد الثيب: الرجم، سواء زنى بثيب أم ببكر، فهو شبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب.

- وَهُو جَالِسٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ -: إِنْ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْناهَا. رَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ. فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللهِ مَا نَجِدُ آية الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ حَقُّ كِتَابِ اللهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ. وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللهِ حَقُّ كَتَابِ اللهِ حَقَّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصِنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوِ الإغْتِرَافُ. [1797]

٥ _ باب: حد الزاني غير المحصن

٣٢٥٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ وَفَيْنَ، أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَا: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ، وَهُو أَفْقَهُ أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ، وَهُو أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللهِ، وَائْذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَة: (قُلْ). قالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا (١) عَلَىٰ هَذَا، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَىٰ ابْنِي الرَّجْمَ، فَافتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ (٢)، أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَىٰ ابْنِي الرَّجْمَ، فَافتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ (٢)،

٣٢٥٢ ـ (١) (عسيفاً): هو الأجير.

⁽٢) (وليدة): جارية.

فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي: أَنَّمَا عَلَىٰ ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عامٍ، وَأَنَّ عَلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَنَّ عَلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا، وَعَلَىٰ ابْنِكَ جَلْدُ مِاتَةٍ لَأَقْضِينَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدِّ، وَعَلَىٰ ابْنِكَ جَلْدُ مِاتَةٍ وَتَغْرِيبُ عام. اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا). وَتَغْرِيبُ عام. اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَىٰ امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا). قَالَ: فَعَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَر بِهَا رَسُولُ اللهِ عَيْثُهُ، فَوُجِمَتْ. قَالَ : فَعَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَر بِهَا رَسُولُ اللهِ عَيْثُهُ، فَوُجِمَتْ. [1794، 1790)/ م1990)

٦ _ باب: إقامة الحد على أهل الذمة

٣٢٥٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَ إِنَّا الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَجُلاً مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ بَيْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ^(١) عَلَىٰ المَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. [خ٣٦٩ (١٣٢٩)/ م١٦٩٩]

٧ _ باب: تأخير إقامة الحد على الحامل

٣٢٥٤ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ

٣٢٥٣ ـ (١) (يجنأ): أي: يكب عليها ليقيها الحجارة.

نَبِيَّ اللهِ عَلَيَّ، وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَىٰ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَصَبْتُ حَدَاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَدَعَا نَبِيُ اللهِ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَانْتِنِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي وَضَعَتْ فَانْتِنِي بِهَا)، فَفَعَلَ. فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي ثِيابُهَا(۱)، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصلِّي عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَ اللهِ! وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: (لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَ اللهِ! وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: (لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ مَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ. وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَقْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتُ بِنَفْسِهَا للهِ تَعَالَىٰ)؟.

٨ ـ باب: ما جاء فيمن عمل عمل قوم لوط

٣٢٥٥ _ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْم لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ).

[د۲۲۶۲/ ت-۱٤٥٦/ جه ۲۵۲۱]

• صحيح.

٩ _ باب: حد شرب الخمر

٣٢٥٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَهِ النَّبِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَهِ النَّبِيَ عَنْ ضَرَبَ في الخَمْرِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [خ٣٧٧٦/ م٢٧٧٣]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ. فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ.

□ وفي رواية له: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ. ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ اللِّيفِ وَالْقُرَىٰ، قَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

٣٢٥٤ ـ (١) (فشكت عليها ثيابها): أي: شدت.

عَوْفٍ: أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفِّ الْحُدُودِ. قَالَ: فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ.

٣٢٥٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَهِ قَالَ: مَا كُنْتُ لأُقِيمَ حَدَّاً عَلَىٰ أَحَدٍ فَيَنُهُ لَوْ حَدَّاً عَلَىٰ أَحَدٍ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ (١٠). [خ٣٧٨/ م٧٧٧ (٣٩)]

٣٢٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةِ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ اللَّهُ إِنْ سَكُرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ اللَّالِيْ فَاجْلِدُولُ اللهِ عَلَيْكُولُوهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِعَةُ الرَّابِعَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِعَالِمُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّ

• حسن صحيح.

١٠ _ باب: كراهة لعن شارب الخمر

٣٢٥٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْهَ قَال: أُتِيَ النَّبِيُ عَلَيْهِ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: (اضْرِبُوهُ). قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللهُ، بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللهُ، قَالَ: (لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ). [خ٧٧٧]

٣٢٦٠ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَىٰ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَاراً، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ وَكَانَ النَّبِيُ عَلَىٰ قَدْ جَلَدَهُ في الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْماً فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ إِهْ فَكُلِدَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ (لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ).

٣٢٥٧ ـ (١) (لم يسنَّه): أي: لم يسن فيه عدداً معيناً.

١١ _ باب: حد السرقة ونصابها

٣٢٦١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ ىَدُهُ). [خ۲۸۷۲/ م۸۲۲]

٣٢٦٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: قالَ النَّبِيُّ عَلَيْكِ: (تُقْطَعُ الْبَدُ في رُبُع دِينَار فَصَاعِداً). [خ٥٨٧٦/ م٤٨٢١]

١٢ _ باب: حرز الأشياء بحسبها

٣٢٦٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ عِنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقٍ قَالَ: (لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ ماشِيَةَ امْرِئِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيْحِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَىٰ مَشْرُبَتُهُ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ ماشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ). [خ٥٢٦/ م٢٧٢]

١٣ ـ باب: حد الردة

٣٢٦٤ _ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ: أَنَّ رَجُلاً أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَل وَهْوَ عِنْدَ أَبِي مُوسىٰ، فَقَالَ: ما لِهذَا؟ قالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللهِ تَعَالَىٰ [خ٧١٥٧ (٢٢٦١)/ م: الإمارة ١٧٣٣ (١٥٥)] وَرَسُولُه عِيَالِيْةٍ.

١٤ _ باب: حد القذف

٣٢٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ عِينًا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ النَّبِي عَيْدُ عَلَىٰ الْمِنْبَر فَذَكَرَ ذَاكَ، وَتَلَا _ تَعْنِي: الْقُرْآنَ _ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ بالرَّجُلَيْن وَالْمَرْأَةِ، فَضُربُوا حَدَّهُمْ. [د٤٧٤٤/ ت١٨١٦/ جه٦٥٧]

٣٢٦٦ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَّا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: وَاللهِ! مَا أَبِي بِزَانٍ، وَلَا أُمِّي بِزَانِةٍ، فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: قَدْ كَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ غَيْرُ هَذَا، نَرَىٰ أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ. [ط١٥٦٩م]

• إسناده صحيح.

١٥ ـ باب: التعزير

٣٢٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (١) رَفَيْ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَّلُكُ يَقُولُ: (لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ؛ إِلَّا في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ). [خ٨٤٨/ م٢٧٠٨]

١٦ _ باب: فضل إقامة الحدود

٣٢٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (حَدُّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْض، خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً).

• حسن.

١٧ _ باب: العفو في الحدود ما لم تبلغ السلطان

٣٢٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

• صحیح .

٣٢٦٧ _ (١) (أبو بردة): هو ابن نيار الأنصاري.

٣٢٧٠ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ عَلَيَّ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ اللَّهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ ع

• صحيح.

۱۸ ـ باب: ما جاء في درء الحدود

• ضعيف.

١٩ ـ باب: حكم من سب النبي عليه

٣٢٧٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمَىٰ كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ النَّبِيَ عَيَّ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، قَالَ: النَّبِيَ عَيَ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ عَيْ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمِغْوَلَ (١) فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّم.

فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: (أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ؛ إِلَّا قَامَ).

٣٢٧٢ ـ (١) (المغول): شبه سيف قصير.

فَقَامَ الْأَعْمَىٰ يَتَخَطَّىٰ النَّاسَ، وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ^(۲) حَتَّىٰ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ عَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللَّوْلُوَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً. فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ اللَّوْلُوَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً. فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ فِيك، فَأَخَذْتُ الْمِغْوَل، فَوضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ قَتَلْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُ عَيْهَا (أَلَا الشَّهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ). [٤٠٨١/ ن ٤٣٦١]

• صحيح.

٢٠ _ باب: لا تقام الحدود في المسجد

٣٢٧٣ ـ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ أَنَّهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَد فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْخُدُودُ.

• حسن.

٢١ ـ باب: من استأذن بالزنى

٣٢٧٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتَىٰ شَابًا أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اتْذَنْ لِي بِالزِّنَىٰ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهُ، مَهُ! فَقَالَ: (الدُّنُهُ)، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً، قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ)؟ قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ)؟ قَالَ:

⁽٢) (يتزلزل): وعند النسائى: يَتَدَلْدَلُ؛ أي: يضطرب به مشيه.

٣٢٧٤ ـ (ت) هذا الحديث ينبغي أن يستفيد منه كل الدعاة إلى الله تعالى، فالزجر عن الأمور المحرمة والغلظة في القول فيها قد لا يجدي ولا تكون له ثمرة، ولكن رحابة صدر الداعية، واعتماده على الإقناع العقلي واستعمال الحكمة في ذلك، هو السبيل إلى الوصول إلى المطلوب.

لاً، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمّهَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ)؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُحْتِكَ)؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ! (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُحْتِكَ)؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَحْوَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُهُ لِعَمَّتِكَ)؟ قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَحْوَاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُونَهُ لِلْحَبُونَهُ لِلمَّعْتِكَ)؟ قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُونَهُ لِحَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُونَهُ لِحَالَتِكَ)؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ). قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ). قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهَرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ)، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَىٰ (اللَّهُمَّ الْحِيْلُ النَّيْسُ إِلَىٰ شَيْءٍ.

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.





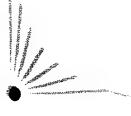




المقصد الثّامِنُ

الرَّقَائِقُ وَالْأَثْلَاقُ وَالْآدَابُ





الرقائق والآداب الكِتَابُ الأوَّل الرقائسة

١ _ باب: التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال

٣٢٧٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهُ قَالَ^(۱): مَنْ عادَىٰ لِي وَلِيّاً^(۱) فَقَدْ آذَنْتُهُ^(۳) بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عِبْدِي بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ اللَّذِي يُبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ اللَّذِي يُبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ اللَّيْ لِأُعْلِيَنَهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكُرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ). [ح١٥٠٢]

٣٢٧٦ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا). [١١٨]

٣٢٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسِ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِك، وَصِحَّتَكَ

٥٢٧٥ _ (١) (إن الله قال): هذا الحديث من الأحاديث القدسية.

 ⁽٢) (ولياً): ولي الله: هو العالم بالله، المواظب على طاعته المخلص في عبادته.
 (٣) (آذنته): أي: أعلمته.

٣٢٧٧ ـ (ت) لهذا الحديث الشريف ينبه إلى أن أوقات العمل محددة في لهذه الحياة، فلا يحسن إضاعتها، فربَّ فرصة من وقت تمر بالإنسان فلا يستفيد منها صاحبها، ثم لا تعود أبداً. فالشباب وقت العمل. فإذا جاء الهرم ضعف الجسم، وفي صحة الجسم وقت للعمل، فإذا جاء المرض، حال دون ذلك، والغنى فرصة للمبادرة إلى العطاء، فإذا جاء الفقر. ففاقد الشيء لا يعطيه، والفراغ وقت يمكن الاستفادة منه، فإذا ازدحمت الأعمال على الإنسان ندم إن لم يكن استفاد من أوقات فراغه التي مضت. والحياة وقت للعمل، فإذا جاء الموت حال دون ذلك.

قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ). [۲۸٤٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ _ باب: أمر المؤمن كله خير

٣٢٧٨ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهُ وَلَيْ أَصَابَتْهُ اللّٰمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ (١) شَكَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ).

٣ _ باب: قرب الساعة ومثل الدنيا

٣٢٧٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَهِ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ). [خ٢٩٦/ م٢٩٥٠]

٣٢٨٠ ـ (م) عَنْ مُسْتَوْرِدٍ بْنِ شَدَّادٍ ـ أَخِي بَنِي فِهْرٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ؛ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَاللهُ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ؛ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَابَةِ ـ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ؟).

٣٢٧٨ _ (١) (سراء): رخاء.

⁽٢) (ضراء): الشدة وسوء الحال.

⁽ت) المؤمن راض بما قسم الله له، فهو في حالتي السراء والضراء على رضى ولذلك فأمره كله إلى خير، وهذا من فضل الله تعالى عليه. فإذا كان في السراء شكر فشكر الله له وأثابه، وإذا كان في الضراء صبر، والصابرون يوفون أجرهم بغير حساب.

٤ _ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٣٢٨١ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

□ زاد البخاري في روايته: قالَتْ عائِشَةُ، أَو بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: (لَيْسَ ذَلك، وَلكِنَّ المُؤمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

٣٢٨٢ ـ (خ) عَنْ مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً). [خ٤١٥٦ (٤١٥٦)]

٥ _ باب: بدأ الإسلام غريباً

٣٢٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً، فَطُوبِي لِلْغُرَبَاءِ). [م١٤٥]

٦ _ باب: الخوف من الله تعالىٰ

٣٢٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِف عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي في الرِّيحِ. فَوَاللهِ! لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ وَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ أَرُونِي في الرِّيحِ. فَوَاللهِ! لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ وَأَجْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ

الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي ما فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: ما حَمَلَكَ عَلَىٰ ما صَنَعْت؟ قالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُك! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ: (مَخَافَتُك يَا رَبِّ).

٧ ـ باب: الحث على قصر الأمل

٣٢٨٥ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَيْهِ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ يَظِيَّةً بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ).

وكان ابن عمر يقول: إذا أمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لَمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لَمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ لَمُوتِكَ.

٣٢٨٦ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاس).

• حسن .

٣٢٨٦ ـ (ت) جمع الحديث وصايا قيِّمة، فليس هناك إنسان يدري متى ينتهي أجله، ولذا فالاحتمال قائم في أن تكون الصلاة هي الأخيرة، فليصليها وهو يستشعر أنه يودع الدنيا فيها، فيتم خشوعها وأركانها.

والكلام الذي يحيجك إلىٰ الاعتذار منه يحسن ألا تتكلم به.

والوصية الأخيرة: اليأس مما في أيدي الناس، ولهذا يجعلك لا تنظر إلىٰ ما في أيدي الناس، فلا تحسدهم ولا تفكر بهم، ولهذا يريحك نفسياً، وتكون غنياً بما آتاك الله وإذا زهدت بما في أيدي الناس، فهذا يجعلك محبوباً عندهم.

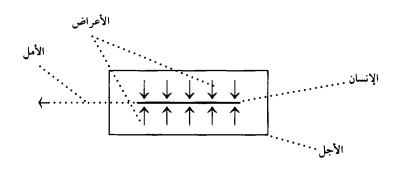
٨ ـ باب: الحرص على المال وطول العمر

٣٢٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ صَلَّىٰتِهُ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ عَيْكُمْ خَطّاً مُرَبَّعاً، وَخَطَّ خَطّاً فِي الْوَسَطِ خارِجاً مِنْهُ، وَخَط خُطَطاً صِغَاراً إِلَىٰ هَـذَا الَّذِي في الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي في الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَـذَا الإنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ _ أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ _ وَهَـذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهذِهِ الخُطُطُ الصِّغَارُ: الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَـذَا نَهَشَهُ هَـذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَـذَا نَهَشَهُ هَـذَا). [خ۱۷۲]

٣٢٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابّاً في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الأَمَل). [خ٠٢٤٦ م٢٤٢٠]

٣٢٨٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ). [خ۲٤٣٩م /٦٤٣٩]

٣٢٨٧ ـ ويمكن تمثيل ما جاء في الحديث بالشكل التالي:



٣٢٩٠ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ)؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنْ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنْ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمْرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَو عَيْدُ ذَلِك؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِك؟ تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِك. ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ نَحْوَ ذَلِك. ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ بَعْضٍ).

٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين سنة

٣٢٩١ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْثُمْ قَالَ: (أَعْذَرَ اللهُ اللهُ عَنْ أَجَلَهُ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً). [خ٦٤١٩]

١٠ _ باب: التحذير من محقرات الذنوب

٣٢٩٢ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ هَفَيْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً، هِيَ أَدَقُ فِي أَعْيُرُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقُ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْقُ مِنَ المُوبِقَاتِ.

٣٢٩٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْم نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا، تُهْلِكُهُ).

• حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٩١ ـ (ت) إن إنساناً مضى من عمره ستين سنة، لم يراجع حسابه مع نفسه، ولم يحاول الابتعاد عن المعاصي، والاستقامة علىٰ الطريق السوي، فإنه لا عذر له عند الله تعالىٰ؛ لأن هٰذه المدة من السنين كافية ليتدبر المرء أمره وينظر إلىٰ آخرته.

١١ ـ باب: ويبقى العمل

٣٢٩٤ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَمَالُهُ مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَمَالُهُ مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ مَالُهُ مَالُهُ مَعَمُلُهُ . [خ٢٩٦٠م ٢٩٦٠]

٣٢٩٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ)؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: (فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فَإِنَّ مَالُهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَرَ).

٣٢٩٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهِ سَلَاتُ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ الْعَبْدُ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ، أَوْ أَعْطَىٰ فَاقْتَنَىٰ (١) وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ).

١٢ _ باب: مكانة الدنيا عند الله

بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْي أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِلِرْهَمِ)؟ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُ أَنَّ هَذَا لَهُ بِلِرْهَمٍ)؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُونَ أَنَّهُ لَكُمْ)؟ فَقَالُوا: وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًا كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتُ؟ فَقَالَ: (فَوَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًا كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتُ؟ فَقَالَ: (فَوَاللهِ لَلدُنْيَا أَهْوَنُ عَلَىٰ اللهِ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ). [م ٢٩٥٧]

٣٢٩٦ ـ (١) (فاقتنيٰ): أي: فأبقيٰ.

٣٢٩٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَةُ: (الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).

٣٢٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانَتِ اللهُ عَنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ).

• صحیح.

۱۳ ـ باب: ولضحكتم قليلاً

• ٣٣٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ عَلَيْهَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً). [خ٣٦٧ (٦٤٨٥)]

الضَّحِك، عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِك، قَالَ: عَالَ تَكْثِرُوا الضَّحِك، قَالَ: عَالَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ).

• صحيح.

١٤ _ باب: لن يدخل أُحد الجنة بعمله

٣٣٠٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْهُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَداً الجَنَّةَ عَمَلُهُ). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ). [خ٢٨١٨]/ م٢٨١٨]

□ زاد في رواية لهما: (وأَنَّ أَحبَّ الأَعمالِ أَدومها إِلَىٰ الله وإِن قلَّ).

٣٣٠٣ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: كانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ٦٤٦٢ (١١٣٢)]

[۲۹۷۹]

١٥ ـ باب: الكفاف والقناعة وغنى النفس

٣٣٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَةِ: (لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ). [خ٦٤٦/ م١٠٥]

٣٣٠٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ). [م١٠٥٤]

١٦ _ باب: فضل الصبر على الفقر

٣٣٠٦ - (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تأوي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِماً. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

□ وفي رواية قال أبو عبد الرحمن: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَر إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ، لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاع. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَشَرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاء، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَىٰ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً).

قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا.

٣٣٠٧ _ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ).

• ضعيف.

١٧ ـ باب: لينظر إِلىٰ من هو أَسفل منه

٣٣٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا نَظُرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَصْفَلَ مِنْهُ).

زاد في مسلم: (مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ).

□ وفي رواية له: (انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ).

١٨ ـ باب: الهمّ بالدنيا

٣٣٠٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ).
[ت٢٤٦٥]

• صحيح.

٣٣٠٨ ـ (ت) لهذا التوجيه النبوي الكريم تكمن فيه السعادة لمن عمل به، فائناس طبقات في أمر دنياهم وصحة أجسامهم وغير ذلك، فإذا نظر الإنسان إلى من هو أدنى منه في ذلك، عظمت في عينه نِعُم الله عليه، وكان من الشاكرين.

أما إذا نظر إلىٰ من هو فوقه أصابته الحسرة، واستصغر نعمة الله عليه، فمقته الله تعالىٰ، ولم يغير ذلك من شأنه شيئاً.

١٩ _ باب: طول العمر وحسن العمل

• ٣٣١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً). [ت ۲۳۲۱، ۲۵۵۰/ جه ۲۳۲۱]

• صحيح.

٣٣١١ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن بُسْرِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: (مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ). [ت٢٣٢٩]

٣٣١٢ ـ عَنْ عُبَيْدِ بَن خَالِدِ انسُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَيْ آخَىٰ بَيْنَ رَجْنَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدْهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ عِينَ اللَّهُمَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ! النَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فَلَمَا بَيْنَهُمَا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ). [19767/ ن3491]

• صحيح.

٢٠ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد له

٣٣١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِم اللَّذَّاتِ). يَعْنِي: الْمَوْتَ. [ت٧٠٠٠/ ن٢٨٠٠/ جه٥٢٤]

• حسن صحيح.

٣٣١٤ ـ عَنْ هَانِئِ ـ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ـ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِ بَكَىٰ، حَتَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ؛ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ).

• حسن.

(١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ خَافَ (١٠) أَدْلَجَ (٢٠)، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ عَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ).

• صحيح.

٢١ ـ باب: ملازمة التقوى ومحاسبة النفس

٣٣١٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ).

• حسن. [ت٧٨٩٣/ مي٢٨٣٣]

(۱ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْكَيِّسُ (۱) مَنْ دَانَ نَفْسَهُ (۲) وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللهِ).

٣٣١٥ ـ (١) (من خاف): أي: الإغارة من العدو وقت السحر.

⁽٢) (أدلج): سار أول الليل.

٣٣١٧ ـ (١) (الكيس): العاقل.

⁽٢) (دان نفسه): أي: حاسبها.

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

٢٢ _ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

٣٣١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ جُلَسَائِنا خَيْرٌ؟ قَالَ: (مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَدَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ وَيَعْمَلُهُ وَيَعْمَلُهُ وَيَعْمَلُهُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمَلُهُ وَنَامِ اللهِ مُؤْيِنَا وَعَلَيْكُمْ مَنْطِقَهُ وَاللَّهِ وَيَعْمَلُهُ وَيَعْمَلُهُ وَيَعْمَلُهُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمُ مَنْطِقَهُ وَيَعْمُ مِنْطِقَهُ وَيَعْمُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمِلُهُ وَيَعْمُ مَنْطِقَهُ وَيَعْمُ مِنْ اللهِ وَيَعْمُ مَنْ فَالْتَعْمَالُ وَيْعَالَى اللَّهِ وَيُعْمِلُهُ وَيَعْمُ وَيْعَالِهُ وَيْعُولُونُ وَيَعْمُ وَكُمْ فَيْعِلْهُ وَيْعَالًا وَيَعْمُكُمْ مِنْ لِلللهِ مُعْلِقِهُ وَيَعْمُ وَيْعُولُونُ وَاللَّهُ وَيْعَلَاكُ وَيْعِلَامُ وَيْعِلَمُ لَعْمُ وَيَعْمُ وَلَهُ وَلِهُ وَيْعِلَامُ وَالْعَلَادُ وَيْعِلَمُ وَيْعِلَعُهُ وَيْعَلِّكُمْ فَيْعِلَامِكُمْ وَالْعِلَامِ وَالْعِلْمِلِكُمْ وَالْعَلَادُ وَيَعْمُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَامُ وَاللّهِ وَلَا لَا عَلَامُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَامُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا عَلَامُ وَاللَّهُ وَلَامُ وَاللَّهُ وَاللَّاعِلَامُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَاللَّالِمُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَلَالِهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِلَّالِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّه

• إسناده حسن.

٣٣١٩ ـ وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ إِنَ أَوْلِيَآهُ اللهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَصُرُنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢] قال: (يُذْكَرُ اللهُ بِرُؤْيَتِهِمْ).

□ وفي رواية: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ: (الذينَ إذا رَؤوا ذُكِرَ اللهُ). [مخ١٠٤/١٠٠]

• إسناده حسن.

٢٣ _ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِدَّ أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ النَّجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِدَّ أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ النَّخُطُ اللَّصَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ).

• حسن.

٣٣٢١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثُلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينَهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ

ابْتُلِيَ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْبُلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ). [ت٢٨٦٥/ جو٢٨٠/ مي٢٨٢٥]

• حسن صحيح.

٢٤ _ باب: من أرضى الله بسخط الناس

اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ وَلَيْنَا إِلَىٰ عَائِشَةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْنَا إِلَىٰ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَاباً تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ وَلَيْنَا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنِ مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ. وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَىٰ النَّاسِ)، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ. [٢٤١٤]

• صحيح.

٢٥ _ باب: حسن الظن بالله تعالى

٣٣٢٣ _ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِيَّ قَالَ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءً). [حم١٦٠١٦/ مي٢٧٧٣]

• صحيح.

٢٦ ـ باب: في الصحة والفراغ

مَغْبُونٌ (١) فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَةُ وَالْفَرَاغُ). [خ٢١٢] مَغْبُونٌ (١٤).

٣٣٢٤ ـ (١) إذا اجتمعت الصحة مع الفراغ، تمكن الإنسان من العمل المنتج، سواء أكان ذلك في أمر دنياه أم أمر آخرته، وكثير من يجتمع له الأمران ثم يضيع تلك الفرصة، فهو مغبون لم يربح ولم يستفد مما أتيح له، وربما جاءه الزمن الذي يتحسر فيه على ما ضيع.

الرقائق والآداب

الكِتَابُ الثَّاني

الأخطاق والآداب



١ _ باب: حسن الخلق

٣٣٢٥ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقِ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ عَيْقِ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ الْمَيْزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ). [٤٧٩٩م - ٢٠٠٣، ٢٠٠٣]

• صحيح.

٣٣٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ يَقُولُ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ). [٤٧٩٨٥]

• صحيح.

٣٣٢٧ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَثَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ). [حم١٦٧٧ ط٧٦٧ بلاغاً]

• صحيح.

٣٣٧٥ ـ (ت) هذا الحديث وما بعده، يبين مكانة حسن الخلق في ميزان الإسلام، ويكفي في بيان ذلك أن نلفت النظر إلى أن النبي على ذلك، فلم ينزل في مكة من الأحكام إلا الصلاة، فكانت العناية بالأخلاق مقدمة ـ من حيث الزمن ـ على العبادات.

ثم لما شرعت العبادات كان من غاياتها تأكيد أحكام الأخلاق، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة من وسائل تزكية النفس، والصوم يورث التقوى..

٣٣٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: (حم٢٠٢٢] (خِيَارُكُمْ أَخْلَاقاً إِذَا فَقِهُوا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٣٣٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي). [حم٢٢١، ٢٤٣٩٢]

• حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٢ ـ باب: أحاديث جامعة في الخير

به ٣٣٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا الله عَنْ النّبِي عَلَيْه قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلّانِ تَحَابًا في اللهِ، اجْتَمَعَا عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًا في اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنّي عَلَيْهِ وَتَفَرَّقًا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنّي عَلَيْهِ وَتَفَرَّقًا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنّي أَخَافُ الله وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَعِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ). [خ٣٦٥/ ١٤٢٣)/ م١٠٦١]

٣٣٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلَا يُؤْدِ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً اللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ).

٣٣٣ _ (ت) هذا الحديث _ وكذلك أحاديث هذا الباب _ تذكر عدداً كبيراً من الفضائل، والتعليق عليها أمر يطول، وقد أوردها الإمام الغزالي تحت عنوان عام هو «المنجيات».

فمن أراد نجاة نفسه فليعمل بما جاء فيها، علماً بأن معظمها من أحاديث الصحيحين.

الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ الْعُمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ الْعُمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا). قُلْتُ؛ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تُعِينُ صَانِعاً، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ). قالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: (تُعِينُ صَانِعاً، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ). قالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلَ؟ قالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ أَفْعِلَ؟ قالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ لَمْ أَفْعِلَ؟

٣٣٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَنْ اللهَ يَنْ اللهَ يَنْ اللهَ يَنْ اللهَ يَنْ اللهَ يَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا يَرْضَىٰ لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً، وَلَا تَفَرَّقُوا. وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّوَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ). [م١٧١٥]

٣٣٣٤ ـ (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُوْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُوْمِنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَلَارَاسُونَهُ بَيْنَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ الْمُ يُعْتَلَا اللهِ نَعْدُدُارَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّا بِهِ عَمَلُهُ الْمُ يُصُونِ اللهِ نَسَبُهُ).

٣٣٣٥ ـ (م) وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ: فَيْكُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ

أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً مَرِضَ فَلَاناً مَرِضَ فَلَاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ، لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ، وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي).

٣٣٣٦ ـ (م) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةِ: (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ تَمْلاَنِ _ أَوْ تَمْلاً _ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).

٣٣٣٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنَّ قَالَ: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلا عِزَّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلّا رَفَعَهُ اللهُ).

٣٣٣٨ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَبُصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلِ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). [ت١٩٥٦] • صحيح.

٣٣٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُشْلِماً، وَأَقِلَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [جه٤٦٧٤]

• صحيح.

[وانظر في الإمساك عن الشر: ١٧٦٠، ٣٣٣٢].

٣ _ باب: في الكبائر والموبقات

[انظر صفات المنافقين: ٧٦ ـ ٧٩].

• ٣٣٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَّافَهُ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ (١))، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَما هُنَّ؟ قَالَ: (الشِّرْكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الشِّرْكُ بِاللهِ، والسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبا، وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ (٢) المُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ (٣) .

٣٣٤١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًا وَهُوَ خَلَقَك). قُلْتُ: إِنَّ اللهَ

٣٣٤٠ ـ (١) (الموبقات): المهلكات وهي الكبائر.

⁽٢) (قذف المحصنات): المحصّنات: العفيفات، والقذف: رميهن بالزنا.

⁽٣) (الغافلات): أي: الغافلات عن الفواحش البعيدات عنها.

⁽ت) هذا الحديث _ وأحاديث هذا الباب _ تجمع معظم ما ينبغي الابتعاد عنه ولذلك وضع لها الإمام الغزالي عنواناً وهو «المهلكات».

ذلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: (وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ فَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قالَ: (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ). [خ٧٧٤/ م٨٦]

□ زاد في رواية لهما: فَأَنْزَلَ اللهُ وَظَلَىٰ تَصْدِيقَهَا: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَا عِالْحَقِ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّذِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِ وَلَا يَرْنُونَ كَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ الآية [الفرقان: ٢٨].

٣٣٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ضَفَيْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (أَلَا أُنَبِّتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ). ثَلَاثاً، قالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (اللهُ مُنَاكُمُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ _ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً (١)، فَقَالَ: _ أَلَا وَقُولُ الزُّورِ (٢).

قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ (٣). [خ٢٦٥٤/ م٨٧]

٣٣٤٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَسْرَبُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ).

قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٣٣٤٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ _ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا

٣٣٤٢ ـ (١) (وجلس وكان متكئاً): لهذا يشعر بأنه اهتم بذَّلك، ويفيد تأكيد تحريمه.

⁽٢) (قول الزور): ومنه شهادة الزور.

⁽٣) (قلنا: ليته سكت): قالوا ذلك شفقة عليه.

يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ـ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ (١٠). أَسْتَكْبِرٌ (١٠).

الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ). عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ).

• صحيح.



٣٣٤٤ (١) (عائل مستكبر): هو الفقير المتكبر.



١ ـ باب: فضل الحب في الله تعالىٰ

٣٣٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).
لا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).

٣٣٤٧ ـ (م) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ^(١) اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ^(٢) مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ أَخاً لِي فِي هَــنِهِ الْقَرِيْةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ ترِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟^(٣) قَالَ: لَا، خَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ ﷺ اللهِ اللهُ اللهُ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ).

٣٣٤٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأَنَاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاء، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقَيْامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟

٣٣٤٦ ـ (ت) إن أوثق عرى الإيمان، هو الحب في الله والبغض في الله، وكل أحاديث الباب تشرح هذا المعنى.

٣٣٤٧ _ (١) (فأرصد): أي: أقعده يرقبه.

⁽٢) (مدرجته): المدرجة: هي الطريق.

⁽٣) (تربها): أي: تقوم بإصلاحها.

قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا. فَوَاللهِ! إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَّ إِنَّ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَ

• صحيح.

٣٣٤٩ _ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَىٰ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ).

• صحيح.

٢ ـ باب: إِذَا أُحب الله عبداً حببه إِلَىٰ عباده

• ٣٣٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ، فَيُنادِي اللهُ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ في أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً؛ فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ). [خ٣٢٠٩/ م٣٢٠٩]

□ زاد مسلم في روايته: (وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَبْغِضُ فُلاناً؛ فَأَبْغِضْهُ. قَالَ: فَيْبُغِضُهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلاناً؛ فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ. ثُمَّ توضَعُ لَهُ الْبُغْضَاءُ فِي الأَرْضِ).

٣ _ باب: المرء مع من أحب

٣٣٥١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ فَيْ اللهُ عَنْ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ عَيْ عَنِ

السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ قالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ).

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ عَيَّا الْأَبِيِّ عَيَّا النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَحْبَبُ النَّبِيِّ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَحْبَبُ النَّبِيِّ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَحْبَبُ النَّبِيِّ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَعْمَلُ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٣٦٨٨/ ٢٦٣٩]

□ وفي رواية لهما: قالَ: بَيْنَمَا أَنَا والنَّبِيُّ عَيَّ خَارِجَانِ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١)، ثُمَّ قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُ اللهِ وَرَسُولَهُ، قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). [خ٣١٥]

٤ _ باب: تفسير البر والإثم

٣٣٥٢ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْقِ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ فَقَالَ: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلْقِ. وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). [م٥٥٥]

٥ _ باب: مجالسة الصالحين

٣٣٥٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَفِيْتُهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ

٣٣٥١ ـ (١) (استكان): أي خضع.

٣٣٥٢ _ (ت) هذا ميزان دقيق يعرف الإنسان به «الإثم» فهو كل أمر لم تطمئن له نفسك وظللت في قلق منه وعدم ارتياح، وكذلك كل أمر لا تحب أن يراك الناس وأنت تفعله.

والإثم: هو ما يحمله الإنسان من الوزر نتيجة ارتكاب معصية ما.

الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَك، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً). [خ٢٦٢٨ / ٢١٠١)/ م٢٦٢٨]

٦ ـ باب: استحباب طلاقة الوجه

٣٣٥٤ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقِ). [٢٦٢٦]

٧ _ باب: مداراة الناس وملاطفة الصغار

مَنْ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ وَ اللَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ رَجُلٌ فَقَالَ: (ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ). فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَانَ لَهُ اللهِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ تَرَكَهُ لَه وَ وَدَعَهُ لَه النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ). [خ ١٣١٦ (١٣٣٢)/ م ٢٥٩١]

٣٣٥٦ ـ (ق) وَعَنْهَا فَيْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَيَ إِذَا لَنَبِي وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَيَ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ (١) مِنْهُ، فَيُسرِّبُهُنَ (٢) إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [خ٦١٣٠/ م٢٤٤٠]

٣٣٥٣ ـ (١) (يحذيك): أي: يعطيك.

٣٣٥٤ ـ (ت) إن طلاقة الوجه هي سلوك اجتماعي جميل، وهي ـ إضافة إلىٰ ذٰلك ـ تجعل الإنسان مرتاح البال، طيب النفس.

٣٣٥٦ ـ (١) (يتقمعن): أي: يتغيبن حياء منه.

⁽٢) (يسربهن): أي: يرسلهن.

□ وفي رواية لمسلم: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ، وَهُنَّ اللُّعَبُ.

٣٣٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قالَ: كَانَ النَّبِيُ عَلَيْهُ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ ـ قالَ: أَحْسِبُهُ ـ فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قالَ: (يَا أَبَا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ)؟. نُغَرُّ^(١) كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُوَ في بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا. [خ٣٠٦٢ (٦١٢٩)/ م١٥٠٠]

٨ ـ باب: احترام الكبير وتقديمه

٣٣٥٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْأَضْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَحْرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَحْرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَحْرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَكْبَرِ).

٣٣٥٩ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمُ مَنْ اللهِ عَلَيْمَ مَنَا). [د٩٤٣] لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا).

• صحيح.

٩ ـ باب: فضل التيسير والستر

٣٣٦٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ صَفَّىٰ قَالَ: قالَ النَّبِيُّ عَلَيْهَ: (يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا). [خ٦١٦٥ (٦٩)/ م٢٧٣٤]

٣٣٥٧ _ (١) (نغر): هو طائر صغير.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٣٣٦٢ _ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِم، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ). [جه٢٥٤٦]

• صحيح.

١٠ _ باب: النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالىٰ

٣٣٦٣ ـ (م) عَنْ جُنْدَبٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجَبَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّىٰ (١) عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَخْبَطْتُ عَمَلَك)، أَوْ كَمَا قَالَ.

١١ _ باب: النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث

٣٣٦٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ هَالَ النَّبِيُّ عَلَى النَّبِيُّ عَلَى النَّبِيُ عَلَى النَّبِيُ اللَّهِ اللهِ بُونَ الآخَرِ، حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجِىٰ رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنَّ ذلك يُحْزِنُهُ).

١٢ _ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

٣٣٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ). [خ٣٦٦ (٩١١)/ م٢١٧٧]

٣٣٦٣ ـ (١) (يتأليٰ): يحلف.

٣٣٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).

١٣ ـ باب: الأَدب في العطاس والتثاؤب

٣٣٦٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ). [خ٢٢٤]

٣٣٦٨ ـ (م) عَنْ أَبِسِي موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمِّتُوهُ).

٣٣٦٩ ـ (م) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَى، وَعَطَسَ رُجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: (يَرْحَمُكَ اللهُ)، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى مَزْكُومٌ). [م٩٩٣]

■ ولفظ ابن ماجه: (يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَزْكُومٌ).

٣٣٧٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْهَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ:
 (التَّفَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ فِلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ).

٣٣٧١ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ). [م٩٩٥]

١٤ _ باب: أدب الطريق في الجلوس وغيره

٣٣٧٢ ـ (ق) عَنْ أَبِسِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَفَّيْهَ، عَنِ النَّبِسِيِّ وَقَلَّهُ وَالْجُلُوسَ عَلَىٰ الطُّرُقاتِ)، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدُّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمُ اللَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمُ اللَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا). قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: (غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَىٰ، وَرَدُّ السَّلَام، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ). [خ7٤٦٥/ م٢١٢]

٣٣٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَىٰ الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ). [خ٢٥٢/ م١٩١٤م]

٣٣٧٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا مَرَّ أَجِدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا أَحَدُكُمْ في مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ؛ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا لَ أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ ـ أَنْ يُصِيبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا لِ أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ ـ أَنْ يُصِيبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا إِلَى المُسْلِمِينَ مِنْهَا إِلَى المُسْلِمِينَ مِنْهَا إِلَى المُسْلِمِينَ مِنْهَا إِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا الللَّهُ اللَّهُ الللل

٣٣٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلَّمْنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: (اعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ). [٢٦١٨]

١٥ _ باب: النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح

٣٣٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ النَّبِيِّ قَالَ: (إِذَا قَالَ: (إِذَا قَالَ: (إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ). [خ٢٦١٢م ٢٦١٢م]

٣٣٧٧ ـ (ق) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مَا السَّارِ).

مَسْلُولاً. وَ مَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَعَاطَىٰ السَّيْفُ مَسْلُولاً.

• صحيح.

١٦ _ باب: الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس

٣٣٧٩ ـ (م) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَىٰ أُنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: أَنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُونَ فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا هَذَا؟ قِيلَ: (إِنَّ اللهَ يُعَذَّبُونَ فِي الدُّنْيَا). [م٢٦١٣]

□ وفي رواية: قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَىٰ فِلْسَطِينَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ؛ فَخُلُوا.

٣٣٨٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَىٰ قَوْماً فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ).

[م٧٥٨]

١٧ _ باب: الحياء من الإيمان

٣٣٨١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ).

٣٣٨٣ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ).

• صحيح. • الت ١٩٧٤ جه ١٨٥٥]

٣٣٨٤ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَقَ الْحَيَاءِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ مَقَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: وَالْحَمْدُ لِللهِ مَقَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: وَالْحَمْدُ لِللهِ مَقَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَىٰ، وَلَحَنَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرُ الْمَوْتَ وَالْبِلَىٰ. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ: تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ السُّتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ).

• حسن.

١٨ ـ باب: النهي عن الغضب والهجر

٣٣٨٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضُيْهَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (لَيْسَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّخَضَبِ).

تَلَّمُ وَعَنْهُ وَهِيْنَهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ عَيَّا َ أَوْصِنِي، وَعَنْهُ وَهِيْنَهُ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ عَيَّا َ: أَوْصِنِي، قَالَ: (لَا تَغْضَبْ). قَرَدَد مِرَاراً، قَالَ: (لَا تَغْضَبْ).

٣٣٨٧ _ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَضِبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَضِبَ عَنْهُ الْعَضَابُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ).

٣٣٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِسِي أَيُّوبَ فَهُ ، عَنِ النَّبِسِيِّ قَلَى قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا وَيَصُدُّ هَـٰذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَام). [خ٣٦٦ (٢٠٧٧)/ م٢٥٦٠]

٣٣٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (تُفْنَحُ أَبُوابُ اللهِ عَنْهِ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ أَبُوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِنْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً؛ إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا).

١٩ _ باب: الرحمة والرفق

٣٣٩٠ ـ (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ).

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).

[دا۱۹۲۲] السَّمَاءِ).

• صحيح.

٣٣٩٢ ـ (م) عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَم الْخَيْرَ).

٣٣٩٣ ـ (م) عَنْ عائشةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ مَا سِوَاهُ).

٢٠ _ باب: الرفق بالحيوان

٣٣٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلِّ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ رُجُلِّ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلِغَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلاً بَلَغَ هِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلاً خَفَفَ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَىٰ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجُراً؟ .

٣٣٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتُهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً).

[خ٣٢١] ٣٣١٩] مَنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً).

٢١ ـ باب: فضل التواضع وتحريم التكبر

٣٣٩٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ

٣٣٩٤ _ (١) (خشاش الأرض): هوام الأرض وحشراتها.

الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ(١)، وَغَمْطُ النَّاس(٢)). [٩١٥]

٣٣٩٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ).

• صحيح.

٣٣٩٩ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيُّ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَ الْكَيْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ وَ اللهُ الل

۲۲ ـ باب: الرياء

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ).

٣٤٠١ عَنْ أَنَسِ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّ قَالَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: (إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْم مِنَ الرَّمِيَّةِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [حم١٢٨٨، ١٢٩٧٢]

[وانظر: ٥، ٧].

٣٣٩٧ ـ (١) (بطر الحق): هو جحد الحق وإنكاره ترفُّعاً وتجبُّراً .

⁽٢) (غمط الناس): احتقارهم.

٢٣ _ باب: الأمانة

٣٤٠٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَيْمَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُهُ قَالَ: (أَيْنَ ـ أُرَاهُ ـ السَّائِلُ عَنِ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ ـ أُرَاهُ ـ السَّائِلُ عَنِ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (فَإِذَا ضَيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةِ)؟ قَالَ: (هَإِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة).

٣٤٠٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ). [د٣٥٣٥/ ت٢٦٦٤/ مي٢٦٣٩]

• حسن صحيح.

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ عَنْ إِلَّا قَالَ: (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ). [حم١٢٣٨٣]

• حدیث حسن.

[وانظر: ٧٦، ٧٧].

٢٤ _ باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)

• ٣٤٠٥ ـ (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

٣٤٠٥ ـ (ت) هٰذا أدب عالٍ أن يعوِّد الإنسان نفسه أن يقوم بحاجات نفسه طالما هو قادر على ذٰلك، ولا يطلب مساعدة أحد، حتى ولو كان من أفراد أسرته، وقد سبق: أن الرسول ﷺ كان يكون في مهنة أهله، وأنه كان يخصف نعله.

رَسُولِ اللهِ عَلَيْ تِسْعَةً - أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً - فَقَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ! وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدِ بِبَيْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ فَعَلَا مَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَالصَّلُواتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا اللهَ مَنْ اللهَا أَولَا تَسْأَلُوا اللهَ مَنْ اللهَا أَحَدِهِمْ، فَمَا النَّاسَ شَيْئاً). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّقَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا النَّاسَ شَيْئاً). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّقَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

٢٥ ـ باب: الأَمر بالقوة وترك العجز

الْقُوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلُ: قَدْرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ تَقُلُ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ).

٢٦ ـ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٣٤٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقَ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ). [خ٣١٦/ م٢٩٩٨]

⁼ فمن أحب أن يكون على قدم هؤلاء الصحابة رضي الذين بايعوا النبي عَضَةَ فليعمل عملهم.

٣٤٠٦ ـ (ت) إن «لو» التي تعني التحسر علىٰ أمر مضىٰ، لا تفيد شيئاً، بل هي مضيعة للوقت، ولذا وجَّه الحديث إلىٰ عدم الالتفات لما مضىٰ والاستفادة من الوقت بما ينفع الإنسان، لا بالتحسر علىٰ الفائت.

٢٧ _ باب: دفع سوء الظن

٣٤٠٨ ـ (م) عَنْ أَنَس: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ كَانَ مَعَ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلاَنُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلاَنُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُ بِه، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ! هَنْ اللهِ عَلَيْهُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّم). [م١٧٤]

٢٨ ـ باب: التوكل على الله

٣٤٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغُدُو^(۱) خِمَاصاً (۲۳) جَهَاماً (۳).

• صحيح.

٢٩ ـ باب: إصلاح ذات البين

الله عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (١) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (١) الْحَالِقَةُ (٢).

• صحيح.

٣٤٠٩ ـ (١) (تغدو): تخرج في أول النهار.

⁽٢) (خماصاً): جياعاً.

⁽٣) (بطاناً): ممتلئة البطون.

٣٤١٠ ـ (١) (فساد ذات البين): يعني: العداوة والبغضاء.

⁽٢) (الحالقة): التي تستأصل الدين.

٣٠ _ باب: إقالة عثرات ذوي الهيئات

الله عَنْ عَائِشَةَ عَنْ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ وَ فَيْ الله عَنْ الله عَن

• صحيح.

٣١ ـ باب: الدال على الخير كفاعله

٣٤١٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ عَلَيْ الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ). [٢٦٧٠]

• حسن صحيح.

٣٢ _ باب: الحلم والتؤدة والسمت الصالح

٣٤١٣ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ (١) قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَالْكَانُ)، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: (الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: أَقْدِيماً كَانَ فِيَ أَمْ حَدِيثاً، قَالَ: (بَلْ قَدِيماً)، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ حُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ عَلَىٰ حُلْتَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ خُلَتَيْنِ عَلَىٰ خُلَتَ الْحَمْدُ لِلّهِ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَتَيْنِ عَلَىٰ خُلَتَيْنِ عَلَىٰ خُلَتَا اللهِ عَلَىٰ خُلَتْ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ خُلَتَ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَتَا اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَتَ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَتَالَ اللهُ عَلَىٰ خُلَتَانِي عَلَىٰ خُلَتَ اللهُ اللّهِ عَلَىٰ خُلَتَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ خُلَالًا اللهُ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالًا عَلَىٰ خُلَلْمُ اللّهُ عَلَىٰ خُلَلْتُ اللّهِ اللّهِ عَلَىٰ خُلَالًا اللهُ عَلَىٰ خُلَلْ اللّهِ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالَا اللّهِ عَلَىٰ خُلَالَا اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ خُلَالَا اللّهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ عَلَى

• إسناده صحيح.

٣٤١٤ - عَنْ سَعْدِ بِن أَبِي وقاصٍ - قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا

٣٤١١ ـ (١) (ذوى الهيئات): قال الشافعي: من لم يظهر منه ريبة.

٣٤١٣ ـ (١) هو أشج عبد القيس.

٣٤١٤ ـ (ت) إذا عزمت على عمل من أعمال الخير فأنفذه؛ لأنك إذا أخرته، ربما حال الشيطان بينك وبين إنفاذه.

أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ عَيْاتُ _ قَالَ: (التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ الْمُخْرَةِ).

• صحيح.

الْهَدْيَ السِّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ اللهُدْيَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادُ (٢) جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءً مِنَ النُّبُوَّةِ).

• حسن.

٣٣ _ باب: أنزلوا الناس منازلهم

٣٤١٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِم، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ). [٤٨٤٣]

• حسن.

٣٤ _ باب: الاقتصاد في الحب والبغض

٣٤١٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَرَاهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ: (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا). [ت١٩٩٧]

• صحيح .

٣٤١٨ ـ عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْقٍ قَالَ: (إِذَا

٣٤١٥ ـ (١) (الهدي الصالح): هدي الرجل: حاله ومذهبه وهيئته.

⁽٢) (الاقتصاد): سلوك القصد في الأمور وهو الاعتدال.

أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ؛ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ).[د٢٥١٥/ ت٢٣٩٢/ والملحق ٢٥٠٢] • صحيح.

٣٥ _ باب: يترك المسلم ما لا يعنيه

٣٤١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ اللهِ ﷺ: (مِنْ حُسْنِ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْهِ). [ت٢٦١٧ جه٢٩٧٦]

• صحيح.

٣٦ ـ باب: لا تكونوا إمعة

تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا إِمَّعَةً تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَا تَظْلِمُوا). [ت٢٠٠٧] أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَا تَظْلِمُوا). [ت٢٠٠٧]

٣٧ _ باب: مخالطة الناس

٣٤٢١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (الْمُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ). [ت٢٥٠٧/ جه٢٥٦]

• صحيح.

٣٨ _ باب: عظم حرمة المؤمن

٣٤٢٢ - عَن ابْن عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَىٰ

٣٤١٩ ـ (ت) إن ترك الإنسان ما لا يعنيه، يوفر له وقته، ويريح باله، ثم هو قبل ذلك من حسن إسلام الإنسان.

بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ).

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً إِلَىٰ الْبَيْتِ، أَوْ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢] • حسن صحيح.

٣٩ ـ باب: خير الناس وشرهم

٣٤٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْ وَقَفَ عَلَىٰ أُنَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ جُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ ضَرُّهُ وَيُؤْمَنُ شَرَّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرَّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).

• صحيح.

٣٤٢٤ ـ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ).

• حسن.

٤٠ ـ باب: كظم الغيظ

٣٤٢٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ

جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً عِنْدَ اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ).

• صحيح.

٤١ _ باب: شكر المعروف ومكافأته

٣٤٢٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ الل

• صحيح.

• حسن.

٣٤٢٨ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ).

• صحيح.

٤٢ _ باب: في المشورة

٣٤٢٩ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ).

• صحيح.

٣٤٢٧ _ (١) (فليجز به): أي: فليفعل مقابله.

٤٣ _ باب: كفارة المجلس

٣٤٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ). واللفظ للترمذي. [د٨٥٨/ ت٣٤٣٣]

• صحيح.

٤٤ _ باب: المجالس أمانة

٣٤٣١ _ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ (١) فَهِيَ أَمَانَةٌ). [د٤٨٦٨/ ت١٩٥٩]

• حسن.

٤٥ _ باب: النهي عن التجسس

٣٤٣٢ _ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّ النَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَفَعَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا.

• صحيح.

٣٤٣٣ _ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا

٣٤٣١ ـ (١) (ثم التفت): ومعنى التفت هنا، أنه يشير لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه خصه بحديثه، فالالتفات قائم مقام قوله: أكتم هذا عني، فهو أمانة عندك.

فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بهِ. [٤٨٩٠]

• صحيح الإسناد.

٤٦ ـ باب: الرجل يدفع عن عرض أخيه

٣٤٣٤ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَدَّ عَنْ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [ت١٩٣١]

• صحيح.

٤٧ _ باب: ما جاء في المزاح

٣٤٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا).

• صحيح.

٣٤٣٦ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَدِ يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَهَلْ تَلِدُ نَاقَةٍ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ؟ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ؟ النَّوقُ).

• صحيح.

٣٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَيْدٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ عَيْدٍ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ مُحَمَّدٍ عَيْدٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ عَيْدٍ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَأَنْ مَعْهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدٍ: (لَا يَحِلُّ لِمَعْهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدٍ: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً).

• صحيح.

٤٨ ـ باب: الجلوس بين الظل والشمس

٣٤٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (إِذَا كَانَ أَجُدُكُمْ فِي الشَّمْسِ ـ وَقَالَ مَحْلَدٌ: فِي الْفَيْءِ ـ فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُ، وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الظِّلِّ؛ فَلْيَقُمْ). [٤٨٢١]

• صحيح.

٣٤٣٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْس.

• صحيح.

٤٩ _ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ النَّبِيِّ عَلِيْ جَلَسَ الْنَبِيَ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

• صحيح،

لَوْجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا). [د٤٨٤٥، ٤٨٤٥، ٢٧٥٦] لَرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا).

□ وفي رواية لأبي داود: (لَا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا يِإِذْنِهِمَا).

• حسن صحيح.

٥٠ ـ باب: مشي النساء في الطريق

٣٤٤٢ - عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ وَهُو خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَظَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: (اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ (') فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: (اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ (') الطَّرِيق، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ). فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّىٰ الطَّرِيقِ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ). فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ. [د٢٧٢٥]

• حسن. وقال شعيب: ضعيف.

٥١ ـ باب: النوم على طهارة

٣٤٤٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمِ يَشِيُّ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمِ يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ).
[د٣٨٨ع]

• صحيح.

٥٢ ـ باب: ما جاء في الاضطجاع علىٰ البطن

٣٤٤٤ ـ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ عَلَيْ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: (يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: (يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ).

• صحيح، وقال شعيب: ضعيف.

٣٤٤٣ ـ (١) (تحققن): أي: ليس لَكُنَّ أن تسرنَ وسطها.

⁽ت) رحم الله تلك الأيام، فقد أدركتها في صغري، حيث كانت المرأة تلتصق بالجدار عند مشيها في الطريق؛ أي: أن هذا السلوك استمر متوارثاً ثلاثة عشر قرناً.



١ ـ باب: الأرواح جنود مجندة

الله على قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ (١)، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

□ وفي رواية: (النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالَّذَهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا. وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

٢ ـ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

٣٤٤٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَسِ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ الْمِائَةِ، لَا تَكادُ تَجِدُ

التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى التشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير _ نظير ذلك _ يميل إلى نظيره. فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت. ويحتمل: أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي، فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها علىٰ ما سبق من العهد المتقدّم.

[خ۸۹۶۲/ م۲۵۵۲]

فِيهَا رَاحِلَةً(١)).

٣ ـ باب: حق المسلم على المسلم

٣٤٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ في حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ في حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُباتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

٣٤٤٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَلَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (حَقُّ المُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَاتَّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ). [خ١٢١٠/ ٢١٦٢/ ٢١٦٢]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ سِتُّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمُ عَلَىٰ هُو أِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَكَيْهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ الله ؟ فَشَمِّتُهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَبِعْهُ).

□ وفي رواية لمسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَىٰ هَاهُنَا) وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).

٣٤٤٦ _(١) (لا تكاد تجد فيها راحلة): الراحلة: هي النجيبة من الإبل للركوب وغيره، فهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت.

ومُعنىٰ الحديث: أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم، عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة.

٤ ـ باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

□ ولم يذكر مسلم تشبيك الأُصابع.

• ٣٤٥٠ ـ (ق) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (تَرَىٰ اللهُ فَيْفِيْ: (تَرَىٰ المُؤْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثُلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ المُؤْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثُلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَىٰ عُضُواً، تَدَاعِیٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّیٰ). [خ۲۰۱٦/ م۲۰۸۲]

٥ _ باب: بر الوالدين وصلة الرحم

٣٤٥١ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أُبِيِّ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَنْهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْلِ ذَلِك، قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْلِ ذَلِك، قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْلِ ذَلِك، قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْلِ ذَلِك، قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْلِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ).

• إسناده صحيح.

[انظر: ٢٦١٦ ـ ٢٦٢٩، ٢٦٢٩، ٢٦٢٩].

٦ ـ باب: الوصية بالجار

٣٤٥٢ _ (ق) عَنْ عائِشَةَ عَيْهَا، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّةَ قَالَ: (ما زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالجَارِ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ). [خ٢٦٢٤/ م٢٦٢٤]

٣٤٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخُزَاعِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا قَالَ: (وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ،

قَالَ: (الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ (١).

٣٤٥٤ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ عَيْهَا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيْهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: (إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ باباً). [خ٣٢٥٩]

٣٤٥٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرِّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ). [م٢٦٢ (١٤٢)]

٧ ـ باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين

٣٤٥٦ ـ (ق) عَــنْ أَبِــي هُــرَيْـرَةَ هَ اللهِ قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجاهِدِ في رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ قَالَ ـ يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ ـ: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِم لَا يُفْطِرُ). [خ٧٩٨٦ (٣٥٣٥)/ م٢٩٨٢]

٣٤٥٧ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْمَتِيمِ في الْجَنَّةِ هَكَذَا). وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْتًا. [خ٣٠٤]

٨ _ باب: الضيافة

٣٤٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْ فَقَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ). قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ جَائِزَتُهُ). قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّام، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْم الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ). [خ7119/ م: اللقطة ٤٨ (١٤)]

٣٤٥٣ ـ (١) (بوائقه): جمع بائقة، وهي: الغائلة والداهية والفتك.

[وانظر: _ في إكرام الضيف: ٣٣٣١.

- ـ وفي الضيف إذا تبعه غيره: ٢٦٥٠.
- ـ وفي إذا طلب الضيف دعوةَ غيره: ٢٦٥١.
- ـ وفي طلب الدعاء من الضيف الصالح: ٢٦٥٣].

٩ ـ باب: استحباب المواساة بفضول المال

٣٤٥٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ الْخُدْرِيِّ قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللهِ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ : (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَصْلُ ظَهْرٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فِهُرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَصْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَصْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا زَادَ لَهُ).

١٠ ـ باب: النهي عن الشح

٣٤٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ! فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ: أَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ أَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَهَمْ بِالْفُجُورِ فَهَمْ بِالْفُجُورِ فَهَمْ بِالْفُجُورِ فَهَمْ وَالْمُرَهُمْ وَالْمُحَورِ فَهَمْ وَالْمُحَورِ فَهَمَ مِالْفُجُورِ فَهَمْ وَالْمُحَورِ فَهَمْ وَالْمُحَورِ فَهَمْ وَالْمُحَورِ فَهَمْ وَالْمُحَورِ فَهَمْ وَالْمُحَورِ فَهَمْ وَالْمُحَورِ فَهَمْ وَالْمُحَرُوا).

• صحيح.

١١ ـ باب: في الأصحاب

٣٤٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكِ اللَّهِ عَالَ: (لَا تُصَاحِبُ إِلَّا

مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيِّ (١)). [د٢٨٣١] ت٥٩٥/ مي٢١٠]

• حسن.

٣٤٦٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ). [د٣٣٧٨]

• حسن.

[وانظر: ٣٤٤٥].

** **

٣٤٦١ ـ (١) (إلَّا تقي): قال الخطابي: هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، والمعنى: لا تؤالف من ليس من أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً، تطاعمه وتنادمه.

الفصل الرَّابع

آداب اللسان وآفاته

١ _ باب: حفظ اللسان

٣٤٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا(١)، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا(١)، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ).

□ وفي رواية لمسلم: (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ).

٣٤٦٤ ـ (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ). [خ١٤٧٤] يَضْمَنْ لِهُ الجَنَّةَ). [خ١٤٧٤] ٣٤٦٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: (امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَك، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُك، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِك).

• صحیح.

٢ ـ باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع
 ٣٤٦٦ ـ (م) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:

٣٤٦٣ ـ (١) (ما يتبين فيها): معناه: لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، ولهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة، وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم، وكالكلمة التي تعارض معنىٰ التوحيد.

⁽ت) الأحاديث الواردة في خطر اللسان كثيرة، ولعل لهذا الحديث من أشدها، وكذلك حديث معاذ الذي سبق ذكره، فالنجاة في حفظ اللسان وفي تفخص الكلمة قبل أن تخرج من الفم.

(كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ). [م المقدمة ٥]

٣ ـ باب: التزام الصدق وترك الكذب

٣٤٦٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ صَلَّى النَّبِيِّ عَلَى قالَ: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ (١) ، وَإِنَّ الْبِرِّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقاً. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢) ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢) ، وَإِنَّ الْمُخُورَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُذِبُ ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُذِبُ ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَاباً).

٣٤٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ الصَبِيِّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ).

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٤ _ باب: ما يباح من الكذب

٣٤٦٩ ـ (ق) عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً). [خ٢٦٩/ م٢٦٩٢]

□ وزاد في رواية لمسلم: وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

٣٤٦٧ ـ (١) (البر): اسم جامع لكل خبر.

⁽٢) (الفجور): العصيان.

٣٤٦٩ ـ (١) (فينمي): إذا بلغ الحديث على وجه الإصلاح.

٥ _ باب: الألد الخصم

الرِّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الأَلدُّ(١) الخَصِمُ). عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ اللهِ عَلِيَ عَلَيْهُ عَائِشَةَ وَلَيْهَا، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (إِنَّ أَبْغَضَ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٤٧١ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَهِيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَّا ِ قَالَ: (إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ). [حم١٤٣، ١٤٣] • إسناده قوى.

٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور

٣٤٧٢ ـ (ق) عَنْ هَمَّامِ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ النَّبِيَّ يَشُولُ: يَرْفَعُ الخَدِيثَ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَ يَشُولُ: يَرُفَعُ الحَدِيثَ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَ يَشُولُ: (لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتُ (١٠). [خ7٠٥٦/ م١٠٥]

٣٤٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الرُّورِ وَالْعَمَلَ بِه، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ).

٣٤٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ قِيلَ: أَفَرأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ فَقَدْ بَهَتَهُ (١٠). [م٢٥٨٩]

[.] ٣٤٧٠ (١) (الألد): المجادل.

٣٤٧٢ ـ (١) (قتات): أي: نمام.

٣٤٧٤ _ (١) (بهته): البهتان: هو الباطل.

٣٤٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ).

• صحيح.

٣٤٧٦ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَبَعُ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَقْبُعُ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ مَنِ اللهُ عَوْرَتَهُ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَقْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ).

• حسن صحيح.

٧ ـ باب: ما جاء في ذي الوجهين

٣٤٧٧ _ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيْهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَادِ النَّاسِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَ، وَهَوُلاءِ بِوَجْهٍ). [خ ٢٥٨٦ (٣٤٩٤)/ م: البر والصلة ٢٥٢٦ (٩٨)]

٨ ـ باب: المجاهرة بالمعاصى

٣٤٧٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْ يَقُولُ: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىٰ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ).

٩ ـ باب: النهى عن السباب

٣٤٧٩ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ). [خ٨٤/ م٢٤]

مَا قَالَا^(۱)، فَعَلَىٰ الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ). [م٧٥٨] مَا قَالَا^(۱)، فَعَلَىٰ الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).

١٠ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن

٣٤٨١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالطَّنَّ (١)، فَإِنَّ الطَنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا). [خ٢٥٦٦ (١٤٣٥)/ م٢٥٦٣]

٣٤٨٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ صَلَىٰ اللهِ عَلَیْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَیْهُ قَالَ: (لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّام). [خ7٠٦٥/ م٢٥٥٩]

٣٤٨٣ ـ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: (دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ

٣٤٨٠ _ (١) (المستبان ما قالا): معناه: إن إثم السباب الواقع بين اثنين يقع على البادئ منهما، إلا إذا اعتدى الطرف الآخر.

٣٤٨١ ـ (١) (إياكم والظن): المراد بالظن هنا: التهمة التي لا سبب لها.

⁽٢) (ولا تحسسوا ولا تجسسوا): معناهما: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تتعوها.

⁽٣) (ولا تناجشوا): النجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها إضراراً بغيره.

تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

• حسن.

١١ ـ باب: من قال لأَخيه يا كافر

٣٤٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: [خ٢١٠٤/ م٢٦] (أَيُّمَا رَجُلِ قَالَ الْأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا). [خ٢١٠٤/ م٢٦]

٣٤٨٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي ذَرِّ هَا الله الله عَنْ النَّبِيَ الله الله يَوْمِي النَّبِيَ الله الله يَوْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمُ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَٰلِكَ).

[خ٥٠٨ (٣٥٠٨)]

١٢ _ باب: النهي عن اللعن

٣٤٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّعَانِين لَا يَكُونُونَ شُهَدَاء، وَلَا شُفَعَاء، يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [م٢٥٩٨]

٣٤٨٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي المِحدِّيق أَنْ يَكُونَ لَعَّاناً).

٣٤٨٨ ـ (م) وَعَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: (إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً). [٩٩٩٨]

٣٤٨٤ _ (ت) فيه النهي عن هذا السلوك، لما يترتب عليه من خطر، فإذا قال الرجل لآخر: يا كافر، ولم يكن كافراً، فقد كفر القائل، وما حاجة الإنسان أن يعرض نفسه لمثل هذه المواقف؟!

٣٤٨٦ ـ (ت) المطلوب من المسلم أن يبتعد عن لهذه الكلمة «اللعن» ولا يجريها على لسانه ولا يعوده عليها.

٣٤٨٩ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ عَيْشًا فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ، فَلَعَنَتْهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَةً، فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ).

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ.

١٣ ـ باب: ما جاء في المدح

٣٤٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ عَنَىٰ مَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، مَرَاراً، ثُمَّ قالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، صَاحِبِكَ). مِرَاراً، ثُمَّ قالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَاناً، وَاللهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَلَمْ ذَلِكَ مِنْهُ).

٣٤٩١ ـ (م) عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَادِثِ: أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَعَلَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَحْماً، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَعَلَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَحْماً، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأَنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهِمُ وَجُهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأَنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهِمُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْهِمُ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التَّرَابَ). [٢٠٠٢]

٣٤٩٢ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ الْمُؤْمِنِ).

٣٤٩٣ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ عَيْدُ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ عَيْدٍ: (إِذَا سَمِعْتَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟

جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ).

• صحيح.

٣٤٩٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلاً اللهَ أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاً أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرَّاً وَهُوَ يَسْمَعُ). [جه٤٢٢٤]

• حسن صحيح.

١٤ ـ باب: كتمان السر

مَعْنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً، لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ. [م٣٤٢ و٣٤٢٩]

١٥ _ باب: اشفعوا تؤجروا

إِذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ما شَاءً).
[خ٢٦٢٧م ١٤٣٢]

١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٣٤٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ عَنِ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ). [٢١٦٩]

• حسن .

٣٤٩٩ عنِ الْعُرْسِ ابْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا ـ وَقَالَ مَرَّةً: أَنْكَرَهَا ـ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهدَهَا . وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهدَهَا).

• حسن.

٣٥٠٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً فَكَانَ فِيما قَالَ: (أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاس، أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ).

قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. [جه٧٠٠] • صحيح.

١٧ _ باب: الحكاية على سبيل السخرية

٣٥٠١ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ عَيَّكِيْ : حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - تَعْنِي: قَصِيرَةً - فَقَالَ: (لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ).

قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَاناً، فَقَالَ: (مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَقَالَ: (مَا أُحِبُ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا).

• صحيح.



١ _ باب: (أَفشوا السلام بينكم)

٣٥٠٢ ـ (م) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ). [م٥٥]

٢ ـ باب: يسلم القليل على الكثير

٣٥٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ). [خ٢١٦ (٦٣١)/ م٢١٦٠]

□ وفي رواية للبخاري: (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ).

٣ _ باب: السلام على من عرفت وغيره

٢٥٠٤ ـ (ق) عَـنْ عَـبْدِ اللهِ بْـنِ عَـمْدٍو: أَنَّ رَجُـلاً سَـأَلَ رَجُـلاً سَـأَلَ رَسُولَ اللهِ عَيْثِ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).
 عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).

٤ _ باب: السلام علىٰ الصبيان

مَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَلَىٰ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَقِيْ يَفْعَلُهُ. [خ۲۱۲۸/ م۲۲۵۷]

٥ ـ باب: فضل السلام ومن بدأ به وتكراره

٣٥٠٦ _ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ). [د٢٦٩٤/ ت٢٦٩٤]

• صحيح.

٣٥٠٧ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ (عَشْرٌ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (عِشْرُونَ).

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: (ثَلَاثُونَ). [د٥١٩٥/ ت٢٦٨٩/ مي٢٦٨٢]

• صحيح.

٣٥٠٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ).

• حسن صحيح.

٣٥٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ عَيَّكِيَّ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُ يَا رَسُولَ اللهِ! السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟ [٥٢٠١٥] • صحيح.

٦ _ باب: السلام على النساء

نَسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ يَقِيْ فِي الْسُوَةِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ يَقِيْ فِي الْسُوَةِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.

• صحيح.

٧ ـ باب: ما جاء في القيام

رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

• صحيح.

٨ _ باب: المصافحة والمعانقة

٣٥١٢ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَنسٍ: أَكَانَتِ المُصَافَحَةُ في أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٥١٣ _ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا).

• صحیح. [د۲۲۲م/ ت۲۷۲۷/ جه۳۰۷۳]

٣٥١٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَىٰ أَخَاهُ، أَوْ صَدِيقَهُ، أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: (لَا)، قَالَ:

أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: (لا)، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: [ت۲۷۲۸ حه۲۰۲۸] (نَعَمْ).

• حسن.

٩ ـ باب: كيفية السلام علىٰ أهل الكتاب

٣٥١٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ عَيْنا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْنَ قَالَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَىْكَ). [خ/٦٢٥/ م١٦٤]

١٠ _ باب: تقبيل اليد

٣٥١٦ _ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ _ وَذَكَرَ قِصَّةً _ قَالَ: فَدَنَوْنَا، ـ يَعْنِي: مِنَ النَّبِيِّ عَيْكِيَّةً ـ فَقَبَّلْنَا يَدَهُ. [۲۷۰۲۵/ جه

• ضعيف.

[انظر: ٦٩٣].



الفصل السادس

ما جاء في الشعر والألفاظ واللهو

١ _ باب: ما جاء في الشِعر

٣٥١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَىٰ النَّبِيُ ﷺ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ. وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ). [خ٢١٥ (٣٨٤١)/ م٢٢٥]/

٣٠١٨ - (خ) عَنِ ابنِ عَمرَ ﴿ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (لأَن يَمتلَى جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً، خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمتلَى شِعراً). [خ١١٥٤]

٣٥١٩ ـ (خ) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ الشِّعْرِ حِكْمَةً).

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: (هِيهِ) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ) حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتاً.

٣٥٢١ عَنْ عَائِشَةَ قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ يَيَّ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ: (وَيَأْتِيكَ إِللَّا خُبَارٍ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(١)).

٣٥٢١ ـ (١) لهذا شطر من شعر طرفة بن العبد، وأوله: ستبدي لكم الأيام ما كنت جاهلاً.

• صحيح.

٣٥٢٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ: إِنَّ اللهَ عَلَىٰ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ. وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْل).

[حم١٧٧٢، ٥٨٧٥١، ٢٨٧٥١، ٢٩٧٥٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢ ـ باب: إن من البيان سحراً

٣٥٢٣ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰهَ: أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَیْهَ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ). [خ٧٦٧٥ (٥١٤٦)]

٣ ـ باب: رفقاً بالقوارير

٣٥٢٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ رَبَيْ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: (وَيُحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوارِيرِ).

قَالَ أَبُو قِلَابَةً: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ، لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعْبُتُمُوهَا عَلَيْهِ؛ قَوْلُهُ: (سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ). [خ٣٢٣/ م٣٣٣]

□ وفي رواية لهما: كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ).

قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي: ضَعَفَةَ النِّسَاءِ.

[خ۱۱۲۲]

□ ولهما: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ . . [خ٦١٦١]

٤ _ باب: النهى عن سب الدهر

٣٥٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ صَلَى اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ صَلَى اللهُ مَنْ اللهُ وَالنَّهَارُ اللهُ وَالنَّهَارُ). [خ٢٢٤٦] الأَمْرُ، اللهُ عَلَى وَالنَّهَارَ).

٥ _ باب: تحريم اللعب بالنرد

٣٥٢٦ ـ (م) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ النَّرْدَشِيرِ، فَكَأُنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْم خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ). [٢٢٦٠]

٣٥٢٧ _ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ، فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ). [د٣٧٦٢]

• حسن.

٦ _ باب: الغناء والمعازف واللهو

٣٥٢٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقُوامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرِ، وَالْخَمْرَ وَالْخَمْرَ وَالْخَمْرِ وَالْخَمْرِينَ وَرَدَةً وَلَونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَداً، يَتْجِمْ مِي يَعْنِي: الْفَقِيرَ لِلْحَاجَةِ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَداً، فَيُبَيِّتُهُمُ اللهُ، وَيَضَعُ الْعَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

٣٥٢٩ _ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَنِيدَ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلِيْ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ)؟ قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللهِ،

فَقَالَ: (هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيكِ)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَطَاهَا طَبَقاً فَغَنَتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧ ـ باب: ما جاء في الألفاظ

٣٥٣٠ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ فِيْهَا، عَنِ النَّبِيِّ قَيْهُ قالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (١)). [خ٩١٧٩/ م٢٢٥٠]

٣٥٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ). [٢٦٢٣]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ(''، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ (''، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالرَّفْع ('^{۲)}.

٣٥٣٢ ـ (م) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: (لَا تَقُولُوا: الْحَرْمُ. وَلَكِنْ قُولُوا: الْعِنَبُ وَالْحَبَلَةُ(١)). [م٢٢٤٨]

٣٥٣٣ _ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ _ أَوْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَبْدِ اللهِ لِأَبِي مَسْعُودٍ _: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا»،

٣٥٣٠ ـ (١) (خبثت نفسي. . . لقست نفسي): قال أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم، وعلَّمهم الأدب في الألفاظ، واستعمال حسنها، وهجران خبيثها. قالوا: ومعنى لقست: غثت. وقال ابن الأعرابي: معناه: ضاقت.

٣٥٣١ ـ (١) (أهلكَهم بالنصب): أي: كان سبب هلاكهم.

⁽٢) (أهلكُهم بالرفع): أي: أشدهم هلاكاً.

٣٥٣٢ ـ (١) (الحبلة): هي شجرة العنب.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ: زَعَمُوا). قال أبو داود: أبو عبد الله هذا: حذيفة.

• صحيح .

٨ ـ باب: التشدق في الكلام

٣٥٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَنْ اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ). زاد أبو داود: (بِلِسَانِهَا).

• صحيح.

٩ _ باب: التفاخر بالأحساب

٣٥٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ وَفَاجِرٌ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَةَ (١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٍّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٍّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، شَقِيٍّ (٢)، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ آتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّيْنَ).

• حسن الإسناد.

٣٥٣٦ _ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّ قَالَ: (لَا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ). [حم ٢٧٣٩]

• إسناده صحيح.

٣٥٣٥ _ (١) (عبية): الكبر والنخوة.

⁽٢) أي: الناس أحد رجلين: إما تقي، وإما فاجر.

١٠ _ باب: ما جاء بشأن السيد

٣٥٣٧ _ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَنقُولُوا لِللهِ ﷺ: (لَا تَنقُولُوا لِللهِ ﷺ: (لَا تَنقُولُوا لِللهُ عَالَىٰ اللهِ اللهِ اللهُ ا

١١ _ باب: لا يقل: تعس الشيطان

٣٥٣٨ ـ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ عَلَىٰ وَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: (لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، تَعَاظَمَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوتِي، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ النُّبَاب).

• صحيح.

١٢ _ باب: اللعب بالبنات

٣٥٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﴿ ثَنَّ اللّهِ عَلَيْهُ مِنْ غَزْوَةِ مَرُسُولُ اللّهِ عَلَيْهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ـ أَوْ خَيْبَرَ ـ وَفِي سَهْوَتِهَا (١) سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ، فَكَشَفَتْ نَاحِيةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ)؟ قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَىٰ بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي بَنَاتِي، وَرَأَىٰ بَيْنَهُنَّ فَرَساً لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: (مَا هَذَا الَّذِي اللّهُ وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ)؟ قَالَتْ: أَرَىٰ وَسُطَهُنَّ)؟ قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: (وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ)؟ قَالَتْ: جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ جَنَاحَانِ)؟ قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ

٣٥٣٩ _ (١) (السهوة): طاق يوضع فيه الشيء.

خَيْلاً لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ. [٤٩٣٢]

• صحيح.

[وانظر: اللعب بالأرجوحة ٣٦١٠].

١٣ ـ باب: اللعب بالحمام

٣٥٤٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ رَأَى رَجُلاً يَتْبَعُ شَيْطَانَةً).
 حَمَامَةً، فَقَالَ: (شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً).

• حسن صحيح.





المقصدُ التّاسعُ التّاريخُ والسّيرةُ والمناقِبُ





الكِتَابُ الأَوَّلِ اللَّالِيَّابِ اللَّالِيَّابِ اللَّالِيِياءِ اللَّالِياءِ اللَّ

۱ ـ باب: ذكر آدم ﷺ

ا ٣٥٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَفَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (خَلَقَ اللهُ اَدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولئِكَ مِنَ المَلائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَك، تَحِيَّتُك وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِك، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَتَحَيَّةُ وُرِّيَّتِك، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلامُ عَلَيْكُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صَورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَىٰ الآنَ). [خ٣٢٦/ م١٨٤١]

۲ _ باب: ذکر ثمود قوم صالح ﷺ

٣٥٤٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَلَىٰ: أَنَّ النَّبِيَ عَلَىٰ لَمَّا مَرَّ بَالْحِجْرِ (١) قالَ: (لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَموا؛ إِلَّا أَن تَكُونُوا مَرَّ بَالْحِجْرِ (١) قالَ: (لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَموا؛ إِلَّا أَن تَكُونُوا بَرَ بَالْحِبْنَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ). ثمَّ تَقَنَّعَ (١) بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَىٰ بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ). ثمَّ تَقَنَّعَ (١) بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَىٰ الرَّحْلِ. [٢٩٨٠ (٤٣٣)/ م٠٨٠]

٣ ـ باب: ذكر إبراهيم على

٣٥٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّهُ: أن رسول الله ﷺ قالَ: (لَمْ يَكُذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّهُ: أن رسول الله ﷺ قالَ: (لَمْ يَكُذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ في ذاتِ اللهِ ﷺ قَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ صَيْرُهُمْ هَنَا﴾ قَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ صَيْرُهُمْ هَنَا﴾ قَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ صَيْرُهُمْ هَنَا﴾ [المنباء: ٣٦]. وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ، إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ جَبَّارٍ مِنَ

٣٥٤٢ ـ (١) (لما مر بالحجر): كان ذُلك في طريقهم إلىٰ تبوك. والحجر: هي ديار ثمود قوم صالح.

⁽٢) (تقنع) التقنع: هو تغطية الرأس برداء ونحوه.

الجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهِنَا رَجُلاً مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي. فَأَتَىٰ سَارَةَ فَقَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَحَلَتْ عَلَيْهِ، ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا إِنَّكُ أُخِذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ وَلَا أَضُّرُكِ، فَلاَعَتِ اللهَ فَأُطْلِقَ. ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى وَلَا أَضُرُكِ، فَدَعَتْ اللهَ لِي وَلَا أَضُرُكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى وَلَا أَضُرُكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى وَلَا أَضُرُكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَلَى وَلَا أَضُرُكِ، فَدَعَتْ اللهَ عَنْ وَلَا أَضُرُكِ، فَلَعَتْ اللهَ عَنْ وَلَا أَضُرُكِ، فَلَاهَ إِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَنْتُمُونِي فَأُطْلِقَ. فَدَعا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَنْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ. فَأَتَنُهُ وَهُو يُصَلِّى، فَأَوْماً بِيَدِهِ: مَهْيَا (١)، قالَتْ: بِشَيْطَانٍ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ. فَأَتَنُهُ وَهُو يُصَلِّي، فَأَوْماً بِيَدِهِ: مَهْيَا (١)، قالَتْ: رَدَّ اللهُ كَيْدَ الْكَافِرِ _ أَو الْفَاجِرِ _ في نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ هَاجَرَ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ، يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ (٢).

[خ۸۵۳۳ (۲۲۱۷)/ ۱۳۳۸]

٣٥٤٤ ـ (ق) وَعَنْهُ رَهِيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (نَحْنُ أَحَقُ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (نَحْنُ أَحَقُ بِالشَّكِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِ كَيْفَ تُحِي ٱلْمَوْتَى قَالَ اللهُ أَوْمِنَ قَالَ بَلَى وَلَاكِن لِيَطْمَئِنَ قَلْبِي [البقرة: ٢٦٠] (١). وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطاً، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ لُوطاً، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ (٢). وَلَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ

٣٥٤٣ _ (١) (مهيا): أي: ما شأنك.

⁽٢) (يا بني ماء السماء): قال كثيرون: المراد بهم العرب لخلوص نسبهم وصفائه. وقال القاضي: المراد الأنصار خاصة لأن جدهم كان يعرف بماء السماء.

٣٥٤٤ ـ (١) ومعنىٰ قوله: (نحن أحق بالشك من إبراهيم) إن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتىٰ لو كان متطرقاً إلىٰ الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم على لم يشك.

 ⁽٢) (إلىٰ ركن شديد): هو الله ﷺ. وهذا إشارة إلىٰ ما ورد علىٰ لسان لوط في قوله تعالىٰ: ﴿ لَوْ أَنَ لِي بِكُمْ فُوَّةً أَوْ ءَاوِئَ إِلَىٰ زُكِنِ شَدِيدِ﴾.

[خ۲۷۳۲/ م۱۵۱]

مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ (٣).

٣٥٤٥ ـ (خ) وَعَنْهُ هَيْ النّبِي عَنِي قَالَ: (يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَىٰ وَجِهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ (١)، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي؟! فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ أَلُمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي؟! فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيِ إِبْرَاهِيمُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ (٢) فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخِ (٣)، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَىٰ في النّار).

٣٥٤٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةُ (١) فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَةِ، فَيَدِرُ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَاتَبْعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَذَاءً نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ فَاتَبْعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَذَاءً نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ

⁽٣) (لأجبت الداعي): أي: لأسرعت الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج، وإنما قاله عليه المناء المناءة المناء

٣٥٤٥ ـ (١) (قترة وغبرة) القتر: الغبار، وقال بعضهم: القترة ما يغشى الوجه من الكرب. والغبرة: ما يعلوه من الغبار وأحدهما حسى والآخر معنوي.

⁽٢) (أبي الأبعد): قيل الأبعد: صفة أبيه، أي أنه شديد البعد من رحمة الله.

⁽٣) (بذيخ متلطخ) الذيخ: ذكر الضباع، ومعنىٰ متلطخ: أي في رجيع أو دم أو طين. والمعنىٰ: أن الله يمسخ آزر فيجعله ضبعاً يتمرغ في نتنه، وقيل: الحكمة في مسخه لتنفر نفس إبراهيم منه، ولئلا يبقىٰ في النار علىٰ صورته فيكون فيه غضاضة علىٰ إبراهيم.

٣٥٤٦ ـ (١) (شنة) الشنة: القربة البالية.

إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قالَ: إِلَىٰ اللهِ، قالَتْ: رَضِيتُ بِاللهِ. [خ٣٦٥]

٣٥٤٧ ـ (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلِيْ).

٤ ـ باب: ذكر يوسف ﷺ

٥ ـ باب: ذكر موسى ﷺ

٣٠٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ جَالِسٌ جاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ضَرَبَ وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)؟ قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَجُهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: (مَنْ)؟ قالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: (الْمُعُوهُ). فَقَالَ: (أَضَرَبْتُهُ)؟ قالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ! عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَيَيْهُ؟ اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ! عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَيَيْهُ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَىٰ الْمَحْرُوا بَيْنَ الأَنْبِيُ عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ مَرْبُتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ الْمَحْرُوا بَيْنَ الأَنْبِيُ عَلَىٰ أَوْلَ مَنْ تَنْشَقُ عَنْهُ الأَنْبِيَ عَلَىٰ الْمَوْسَىٰ الْحَدْرُوا بَيْنَ الأَنْبِيُ عَلَىٰ الْمَوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ المَّعَقَةِ الأُولَىٰ؟). [حَدِدٌ عِقَاقِ الأُولَىٰ؟).

٣٥٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُ
 إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ

وَحْدَهُ، فَقَالُوا: واللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَىٰ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا؛ إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ(۱). فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَىٰ فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ مُوسَىٰ فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْباً). فَقَالُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (۱)، سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، ضَرْباً بِالْحَجَرِ (۱) مِثَةً أَوْ سَبْعَةٌ، ضَرْباً بِالْحَجَرِ .

المَوْسِى عِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ اللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: أَرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ عِلِيَهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسَىٰ عِلِيَهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي مُوسَىٰ عِلْدِ لَا يُرِيدُ المَوْتَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللهَ قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ (٢). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَةِ: (فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ الأَرْيُثِكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِ: (فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ الأَرْيُثُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ).

٦ ـ باب: ذكر موسىٰ والخضر ﷺ

٣٥٥٢ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسىٰ صَاحِبَ الخَضِر لَيْسَ هُوَ مُوسىٰ بَنِي

٣٥٥٠ _ (١) (آدر): عظيم الخصيتين.

 ⁽۲) (لندب بالحجر) الندب: الأثر، والمراد: أن آثار ضرب موسى ظهرت في الحجر.

٣٥٥١ ـ (١) (صكه): أي: لطمه.

⁽٢) (رمية بحجر): أي: قدر ما يبلغه الحجر.

إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلُةِ: (أَن مُوسَىٰ قَامَ خَطِيباً في بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُو أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ _ قالَ: تَأْخُذُ لِي بِهِ؟ _ قالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ في مِكْتَلِ (۱)، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَهُو ثَمَّ (۲).

وذَكَرَ القِصَّةَ كَمَا وَرَدَتْ في سُورةِ الكَهْف. وجَاءَ في آخرِه:

قَالَ النّبِيُّ ﷺ: (يَرْحَمُ اللهُ مُوسىٰ، لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا). [خ٣٤٠١/ م٣٢٠٠]

٣٥٥٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (إِنَّمَا سُمِّي الخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاء (١)، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ سُمِّي الْخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاء (١)، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاء).

٧ ـ باب: ذكر داود وسليمان عليه

٣٥٥٢ _ (١) (مكتل): وعاء.

 ⁽٢) (حيثما فقدت الحوت فهو ثمّ): المراد بالحوت: السمكة، ومعنىٰ (ثمّ): هناك.
 ٣٥٥٣ ـ (١) (فروة بيضاء): أي: أرض بيضاء ليس فيها نبات.

فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضى بِهِ لِلْصُّغْرَىٰ). [خ٩٢٧ (٣٤٢٧) م٠١٧١]

٣٥٥٥ _ (ق) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عِيْ : لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمَائَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَاماً يُقَاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ أَرْجَىٰ لِحَاجَتِهِ). [خ۲۶۲٥ (۱۹۸۸)/ م۱۵۶۲]

٣٥٥٦ ـ (خ) وَعَنْهُ رَفِيْ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ ﷺ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَج، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَل يَدِهِ). [خ۱۷۶۳ (۲۰۷۳)]

۸ ـ باب: ذکر أيوب ﷺ

٣٥٥٧ _ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَيْخِينه، عَن النَّبِيِّ عَلِيْهُ قَالَ: (بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ (١) مِنْ ذَهَب، فَجَعَلَ يَحْثِي في ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ لِي عَنْ بَرَكَتِكَ). [خ۱۲۲۱ (۲۷۹)]

۹ _ باب: ذکر یونس ﷺ

٣٥٥٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ، عَنِ النَّبِيِّ يَكَالَةٍ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ). وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ (١). [خ٣٩٥/ م٢٣٧]

٣٥٥٧ _ (١) (رجل جراد): أي: سرب جراد.

٣٥٥٨ _ (١) فيه الرد على من زعم أن متى اسم أمه.

۱۰ ـ باب: ذکر زکریا ﷺ

٣٥٥٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: (كَانَ رَسُول اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (كَانَ رَسُول اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلْمَا عَلَى اللهِ عَلَى اللهِعِلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

۱۱ ـ باب: ذکر عیسی ﷺ

٣٥٦٠ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةَ رَهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا أَلِهُ إِلَّا اللهُ وَحُدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسىٰ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقَّ، عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقَّ، وَالْجَنَّةُ عَلَىٰ ما كَانَ مِنَ الْعَمَلِ). [خ٣٤٣/ م٢٨]

٣٥٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: (رَأَىٰ عِيسىٰ ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِللهَ مَوْا فَقَالَ عِيسىٰ: آمَنْتُ بِاللهِ، وَكَذَّبْتُ عَيْنِي). [خ٤٤٤٤/ م٢٣٦٨م ٢٣٢٨]

٣٥٦٢ ـ (ق) وَعَنْهُ ظَيْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ما مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسَّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا).

ثُمَّ يَسَقُسُولُ أَبُسُو هُسَرَيْسَرَةَ: ﴿ وَإِنِيَ أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَنِنِ الشَّيْطَنِنِ السَّيْطِينِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ

١٢ ـ باب: المتكلمون في المهد

٣٥٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَمْ يَتَكَلَّمْ في المَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسىٰ.

وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ

أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي (١)؟ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِنْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ وَجُوهَ المُومِسَاتِ (٢)، وَكَانَ جُرَيْجٌ في صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَىٰ، فَأَتَتْ رَاعِياً فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَاماً، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّا وَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَتَىٰ الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قالَ: الرَّاعِي، قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكُ مِنْ فين فين ذَهَب؟ قالَ: الرَّاعِي، قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَك مِنْ ذَهَب؟ قالَ: لا، إلَّا مِنْ طين.

وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْناً لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ (٣) ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ ، فَتَرَكَ ثَدْيِهَا ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الرَّاكِبِ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ عَلَىٰ الرَّاكِبِ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ وَالْبَيِ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةً : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلُ هذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلُ هذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلُ هذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلُ هذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ ، وَهذِهِ الأَمَة يَقُولُونَ: سَرَقْتِ ، زَنَيْتِ ، وَلَمْ تَفْعَلْ) . [حـ٣٤٦٥ (١٢٠٦)/ م٠٥٥٢]

١٣ ـ باب: حديث أبرص وأقرع وأعمىٰ

٣٥٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ضَيَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَىٰ، بَدَا للهِ أَنْ يَتُلِيَهُمْ (١)، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً.

٣٥٦٣ ـ (١) (أجيبها أو أصلي): أي: قال ذٰلك في نفسه، ثم آثر الاستمرار في صلاته على إجابتها.

⁽٢) (حتىٰ تريه وجوه المومسات): قالت ذٰلك غضباً من تصرفه. والمومسات: الزانيات.

⁽٣) (ذو شارة): أي: صاحب هيئة ومنظر حسن، يتعجب منه ويشار إليه.

٣٥٦٤ ـ (١) (بدا لله أن يبتليهم): أي: أن يختبرهم. ولفظ مسلم: (فأراد الله أن يبتليهم). ومعنى (بدا لله): أي: سبق في علمه فأراد إظهاره.

فَأْتَىٰ الأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجُلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْناً حَسناً، وَجِلْداً حَسَناً، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقِرُ، هُوَ شَكَّ فِي ذَٰلِكَ: أَنَّ الأَبْرَصَ وَالأَقْرَعَ: قالَ أَحَدُهُمَا: الإبِلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاء (٢)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ الْإِيلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ - فَأَعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاء (٢)، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيها.

وَأَتَىٰ الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَأَعْطِيَ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأَعْطِيَ شَعَراً حَسناً، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلاً، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيها.

وَأَتَىٰ الْأَعْمَىٰ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرَهُ، قالَ: فَأَيُّ بَصَرِي، فَأَبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قالَ: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِداً.

فَأُنْتِجَ هذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَم.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَىٰ الأَبْرَصَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ^(٣) في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ وَالْجِلْدَ الحَسَنَ وَالمَالَ، بَعِيراً أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، عَلَيْهِ في سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ،

⁽٢) (ناقة عشراء): هي الحامل القريبة الولادة.

⁽٣) (تقطعت بي الحبال): أي: الأسباب.

أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ⁽¹⁾ النَّاسُ، فَقِيراً فَأَعْطَاكَ اللهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرِ عَنْ كابِرِ (⁰⁾، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَقْرَعَ في صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ما رَدَّ عَلَيهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ.

وَأَتَىٰ الْأَعْمَىٰ في صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ في سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِك، أَسْأَلُك بِاللّٰهِ ثَمَّ بِكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ فِرَدَّ اللهُ بَصَرِي، وَفَقِيراً فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ ما شِئْتَ، فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكُ (٢) فَرَدَّ اللهُ بَصَرِي، وَفَقِيراً فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ ما شِئْتَ، فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكُ (٢) الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ، فَقَالَ: أَمْسِكُ مالَك، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْك، وَسَخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْك). [خ۲۹٦٤م ۲۹٦٤]

□ ولفظ مسلم: (فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ) وهو رواية عند البخاري.

١٤ ـ باب: حديث الغار

٣٥٦٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنَىٰ رَسُولِ اللهِ عَنَى قَالَ: (بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ، فَمَالُوا إِلَىٰ غارٍ في الجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَلَىٰ فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا للهِ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا.

⁽٤) (يقذرك): أي: يشمئز الناس من رؤيته.

⁽٥) (ورثت لكابر عن كابر): أي: ورثته عن آبائي الذين ورثوه عن آبائهم، كبيراً عن كبيراً عن كبيراً عن كبيراً عن كبيراً عن كبيراً عن كبير أ

⁽٦) (لا أجهدك): أي: لا أشق عليك في رد شيء تأخذه من مالي.

فَقَالَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَنَيْهِمْ، فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ (') بِيَ الْشَجَرُ يَوْماً، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَسْيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كما كُنْتُ أَحْلُب، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ ('') فَقُمْتُ عِنْدَ رُوُّوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبِدَاً بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (") عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (") عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (") عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ فَبْلُهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (") عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ فَبْلُهُمْ مَتَى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجُهِكَ ؛ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاء. فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَىٰ يَرَقْ مِنْهَا السَّمَاء.

وَقَالَ النَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمِّ أُحِبُّهَا كَأْشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَلَقِيتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَفْتَحِ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا. اللَّهُمَّ فَإِنْ كَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ؛ فَاقْرُجْ لَنَا مِنْهَا. فَقَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً بِفَرَقِ^(٤) أَرُزَّ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: اتَّقِ اللهَ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ

٣٥٦٥ _ (١) (نأيٰ): أي: بَعُدَ.

⁽٢) (بالحلاب) الحلاب: الإناء يحلب فيه.

⁽٣) (يتضاغون): أي: يصيحون من الجوع.

⁽٤) (بفرق) العرق: إناء يسع ثلاثة آصع.

وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَفَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَخُذَهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَجُهِكَ، فَأَرْجُ اللهُ عَنْهُمْ). [خ ٩٧٤٥ (٢٢١٥)/ ٢٧٤٣]

١٥ _ باب: قصة أصحاب الأخدود

قَيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي ظَرِيقِهِ _ إِذَا سَلَكَ _ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ أَتَىٰ السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ اللَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ الدَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكُ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكُ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكُ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكُ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَةَ (١) وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدُواءِ.

٢٥٦٦ - (١) (الأكمه): الذي خلق أعمى.

فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ. فَأَتَىٰ اللهَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ فَأَتَىٰ الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الْغُلَامِ. فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنِيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَة وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّهُ مَنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّهُ عَنْ اللهُ عَلَى الْمُلِكُ: أَيْ بُنَيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ اللهُ عَلَى اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْفِي أَحْداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْفِى اللهُ وَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْفِى أَلَى الرَّاهِب.

فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ (٢)، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ بِالْمِئْشَارِ (٢)، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ.

ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَعْتُمْ ذِرْوَتَهُ (٣)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ؛ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا.

وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِك: مَا فَعَلَ أَصْحَابُك؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ،

⁽٢) (المئشار): المنشار.

⁽٣) (ذروته) ذروة الجبل: أعلاه.

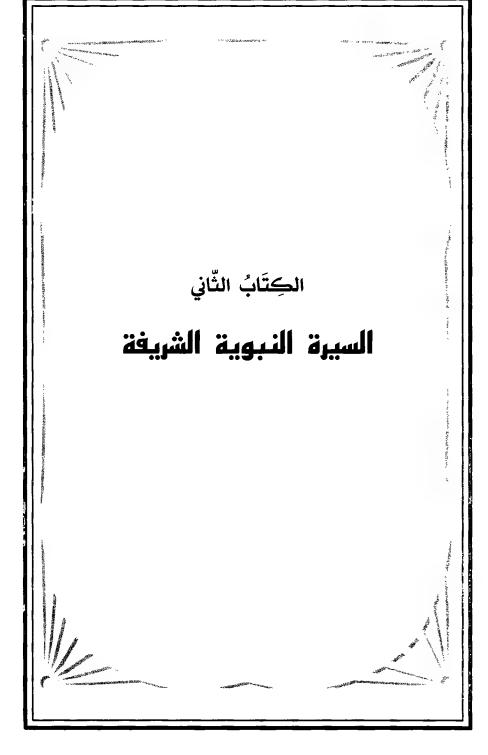
وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَغَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَهْزَأُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيهَا، فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَخُذَهُ فَانْطَلَقَ بها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَرَاعِيهَا، فَأَفْرُجُ مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ). [خ89٥ (٢٢١٥)/ ٢٧٤٣]

١٥ _ باب: قصة أصحاب الأخدود

قَيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي فَابْعَثْ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ _ إِذَا سَلَكَ _ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا طَرِيقِهِ _ إِذَا سَلَكَ _ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا تَتَىٰ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ.

فَبَيْنَمَا هُو كَذلِكَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْبَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَتَ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ اللَّابَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِي النَّاسُ، فَرَمَاها فَقَتَلْهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبِ اللَّابَّةَ، حَتَّىٰ يَمْضِي النَّاسُ، فَرَمَاها فَقَتَلْهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ. فَأَتَىٰ الرَّاهِبِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِ لَكُ مَا أَرْى، وَإِنَّكُ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَ. وَكَانَ الْغُلَامُ أَمْرِكُ مَا أَرْى، وَإِنَّكُ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِيُ الْأَرْصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدُواءِ.

٢٥٦٦ ـ (١) (الأكمه): الذي خلق أعمىٰ.





١ _ باب: أول من سيب السوائب

٣٥٦٧ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قالَ: البَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَآلِهَتِهِمْ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عامِرِ بْنَ لُحَيِّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ عامِرِ بْنِ لُحَيٍّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ).

٢ _ باب: عبادة الأحجار

٣٥٦٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي رَجاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَراً هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الآخَرَ، فَإِذَا لَحَجَراً مُو أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَراً جَمَعْنَا جُثُوةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا غَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا نَدَعُ رُمْحاً فِيهِ حَديدَةٌ؛ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

٣ _ باب: القسامة في الجاهلية

٣٥٦٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَيَّاسٍ عَلَّهُما قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي

الجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِم: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِم، اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِدٍ أُخْرَىٰ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ في إِبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِم، قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ، فَقَالَ: أَغِنْنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ ('). فَلَمَّا جُوَالِقِي، لَا تَنْفِرُ الإِبِلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالاً فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ ('). فَلَمَّا بُوالِقِي ، لَا تَنْفِرُ الإِبِلُ؛ إِلَّا بَعِيراً وَاحَداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأَنُ نَزَلُوا عُقِلَتِ الإِبِلُ؛ إِلَّا بَعِيراً وَاحَداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأَنُ هَذَا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ؟ قالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ('')، قالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصاً كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصاً كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَقَالُ: فَحَذَفَهُ بِعَصاً كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمْنِ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ هَنَادٍ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالَ: نَعَمْ، قالَ: فَكُنْتَ إِذَا أَبْهُدُ مَنْ أَنْ فَكُنْتَ إِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي طَالَبِ فَأَخْبِرْهُ: أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي في هَالًا، وَمَاتَ المُسْتَأْجُرُ.

فَلْمَّا قَدِمَ الذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: مَرِضَ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ، قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ، فَمَكَثَ حِيناً، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَىٰ إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافَىٰ المَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ تُرَيْشٍ! قَالُوا: هذِهِ تُو مَالِبٍ؟ قالوا: هذَا بَنِي هَاشِمٍ! قَالُوا: هذِهِ بَنُو هَاشِم، قالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ؟ قالوا: هذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: أَمْرَنِي فُلَانٌ أَنْ أَبْلِغَكَ رِسَالَةً، أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ في عَقَالِ.

٣٥٦٩ ـ (١) (جوالقه): الوعاء من جلود وثياب.

⁽٢) (عقال) العقال: الحبل.

⁽T) (الموسم): أي: موسم الحج.

فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَىٰ ثَلَاثِ: إِنْ شِئْتَ أَنُو مَائَةً مِنَ الإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ تَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلُهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ مَنْ بَنِي هَاشِم، كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أُحِبُ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي (٤) هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تَصْبُرُ يَمِينَهُ (٥) حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ (٦)، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مكانَ مِائَةٍ مِنَ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مكانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَلَانَ بَعِيرَانِ، فَلَانَ بَعِيرَانِ، فَلَا تُعْبُرُ الأَيْمَانُ أَبُو طَالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مكانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَلَانِ بَعِيرَانِ، فَقَبْلُهُمَا عَنِي وَلَا تَصْبُرُ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبُرُ الأَيْمَانُ، فَقَبِلَهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! ما حالَ الحَوْلُ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ.

٤ ـ باب: تحنف زيد بن عمرو بن نفيل

• ٣٥٧٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ يَنْ عَلَى النَّبِيَ ﷺ لَقِيَ لَقِيَ النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ اللهِ بُنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ (١)، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ اللهُ اللهُ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ الْوَحْيُ، فَقُدِّمَتُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ اللهُ عَلَى أَنْصَابِكُمْ (١)، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَنْصَابِكُمْ (١)، وَلَا آكُلُ إِلَا مَا

⁽٤) (تجيز ابني): أي: تهبه ما يلزمه من اليمين.

⁽٥) (ولا تصبر يمينه) أصل الصبر: الحبس والمنع، ومعناه في الأيمان: الإلزام. تقول: صبرته: أي: ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان، حتى لا يسعه أن لا يحلف.

⁽٦) (حيث تصبر الأيمان): أي: بين الركن والمقام.

٣٥٧٠ ـ (١) (بلدح): هو مكان في طريق التنعيم.

⁽٢) (أنصابكم): جمع نصب، وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام.

ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ. وأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِهِ كَانَ يَعِيبُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ اللَّهَاءِ المَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ اسْمِ اللهِ! إِنْكَاراً لِذلِكَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ اسْمِ اللهِ! إِنْكَاراً لِذلِكَ وَإِعْظَاماً لَهُ.

٥ _ باب: نسب النبي عَلَيْهُ

٣٥٧١ ـ (م) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ). [٢٢٧٦]

٦ ـ باب: شق صدره ﷺ وهو صغير

٣٥٧٢ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ (١)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ _ يَعْنِي: ظِئْرَهُ (٢) _ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ (٣).

قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. [م: الإيمان ١٦٢ (٢٦١)]

٣٥٧٢ ـ (١) (لأمه): أي: ضم بعضه إلى بعض.

⁽٢) (ظئره): أي: مرضعته.

⁽٣) (منتقع اللون): أي: متغير اللون.

٧ ـ باب: رعى النبي ﷺ الغنم

٣٥٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبُّيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْثُ قَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا رَعِىٰ الْغَنَمَ)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةً). [خ۲۲۲۲]

٨ ـ باب: مبشرات بالنبوة

٣٥٧٤ _ (م) عَنْ جَابِرِ بْن سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ). [۲۲۷۷]





١ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

٣٥٧٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَیْهِ اللهِ عَلَیْهِ اللهِ عَلَیْهِ اللهِ عَلَیْهِ اللهِ عَلَیْهِ اللهِ عَلَیْهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَىٰ

٢ ـ باب: بدء الوحى

٣٥٧٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَهَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بَدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ عَيَّلِيَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا؛ إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاءُ، وَكَانَ يَحْلُو رُؤْيَا؛ إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاءُ، وَكَانَ يَحْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ـ وَهُوَ: التَّعَبُّدُ ـ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَغْارِ حِرَاءٍ، فَيَتَوَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، يَنْزِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: اقْرَأُ، قَالَ: (فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الْجَهْدَ ('')، ثُمَّ الْرَعَلِي فَعَلَّنِي الْجَهْدَ ('')، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَالِهُ مَا أَنَا بِعَلْقُونَ مَنَا أَنَا بِعَلْقَ مِنْ الْمُعَلِّي الْمُؤْمِنِ فَلَا الْعَلَى الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ

٣٥٧٦ ـ (١) (فغطني): معناه: عصرني وضمني.

⁽٢) (الجهد): هو الغاية في المشقة.

فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ اَقْرَأْ بِاَسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞ اَقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرُمُ ۞ [العلق]).

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُويْلَدٍ رَقِيْهُ فَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي)(٢). فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). الرَّوْعُ (٤)، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللهِ! مَا يُحْزِيكَ اللهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعَينُ عَلَىٰ فَوَائِبِ الْحَقِّ (٤). وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعَينُ عَلَىٰ فَوَائِبِ الْحَقِّ (٦).

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأَ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ امْرَأَ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكْتُبُ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ.

فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٧) الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا! (٨)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيَّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ!

⁽٣) (زملوني): أي: غطوني بالثياب ولفوني بها.

⁽٤) (الروع): الفزع.

⁽٥) (الكُلّ): الضعيف. المراد: المسكين واليتيم.

⁽٦) (نوائب الحق) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة. والنائبة قد تكون في الخير، وقد تكون في الشر.

⁽٧) (الناموس): هو جبريل ﷺ، والناموس في اللغة: صاحب السر.

 ⁽٨) (يا ليتني فيها جذعاً): الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها. وجذع: يعني الشاب القوي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُومُخْرِجِيَّ هُمْ). قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ؛ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْراً مُؤزَّراً (٩). مُؤزَّراً (٩).

٣٥٧٧ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَادِيِّ أَنه قَالَ ـ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحُي ـ قَالَ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءِنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الذِي جَاءِنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ بَاللَّهُ اللهُ لَكُنْ لِللهُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ بَاللّهُ اللهُ اللهُ

٣٥٧٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُومِنِينَ عَلَيْنَ الْنَّ الحَارِثَ بْنَ الْمَامِ وَمِنِينَ عَلَيْنَ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الْجَرَسِ، الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُو أَشَدُّهُ عَلَيَ، فَيُفْصَمُ (١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلاً، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ).

قَالَتْ عَائِشَةُ ﴿ فَيُهُمَّا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً (٢). [خ٢/ م٣٣٣٣]

⁽٩) (مؤزراً): أي: قوياً بالغاً.

٣٥٧٨ ـ (١) (فيفصم): أي: يقلع وينجلي عنه.

 ⁽٢) (ليتفصد عرقاً) الفصد: هو قطع العرق الإسالة الدم. شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق.

٣ ـ باب: قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرُ عَشِيرَتُكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾

جَهُ وَاللّٰهِ عَنْكِ مَ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِ اللّٰهِ عَالَ: قامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ وَكَلَّمَ اللّٰهِ وَكَلّٰهَ اللّٰهُ وَكَلّٰهَ اللّٰهِ عَلْكُمْ مِنَ اللهِ قُرَيْسٍ _ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا _ الشّتَرُوا أَنْفُسَكُمْ (١) ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ شَيْئاً. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ المُطّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكُ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيّة مَحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي اللهِ الل

عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرِيرَ ﴿ قَلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَأَنذِرُ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرِيرَ ﴿ وَمُعْلَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (١) خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَ فَ: (يَا صَبَاحَاهُ!) (٢). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ)؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهِبِ: تَبًا لَكَ (٣)، ما جَمَعَتْنَا إِلَا لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهِبِ: تَبًا لَكَ (٣)، ما جَمَعَتْنَا إِلَا لِهِذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَبَبَتْ يَدَا آلِي لَهُبٍ وَنَبَ ﴿ إِلَى الْمَسِدِا وَقَدْ لَيْكُ اللهِ لَهُ وَلَهُ إِلَى الْمُعْرِقِ الْمُعْمَلُ يَوْمَئِذٍ. [المسدا وَقَدْ الْعَمَشُ يَوْمَئِذٍ.

٣٥٧٩ ـ (١) (اشتروا أنفسكم): أي: أنقذوا أنفسكم، كما في الرواية الثانية.

٣٥٨٠ ـ (١) قال الإمام النووي: الظاهر أن هلذا كان قرآناً أَنزل ثم نسخت تلاوته.

⁽٢) (يا صباحاه): كلمة كانوا يقولونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمع الناس.

⁽٣) (تباً لك): أي: خسارة لك.

٤ _ باب: المسلمون الأوائل

٣٥٨١ ـ (خ) عَنْ عمار قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ؛ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرِ.

٥ _ باب: ما لقي النبي عَلَيْةٍ وأصحابه بمكة

عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلِ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلِ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى (') جَزُوْرِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُ عَيْفٌ، وَضَعَهُ فَانْبَعْثَ أَشْقَىٰ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّىٰ إذا سَجَدَ النَّبِيُ عَيْفٌ، وَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَعني (') شَيْئاً، لَوْ كَانَ لِي مَنعَةٌ (")، قَالَ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَعني (') شَيْئاً، لَوْ كَانَ لِي مَنعَةٌ (")، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ (') بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْض، وَرَسُولُ اللهِ عَيْقُ مَلَا عَلَىٰ فَهْرِهِ، فَرَفَعَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّىٰ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَ عَلَيْهِمْ إِذْ وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ مَالً : (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِعُنْهُمْ إِنْ وَعَلَيْكَ بِعُنْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةً بْنِ خَيْبَةً وَلَا لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَلَى السَّابِعَ فَلَمْ مَنْطِهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَلَا

٣٥٨٢ ـ (١) (سليٰ): هي اللفافة يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الآدمية: المشيمة.

⁽٢) (لا أغني): أي: لا أغنى في كف شرهم.

⁽٣) (لو كان لي منعة): تمني لو كانت له قوة أو عشيرة بمكة تمنع أذاهم.

⁽٤) (يحيل): رواية مسلم (يميل) ومعنى يحيل: أن بعضهم ينسب فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً. أو يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر، من حال: إذا وثب على ظهر دابته.

رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَىٰ، فِي الْقَلِيْبِ (٥) قَلِيْبِ بَدْرٍ. [خ٧٩٤م ١٧٩٤]

□ ولفظ مسلم: وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَىٰ بَعْضٍ.. فَلَمَّا سَمِعُوا
 صَوْتَهُ، ذَهَبَ عَنْهُمُ الضِّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ.

٣٥٨٣ ـ (خ) عَنْ حَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ في ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللهَ لَنَا؟ قَالَ: (كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَتُّ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُشَتُّ بِالْمُنْشَارِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَيُهُمْسَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصْبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصْبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وَاللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ، أَو اللهِ لَيُتِمَّنَ هَذَا الأَمْرَ، الذَّئْبَ عَلَىٰ خَنْمِهِ وَلَكِنَكُمْ نَسْتَعْجِلُونَ).

٣٩٨٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ (١) مُحَمَّدٌ وَجُهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَالْعُزَّىٰ مُحَمَّدٌ وَجُهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَالْعُزَّىٰ لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لأَظَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، أَوْ لأَعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ. فَالَ: فَقَالَ: فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ وَهُو يُصَلِّي - زَعَمَ - لِيَطَأَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَقِيلَ فَمَا فَجِنَّهُمْ (٢) مِنْهُ * إِلَا وَهُو يَنْكِصُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ فَمَا لَكَ ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقاً مِنْ نَارٍ وَهُولًا وَأَجْنِحَةً.

فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضُواً عُضُواً).

⁽٥) (القليب) مو البئر التي لم تطو.

٣٥٨٤ ـ (١) (هل يعفر): أي: يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب.

⁽٢) (فجئهم): أي: بغتهم.

٦ _ باب: إسلام أبي ذر

٣٥٨٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرِّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ لَأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَىٰ هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا النَّبِيِّ عَيْ قَالَ لَأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَىٰ هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ الرَّجُلِ اللَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ مُنْ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِي دُرِّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَكَلَاماً ما هُوَ بِالشَّعْرِ.

فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ. فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَةً (١) لَهُ فَيهَا مَاءٌ، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكةً، فَأَتَىٰ المَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَ عَيَّةٌ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَرَآهُ عَلِيٌ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ (٢) فَلَمْ يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُ عَيْ الْعَلَى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيُومَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي عَلَى الْمَسْعِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيُومَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي عَلَى عَلَى أَمْسَىٰ، فَعَادَ إِلَىٰ المَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيُومَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِي عَلَى أَنْ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعَادَ عَلِيّ على مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعُهُ اللهِ عَلَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ أَنْ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ اللّهِ وَلَي عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ اللهِ عَلَى عَلْ اللهِ عَلَى عَلْ اللهِ عَلَى عَلْ اللهِ عَلَى عَلْ اللهِ عَلَى عَلْلَ اللهِ عَلَى عَلْمَ اللهِ عَلَى عَلْ اللهِ عَلَى عَلْ اللهِ عَلَى عَلْلُ اللهُ عَلَى عَلْلُ اللهِ عَلَى عَلْمَ اللهِ عَلَى عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى عَلْمَ اللهُ اللهِ عَلَى عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

مسلم: (أما أنيٰ) بمعنىٰ: آن وحان.

٥٨٥٠ _ (١) (شنة): هي القربة البالية.

⁽٢) (تبعه): أي: نزل ضيفاً على علي ﷺ. قال ابن حجر: هذا يدل على أن قصة أبي ذر وقعت بعد المبعث بأكثر من سنتين، بحيث يتهيأ لعلي أن يستقل بمخاطبة الغريب ويضيفه. فإن الأصح في سن علي حين المبعث كان عشر سنين. (٣) (أما نال للرجل): أي: أما حان. يقال: نال له: بمعنىٰ آن له. ولفظ

أُرِيقُ المَاءَ (٤)، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتْبَعْنِي حَتَّىٰ تَدْخُلَ مَدْخَلِي، فَفَعَلَ.

فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ (٥) حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّةٌ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلَيْ : (ارْجِعْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ عَقَىٰ يَأْتِيكَ أَمْرِي). قالَ: وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَصْرُخَنَّ بِهَا (٦) بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ. فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ المَسْجِدَ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّىٰ أَضْجَعُوهُ.

وَأَتَىٰ الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ؟ فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [خ73٦١ (٣٥٢٢)/ ٢٤٧٤]

٧ _ باب: إسلام عمرو بن عبسة

٣٥٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَظنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَظنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ شَيْءٍ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَاراً، فَقَعَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ حين، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مُسْتَخْفِياً، فَقَلْتُ لَهُ: جُرَءَاءُ () عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُرَءَاءُ () عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ ؟ قَالَ: (أَنَا نَبِيٍّ) فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٍّ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِيَ اللهُ) فَقُلْتُ:

⁽٤) (كأني أريق الماء): أي: يتظاهر بأنه يقضى حاجته في إراقة البول.

⁽٥) (يقفوه): أي: يتبعه.

⁽٦) (لأصرخن بها): أي: بكلمة التوحيد.

٣٥٨٦ _ (١) (جرءاء): جمع جريء.

وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الأَوْنَانِ، وَأَنْ يُوحَدُ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ وَأَنْ يُوحَدُ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ) قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ قَالَ: (حُرُّ وَعَبْدٌ) - قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنُ آمَنَ بِهِ - فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: (إِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَىٰ حَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ، فَأَيْنِي).

قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ (٢) وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ. حَتَّلَ قَدِمَ عَلَيَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ (٣)، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ وَتَلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذلِكَ.

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: (نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ؟) قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَىٰ. [م٢٣٢]

٨ ـ باب: إسلام عمر بن الخطاب

٣٥٨٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْجَتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ (١) ـ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي ـ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ (١) ـ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي ـ فَخَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ (٢) مِنْ دِيبَاجٍ، فقالَ: قَدْ صَبَأً عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا

⁽٢) (أتخبر الأخبار): أي: أسأل عنها.

⁽٣) (سراع): يسارعون إلى الدخول في دينه.

٣٥٨٧ _(١) (صبأ عمر): أي: كفر، والصابئ: الخارج من دين إلى آخر.

⁽٢) (قباء): قال القاضي عياض: ثوب ضيق من ثياب العجم.

لَهُ جَارٌ (٣) ، قَالَ: فَرَأْيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ (٤) ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصُ بُنُ وَائِلٍ. [خ٣٨٦٤ (٣٨٦٤)]

٣٩٨٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ضَفَّتُهُ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرْ.

٩ ـ باب: وفاة أبي طالب

آبَا طَانِبِ الْوَفَاةُ، جَاءُهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ أَبَا طَانِبِ الْوَفَاةُ، جَاءُهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ المُغِيرَةِ، فَقَالَ: (أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ)! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ عَيْدِ ضُهَا علَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ المُقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كُلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَّةِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ مَلْكَ اللهُ اللهُ عَلَىٰ مَلَا اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ في أَبِي وَلَا لَهُ اللهُ في أَبِي وَلَيْكَ مَا اللهِ عَلَىٰ اللهُ في أَبِي وَلَكَىٰ اللهُ في أَبِي وَلَيْكَ مَ اللهَ عَلَالَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهَ : ﴿ إِلَٰ كَلَ مَهُ لِكِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ الْعَلَىٰ لَولَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٥٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَبُّيُّةٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ في وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: (لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ في ضَحْضَاح مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَعْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ). [خ٥٨٨م/ م٢١٠]

⁽٣) (حار): أي: أجرته من أن يظلمه ظالم.

⁽٤) (تصدعوا عنه): أي: تفرقوا عنه.

١٠ _ باب: الذهاب إلى الطائف

النّبِيِّ عَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللهُ ا

١١ ـ باب: الإسراء والمعراج

٣٥٩٢ ـ (ق) عَنْ أَنَس بن مالك، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَجُهُما: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَنَهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيم، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَنَهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيم، وَوَرُبَّمَا قَالَ: وَسَمِعْتُهُ وَوَرُبَّمَا قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: يَقُولُ: فَشَقَّ ـ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ ـ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: مَا يَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ ـ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: مَا يَعْنَ هَذُهِ إِلَىٰ هَذِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُعْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ

٣٥٩١ ـ (١) (قرن الثعالب): هو قرن المنازل ميقات أهل نجد.

⁽٢) (الأخشبين): هما جبلا مكة: أبو قبيس، والذي يقابله.

إِلَىٰ شِعْرَتِهِ _ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبِ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ أَنْسُ لَا يَعْمَ لَلْبُواقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ أَنَسٌ: نَعَمْ _ أَبْيَضَ _ فَقَالَ لَهُ الجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ أَنَسٌ: نَعَمْ _ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصِىٰ طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ.

فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ هَذَا؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا غِلَمْتُ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيها آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدً السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالإبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بي، حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِالْأَخِ عَالَ: هذا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدًّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَك؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَوْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخ الصَّالِح وَالنبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءً، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَىٰ إِلَىٰ إِدْرِيسَ، قَالَ: إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجاوَزْتُ بَكیٰ، قِبلَ لَهُ: ما يُبِلاً فِيلَ لَهُ: ما يُبْكِيك؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلَاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ عَلَى الْمَتَّةِ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّا يَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّا يَدُ فَلُمَا مَنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّا مَا يُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّا يَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّا يَعْدَى يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مُمَّا يَعْدَى الْتَعَلَى الْمَا أُمْتِهِ أَكْثَرُ مُلَّاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدُخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكُثَرُ عَلَى الْمَرْسُلُ مِنْ أُمْتِهِ أَكْثَرُ مُنْ يَذْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِهِ أَنْ مُعْلَى الْمَالِحِ مَا لَعُمْ أَنْ الْمَالَالِ مَنْ أُمْتِهِ أَنْ الْمَنْ أُمْتِهِ أَنْ الْمَدَّةُ مُنْ أُمْتِهِ أَمْ مُنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمْتِهِ الْمَالِي مُنْ أُولَامِ الْمَالَةُ عَلَى الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمِنْ أُمْتِهِ الْمُعْلِى الْمَالَةُ الْمَالَالِ مُنْ أُمْتِهِ الْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمِنْ أُمْلُولُ الْمُ الْمُعْمَالِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُ

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: مَرْحباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قالَ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلامَ، قالَ: مَرْحَباً بِالإبْنِ الصَّالِح، وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهِىٰ، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا

وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهِىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: ما هذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ.

ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ المَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنْ وَأَلَا عِنْ لَبَنِ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ التي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ فُرضَتْ عَلَى الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قالَ: أُمِرْتُ بِخَمَّسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، قَالَ: إِن أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبُّتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ الْمُتَّتِك، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَع عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوًاتٍ كلَّ يَوْم، قالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَاثِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التخْفِيفَ الْمُتِّكَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسْلِّمُ. قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ [| 371] م351] عِبَادِي). رَسُولَ اللهِ عَيْ قَالَ: (أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ _ وَهْوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَهُو دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ _ قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَقَىٰ أَتَبْتُ وَدُونَ الْبَعْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ _ قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَقَىٰ أَتَبْتُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ. قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْ وَدُكُلُ الْمَسْجِدَ فَصَلَيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْ الْمَوْدَةُ اللّهِ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنِ، فَاخْتَرْتُ اللّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْ : اخْتَرْتُ اللّهِ الْفَطْرَةَ (١٠). وذكر مثل الحديث الذي قبله.

رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ رَأَيْنُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِثْلَهُ قَطُّ ('). قَالَ: بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا (')، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ('). قَالَ: فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْنُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ ('') كَأَنّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَة. وَإِذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا وَبِهِ شَبَهًا عُرْوَةً بْنُ مَسْعُودٍ التَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ شَبَها عُرْوَةً بْنُ مَسْعُودٍ التَّقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ قَائِمٌ يُصَلِّي يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمُمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكُ عَنْ النَّارِ فَسَلَمْ عَلَيْهِ، فَالْتَقَتُ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَام). [مَاكَلُ نَسُلُمْ عَلَيْهِ، فَالْتَقَتُ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَام).

٣٩٩٣ _ (١) (اخترت الفطرة): فسرت الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة، ومعناه _ والله أعلم _: اخترت علامة الإسلام، أما الخمر فهي أم الخبائث، وهي علامة الشر.

٣٥٩٤ ـ (١) (لم أثبتها): أي: لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بما هو أهم.

⁽٢) (فكربت كربة ما كربت مثله قط): الضمير في «مثله» يعود على معنىٰ الك تربيد «الكربة ما كربة ما الكربة النابية الكربة الك

الكربة، وهو «الكرب». والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس.

⁽٣) (ضرب جعد) الضرب: قليل اللحم. و(جعد): صفة شعره.

١٢ _ باب: هل رأى عَلَيْ ربه في المعراج

رَأَىٰ محمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَ شَعْرِي (١) ممَّا قُلْتَ! أَيْنَ أَنْتَ مِنْ رَأَىٰ محمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَ شَعْرِي (١) ممَّا قُلْتَ! أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً يَعِيْهُ رَأَىٰ رَبَهُ؟ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَا تُدرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُو وَهُو يُدرِكُ ٱلْأَبْصَدُو وَهُو يُدرِكُ ٱلْأَبْصَدُو وَهُو يُدرِكُ ٱلْأَبْصَدُو وَهُو يُدرِكُ الْأَبْصَدُو وَهُو يَدرِكُ الْأَبْصَدُو وَهُو اللَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَعْرِقُ وَهُو يَعْدِ وَمَا تَدْرِي نَفْشُ مَاذَا تَحَسِبُ عَدَا أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدٍ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿ يَكَلِّمُهُ اللَّهُ إِلَى الْسَوْلُ بَيْغَ مَا أَنِل كَنَمَ وَلَاتُ وَمَنْ حَدَّثُكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدٍ؛ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿ يَكَانُهُ اللَّهُ لَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَا أَنِلُ وَمَنْ حَدَّيْكُ مِنْ رَبِكَ فَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَي صُورَتِهِ فَرَأَتْ: ﴿ وَيَأَنِّهُ وَلَاتُهُ وَلَاللَاهُ وَلِكُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ فَي صُورَتِهِ وَرَبِكُ مِن زَيْكُ فَى الْآيَةَ [المائدة: ١٧٤]، وَلَكِنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ عَلَى عَبْرِيلَ عَلَى عَلَا أَنِكُ فَي صُورَتِهِ مَنْ فَي صُورَتِهُ وَلَا عَلَى عَلَى اللْهُ اللَّهُ الللْهُ الللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللَّهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللللللَّهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللللِهُ اللللللَّهُ اللللللِهُ الللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللللْهُ اللللْ

٣٥٩٥ _ (١) (المقحمات) معناها: الذنوب العظام الكبار التي تهلك أصحابها، والمعنى:
 من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات.

٣٥٩٦ ـ (1) (قف شعري): معناه: قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي أن يقال.

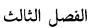
٣٥٩٧ ـ (ق) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ في قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۚ إَلَىٰ عَبْدِهِ مَا ۖ أَوْحَىٰ ۚ إِلَىٰ جَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ عَبْدِهِ مَا اللهِ ال

قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحِ.

رَبَّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(۱). مَا لُتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبُّكَ؟ قَالَ: (نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ)(۱).

٣٥٩٨ ـ (١) قال المازري كَلَّشُهُ: الضمير في «أراه» عائد على الله ﷺ، ومعناه: إن النور منعني من الرؤية، كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه.





المقصد التاسع: التاريخ والسيرة والمناقب

الهجرة وما بعدها

١ _ باب: بدء الهجرة إلى المدينة

٣٥٩٩ - (خ) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عازِبٍ رَفِيْ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّالُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَيْنَا عَمَّالُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَيْنَا عَمَّالُ بْنُ يَاسِرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّالُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ رَفِيْ .

□ وفي رواية: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ الْمُ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ قَدِمَ عُمْرُ بْنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيَّا اللهِ عَلَيْ ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُ عَيَّا ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، اللهِ عَلَيْ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: حَتَّىٰ جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ ، فَمَا قَدِمَ حَتَىٰ قَرَأْتُ: ﴿ وَمِنَ المُفَصَّلِ. [٢٩٢٥]

٢ ـ باب: هجرة النبي ﷺ إلى المدينة

• ٣٦٠٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ الللّهُ الللللْمُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللللْمُ الللللللْمُ الللّهُ الللّهُ الل

٣٥٩٩ ـ (١) (يقرئون): قال في «الفتح» في رواية الأصيلي وكريمة: فكانا يقرئان الناس. وهو أوجه، ويوجه الأول علىٰ أن أقل الجمع اثنان.

أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِراً نَحْوَ أَرْضِ الحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ^(۱) لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَهْوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَنْ النَّرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي. بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ في الأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي.

قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُعْمِنُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ.

فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً في أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِن أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُحْرَجُ ، أَتُحْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ؟! فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبًا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤذِينَا بِذِلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ بِذلِكَ، وَلَا يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلا يَشْعَلِنُ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ في غَيْرِ دَارِهِ.

ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَذَّكُ^(٢) عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأُ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ

٣٦٠٠ _ (١) (برك الغماد): موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن.

⁽٢) (فيتقذف): أي: يتدافعون، فيقذف بعضهم بعضاً.

الدَّغِنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَانْهَهُ، فِإِلْ الصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيٰ؛ إِلَّا أَنْ فَإِنْ أَبِيْ بَكُرٍ الْمُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيٰ؛ إِلَّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيٰ؛ إِلَّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيٰ؛ إِلَّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيٰ اللّهُ إِلَا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِيْ اللّهُ إِلَا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِي بَكُولِ الْإِسْتِعْلَانَ. وَلَاسَتَعْلَانَ . وَلَاسَتَعْلَانَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَىٰ ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ وَ اللهِ وَاللهِ وَ اللهِ وَاللهِ وَ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ وَالل

وَالنّبِيُّ عَيْقُ يَوْمَئِدٍ بِمَكّة، فَقَالَ النّبِيُّ عَيْقَ لِلْمُسْلِمِينَ: (إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ) - وَهُمَا الْحَرَّتَانِ (٤٠) - فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ فِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ: (عَلَىٰ رِسْلِكَ (٥)، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ: (عَلَىٰ رِسْلِكَ (٥)، فَإِنِّي أَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ فَإِنِّي أَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: (نَعَمْ). فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَىٰ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ - وَهُوَ الْخَبَطُ (٢) - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

⁽٣) (نخفرك): أي: نغدر بك.

⁽٤) (وهما الحرتان): هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري. و(الحرة): أرض حجارتها سود.

⁽٥) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ مهلك.

⁽٦) (وهو الخبط): هـٰذا التفسير من الزهري.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ في نَحْرِ الظِّهِيرَةِ (٧) ، قَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَقَنِّعاً (٨) ، في سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ في هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ.

قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عَيْلَمْ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْلَةٌ لَأَبِي بَكْرٍ: (أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكُ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ النَّبِيُ عَيْلِهُ لَأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي في الخُرُوجِ). أَهْلُكَ، بِأْبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلَةِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةَ (٩) بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلَةٍ: (فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ - إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَ هَانَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْلَةِ: (بِالثَّمَنِ).

قالَتْ عائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجَهَازِ (۱٬۰)، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابِ (۱٬۰)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا (۱٬۰)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَالَّ: ثُمَّ فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذلِكَ سُمِّيتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَجَقَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذلِكَ سُمِّيتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَجِقَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذلِ في جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَجِقَ رَسُولُ اللهِ عَنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُو غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ (۱۳) لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُو غُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ (۱۳)

⁽٧) (في نحر الظهيرة): أي: أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

⁽٨) (متقنعاً): أي: مغطياً رأسه.

⁽٩) (الصحابة): بالنصب؛ أي: أريد المصاحبة.

⁽١٠) (أحث الجهاز) من الحث: وهو الإسراع. و(الجهاز): هو ما يحتاج إليه في السفر.

⁽١١) (سفرة في جراب): أي: زاداً في جراب.

⁽١٢) (نطاقها) النطاق: ما يشد به الوسط.

⁽١٣) (ثقف): هو الحاذق.

لَقِنُ (١٤)، فَيَدَّلِجُ (١٥) مِنْ عِنْدِهِما بِسَحَرٍ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْراً يُكْتَادَانِ بِهِ (٢١) إِلَّا وَعاهُ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَىٰ عَلَيْهِمَا عامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ - مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ - مِنْحَةً مِنْ غَنَم، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في مِنْ غَنَم، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في رَسْلٍ (١٨)، وَهُو لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا (١٨)، حَتَّىٰ يَنْعِقَ (١٩) بِهَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيً، هَادِياً خِرِّيتاً ـ وَالْخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ (٢٠ ـ قَدْ غَمَسَ حِلْفاً (٢١) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَينَاهُ مَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بهمْ طَرِيقَ السَّوَاحِل. [خ ٣٩٠٥ (٤٧٦)]

٣٦٠١ ـ (خ) عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُم قَالَ: جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ في رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي

⁽١٤) (لقن): هو السريع الفهم.

⁽١٥) (فيدلج): أي: يخرج بسحر إلى مكة.

⁽١٦) (يكتادان به): هو من الكيد.

⁽١٧) (رسل): اللبن الطري.

⁽١٨) (ورضيفهما): اللبن المرضوف؛ أي: التي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد، وتزول رخاوته.

⁽١٩) (ينعق): أي: يصيح بغنمه. والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم.

⁽٢٠) (والخريت: الماهر بالهداية): هـٰذا مدرج في الخبر من كلام الزهري.

⁽٢١) (قد غمس حلفاً): أي: كان حليفاً.

مُدْلِجٍ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةً (') بِالسَّاحِلِ، أُرَاهَا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ، قالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَأَصْحَابَهُ وَالْ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ('')، ثُمَّ لَبِثْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ('')، ثُمَّ لَبِثْتُ في الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي - وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ - فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي.

فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِرُجِّهِ الأَرْضَ (٣)، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ (٤)، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا (٥) تُقَرِّبُ بِي (٢)، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي، فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا الأَزْلَامُ (٧)، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (٨)، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ اللهِ عَلَيْهَا الرُّكْبَتَيْنِ، اللهُ عَنَى الأَرْضِ، حَتَىٰ بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُحْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا

٣٦٠١ ـ (١) (أسودة): أي: أشخاصاً.

⁽٢) (بأعيننا): أي: في نظرنا معاينة.

⁽٣) (بزجه الأرض): الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

⁽٤) (وخفضت عاليه): أي: أمسكه بيده وجرَّ زجه على الأرض فخطها به، لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه.

⁽٥) (فرفعتها): أي: أسرعت بها السير.

⁽٦) (تقرب بي) التقريب: السير دون العدو، وفوق العادة.

⁽٧) (الأزلام): هي القداح، وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل.

⁽٨) (فخرج الذي أكره): أي: لا يضرهم.

اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ (٩٥) سَاطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَام، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ.

فَنَادَيْتُهُمْ بِالأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ في نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ عَنَهُمْ اللهِ عَنْهُمْ، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ تُهُمْ رَسُولِ اللهِ عَنْهُمُ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ ما يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ (١١)، فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ في رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَنْهُ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَاراً قافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرِ ثِيَابَ بَيَاضٍ.

وَسَمِعَ المُسْلِمُونَ بِالمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةً، فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غِدَاةٍ إِلَىٰ الحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ وَانْقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أُطُمِ (١٢) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أُطُم (١٢) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٣) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٤)، فَلَمْ

⁽٩) (عثان): الدخان من غير نار.

⁽١٠) (فلم يرزآني): أي: لم ينقصا مما معي شيئاً.

⁽١١) (كتاب أمن): أي: كتاب موادعة.

⁽١٢) (أطم): هو الحصن.

⁽١٣) (مبيضين): أي: عليهم الثياب البيض.

⁽١٤) (يزول بهم السراب): أي: يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له.

يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمُ (١٥) اللهِ عَلَيْ السِّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَمْرِو بْنِ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِمْ في بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ (١٦)، وَجَلَسَ رَسُولَ اللهِ عَيْ صَامِتاً، فَطَفِقَ مَنْ جاءَ مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ عَيْ اللهِ عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ عَتَىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ عَنْ أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ عَيْ عِنْدَ ذَلِكَ. فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ عَيْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ في بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ (١٢)، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللهِ عَيْ اللهِ عَيْ بَلَكَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ عَيْ بِالمَدِينَةِ، وَهُو يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّىٰ بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ عَيْ بِالمَدِينَةِ، وَهُو يَصَلِّى فِيهِ يَوْمَئِذ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (١٨١ لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ نَيْعِمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ وَسَهْلٍ عَلَامَدِينَةِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ وَسَهْلٍ عَلَامَدِينَةِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ عَنْ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ: (هذَا إِنْ شَاءَ اللهُ المَنْزِلُ).

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْخُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِداً، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَبَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُهُ مِنْهُمُا لِللهِ عَلَيْهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَنْقُلُ مَعْهُمُ اللَّبِنَ في بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

⁽١٥) (جدكم): أي: حظكم وصاحب دولتكم.

⁽١٦) (فقام أبو بكر للناس): أي: يتلقاهم.

⁽١٧) (المسجد الذي أسس على التقوى): أي: مسجد قباء.

⁽١٨) (مربداً): الموضع الذي يجفف فيه التمر.

هذا الحِمالُ لا حِمَالُ خيبر هلْذَا أَبَارُ رَبَّنَا وأَطْهَرْ ويقول:

اللَّهُمَّ! إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَبْلُغْنَا في الأحادِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبْيتِ شِعْرٍ تَامٍّ غَيْرِ هذه الأبيات. [خ٣٩٠٦]

٣ ـ باب: في بيت أبي أيوب

٣٦٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّةٌ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ النَّبِيُ عَيَّةٌ فَي السُّفْلِ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلْوِ. قَالَ: فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ عَيَّةٍ! فَتَنَحَّوْا، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَيَّةٍ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيَّةٍ: (السُّفْلُ أَرْفَقُ)، فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً قَالَ لِلنَّبِي عَيَّةٍ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيَّةٍ فِي الْعُلُو، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ. فَكَانَ النَّبِي عَيَّةٍ فِي الْعُلُو، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ. فَكَانَ يَصْنَعُ لِلنَّبِي عَيَّةٍ طَعَاماً، فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَقَيلَ لَهُ تَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَتَبَعُ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَقِيلَ لَهُ تَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ. فَصَنعَ لَهُ طَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ أَصَابِعِهِ النَّبِي عَيَّةٍ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَأْكُلُ! فَفَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْمُ فَعَ أَصَابِعِهِ النَّبِي عَيَّةٍ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ! فَفَزِعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْكُ فَقَالَ النَّبِي عَيَّةٍ، وَكَانَ النَّبِي عَيْهِ يُؤْتَى (١٠). [م٣٠٥] فَقَالَ النَّبِي عَيْهِ يُؤْتَى (١٤) النَّبِي عَيْهِ يُؤْتَى (١٤). [م٣٠٥]

٤ ـ باب: إسلام عبد الله بن سلام ضيفه

٣٦٠٣ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ فَيْ اللهِ قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَام مَقْدَمُ

٣٦٠٢ ـ (١) (يؤتلي): أي: تأتيه الملائكة والوحى.

رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَة، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيِّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخُوالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخُوالِهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخُوالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَبَرَنِي بِهِنَّ آنِفاً جِبْرِيلُ). قالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ شَيْهُودِ مِنَ المَلَائِكَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَىٰ المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ: فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ في الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلِّ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا ماؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا). قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلُ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَنْ يَعْدُ اللهِ بَنُ سَلَامٍ)؟ قَالُوا: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَنْ يَكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ)؟ قَالُوا: أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْيَرُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَنْ اللهِ اللهُ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ إِلَا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَقَعُوا فِيهِ. [حكم عَبْدُ اللهِ]

٥ ـ باب: أول مولود في الإسلام

٣٦٠٤ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ فَيْ اللَّهُ اللَّهُ مُلَتُ اللَّهُ بُنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمُّ (١)، فَأَتَيْتُ

٣٦٠٤ ـ (١) (وأنا متم): أي: مقاربة للولادة.

المَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ في حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَعْهَا، ثُمَّ تَفَلَ في فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ وَيَلُ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ وَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الْمُرَدِي وَلِكُمْ فَلَا يُولَدُ فَي الْمُودِ وَلِهُ مَوْلُودٍ وَلِكَ مَنْ الْمُودِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا يُولَدُ فَي الْمُودِ وَلَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

٦ _ باب: التأريخ بالهجرة

٣٦٠٥ - (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ عَلِيْةً، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ. [خ٣٩٣٤]

٧ _ باب: مرض بعض الصحابة بعد هجرتهم

٣٦٠٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةُ المُمَّلِينَةَ وُعِكَ (١) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّلَىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهُ وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ^(۲) نَعْلِهُ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ^(۳) يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ (٤) وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (٥)

٣٦٠٦ _ (١) (وعك): أي: أصابه الوعك، وهي الحميٰ.

⁽٢) (شراك): السير الذي يكون في وجه النعل.

⁽٣) (يرفع عقيرته): أي: صوته ببكاء أو بغناء.

⁽٤) (بواد): أي: بوادي مكة.

⁽٥) (وجليل): نبات ضعيف.

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ (٦) وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ (٧)

وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كما أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَىٰ أَرْضِ الْوَبَاءِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ. اللَّهُمَّ بَارِكُ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَىٰ الجُحْفَةِ).

قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهْيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلاً. تَعْنِي: مَاءً آجِناً.

۸ ـ باب: بناء المسجد النبوي الشريف
 [انظر: ۱۰۹۸ وما بعده].

٩ ـ باب: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

٣٦٠٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ وَقِيْقِهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخِي رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ وَوْجَتَهَا، قَالَ: فَقَالَ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: عُبْدُ الرَّحْمنِ، فَأَتَىٰ بِأَقِطٍ وَسَمِنٍ، قَالَ: شُولُ اللَّهُ مَنْ اللهِ عَبْدُ الرَّحْمنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَبْدُ الرَّحْمنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِةَ (تَرَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِةَ : (تَرَوَّجْتَ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (وَمَنْ). قَالَ: امْرَأَةً مِنَ

⁽٦) (مياه مجنة): موضع علىٰ أميال من مكة.

⁽٧) (شامة وطفيل): جبلان بقرب مكة.

الأَنْصَارِ، قَالَ: (كُمْ سُقْتَ)(۱)؟ قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ (٢) مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوْلِمْ (٣) وَلَوْ بِشَاةٍ). [خ٢٠٤٨]

الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ اللهِ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةً.

١٠ ـ باب: زواج النبي ﷺ عائشة

٣٦٠٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ هَيْ قَالَتْ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَأَيْتُكِ في المَنَامِ، يَجِيءُ بِكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ (١) مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: هذهِ الْمَرَأَتُك، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ). [خ٥١١٥ (٣٨٩٥)/ م٢٤٣٨]

بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَى (١) جُمَيْمةً (٢)، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ، وَإِنِّي فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَى (١) جُمَيْمةً لَا ، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ، وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ، وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ (٣) تُرِيدُ بِي؟ فَأَخَذَتْ بِيدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأَنْهَجُ (٣)

٣٦٠٧ _ (١) (كم سقت): أي: كم أعطيت، وكان عادتهم سَوْقُ الإبل إلى المرأة في المهر، ولذا قال: كم سقت...

⁽٢) (النواة): النواة في الموزونات: خمسة دراهم، ذهباً كانت أم فضة.

⁽٣) (أولم) الوليمة: الطعام عند العرس.

٣٦٠٩ ـ (١) (سرقة): قطعة.

٣٦١٠ ـ (١) (فوفيٰ): أي: كثر. وفي الكلام حذف تقديره: ثم فصلت من الوعك فتربيٰ شعرى فكثر.

⁽٢) (جميمة): تصغير جمة، وهي مجتمع شعر الناصية. ويقال للشعر إذا سقط عن المنكبين جمة.

⁽٣) (لأنهج): أي: أتنفس تنفساً عالياً.

حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ ماءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ في الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ (٤)، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي (٥) إِلَّا رَسُولُ اللهِ يَظِيْ ضُحىٰ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذِ بِنْتُ تِسْع سِنِينَ. [حكم٣/ م١٤٢٢]

** ** **

⁽٤) (علىٰ خير طائر): أي: علىٰ خير حظ ونصيب.

⁽٥) (فلم يرعني): كنَّتْ بذٰلك عن المفاجأة.

الفصل الرَّابع

غزوة بدر وما بعدها

١ ـ باب: فضل من شهد بدراً

حَاطِباً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَشْكُو حَاطِباً، فَقَالَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ: حَاطِباً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (كَذَبْت! لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةً). [م٢٤٩٥]

٢ _ باب: الشورىٰ قبل المعركة

٣٦١٢ - (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (١) مَشْهَداً؛ لأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ (٢)، أَتَىٰ النَّبِيَ عَيَيْ وَهُو يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كما قالَ قَوْمُ النَّبِي عَيَيْ وَهُو يَدْعُو عَلَىٰ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كما قالَ قَوْمُ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ مُوسَىٰ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلًا، وَلكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شُولَ وَعَنْ شَمَالِكَ وَبَيْنَ يَدِيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَ عَيَيْ أَشْرَقَ وَجُهُهُ وَسَرَّهُ. [٢٩٥٥]

٣٦١٣ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَاوَرَ (١)، حِينَ بَلَغَهُ

٣٦١٧ _(١) (المقداد بن الأسود): هو المقداد بن عمرو، وقد كان الأسود تبناه، فصار ينسب إليه.

⁽٢) (مما عدل به): أي: من كل شيء يقابل ذلك من أمور الدنيا. والمراد: المبالغة في عظمة ذلك المشهد.

٣٦١٣ ـ (١) (شاور): إنما فعل ذٰلك ليعرف رأي الأنصار لأنه لم يكن بايعهم علىٰ أن =

إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لأَخَصْنَاهَا (٢)، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا (٣) إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ (٤) لَفَعَلْنَا.

قَالَ: فَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بَدْراً. وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا فُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ فَأَخُذُوهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، ضَرَبُوهُ. فَقَالَ: نَعَمْ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو مَهْلِ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو مَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَبُو مَهْلَ، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَائِمٌ يُصَلِّي النَّاسِ. فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضَاً، ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ عَيْ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَا اللهِ عَلَيْهِ فَائِمٌ يُصَلِّي فَلَا اللهِ عَلَيْهِ فَائِمٌ يُعَلِي وَاللهِ عَلَيْهِ فَائِمٌ يُعَمِّهُ وَتَوْكُوهُ وَاللهِ اللهِ عَلَاهُ وَلَا اللهِ عَلَاهُ وَاللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى ال

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ) قَالَ: وَيَضَعُ يَدَهُ

⁼ يخرجوا معه لقتال العدو، وإنما بايعوه على أن يمنعوه ممن قصده. وقد أجابوه أحسن جواب.

⁽٢) (أن نخيضها البحر لأخضناها): يعني: الإبل.

⁽٣) (أن نضرب أكبادها): كناية عن ركضها.

⁽١) (برك الغماد): هو موضع من وراء مكة بخمس ليال من ناحية الساحل.

⁽٥) (روايا): هي الإبل التي يستقون عليها.

⁽٦) (انصرف): أي: سلم وختم صلاته.

⁽٧) (لتضربوه وتتركوه): هلكذا بغير نون، أي حذف النون بغير ناصب ولا جازم، وهي لغة مستعملة.

عَلَىٰ الأَرْض، هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ: فَمَا مَاطَ(٨) أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِع يَدِ رَسُول اللهِ ﷺ. [م۹۷۷۱]

٣ _ باب: دعاء قبل المعركة

٣٦١٤ ـ (خ) عَنْ اِبْنِ عَبَّاسِ ﴿ فَيْهَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَيِّكِمْ وَهُوَ في قُبَّةٍ: (اللَّهمَّ إِنِّي أَنْشُدَكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْم) فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ فِي الدِّرْع، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿ سَيُهُزَمُ ٱلْجَمَّعُ وَيُولُونَ اَلدُّبُرُ ﴿ إِنَّ كُلِّمَاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ ﴿ إِنَّ السَّاعَةُ الدَّهِي وَالْمَرْ [خ٥١٩٢، ٥٧٨٤] رواية: في قبة يوم بدر.

٤ _ باب: بدء المعركة بالمبارزة

٣٦١٥ ـ (خ) عَنْ قَيْس بْن عُبَادٍ، عَنْ عَلَى بْن أَبِي طَالِب رَهِيْهُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَي الرَّحْمنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْنَصَمُوا فِي رَبِّهِمٌّ ﴾ [الحج: ١٩] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٌّ وَحَمَزَةُ وَعُبَيْدَةُ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [خ٤٤٧٤ (٥٢٩٣)]

٥ _ باب: وصف عام للمعركة

٣٦١٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عباس قَالَ: حدثني عمر بن الخطاب قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً. فَاسْتَقْبَلَ نَبِي اللهِ ﷺ

⁽٨) (فما ماط): أي: فما تباعد.

الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: (اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ) فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَاذًا يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّىٰ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ.

فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَذَاكَ (١) مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهُ وَإِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُمِدُكُم وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَعَلَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِي مُمِدُكُم وَعَدَكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ وَعَيْنَ فَلَيْ اللهُ وَالْنَفَالِ] فَأَمَدَهُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِدٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِياً، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُو قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ (٢)، وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْط، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُو قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ (٢)، وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْط، فَاخْضَرَّ ذلِكَ أَجْمَعُ. فَجَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ. فَقَالَ: (صَدَقْتَ. ذلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الشَّالِئَةِ) فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الأُسَارَىٰ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الأُسَارَىٰ)؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَىٰ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً، فَتَكُونَ لَنَا قُوَّةً عَلَىٰ اللهُ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلإِسْلَام. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا تَرَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلإِسْلَام. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا تَرَىٰ

٣٦١٦ ـ (١) (كذاك): أي: كفاك.

⁽٢) (خطم أنفه) الخطم: الأثر على الأنف.

يَا ابْنَ الْحَطَّابِ؟) قُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرَىٰ الَّذِي رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنَا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلٍ بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنَا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَؤُلاءِ أَئِمَةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا. فَهَوِيَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِيْ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمُ يَهْوَ مَا قُلْتُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَلِيْ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيانِ، قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِلْبُكَائِكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَذَابُهُمْ أَدْنَىٰ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ) ـ شَجَرَةٍ لَبُكَائِكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَذَابُهُمْ أَدْنَىٰ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ) ـ شَجَرَةٍ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَىٰ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ) ـ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِي اللهِ عَلَيْ وَأَنْزَلَ اللهُ وَظَلْنَ : ﴿مَا كَاكَ لِنَيْ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَى يُتُخِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلا طَيِبَا ﴾ أَسُرَىٰ حَتَى يُتُخِرَ فِي ٱلأَرْضِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلا طَيِبَا ﴾ [الأنفال: ١٧٠ ـ ٢٩] فَأَحَلَّ اللهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ.

٣٦١٧ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدُ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدُ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَكُلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّ قَالَ: (إِنَّ طَلْبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ (١) حَاضِراً فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا) فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتأَذِنُونَهُ فِي عِلْوِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ: (لَا؛ إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِراً).

فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ

٣٦١٧ ـ (١) (ظهره) الظهر: الدواب التي تركب.

بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا دُونَهُ (٢) فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قُومُوا إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ).

قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَنَّةُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: بَخِ بَخِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ) قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكُ مِنْ أَهْلِهَا). رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (فَإِنَّكُ مِنْ أَهْلِهَا). فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَبِيتُ فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ (٢)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ. ثُمَّ قَالَ: فَرَمَىٰ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرَ، ثمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ. [1901]

٦ ـ باب: شهود الملائكة معركة بدر

٣٦١٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: (هذَا جِبْرِيلُ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ). [خ٣٩٩٥]

٧ _ باب: مقتل أبى جهل

٣٦١٩ ـ (ق) عَنْ عبدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ قالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ في الصَّفِّ يَوْمَ بَدْدٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْدٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهِمَا (١)، الأَنْصَارِ، حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهِمَا (١)، فَغَمَرْنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ،

⁽٢) (دونه): أي: أمامه.

⁽٣) (قرنه): أي: جعبة السهام.

٣٦١٩ ـ (١) (أضلع منهما): معنى أضلع: أقوى.

مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ ﷺ، وَاللهِ ﷺ، وَاللهِ عَلَيْهُ وَاللهِ عَلَيْهُ وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ (٢) حَتَّىٰ يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا (٣)، فَتَعَجَّبْتُ لِذلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا.

فَلَمْ أَنْشَبْ (1) أَنْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ في النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا، إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّىٰ قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: (أَيُّكُمَا قَتَلَهُ)؟ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: (هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا)؟ قَتَلَهُ)؟ قَالَ: لَا، فَنَظَرَ في السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: (كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ قَالَ: (كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ). وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ. [خا٢٥١٨/ م٢٥٤١]

٨ ـ باب: وقوفه ﷺ على القليب

بَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيٍّ مَنْ أَطْوَاءِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدَ قُرْيَشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ (١) خَبِيثٍ مُخْبِثٍ. وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمِ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّىٰ مَشَىٰ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ الرَّكِيِّ (٢)، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ:

⁽٢) (سوادي سواده): أي: شخصى شخصه.

⁽٣) (الأعجل منا): الأقرب أجلاً.

⁽٤) (لم أنشب): لم ألبث.

٣٦٢٠ ـ (١) (أطواء بدر) مفرِدها: طوي. وهي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة.

⁽٢) (شفة الركي): أي: طرف البئر.

(يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانِ! وَيَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانِ! أَيسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً؟). قالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ محَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ). [خ۲۷۹۳ (۲۰۲٥) م٥٧٨٢]

٣٦٢١ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنًا قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ عَيْثُ: (إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ). وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا [خ۱۳۷۱/ م۹۳۲] تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠].

٩ _ باب: فداء الأسرى

٣٦٢٢ ـ (خ) عَنْ أَنَس ضَلِّينَهُ: أَنَّ رِجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ، اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنا فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسِ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: (لَا تَدَعُونَ مِنْهُ دِرْهَماً). [خ٧٣٥٢]

٣٦٢٣ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم رَفِيْهَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ في أُسَارَىٰ بَدْرٍ: (لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ حَيّاً، ثُمَّ كَلَّمَنِي في هؤلَاءِ النَّتْنيٰ (١)، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ). [خ۳۱۳۹]

١٠ ـ باب: عدد أهل بدر

٣٦٢٤ - (خ) عَن الْبَرَاءِ قالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفاً عَلَىٰ سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ [خ٥٥ (٥٥٥٣)] وَمِائَتَيْن .

٣٦٢٣ ـ (١) (النتنيٰ): جمع نتن.

١١ ـ باب: ظهور النفاق بإسلام ابن أُبيّ

مَلَىٰ حِمَادٍ، عَلَىٰ قَطِيفَةٍ (١) فَدَكِيَّةٍ (٢) ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ عَلَىٰ حِمَادٍ، عَلَىٰ قَطِيفَةٍ (١) فَدَكِيَّةٍ (٢) ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَادِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْدٍ. قالَ: حَتَّىٰ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في بَنِي الحَادِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْدٍ. قالَ: حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيِّ، فَإِذَا في الْمَجْلِسِ أَخْلَاظٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ. عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَالْيُهُودِ وَالمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ""، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ أَنْفَهُ (أَ) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ عَيَظِيْ عَلَيْهِمْ أَنْفَهُ (أَنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَل فَدَعاهُمْ إِلَىٰ اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا المَرْءُ! إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًا، فَلَا تُؤذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، ارْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ (٥)، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! فَاغْشَنَا بِهِ في مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ حَتَّىٰ مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ عَيَيْتُهُ يُخَفِّضُهُمْ (٢) حَتَّىٰ سَكَنُوا.

ثم رَكِبَ النَّبِيُّ عَلِيا ۗ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةً،

٣٦٢٥ ـ (١) (قطيفة): دثار مخمل.

⁽٢) (فدكية): منسوبة إلى فدك، بلدة معروفة على مرحلتين من المدينة.

⁽٣) (عجاجة الدابة): هو ما ارتفع من غبار حوافرها.

⁽٤) (خمر أنفه): أي: غطاه.

⁽٥) (إلىٰ رحلك): أي: منزلك.

⁽٦) (يخفضهم): أي: يسكنهم.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: (يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ _ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبِيِّ عَلَىٰ وَلَا اللهِ بَنْ أُبِيِّ عَلَىٰ وَاللهِ بَنْ أُبِيِّ عَنْهُ، وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرَةِ (٧) عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هذِهِ الْبُحَيْرَةِ (٧) عَلَيْكَ، أَنْ يُولِكُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ (٨)، فَلَمَّا أَبِي اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ شَرِقَ (٩) بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمْرَهُمُ اللهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَىٰ الأَذَىٰ، قَالَ اللهُ وَظَلَىٰ: ﴿ وَلَسَمَعُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ اللهُ وَلَيْنَ اللهُ وَكُلُوا اللهُ كَثِيرَ اللهُ وَوَدَ كَثِيرٌ مِن الْمَكِنَ اللهُ لَوَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ عَمَالُ اللهُ عَمَالًا مِن عِندِ الفَيْسِهِم اللهُ اللهُ اللهُ عَمَالًا مِن عِندِ الفَيْسِهِم اللهَ اللهُ ا

وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْ يَتَأُوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ، حَتَّىٰ أَذِنَ اللهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بَدْراً، فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ (١٠) كُفَّارِ قُرَيْسٍ، قَالَ ابْنُ أَبَيِّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْتَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهُ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عَلَيْ عَلَىٰ الإِسْلَامِ الْأَوْتَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهُ (١١)، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ عَلَيْ عَلَىٰ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا. [خ٥٦٦)/ م١٧٩٨]

⁽V) (البحيرة): تصغير بحرة. والمراد بها: المدينة.

⁽A) (بالعصابة): معناه: اتفقوا أن يعينوه ملكاً. وكان من عادتهم إذا ملكوا إنساناً ان يتوجوه ويعصبوه.

⁽٩) (شرق): أي: غص. ومعناه: حسد النبي ﷺ.

⁽١٠) (صناديد): جمع صنديد، وهو الكبير في قومه.

⁽١١) (قد توجه): أي: ظهر وجهه.

الفصل الخامس

غزوة أحد وما بعدها

١ ـ باب: الشورى ورجوع المنافقين

٣٦٢٦ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ هَيْهُ قَالَ: لَمَا خَرَجَ النَّبِيُ عَيَيْهُ إِلَىٰ أَحْدٍ، رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَيَيْهُ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنْفِقِينَ تَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنْفِقِينَ لَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنْفِقِينَ وَقُولُ: لَا نُقَاتِلُهُمْ، فَنزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي اللَّنُفِقِينَ وَاللَّهُ أَرْكُنَهُم بِمَا كُسَبُوٓأَ ﴾ [النساء: ٨٨] وقال: (إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَةِ). [خ ٢٠٥٠ (١٨٨٤)/ م٢٧٧]

٣٦٢٧ ـ (م) عَنْ أَنس: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: (مَنْ يَأْخُذُ مِنِي هَذَا)؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ)؟ قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ أَنَا، أَنَا. قَالَ: فَأَخَذَهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذهُ بِحَقِّهِ. قَالَ: فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ.

٢ _ باب: وصف المعركة

٣٦٢٨ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ عَنِيْ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُ عَنَيْ عَلَىٰ الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً - عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: (إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ(١)، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَىٰ

٣٦٢٨ ـ (١) (تخطفنا الطير): هو مثل يراد به الهزيمة.

أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ (٢)، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ). فَهَزَمُوهُمْ، قالَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٣)، قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ). فَهَزَمُوهُمْ، قالَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٣)، قَدْ بَدَتْ خَلَا خِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ (٤)، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ.

فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْدٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْدٍ: أَنَسِيتُمْ ما قالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْثٌ؟ قالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِينَ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا رَسُولُ اللهِ عَيْثٌ قَالُوا: وَاللهِ! لَنَأْتِينَ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتُوهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ (٥) فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فَي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ عَيْثٍ فَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَّا فِي أَخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ عَيْثٍ فَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَا فَي المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْدٍ أَرْبَعِينَ مَن المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْدٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، سَبْعِينَ أَسِيراً وَسَبْعِينَ قَتَيلاً.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مَحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ وَقَالَ أَبِي قُحَافَةً؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُ وَقَالَ أَنِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةً؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا.

فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ يَا عَدُوَّ اللهِ! إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ ما يَسُوؤُكَ. قالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ(٦)، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ في الْقَوْمِ مُثْلَةً(٧)، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ

⁽٢) (أوطأناهم): أي: غلبناهم وقهرناهم.

⁽٣) (يشتددن) الاشتداد: العدو، أو السرعة في المشي.

⁽٤) (أسوقهن): جمع ساق.

⁽٥) (صرفت وجوههم): أي: تحيروا فلم يدروا أين يتوجهون.

⁽٦) (سجال): أي: مرة لهاؤلاء ومرة لهاؤلاء.

⁽٧) (مثلة): يقال مثّل بالقتيل: إذا جدعه.

تَسُؤْنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلُ هُبَلْ، أَعْلُ هُبَلْ، أَعْلُ هُبَلْ أَعْلُ هُبَلْ أَعْلُ هُبَلْ أَعْلُ هُبَلْ أَعْلُ هُبَلْ أَعْلُ هُبَلْ أَعْلُ النَّبِيُ عَلَىٰ اللهُ أَعْلَىٰ تُجِيبُونَهُ)؟ قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَقُولُ؟ قالَ: (قُولُوا: اللهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ). قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّىٰ (أَهُ وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (أَلَا تُجِيبُونَهُ)؟ قالَ: (قُولُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللهُ مَوْلَىٰ لَكُمْ). [خ٣٠٩]

□ وفي رواية: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ
 جُبَيْرٍ...

٣٦٢٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ هَ فَقَالَ: غابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ المُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَ اللهُ مَا أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلَاءِ ـ يَعْنِي: وَاسْحَابَهُ ـ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلَاء ـ يَعْنِي: المُشْرِكِينَ ـ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجِنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ! إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ما صَنَعَ. قالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعاً وَثَمَانِينَ: ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحِ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْم، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ المُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ.

⁽٨) (هبل): اسم صنم من أصنامهم.

⁽٩) (العزيٰ): اسم صنم، وقيل: إنها شجرة لغطفان كانوا يعبدونها.

⁽١٠) (مولانا): أي: ناصرنا ومؤيدنا.

قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَىٰ _ أَوْ نَظُنُّ _ أَنَّ هَذِهِ الآَيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَنهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـ ﴿ إِلَىٰ آخِرِ الآيةِ أَشْبَاهِهِ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صَدَقُواْ مَا عَنهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـ ﴿ إِلَىٰ آخِرِ الآيةِ الْأَجْزَابِ: ٢٣]. [خ ٢٨٠٠/ م ١٩٠٣]

عَنِ النّبِيِّ عَنَّهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النّبِيِّ عَنَّهُ مُجَوِّبٌ (١) عَلَيْهِ عَنِ النّبِيِّ عَنَهُ مُجَوِّبٌ (١) عَلَيْهِ بِحَجْفَةٍ (٢) لَهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ النّزْعِ ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ وَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ النّزْعِ ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ وَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النّبْلِ ، فَيَقُولُ : وَيُشْرِفُ النّبِيُّ عَنْظُرُ إِلَىٰ الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ النّبُو طَلْحَةَ : بِأَبِي طَلْحَة) . قال : وَيُشْرِفُ النّبِيُّ عَنْشُ اللّهُ مَنْ اللّهُمْ مِنْ سِهَامِ النّبُو طَلْحَة : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! لَا تُشْرِفْ ، يُصِبْكَ سَهُمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ اللّهُمْ ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ ، أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا (٣) ، تَنْقُزَانِ (١٤) الْقِرَبَ عَلَىٰ مُتُونِهِمَا ، تُفْرِغَانِهِ في أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَة ، إِمَّا مَرَّيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا . [الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَة ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا . [الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَة ، إِمَّا مُرَتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا . [الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ أَبِي طَلْحَة ، إِمَا مَرَّيْنِ وَإِمَا ثَلَاثًا . الْمُنْتَ وَلَمَ الْمَرَائُ . الْمُنْ الْكُومُ الْمَالَةُ مَا لَلْقُومُ الْمُنْ أَلَاثًا . الْمُلْدُلُولُ الْمُؤَاهِ الْقُومِ الْقُومُ الْمِيْفُ مِنْ يَدِ أَبِهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُمُ الْمُومُ الْمُومُ الْمَا الْمُهِمُ الْمُؤَاهِ الْقُومِ الْمُؤَاهِ الْقُومِ الْمُؤَاهِ الْمُعُومُ الْمُ الْمُ الْمُومُ الْقُومُ الْمُعْتَلِقُومُ الْمُؤَاهِ الْقُومُ الْمُ الْمُ الَا الْمَالَا الْمُعْلَى الْمُعُلِقِ الْمُؤَاهِ الْقُومُ الْمُعَلِ

٣ ـ باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح

٣٦٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَيَّةِ: (اشْتَلَّ غَضَبُ اللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ ـ يُشِيرُ إِلَىٰ رَبَاعِيَتِهِ (١) ـ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ

٣٦٣٠ ـ (١) (مجوب عليه): أي: مترس عنه ليقيه سلاح الكفار.

⁽٢) (الحجفة): هي الترس.

⁽٣) (خدم سوقهما): جمع خدمة: وهي الخلخال. والسوق: جمع ساق.

⁽٤) (تنقزان): تسرعان المشي كالهرولة. والنقز: الوثب.

٣٦٣١ ـ (١) (رباعيته): هي السن التي تلي الثنية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات.

عَلَىٰ رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَبِيلِ اللهِ (٢)). [خ٧٧٣/ م١٧٩٣]

٣٦٣٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ رَقَّيْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ يَكُ اللَّهِ يَوْمَ النَّبِيِّ يَكُ النَّبِيِّ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ يَكُ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ (١) عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فاطِمَةُ اللَّهُ يَعْسِلُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَيَّ مَلْ رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فاطِمَةُ اللَّهُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأْتُ أَنْ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيراً فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّىٰ صَارَ رَمَاداً، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ. [4/٢٤٣] (٢٤٣)/ م١٧٩٠]

٤ ـ باب: مقتل حمزة ضيطينه

وَحْشِي: إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرِّ، قالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عامَ عَيْنَيْنِ (١) _ وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ _ خَرَجْتُ النَّاسِ إِلَىٰ الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَنِ اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مَن مُبَارِزٍ؟ قالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا مِن مُبَارِزٍ؟ قالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا ابْنَ أُمْ أَنْمَادٍ مُقَطِّعَةِ الْبُطُورِ (٢)، أَتُحَادُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَا الْمَا أَنْ السَاعُ! يَا عَبْدِ الْمُطَلِّدِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ! يَا عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا فَي اللهِ وَرَسُولَهُ وَيَا الْمُ اللهِ وَرَعُنُ وَرَعُنْ وَرَعُنْ وَرَعُنْ وَرَعُنْ وَرَكِيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةً تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا وَنَى رَمَيْنُهُ بِحَرْبَتِي، فَقَالَ: فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، فَلَانَ وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةً تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةً تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةً تَحْتَ صَحْرَةٍ، فَلَمَّا وَلَى الطَّافِقِ، فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدَ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ مِنَّ الْمَلُوا إِلَىٰ الطَّافِفِ، فَأَوْمَلُوا إِلَىٰ الطَّافِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ

⁽٢) (في سبيل الله): احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص.

٣٦٣٢ ـ (١) (البيضة): ما يلبس تحت المغفر على الرأس.

٣٦٣٣ ـ (١) (عام عينين): أي: سنة أحد، وعينين: جبل بحيال أُحد.

⁽٢) (مقطعة البظور): أي: كانت ختانة تختن النساء.

رَسُولِ اللهِ عِيَا لِيَّ رَسُولاً، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهِيجُ الرُّسُلَ^(٣)، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي قالَ: (آنْتَ وَحْشِيٌّ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: (أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةً)؟ قُلْتُ: قَدْ كانَ مِنَ الأَمْرِ ما بَلَغَكَ، قالَ: (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي)؟ قالَ: فَخَرَجْتُ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ عَظِينًا، فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لأَخْرُجَنَّ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ، قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاس، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ، قالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ في ثَلْمَةِ جِدَارِ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ (٢)، ثَائِرُ الرَّأْس، قالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ. [٤·٧٢÷]

اباب: نزول الملائكة يوم أحد

٣٦٣٤ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْن أَبِي وَقَاص رَضِّي قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ أَحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بيضٌ، كَأَشَدّ الْقِتَالِ، ما رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدُ. [خ٤٠٥٤/ م٢٣٠٦]

٦ _ باب: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُوا لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

٣٦٣٥ _ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْثُهَا: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ بِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَأَتَّقَوْا أَجْرُ عَظِيمٌ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ عمران] قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ أَبْوَاكَ مِنْهُمُ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْر، لَمَّا

⁽٣) (لا يهيج الرسل): أي: لا ينالهم منه إزعاج.

⁽٤) (أورق): أي: لونه مثل الرماد.

أَصَابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: (مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ)؟ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرِ وَالزُّبَيْرُ. [خ۷۲۱۸ م۲۲۱۸]

٧ ـ باب: يوم الرجيع

رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ - جَدَّ عَاصِمِ بْنِ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ - جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمْرَ بْنِ الخَطَّابِ -، فَانْطَلَقُوا حَتَىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ، وَهُو بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيِّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفُرُوا لَهُمْ قَرِيباً مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُوا آثَارَهُمْ حَتَىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْراً تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ فَاقْتَصُوا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا رَآهُمْ عاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَوُوا إِلَىٰ فَدُولًا وَأَحاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَداً .

فَقَالَ عاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ في ذِمَّةِ كَافِرِ. اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةٍ.

فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَثِنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، فَأَوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ في هَؤُلَاءِ لأَسْوَةً - يُرِيدُ الْقَتْلَىٰ -، فَجَرَّرُوهُ وَعالَجُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَأَبِىٰ، فَقَتَلُوهُ.

٣٦٣٦ _ (١) (فدفد): هي الرابية المشرفة.

فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبِيْبً بَنُو الحَارِثِ بْنِ عامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بْنَ عامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيراً.

فَأَخْبَرَنِي (٢) عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عِيَاضٍ: أَنَّ بِنْتَ الحَارِثُ أَخْبَرَتُهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسىٰ يَسْتَجِدُّ بِهَا فَأَعارَتُهُ، فَأَخَذَ ابْناً لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَالمُوسىٰ وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَالمُوسىٰ بِيَدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَفْتُلَهُ؟ بِيَدِهِ، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَفْتُلَهُ؟ ما كُنْتُ لأَفْعَلَ ذلِكَ. وَاللهِ ما رَأَيْتُ أَسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْماً يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ في يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ في الحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْباً. فَلَمَّا فِمُ خَبَيْبً. فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ في الْحِلِّ، قالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكُعَ تَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُوا أَنَّ ما بِي حَزَعٌ لَطَوَّلُتُهَا، اللَّهُمَّ أَحْصِهمْ عَدَداً

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ شِقِّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً يُبَادِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ (") وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإله وَإِنْ يَشَأْ يُبَادِكُ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ (")

فَقَتَلَهُ ابْنُ الحَارِثِ، فَكَانَ خُبِيْبٌ هُوَ سَنَ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِم قُتِلَ صَبْراً.

فَاسْتَجَابَ اللهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْم أُصِيبَ، فأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

⁽٢) (فأخبرني): القائل هو ابن شهاب الزهري.

⁽٣) (أوصال شلو ممزع): الأوصال: جمع وصل وهو العضو. و(الشلو): الجسد. و(الممزع): المقطع، والمعنى: أعضاء جسد يقطع.

وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عاصِم حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبُعِثَ عَلَىٰ عاصِم مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ^(٤)، فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئاً.

٨ ـ باب: يوم بئر معونة

٣٦٣٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَهِيْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ وَقُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ اللَّذِينَ قَتَلُوا أَصحَابَ بِنْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً، عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ.
[خ٢٨١٤ (١٠٠١)/ م٧٧٧]

وفي رواية لمسلم: قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَىٰ النّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَالُوا: أَنِ ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالاً يُعَلّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْقُرْآءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتْدَارَسُونَ بِاللّمَاءِ فَيَضَعُونَهُ وَيَتْدَارَسُونَ بِاللّمَاءِ فَيَضَعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ، فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلْمُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِي وَيَشَيَّرُونَ بِهِ الطّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلْمُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِي وَيَشَيَّ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَلِلْمُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِي وَيَشَيَّ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ فَلْلُوا: اللَّهُمَّ بَلِغْ عَنَا نَبِيَنَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا. قالَ: وَأَتَىٰ رَجُلٌ حَرَاماً، خَالَ أَنسٍ، فَعَرَضُوا اللهُ عَنَا بَرِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا. قَلْ الْمَكَانَ. قَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِغْ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا الْكَعْبَةِ! فَوَالُوا: اللَّهُمْ بَلِغْ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَوْنَ اللّهُمْ بَلِغْ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا اللّهُمْ عَلَاوا: وَإِنَّهُمْ قَلُوا: اللّهُمُ بَلِغْ عَنَا نَبِينَا؛ أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَا).

[م: الإمارة ٧٧٧ (١٤٧)]

⁽٤) (مثل الظلة من الدبر): الظلة: السحابة. و(الدبر): الزنابير.

الفصل السادس

غزوة الخندق وما بعدها

١ _ باب: حفر الخندق

٣٦٣٨ ـ (ق) عَنْ أَنَس ضَلِيْهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيْقَةُ إِلَىٰ الخَنْدَقِ، فَإِذَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ في غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ(١) وَالجوع، قالَ: (اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ). فَقَالُوا مُجيبينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا عَلَىٰ الْجِهَادِ ما بَقِينَا أَبَدا [خ۲۸۳٤/ م٥١٨٠]

٣٦٣٩ _ (ق) عَن البَرَاءِ عَلَيْهِ قالَ: كانَ النَّبِيُّ عَلَيْ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، حَتَّىٰ أَغْمَرَ بَطْنُهُ، أَوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ، يَقُولُ:

(واللَّهِ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا إِنَّ الأُلْيِ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا) [17.7 / (777) \$ 1 • \$ - [

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: (أَبَيْنَا أَبَيْنَا).

٣٦٣٨ _ (١) (النصب): التعب.

۲ _ باب: طعام جابر

رَأَيْتُ بِالنّبِيِّ عَيْ خَمَصاً (١) شَدِيداً، فَانْكَفَأْتُ (١) إِلَىٰ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ بِالنّبِيِّ عَيْ خَمَصاً شَدِيداً، فَانْكَفَأْتُ (١) إِلَىٰ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْ خَمَصاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ عَيْ خَمَصاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ إِلَى عِرَاباً (٣) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ (١) دَاجِنٌ (٥) فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرُمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْ وَلَا يَعْنَى بِرَسُولِ اللهِ عَيْ وَبَمَنْ مَعَهُ، فَجَيْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النّبِي عَيْ فَقَالَ: شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النّبِي عَيْ فَقَالَ: (يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ! إِنَّ جابِراً قَدْ صَنَعَ سُوراً (٢٠)، فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ). فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدَ (لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ .

فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّىٰ جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ (٧)، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ (٨)، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِيناً فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: (ادْعُ عَجِيناً فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: (ادْعُ

٣٦٤٠ _ (١) (خمصاً) الخمص: خلاء البطن من الطعام.

⁽٢) (فانكفأت): أي: انقلبت ورجعت.

⁽٣) (جراباً): وعاء من جلد.

⁽٤) (بهيمة): تصغير بهمة. وهي الصغيرة من أولاد الضأن.

⁽٥) (داجن): الداجن ما ألف البيوت.

⁽٦) (سوراً): بضم السين وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يدعى إليه. وقيل: الطعام مطلقاً.

⁽٧) (بك وبك): أي: ذمّته ودعت عليه. وقيل: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم.

⁽A) (قد فعلت الذي قلت): معناه: أني أخبرت النبيّ عَلَيْ بما عندنا، فهو أعلم بالمصلحة.

خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي (٩) مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا). وَهُمْ أَلْفُ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّىٰ تَركُوهُ وَانْحَرَفُوا (١١)، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ (١١) فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّىٰ تَركُوهُ وَانْحَرَفُوا (١٢)، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ (٢٠١) كما هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كما هُوَ (١٢). [خ٢٠٣٨ (٣٠٧٠)/ م٢٠٣٩]

🗆 ولفظ مسلم: (ادْعِي خَابِزَةً، فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ..).

وفي رواية للبخاري: قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ في كُدْيَةٌ (١٣) شَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ عَيَّا فَقَالُوا: هذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلٌ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: (أَنَا نَازِلٌ). ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقاً، فَأَخَذَ النَّبِيُ عَلَيْهُ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فِي الْكُدْيَةِ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ (١٤)، أَوْ أَهْيَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ النَّذَنْ لِي إِلَىٰ الْبَيْتِ. . وَذَكر الحديث.

٣ ـ باب: ﴿إِذْ جَآءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ ﴾

٣٦٤١ ـ (م) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلِّ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ، فَقَالَ رَجُلِّ: لَوْ أَدْرَكْتُ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرُّ(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرُّ(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْم، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ

⁽٩) (واقدحي من برمتكم): أي: اغرفي.

⁽١٠) (تركوه وانحرفوا): أي: شبعوا وانصرفوا.

⁽١١) (لتغط): أي: تغلي ويسمع غليانها.

⁽١٢) (كما هو): يعود إلىٰ العجين.

⁽١٣) (كدية): هي القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

⁽١٤) (كثيباً أهيل): أي: رملاً سائلاً.

٣٦٤١ ـ (١) (قر): هو البرد الشديد.

يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبِرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: (أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ، فَقَالَ: الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟) فَسَكَتْنَا، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنّا أَحَدٌ، فَقَالَ: (قُمْ يَا حُذَيْفَةُ! فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ) فَلَمْ أَجِدْ بُدًا، إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي، أَنْ أَقُومَ. قالَ: (اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) (٢) فَلَمّا أَقُومٍ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) (٢) فَلَمّا أَقُومَ. قالَ: (اللهُ عَنْكِ بَعْدُ بَعْنُ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ مَا أَشْقِي فِي حَمّام (٣)، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَلَى اللهِ عَلَيْكُ فَلَمْ أَهْشِي فِي حَمّام (٣)، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَلَى اللهُ عَلَيْكُ مِنْ عَلْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمّام (٣)، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا تَلْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ يَعْيَدٍ: (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ الْأَصْبُتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلَ الْحَمَّام.

فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَفَرَغْتُ، قُرِرْتُ^(۱)، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ قَالَ: (قُمْ يَا نَوْمَانُ!). [م١٧٨٨]

٤ _ باب: انشغال المسلمين عن الصلاة

٣٦٤٢ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ عُمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ، حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (واللهِ مَا صَلَّيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَلَا النَّبِيُ ﷺ: (واللهِ مَا صَلَّيْتُهَا). فَقُمْنَا إِلَىٰ بُطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَنَا لَهَا، فَصَلَّىٰ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

⁽٢) (ولا تذعرهم علي): أي: ولا تحركهم علي.

⁽٣) (في حمام): أي: أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس.

⁽٤) (قررت): أي: بردت.

٥ ـ باب: آخر غزوة تقوم بها قريش

٣٦٤٣ ـ (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهُ لَوْلُمُ مُ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ يَقُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَعُولُ، حِينَ أَجْلَىٰ الأَحْزَابُ عَنْهُ: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَعُولُ، وَيَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ نَعْزُوهُمْ وَلَا يَعْزُونَنَا، نَحْنُ شَيرُ إِلَيْهِمْ).

٦ ـ باب: صلاة العصر في بني قريظة

٣٦٤٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ وَ الْمَا لَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: (لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا في بَنِي قُرَيْظَةً). فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْأَحْزَابِ: (لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا في بَنِي قُريْظَةً). فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْعَصْرُ في الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَأْتِيهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ وَ اللَّهُ يُعَنِّفُ وَاحِداً مِنْهُمْ. [خ781م ١٧٧٠]

٧ ـ باب: موت سعد بن معاذ ﴿ وَلَيْهُمْهُ

٣٦٤٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةً وَ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ (١) يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ، رَمَاهُ في الخَحْحَلِ (٢)، فَضَرَبَ النَّبِيُ عَنِي خَيْمَةً في المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ عَنِي مِنَ الخَنْدَقِ، وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عِنْ وَهُو يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ، وَاللهِ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِيُ عَنِي : وَضَعْتَ السِّلَاحَ، وَاللهِ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قَالَ النَّبِي عَنِي : (فَأَيْنَ). فَأَشَارَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ عَنْ مَ فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُحْمِهِ، فَرَدَ الحكم إِلَىٰ سَعْدِ، قَالَ: فَإِنِي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ حُحْمِهِ، فَرَدَ الحكم إِلَىٰ سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ

٣٦٤٥ _ (١) (سعد): هو سعد بن معاذ.

⁽٢) (الأكحل): هو عرق في وسط الذراع. وقال الخليل: هو عرق الحياة.

المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَىٰ النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ، وأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

وَعَنْها: أَنَّ سَعْداً قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمِ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ. اللَّهُمَّ! فَإِنِّي أَثُنُ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ أَظُنُ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ، حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَلَمْ يَرُعْهُمْ (٤)، فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيهَا، فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ (٣)، فَلَمْ يَرُعْهُمْ (٤)، وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ؟ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ؟ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَعْذُو (٥) جُرْحُهُ دَماً، الْخَيْمَةِ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَعْذُو (٥) جُرْحُهُ دَماً، فَمَاتَ مِنْهَا هَيْهَا هَا اللَّهُمُ الْهَاكَ مَا الْمَالِكُةُ مَا اللَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَعْذُو (٢٤٦٤) (٢٦٦٤)/ ١٧١٥ فَمَاتَ مِنْهَا هَيْهَا هَيْهَا هَالْهَا اللَّهُ مَا الْفَالَةُ فَيْهَا هَالْهُ كَالَهُ مَا اللَّهُ مِلْ اللَّهُ مَا لَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمَالِكُ اللَّهُ الْمَالَتَ مِنْ الْمَالَةُ مَا اللَّهُ الْفَالُولَا اللَّهُ الْمَالَى اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَعُونَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْعُولَا اللَّهُ عَلَالَةً اللَّهُ الْفَالَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلُولُولَا اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِى اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللّهُ ا

٨ ـ باب: زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب

رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ مَنْ قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ عَيْهُ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَ عَيْهُ اللَّهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَ عَيْهُ أَلُوهُمْ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَ عَيْهُ أَلُوهُمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ، فَأَخْبُرُتُ النَّبِيَ عَلَيْهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَىٰ دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَىٰ الْحِجَابَ اللهُ عَنْنُولُ اللهُ : ﴿ يَتَأَيُّهُمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ

⁽٣) (لبته): هي موضع القلادة من الصدر. وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره. فانفجر من ثُمَّ.

⁽٤) (يرعهم): يفزعهم.

⁽٥) (يغذو): يسيل.

الفصل السابع

غزوة بني المصطلق

١ _ باب: الإغارة علىٰ بني المصطلق

٣٦٤٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ النَّبِيِّ وَعَلَىٰ الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ (١)، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَىٰ عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةَ. عَلَىٰ المَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويْرِيَةَ. حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ في ذلِكَ الجَيْشِ. [خ ٢٥٤١/ م١٧٣٠] حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ في ذلِكَ الجَيْشِ. وَعَد اللهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَعند مسلم: قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ قَبْلَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ أَغَارَ...

٢ ـ باب: (دعوها فإنها منتنة)

٣٦٤٨ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ رَفِي اللهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ، وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ حَتَّىٰ كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلٌ

٣٦٤٧ ـ (١) (غارون): أي: غافلون.

[[]انظر شرح الحديث تفصيلاً في كتاب: «أضواء على دراسة السيرة» لجامع هذا الكتاب ص٢٣ ـ ٧٤ طبع المكتب الإسلامي].

وخلاصة القصة: أنه بلغ الرسول ﷺ أن الحارث بن أبي ضرار قائد بني المصطلق يجمع لحربه، فأرسل له بريدة بن الحصيب ليعلم خبره، فلما ذهب إليه وجده قد جمع الجموع... وعندها أغار النبي ﷺ عليهم.

لَعَّابٌ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيّاً، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ غَضَباً شَدِيداً حَتَّىٰ تَدَاعَوْا، وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ!

فَخَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فَقَالَ: (ما بَالُ دَعْوَىٰ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: ما شَأْنُهُمْ)؟. فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهَاجِرِيِّ الأَنْصَارِيَّ، قالَ: فَقَالَ: النَّبِيُّ عَلَيْهُ: (دَعُوهَا، فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ).

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبِيِّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ هذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَسُولَ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ اللهِ هَذَا الخَبِيثَ؟ لَعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِي عَلَيْهِ: (لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ اللهِ هَذَا الخَبِيثَةِ لَا اللهِ هَذَا اللهِ هَذَا الخَبِيثَةِ لَا اللهِ اللهِ هَا اللهِ هَا اللهُ اللهِ هَا اللهِ هَا اللهِ هَا اللهِ هَا اللهِ هَا اللهِ هَا اللهِ هَا اللهِ هَا اللهِ ا

٣ _ باب: حديث الإفك

إِذَا سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيْتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ عَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيْتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ عَيْنَ مَعَهُ. قَالَتْ عائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا في غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ فيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ في هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَ مِنْ غَرْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ غَرْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَيْ عَنْ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ عَلَى عَنْ وَتَهِ لِيلَ لَهُ اللهَ عَلَى مَنْ عَرْعَ ظَفَارِ قَلِهُ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَيْهُ أَلُونَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَيْ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ،

وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَهْبُلْنَ (١) ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ (٢) مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي (٣) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ.

فَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ في مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكُوانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ (3) حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي (٥) بِجِلْبَابِي، وَوَاللهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهَوَىٰ حَتَىٰ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَةَ حَتَىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (٢) وَهُمْ نُولُولٌ.

قَالَتْ: فَهَلَكَ فِيَّ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَىِّ ابْنُ سَلُولَ.

٣٦٤٩ ـ (١) (لم يهبلن): أي: يثقلن باللحم والشحم.

⁽٢) (العلقة): أي: القليل.

⁽٣) (فتيممت منزلي): أي: قصدت المكان الذي كنت فيه.

⁽٤) (باسترجاعه): أي: عند قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون.

⁽٥) (فخمرت وجهى): أي: غطيته.

⁽٦) (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر: النازل في وقت الوغرة، وهي شدة الحر. و(نحر الظهيرة): وقت القيلولة وشدة الحر.

قَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعهُ وَيَسْتَوْشِيهِ (٧).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَة، فَاشْتَكَيْتُ (٨) حِينَ قَدِمْتُ شَهْراً، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ في قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يُرِيبُنِي (٩) في وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ (١٠) وَهُوَ يُرِيبُنِي (٩) في وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ (١٠) اللهِ ﷺ اللَّهٰ مُنتُ أَرَىٰ مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: (كَيْفَ تِيكُمْ؟) (١١)، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذلِكَ يَرِيبُنِي وَلَا فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: (كَيْفَ تِيكُمْ؟) (١١)، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذلِكَ يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ. حَتَّىٰ خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ (١٢)، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ أَشْعُرُ بِالشَّرِّ. حَتَّىٰ خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ (١٢)، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبِلَ المَنَاصِعِ (١٣)، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا، وَكُنَّا لَا نَحْرُجُ إِلَّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ، وَلَيْنَا لَا نَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ، وَلَيْنَا لَا يَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ، وَكُنَّا لَا يَحْرُجُ إِلّا لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَجْذَ الْكُنُفُ أَنْ الْعَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَجْذَلَهَا الْعَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَجْذَلَهَا الْعَرَبِ الأُولِ في الْبَرِيَّةِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَجْذَلَهَا

قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهْيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عامِرٍ خالَةُ أَبِي بَكْرٍ المُطَّلِبِ بْنِ عامِرٍ خالَةُ أَبِي بَكْرٍ

⁽V) (يستوشيه): أي: يستخرجه بالبحث والمسألة. ثم يفشيه ويشيعه ويحركه، ولا يدعه يخمد.

⁽۸) (اشتكيت): أي: مرضت.

⁽٩) (يريبني): يجعلني في شك ووهم.

⁽١٠) (اللطف): الرفق والإحسان.

⁽١١) (كيف تيكم) تيكم: اسم إشارة إلى المؤنثة. أي كيف هذه؟

⁽١٢) (نقهت): الناقه: من برأ من مرضه، وهو قريب عهد به، لم يتراجع إلىٰ كمال صحته.

⁽١٣) (المناصع): مواضع كانت خارج المدينة يتبرزون فيها.

⁽١٤) (الكنف): جمع كنيف، وهو الساتر مطلقاً.

الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ المُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا (٥٠) مِسْطَحٍ قِيبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا (٥١) فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ ما قُلْتِ، أَتَسُبِينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا بَدْراً؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ: وَمَا فَلَكَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ وَمَا فَلَكَ؟ فَقَالَتْ: وَقُلْتُ وَمَا فَلَكَ؟ فَقَالَتْ: وَمُا عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَكَ وَمَا فَلَكَ؟ فَلَدْتُ مِرَضاً عَلَىٰ مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ عَيْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: (كَيْفَ بَيْكُمْ)؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأَذَنُ لِي أَنْ آتِي أَبُويَّ؟ قَالَتْ: وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا.

قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ ماذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَتَكَيْتُ تِلْكَ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ (١٧) لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (١٨)، ثمَّ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ (١٧) لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (١٨)، ثمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي...

قَالَتْ: فَبَكَیْتُ یَوْمِي ذلِكَ كُلَّهُ لَا یَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ. قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَیْتُ لَیْلَتَیْنِ وَیَوْماً، لَا یَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّیٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبَوَايَ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، حَتَّیٰ إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فالِقٌ كَبِدِي، فَبَیْنَا أَبُوايَ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ

^{(10) (}مرطها) المرط: كساء من صوف.

⁽١٦) (أي هنتاه): معناه: يا هذه.

⁽١٧) (لا يرقأ): لا ينقطع.

⁽١٨) (ولا اكتحل بنوم): أي: لا أنام.

لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي. قالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْنَا، فَسَّلَمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لَا يُوحىٰ إِلَيْهِ في شَأْنِي بِشَيْءٍ، قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لَا يُوحىٰ إِلَيْهِ في شَأْنِي بِشَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: (أَمَّا بَعْدُ، يَا عِائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيْبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيْبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ قالَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ).

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضِىٰ رَسُولُ اللهِ عَيْ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَىٰ ما أُحِسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ عَيْ عَنِي فِيما قالَ، فَقَلْتُ لأَمِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَيْ ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِبِي فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَيْ اللهِ عَيْ فِيما قالَ، قالَتْ أُمِّي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَيْ فِيما قالَ، قالَتْ أُمِّي: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ عَيْ فِيما قالَ، قالَتْ مَوالله عَلَيْ فَاللهُ مَنْ اللهُ وَاللهِ لَعُلْمُ أَنَى وَاللهِ لَعَلْمُ أَنَى مِنْهُ بَرِيئَةٌ مَذَا الحَدِيثَ حَتَىٰ اسْتَقَرَّ في كَثِيراً: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الحَدِيثَ حَتَىٰ اسْتَقَرَّ في كَثِيراً: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ: لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الحَدِيثَ حَتَىٰ اسْتَقَرَّ في اللهُ لَعْلَمُ أَنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنِ اللهُ يَعْلَمُ أَنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِي! فَوَاللهِ لَا أَجِدُ الْمَا عَصِدُقُونَنِي، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِي! فَوَاللهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قالَ: ﴿ فَصَبَرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ لَلْمُ اللهِ عَلَى مَا نَصِفُونَ اللهِ لَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى مَا نَصِفُونَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ في شَأْنِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَأْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَ شَأْنِي وَحْياً يُتْلَىٰ، لَشَأْنِي في نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَ بِأَمْرٍ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ في النَّوْمِ رُويَا

يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا. فَوَاللهِ مَا رَامَ (١٩) رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَخَدُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢١)، وَهُوَ النُّرَحَاءُ (٢٠)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢١)، وَهُوَ النُّرَحَاءُ (٢٠)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ (٢١) مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ (٢٢)، وَهُو في يَوْمِ شَاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّي (٢٣) عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَدَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ).

قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِلَى لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ يَجَلَّلُ.

قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُرُ ﴾ [النور: ١١] الْعَشْرَ الآيَاتِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هذَا في بَرَاءَتِي. [خ ٤١٤١/ م ٢٧٧٠]

٤ _ باب: سرية سيف البحر

• ٣٦٥٠ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ اللهِ عَلَيْهَ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُ ﷺ قَلَا ثَلَاثَمِائَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرْصُدُ عِيراً لِقُرَيْشٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكُلْنَا الخَبَطَ (١)، فَسُمِّيَ جَيْشَ الخَبَطِ، وَأَلْقَىٰ الْبَحْرُ حُوتاً شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكُلْنَا الخَبَطَ (١)، فَسُمِّي جَيْشَ الخَبَطِ، وَأَلْقَىٰ الْبَحْرُ حُوتاً يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكُلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ (٢)، حَتَّىٰ صَلَحَتْ

⁽١٩) (ما رام): أي: ما فارق.

⁽٢٠) (البرحاء): هي الشدة.

⁽۲۱) (ليتحدر): أي: ليتصبب.

⁽٢٢) (الجمان): الدر، شبهت عرقه ﷺ بحبات اللؤلؤ.

⁽۲۳) (سري): أي: كشف وأزيل.

٣٦٥٠ ـ (١) (الخبط): ورق السلم.

⁽٢) (بودكه) الودك: دسم اللحم.

أَجْسَامُنَا. قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ. وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ (٣)، ثُمَّ تَحْتَهُ. وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [خ٤٩٤ه (٢٤٨٣)/ م١٩٩٥]

□ وفي رواية للبخاري: قال: فَخَرَجْنَا، وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الجَيْشِ فَجُمِعَ، فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ مِنْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكَانَ مِثْوَدُنَ عُلَّمَ تَمْرَةٌ، يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّىٰ فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْبَحْرِ، فإذا حوتٌ مثلُ الظَّرِبِ(٤).

\$ \$ \$

⁽٣) (جزائر): جمع جزور، وهو البعير. والرجل الذي نحرها هو قيس بن سعد بن عبادة.

⁽٤) (الظرب): الجبل الصغير.



١ _ باب: فضل أصحاب بيعة الرضوان

٣٦٥١ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ وَ اللَّهُ قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةً، وَقَدْ كَانَ فَنْحُ مَكَّةَ فَتْحاً، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَقَدْ كَانَ فَنْزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَقَدْ اللَّهُ وَالْحُدَيْبِيةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُرُكُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَقَدْ النَّبِيِّ وَالْحُدَيْبِيةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتُركُ فِيهَا فَطُرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ وَقَدْ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ وَقَدْ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بِعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا. [خ-100]

٣٦٥٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: أَخْبَرَ تْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا) قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَ اللهُ عَلْقَ إِلَا وَارِدُها اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

٣٦٥٣ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَمْائَةِ ، وَلَوْ كُنْتُ أُبُصِرُ النَّهُ مَ لَأَرْبُعَمَائَةٍ ، وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ الْيَوْمَ لأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ . [خ٤١٥٤ (٣٥٧٦)/ م١٨٥٦]

٣٦٥٤ ـ (ق) عَنْ يَزَيِدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهِ عَلَيْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَ

٣٦٥٥ ـ (م) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالنَّبِيُ عَلَيْهُ يُبَايِعُ النَّاسَ، وَأَنَا رَافِعٌ غَصْناً مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، وَلَنَّ رَأْسِهِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً. قَالَ: لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَىٰ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَ. [م٥٥٥]

٢ ـ باب: مفاوضات الصلح وكتابته

٣٦٥٦ ـ (خ) عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بُنُ الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بُنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَحْرَمَةَ وَمَرْوَانَ ـ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ـ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيَيْ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، حَتَّىٰ إِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ـ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيَيْ ذَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، حَتَّىٰ إِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ـ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيَيْ ذَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، حَتَّىٰ إِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ ـ قَالَا: فَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيْقُ ذَمَنَ الحُدَيْبِيةِ، حَتَّىٰ إِنْ الْوَلِيدِ إِنْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِنْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلْمُعْمِيمُ (۱)، في خَيْلِ لِقُرَيْشِ طَلِيعَةً (۲)، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ).

فَوَاللهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّىٰ إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ^(٣) الجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُض نَذِيراً لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ حَلْ (٤)، فَأَلحَتْ (٥)، فَقَالُ النَّاسُ: حَلْ حَلْ حَلْ (٤)، فَأَلحَتْ (ما فَقَالُ النَّبِيُ ﷺ: (ما فَقَالُ النَّبِيُ ﷺ: (ما

٣٦٥٦ _ (١) (بالغميم): أي: كراع الغميم. وهو موضع بين مكة والمدينة.

⁽٢) (طليعة): هي مقدمة الجيش.

⁽٣) (بقترة) القترة: الغبار الأسود.

⁽٤) (حل حل): كلمة تقال للناقة إذا تركت السير.

⁽٥) (فألحت): أي: تمادت علىٰ عدم القيام.

⁽٦) (خلأت): الخلاء للإبل، كالحران للخيل.

خَلاَّتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حابِسُ الْفِيلِ). ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا)، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ.

قالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ نَزَلَ بِأَقْصَىٰ الحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ ثَمَدٍ (٧) قَلِيلِ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ (٨) النَّاسُ تَبرُّضاً، فَلَمْ يُلَبِّنْهُ النَّاسُ حَتَّىٰ نَزَحُوهُ، وَشُكِيَ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ (٨) النَّاسُ تَبرُّضُهُ أَنْ اللهِ عَلَيْهُ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّىٰ صَدَرُوا عَنْهُ. يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّىٰ صَدَرُوا عَنْهُ.

فَيَنْمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ في نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ـ وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ (٩) رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ـ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ـ وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ (٩) رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ـ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُوَيِّ وَعَامِرَ بْنَ لُويٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ (١١٠ مِيَاهِ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُويٍ وَعَامِرَ بْنَ لُويٍ نَزَلُوا أَعْدَادَ وَصَادُوكَ عَنِ المُحَدَيْبِيةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ المَطَافِيلُ (١١١)، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْدَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ مَادُدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ: فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ مَادُدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ: فَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَذْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (١٢)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا؛ وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا (٢١٢)، وَإِنْ هُمْ أَبُوا، يَدْ مِنَا وَيَعْمُ لَوْءَ مُنُوا فَيْ هُمُ أَبُوا،

⁽٧) (ثمد): المراد هنا: البئر.

⁽٨) (يتبرضه): هو الأخذ قليلاً قليلاً.

⁽٩) (عيبة نصح): أي: موضع نصح، والعيبة: ما توضع فيه الثياب.

⁽١٠) (أعداد): وهو الماء الذي لا انقطاع له.

^{(11) (}العوذ المطافيل) العوذ: جمع عائذ، وهي الناقة ذات اللبن. و(المطافيل): الأمهات التي معها أطفالها. ولعله كني بذلك عن النساء معهن الأطفال.

⁽۱۲) (جموا): أي: استراحوا.

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَىٰ أَمْرِي هَذَا حَتَّىٰ تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي (١٣)، وَلَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ). فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأْبَلِّغُهُمْ ما تَقُولُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُرَيْشاً، قالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُول قَوْلاً، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُحْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ ما سَمِعْتَهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قالَ النَّبِيُ عَلَيْقٍ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَلِمَّا بَلَّحُوا(ئا) لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا(ئا) عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَیٰ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: اثِتِهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَ يَكِينَّ ، فَقَالَ النَّبِي يَكِينَ نَحْواً مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ فَيَالًى مُعْرَفِ الْأَخْرَىٰ الْأَخْرَىٰ الْأَخْرَىٰ الْأَخْرَىٰ الْأَخْرَىٰ الْأَخْرَىٰ الْأَوْرَىٰ أَشُوابًا (٥٠) مِنَ النَّاسِ خَلِيقاً أَنْ يَفِرُوا وَاللهِ لا أَرَىٰ وُجُوهاً، وَإِنِّي لأَرَىٰ أَشُوابًا (٥٠) مِنَ النَّاسِ خَلِيقاً أَنْ يَفِرُوا وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُو: امْصُصْ بِبَظْرِ الَّلاتِ (١٦٠)، أَنَحْنُ نَفِرُ عَنْهُ وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُو: امْصُصْ بِبَظْرِ اللّاتِ (٢٦٠)، أَنَحْنُ نَفِرُ عَنْهُ

⁽١٣) (سالفتي) السالفة: صفحة العنق. وكني بذلك عن القتل.

⁽١٤) (بلحوا): أي: امتنعوا.

^{(10) (}أشواباً): الأخلاط من أنواع شتى.

⁽١٦) (امصص ببظر اللات) اللات: اسم صنم كانت تعبده قريش وثقيف.

و(البظر): قطعة تبقىٰ بعد الختان في فرج المرأة، وكانت عادة العرب الشتم بهذا اللفظ. للكن بلفظ الأم. فأراد أبو بكر المبالغة في سب عروة بإقامة ما كان يعبد مقام أمه.

وَنَدَعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدُ(١٧) كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِك بِهَا لأَجَبْتُكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَ عَيْقَة ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِه ، وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِ النَّبِيِّ عَيْقَة ، وَمُعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِعْفَرُ ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرُوةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقَة ، وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِعْفَرُ ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرُوةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَة لِحْيَة النَّبِيِّ عَيْقَة ، فَرَفَعَ عُرُوةُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بْنُ رَسُولِ اللهِ عَيْقَة ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَىٰ في غَدْرَتِكَ .

وَكَانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْماً في الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَمَّا الإسْلامَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا المَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ في شَيْءٍ).

ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ (١٨) أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْ بِعَيْنَيْهِ، قالَ: فَوَاللهِ مَا تَنَخَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ مَا تَنَخَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ.

فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَىٰ المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَىٰ قَيْصَرَ وَكِسْرَىٰ وَالنَّجَاشِيِّ. وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكاً قَطُّ يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ مُحَمَّداً. وَاللهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً؛ إِلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ،

⁽١٧) (لولا يد): أي: لولا نعمة.

⁽١٨) (يرمق): أي: يلحظ.

وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلُ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ، قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ (١٩٥١). فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قالَ: سُبْحَانَ اللهِ! ما يَنْبَغِي لِهؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ قالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأَشْعِرَتْ، فَمَا أَرَىٰ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا الْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقَالُوا الْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ، فَبَيْنَما هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَلَمٍ وَ. فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَبَيْنَما هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو.

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ).

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ في حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍ فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَاباً، فَدَعا النَّبِيُ يَيَّا الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُ يَيَّا الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُ يَيَّا الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُ يَيَّا الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُ يَالِكُ: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنُ، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنُ، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كما كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ:

⁽١٩) (فابعثوها له): أي: أثيروها دفعة واحدة.

وَاللهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اكْتُبْ بِالسْمِكَ اللَّهُمَّ). ثُمَّ قالَ: (هَذَا ما قاضىٰ عَلَيْهِ مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَالَنَاكَ، وَلكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَاللهِ إِنِّي قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (وَاللهِ إِنِّي لَلَهُ لَيْسُولُ اللهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ).

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: (لَا يَسْأَلُونَنِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُماتِ اللهِ؛ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا).

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ وَيَشِيْ : (عَلَىٰ أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ). فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً (٢٠)، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَب، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ جِينِكَ؛ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ المُشْرِكِينَ وَقَدْ جاءَ مُسْلِماً؟!

فَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّىٰ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ أَنْ تَوُلَّهِ إِذَا لَمْ الْعَالِ النَّبِيُ عَلَىٰ الْكِتَابَ بَعْدُ). قالَ: فَوَاللهِ إِذَا لَمْ أَضَالِحْكَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً، قالَ النَّبِي عَلَيْ (فَأَجِزْهُ لِي) (٢١). قالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قالَ: (بَلَىٰ فَافْعَلْ). قالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلِ، قالَ مِكْرَزٌ:

⁽٢٠) (ضغطة): أي: قهراً.

⁽٢١) (فأجزه لي): أي: امضِ لي فعلي فيه فلا أرده إليك أو أستثنيه من القضية.

بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِماً، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذّبَ عَذَاباً شَدِيداً في اللهِ.

قالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ عَقَلَّ فَقُلْتُ: أَلَسْتَا عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَىٰ الْبَيْ وَعَلَوْنَا عَلَىٰ الْبَعِلِ اللَّالِ عَالَ: (بَلَىٰ). قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا ۚ قَالَ: (إِنِّي الْبَاطِلِ ۚ قَالَ: (بَلَىٰ). قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا ۗ قَالَ: (إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُو نَاصِرِي). قُلْتُ: أَولَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا وَاللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُو نَاصِرِي). قُلْتُ: أَولَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، فَلْتُ: فَلَى الْبَاعِلِ ؟ قَالَ: (بَلَىٰ، فَلْتُ: فَلَمْ نُعْطِي الدَّنِيَّ اللهِ عَقَّا ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: أَلَسْنَا فَقُلْتُ: فَلِمْ اللهِ عَلَىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَقُلْتُ: فَلِمَ اللهِ عَلَىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِمَ اللهِ عَلَىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ عَلَىٰ الْحَقِّ وَعَدُونَنَا عَلَىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّ فَقُلْتُ: فَلِمَ اللهِ عَلَىٰ الْمَعْمِ الدَّنِيَّ وَعَلَىٰ الْمَعْمِ اللَّذِيَّةَ وَعَدُونَا عَلَىٰ الْرَجُولُ اللهِ عَلَىٰ الْمَعْمِ لَيْ اللهِ عَلَىٰ الْمَعْمِ الدَّنِيَّةُ وَعَلَىٰ الْمَعْمُ فَاللهُ اللهِ عَلَىٰ الْمَعْمُ فَلَىٰ الْمَعْمُ فَلَا اللهِ عَلَىٰ الْمَعْلَىٰ الْمَعْمُ فَلَ اللهِ وَلَيْكُ وَلَعْمِ وَمُطَوفُ بِهِ ؟ قَالَ: بَلَىٰ، أَنْ السَنَاتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ ؟ قَالَ: بَلَىٰ، أَفَالَتُ بَلُكَ الْمُعْمُ وَلَا اللهِ عَلَىٰ الْمَعْمُ وَلَا اللهِ الْمَامُ وَلَا الْمَامُ ؟ قُلْتُ: فَلَ الْمَامُ وَلَا الْمَامُ وَلَا لِهُ وَمُطَوفُ بِهِ وَمُطَوفُ بِهِ وَمُطَوفُ بِهِ الْمَامَ وَلَا عَلَىٰ الْمَامُ وَلَا اللهِ الْمَامُ وَلَا الْمَامُ وَلَا اللهُ الْمَامِ اللهِ الْمَامُ وَلَا اللهُ الْمُعْلَىٰ الْمَامُ وَلَا لَهُ اللّهُ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَىٰ الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُعْلِى اللهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُ اللهُ

قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذلِكَ أَعْمَا لا (٢٣).

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: (قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا). قَالَ: فَوَاللهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّىٰ قَالَ

⁽٢٢) (بغرزه): الغرز للإبل بمنزلة الركب للفرس.

⁽٢٣) (فعملت لذلك أعمالاً): أي: الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداء، وكان عمر رفي يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذٍ.

ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَتُحِبُّ ذلِكَ؟ الْهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَتُحِبُّ ذلِكَ؟ الْحُرُجْ، ثم لَا تُكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّىٰ تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَلَيْمَةً وَلَا تُكِلِمَةً فَيَحْلِقَكَ.

فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ حَتَّىٰ فَعَلَ ذلِكَ، نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذلِكَ قامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضاً، حَتَّىٰ كادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً غَمَّاً.

ثُمَّ جاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَتُ مُهَجِرَتِ فَآمْتَحِنُوهُنَّ ﴾، حَـتَّـىٰ بَـلَـغَ: ﴿ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ [الممتحنة: ١٠] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهِما مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالأُخْرَىٰ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةً (٢٤).

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ المَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ -، فَأَرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّىٰ بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لأَرَىٰ سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّداً، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَدِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ،

وفيها أن الذي كتب إلىٰ النبي ﷺ بشأن أبي بصير، هو الأخنس بن شريق.

⁽٢٤) وفي رواية معلقة: أن عمر طلق امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جرول الخزاعي، فتزوج قريبة معاوية، وتزوج الأخرىٰ أبو جهم.

فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ، حَتَّىٰ بَرَدَ (٢٠)، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ حِينَ رَآهُ: (لَقَدْ رَأَىٰ هَـٰذَا فُحُراً) (٢٦). فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمُقْتُولُ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، لَمَقْتُولُ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قالَ النَّبِيُ عَيْقٍ: (وَيْلُ أُمِّهِ! فَقَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (وَيْلُ أُمِّهِ! مِسْعَرَ حَرْبٍ (٢٧)، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ (٢٨)). فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُهُ لَا إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ الْبَحْرِ (٢٩).

قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْش رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ؛ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشِ إِلَىٰ اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشِ إِلَىٰ الشَّامِ؛ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ. فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْقٍ تُنَاشِدُهُ بِاللهِ وَالرَّحِم: لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُو آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّهِ يَعْفِ أَلَىٰ: ﴿وَهُو اللّهِ مَنْ أَتَاهُ فَهُو آمِنٌ، فَأَرْسَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُو اللّهِ عَنْهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ مِنْ مَكَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿الْمَيْكُمْ عَنْهُمْ وَبَيْنَ مَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿الْمَيْكُمْ عَنْهُمْ وَبَيْنَ مَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿الْمَيْهُمْ وَبَيْنَ مَنْهُمْ وَمُونُ اللهُ عَنْهُمْ وَبَيْنَ عَنْهُمْ وَبَيْنَ عَنْهُمْ وَبَيْنَ وَرُوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْ وَلَا بَيْهُمْ وَبَيْنَ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللّهِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ وَلَا بَيْسُمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَحالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ .

⁽٢٥) (حتىٰ برد): أي: حتىٰ خمدت حواسه، وهي كناية عن الموت.

⁽٢٦) (ذعراً): أي: خوفاً.

⁽۲۷) (مسعر حرب): أي: يسعرها.

⁽۲۸) (لو كان له أحد): أي: ينصره ويعاضده.

⁽٢٩) (سيف البحر): ساحله.

٣ ـ باب: نزول: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحَا تُبِينَا﴾

٣٦٥٧ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا مَتَخَا لَكَ فَتَخَا لَكَ فَتَخَا لَكَ فَتَخَا لَكَ فَتَخَا لَكَ فَتَخَا لَكُ فَيْنَا ﴿ لَي فَيْفِرَ لَكَ اللّهُ ﴾ [الفتح:١-٥] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ (١) وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَابَةُ (٢)، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا الْهُدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً).

٤ _ باب: مكان الشجرة

٣٦٥٨ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا. [خ٢١٦٢/ م٥٩٥]

□ وفي رواية لهما: عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرحمٰن قالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًا، فَمَرِرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: ما هَذَا المَسْجِدُ؟ قالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ أَنْسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا.

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ!

٣٦٥٧ ـ (١) (مرجعه من الحديبية): أي: وقت رجوعه منها.

⁽٢) (الكآبة): تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن.

اب: كتبه ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام

٣٦٥٩ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، وَإِلَىٰ وَلَيْسَ قَيْصَرَ، وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ وَإِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِي الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُ ﷺ.

٣٦٦٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كَشْرَىٰ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ أَنْ المُسَيَّبِ قَالَ - فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ . وَمُعَنِّ اللهِ عَلَيْهِمْ مَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ مَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ مَمُزَقٍ .

٣٦٦١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: حَدَّنَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي إِلَىٰ فِي المُدَّةِ (٢) الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهِ عَلَيْهُ قَالَ: قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ، إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قالَ: وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمٍ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمٍ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ هِرَقْلَ، فَأُجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي

٣٦٦١ ـ (١) (من فيه إلى في): أي: من فمه إلىٰ فمي؛ أي: ليس بينهما واسطة.

⁽٢) (في المدة): أي: في مدة هدنة صلح الحديبية.

خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٍّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قالَ أَبُو سُفَيَان: وَايْمُ اللهِ! لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ (٣) لَكَذَبْتُ.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَيتَبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤَهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤَهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قَلْتُ: لَا، بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: هَلْ يَرْتَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَالَ: فَهَلْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: قُلْتُ: قَلْتُ: فَهَلْ قَالَ: فَهَلْ قَالَ: فَهَلْ وَبَيْنَهُ سِجَالاً (نَّ)، يُصِيبُ مِنَا وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هذِهِ المُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُو صَانِعٌ فِيهَا.

- قَالَ: وَاللهِ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئاً غَيْرَ هذِهِ -. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا.

ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبِ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلَبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ:

⁽٣) (أن يؤثروا على الكذب): أي: أن ينقل رفقاؤه عنه الكذب.

⁽٤) (سجالاً): أي: نوبة لنا، ونوبة له.

أَضُعَفَاوَهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ ضُعَفَاوَهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ عَلَىٰ اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْيَدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدونَ، الْقُلُوبِ(٢)، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدونَ، وَكَذلِكَ الإِيمَانُ عَتَىٰ يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدونَ، وَكَذلِكَ الإِيمَانُ حَتَّىٰ يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ وَيَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذلِكَ الإِيمَانُ حَتَّىٰ يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ وَيَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذلِكَ الرَّسُلُ تُبْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ؟ وَكَذلِكَ الرَّسُلُ تُبْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَعْدِرُ، وَكَذلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدُ عَلَى اللهُ هَذَا الْقُولَ قَبْلُهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحْدُ اللّهُ وَلَ قَبْلُهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ ائْتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالطِّلَةِ، وَالْعَفَافِ.

قَالَ: إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقَّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَيْ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

⁽٥) (سخطة له): أي: كراهية له.

⁽٦) (بشاشة القلوب): يعنى انشراح الصدور.

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ اللهُ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّينِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِلْمَ اللّهِمِ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُمَا اللهُ اللهُمُ اللهُ اللهُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللّهُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُمُمُمُمُمُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُمُمُمُمُمُمُ

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ (٩) ، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ اللَّغُطُ (٩) ، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ (١٠) ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فَما زِلْتُ مُوقِناً بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ في دَارٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! هَلْ لَكُمْ في الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ آخِرَ الأَبَدِ، وَأَنْ يَقْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ؟ قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَىٰ الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ، فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ. [خَمُوا عَنْهُ.

⁽٧) (بدعاية الإسلام): أي: بدعوته، وهي كلمة التوحيد.

⁽A) (الأريسيين): أختلف في معناها، والمعنى: فإن عليك إثم رعيتك التي تتعك.

⁽٩) (اللغط): الأصوات المختلطة.

⁽١٠) (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) أمر: بمعنىٰ: عظم. و(ابن أبي كبشة): أراد به النبي ﷺ؛ لأن أبا كبشة أحد أجداده، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلىٰ جد غامض.

٦ _ باب: غزوة ذاتِ القَرَد

٣٦٦٢ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالأُولَىٰ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ عَيْثُ تَرْعَىٰ بِذِي قَرَدٍ (١)، قالَ: فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ (٢) رَسُولِ اللهِ عَيْثَ، غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ (٢) رَسُولِ اللهِ عَيْثَ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ، قَالَ: فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَحَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَطَفَانُ، قَالَ: فَصَرَحْتُ ثَلَاثَ صَرَحَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ! قَالَ: فَأَسْمَعْتُ ما بَيْنَ لَابَتِي (٣) المَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَىٰ وَجُهِي حَتَىٰ أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَدُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَقَدْ أَخَدُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بَنْلِي ، وَكُنْتُ رَامِياً، وأَقُولُ:

أَنْ الْأَكْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْدَيْ وَالْمُ الْمُ فَلَاثِينَ وَأَرْتَجِزُ، حَتَّىٰ اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ اللهِ! قَدْ حَمَيْتُ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُ عَلَيْ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَ اللهِ! قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا ابْنَ الأَكْوعِ! الْقَوْمَ المَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: (يَا ابْنَ الأَكُوعِ! مَلَكْتَ فَأَسْجِعْ (٤٤)). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ نَاقَتِهِ مَلَكْتَ فَأَسْجِعْ (٤٤٠)). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ نَاقَتِهِ حَتَّىٰ دَخَلْنَا المَدِينَةَ.

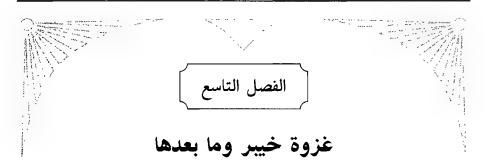
***** *** *****

٣٦٦٢ ـ (١) (بذي قرد): ماء علىٰ نحو يوم من المدينة.

⁽٢) (لقاح): جمع لقحة، وهي ذات اللبن القريبة العهد بالولادة.

⁽٣) (لابتي) اللابة: الحرة.

⁽٤) (فأسجح): معناه: فأحسن وارفق.



١ ـ باب: الخروج إلىٰ خيبر وفتحها

٣٦٦٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَغَلَس (١)، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةً، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَىٰ نَبِي اللهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللهِ عَلِيْ اللهِ عَلِينَ ، ثُمَّ حَسَرَ الإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ، حَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، خَربَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم ، فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ). قَالَهَا ثَلَاثاً .

قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلِّي أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ _ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصحَابِنَا: وَالْخَمِيسُ؛ يَعْنِي: الْجَيْشَ ..

قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً (٢)، فَجُمِعَ السَّبْئ، فَجَاءَ دِحْيَةُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْي، قَالَ: (اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً). فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْكَةٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَى ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: (ادْعُوهُ بِهَا). فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ عَلَيْ قَالَ: (خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْي غَيْرَهَا). قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَتَزَوَّجَهَا.

٣٦٦٣ ـ (١) (بغلس) الغلس: آخر الليل حين يشتد سواده. (۲) (عنوة): أي: قهراً.

فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةً مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْم، فَأَهْدَتْهَا (٣) لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ عَيَّ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُ عَيَّ عَرُوساً، فَقَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ). وَبَسَطَ نِطَعاً (٤)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: فَحَاسُوا يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، فَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا (٥٠)، فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللهِ عَيْلِيْدٍ. [خ٣٧١/ م: النكاح ١٣٦٥ (٨٤)]

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، وَمَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ صَفِيَةُ مُرْدِفَهَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ ـ قَالَ: أَحْسِبُ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ وَالْمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ ـ قَالَ: أَحْسِبُ قَالَ ـ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فَالَ ـ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فَذَاءَكُ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُ بِالْمَرْأَةِ). فَأَلْقَىٰ وَجُهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ وَجُهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا، فَسَارُوا حَتَىٰ إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ المَدِينَةِ ـ أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَىٰ المَدِينَةِ ـ قَالَ النَّبِيُ عَيَيْهُ: (آيِبُونَ تَائِبُونَ المَدِينَةِ ـ أَوْ قَالَ: أَشُرَفُوا عَلَىٰ المَدِينَةِ ـ قَالَ النَّبِيُ عَيَّى ذَخَلَ المَدِينَةِ . [المَدِينَة . [حَمَلَ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلُ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَا المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَا المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَا المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَى المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَمُ المَدِينَة . [خَلُ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَ المَدِينَة . [خَلَ

٣٦٦٤ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضَّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلاً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ، أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ (١) وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلاً شَاعِراً، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

⁽٣) (فأهدتها): أي: زفتها.

⁽٤) (نطعاً): أي: سفرة.

 ⁽٥) (فحاسوا حيساً) الحيس: تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن.
 ٣٦٦٤ ـ (١) (هنيهاتك): أي: أراجيزك، ولفظ مسلم: (هنياتك).

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَاعْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا وَأَلْبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَأَلْقِينَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا وَإِلَّا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَوَالُوا عَلَيْنَا وَبِالصِّياحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ هَذَا السَّائِقُ)؟ قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: (يَرْحَمُهُ اللهُ). قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ (٢) يَا نَبِيَّ اللهِ، لَوْلَا أَمْنَعْتَنَا بِهِ؟

فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّىٰ أَصَابَتْنَا مَحْمَصَةٌ (٣) شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَاناً كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: (مَا هذِهِ النِّيرَانُ؟ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَيِّ عَلَىٰ أَي فَقَالَ رَجُلٌ: حُمْ وِ الإِنْسِيَّةِ، قَالَ النَّبِي عَيْقِيْ: ﴿ أَهْرِيقُهُا وَنَعْسِلُهَا؟ قَالَ: (أَوْ ذَاكَ).

فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيراً، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ (١)، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا (٥) قَالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ عَيْقَةٌ وَهُوَ آخِذٌ مِنْهُ. قَالَ: (مَا لَكَ)؟ قُلْتُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ عَيْقَةً: (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُ عَيْقَةً: (كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ

⁽٢) (وجبت): أي: ثبتت له الشهادة.

⁽٣) (مخمصة): أي: مجاعة شديدة.

⁽٤) (ذباب سيفه): أي: طرفه الأعلى، وقيل حده.

⁽٥) (قفلوا): أي: رجعوا.

إِصْبَعَيْهِ _ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَ عَرَبِيٌّ مَشَىٰ بِهَا مِثْلَهُ (٢)). حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: (نَشَأَ بِهَا). [خ٢٤٧٧)/ ٢٤٧٧]

٢ _ باب: تحريم متعة النساء ولحوم الحمر الأهلية

٣٦٦٥ - (ق) عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَا اللهُ اللهُ اللهِ عَنْ مُتْعَةِ النّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكُلِ لُحُومِ اللهِ عَنْ مُتْعَةِ النّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكُلِ لُحُومِ اللهِ اللهُ ا

□ وفي رواية لهما، واللفظ لمسلم: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُلَيِّنُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَقَالَ: مَهْلاً، يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ. [خ١٩٦١]

٣ _ باب: الشاة المسمومة

٣٦٦٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَيْنَه قالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ عَيْقَة شَاةٌ فِيهَا سُمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَيْقٍ: (اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ). فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ)؟. فَقَالُوا: نَعَمْ، قالَ لَهُمُ النَّبِيُ عَيْقٍ: (مَنْ أَبُوكُمْ)؟ قالوا: فَلَانٌ، فَقَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: (فَهَلْ فَلَانٌ). قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالَ: (فَهَلْ فَلَانٌ، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! وَإِنْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! وَإِنْ كَذَبْنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (مَنْ أَهْلُ النَّرِ)؟ فَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً، ثُمَّ تَحْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقٍ: (احْسَوُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا نَحُلُفُكُمْ فِيهَا أَبُداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِي عَيْقَ: (احْسَوُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا نَحُلُفُونَا فِيهَا، وَقَالَ النَّبِي عَيْقَ: (احْسَوُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا نَحُلُفُكُمْ فِيهَا أَبُداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ، وَاللهِ لَا نَحُلُفُكُمْ فِيهَا أَبُداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ، وَاللهِ لَا نَحُلُفُكُمْ فِيهَا أَبُداً). ثُمَّ قَالَ: (هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ،

⁽٦) (قل عربي مشيّ بها مثله): الضمير للأرض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة.

إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قالَ: (هَلْ جَعَلْتُمْ في هذِهِ الشَّاقِ سُمَّاً)؟ قالُوا: نَعَمْ، قالَ: (ما حَمَلَكُمْ عَلَىٰ ذلِك)؟ قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِباً نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [خ٣١٦٩]

٤ _ باب: إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم

٣٦٦٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَلَىٰ قَالَ: لَمَّا فَدَع أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللهِ بَنَ عُمَرَ، قامَ عُمَرُ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ كَانَ عامَلَ عَبْدَ اللهِ بَنَ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: (نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ)، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَىٰ مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفُدِعَتْ يَدَاهُ (١) وَرَجْلاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُونٌ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونُنَا وَتُهْمَتُنَا (٢)، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ.

فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَىٰ ذَلِكَ، أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أَتُحْرِجُنَا، وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْ، وَعَامَلَنَا عَلَىٰ الأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ: (كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكُ (٣) رَسُولِ اللهِ عَلَيْ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكُ (٣) لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ). فَقَالَ: كَانَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِم، قالَ: كَلْنَتْ هذِهِ هُزَيْلَةً (٤) مِنْ أَبِي الْقَاسِم، قالَ: كَلْبُتَ يَا عَدُو اللهِ! فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ ما كَانَ لَهُمْ مِنَ التَّمَرِ، مالاً وَإِبِلاً وَعُرُوضاً مِنْ أَقْتَابِ (٥) وَجِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. [خ٣٧٣٠]

٣٦٦٧ ـ (١) (ففدعت يداه): أي: أزيلتا من مفاصلهما.

⁽٢) (تهمتنا): أي: الذين نتهمهم.

⁽٣) (قلوصك): الناقة الصابرة على السير.

⁽٤) (هزيلة): تصغير الهزل.

⁽٥) (أقتاب): جمع قتب، القتب للجمل كالإكاف لغيره.

٥ _ باب: عودة مهاجري الحبشة

٣٦٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ وَ اللهِ قَالَ: بَلَغْنَا مَحْرَجُ النَّبِيِّ الْهِ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، وَنَحْدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْم، إِمَّا قَالَ: فِي بِضْع، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَكْمُ مَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْم، إِمَّا قَالَ: فِي بِضْع، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَكَرُهُمَ اللَّهَ وَخَمْسِينَ، أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجِلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَوَافَقْنَا سَفِينَةً، فَوَافَقْنَا مَعْهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا بَعِمِيعاً، فَوَافَقْنَا النَّبِيَ عَلِي حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَقْنَا النَّبِيَ عَلِي حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ أَنَاسٍ مِنَ النَّاسِ مَقُولُونَ لَنَا _ يَعْنِي: لِأَهْلِ السَّفِينَةِ _: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ.

وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَىٰ حَفْصَةً - زَوْجِ النّبِيِّ عَيِّ - زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَىٰ النّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَة، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ جِينَ رَأَىٰ هَاءَ: مَنْ هذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: آلحَبَشِيَّةُ السُمَاءَ: مَنْ هذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ هَذِهِ، آلْبَحْرِيَّةُ هذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحْتُ بِرَسُولِ اللهِ مِنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ أَحَقُ بِرَسُولِ اللهِ عِنْكُمْ، فَعَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلّا وَاللهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ عُمْ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنّا فِي دَارِ - أَوْ فِي رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ وَفِي رَسُولِهِ عَلَى أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ الْبُعَضَاءِ بِالحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ عَلَى اللهِ وَفِي رَسُولِهِ عَلَى اللهِ وَفِي رَسُولِهِ عَلَى اللهِ وَفِي رَسُولِهِ عَلَى أَنْ الْمُؤْمَى وَلَا أَرْضِ - الْبُعَدَاءِ الْبُعَمَ طَعَاماً، وَلَا أَشْرَبُ شَرَاباً، حَتَى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِلنَّبِي عَلَى اللهِ وَفِي رَسُولِهِ اللهِ، وَنَحْنُ كُنَا نُؤْذَىٰ وَنُحَافُ، وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِي عَلَى اللهِ وَلَهُ لَا أَكْذِبُ، وَلَا أَزِيهُ، وَلَا أَزِيهُ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ قَالَ: (لَيْسَ بِأَحَقَّ

بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ مِجْرَتَانِ). قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسىٰ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالاً، يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ: أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسِىٰ وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هذًا الْحَدِيثَ مِنِّي. [خ٠٣٦ و٢٣١ (٢٣١٣) م٢٠٠٢ و٢٥٠٣]

٦ ـ باب: رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم

٣٦٦٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَفِيْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ ع المَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ _ يَعْنِي: شَيْئاً _، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَهْلَ الأرْض وَالعَقَارِ(١)، فَقَاسَمَهُمُ الأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَام، وَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ وَالمَؤُونَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنُس أُمُّ سُلَيْم، كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسِ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِذَاقاً (٢)، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ عَلَيْةٍ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابِ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، رَدَّ المُهَاجِرُونَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أُمِّهِ عِذَاقَهَا، وَأَعْظَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائطه^(۳). [خ٠٣٢/ م١٧٧١]

٣٦٦٩ ـ (١) (العقار) العقار هنا: النخل، قال الزجاج: العقار كل ما له أصل.

⁽٢) (عذاقاً): جمع عذق، وهي النخلة.

⁽٣) (حائطه) الحائط: البستان.

• ٣٦٧٠ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَحْهُمْا قَالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

٧ ـ باب: كيف كان عيش النَّبِي عَيْكِيٍّ وأصحابه

٣٦٧١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْدٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أُنَاساً فُقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ كَانُوا أُنَاساً فُقَرَاءَ، وَإَنْ أَرْبَعٌ فَحَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْدٍ جَاءَ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعٌ فَحَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ). وَإِنَّ أَبَا بَكْدٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُ ﷺ بِعَشَرَةٍ.

٣٦٧٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ (١)، إِمَّا إِزَارٌ (١) وَإِمَّا كِسَاءٌ (١)، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَىٰ عَوْرَتُهُ. [خ٢٤٢]

٣٦٧٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قال: آلله الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لأَهُدُ الحَجَرَ كُنْتُ لأَهُدُ الحَجَرَ كُنْتُ لأَهُدُ الحَجَرَ عَلَى الأَرْضَ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَهُدُ الحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ الجُوعِ. وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ الجُوعِ. وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكُو، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعنِي، فَمَرَّ بَي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ فَمَرُ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ

٣٦٧٢ _ (١) (رداء): هو ما يستر أعالى البدن فقط.

⁽٢) (إزار): هو ما يستر أسفل البدن.

⁽٣) (كساء): شرحه الحديث، والمراد: أنه ما كان أحد منهم يملك حلة وهي رداء وإزار، وإنما يملك قطعة واحدة، فإما أن يستعملها إزاراً، أو كساء يستر به بعض بدنه مما يستره الإزار.

٣٦٧٣ ـ (١) (لأعتمد بكبدي): أي: ألصق بطنى بالأرض.

إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ. ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِم ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا هِرِّ)! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ)، ومَضَىٰ فاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنَا في قَدَح، فَقَالَ: (مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ)؟ قالوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أو فُلانَةٌ، قال: (أَبَا هِرٍّ)، قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي).

- قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلَام، لَا يَأْوُونَ عَلَىٰ أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَىٰ أَحَدٍ، إِذَا أَتَنْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئاً، وَإِذَا أَتَنَّهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا _، فَسَاءَنِي ذلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقَّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَن شَرْبَةً أَتَقَوَّىٰ بِهَا، فَإِذَا جَاؤُوا أَمَرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: (يَا أَبَا هِرِّ)، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (خُذْ فَأَعْطِهِمْ). قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ.

حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيْكِ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: (أَبَا هِرِّ)، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ). قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (اقْعُدْ فَاشْرَبْ). فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: (اشْرَبْ). فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: (اشْرَبُ). حَتَّىٰ قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكاً، قَالَ: (فَأَرِنِي). فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّىٰ وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. [خ۲۵۲]

٣٦٧٤ - (م) عَنِ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ(١)، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا. فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزِ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ الْعُلُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا). قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ عَيَّا اللَّهُ نَصِيبَهُ. قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْل، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيماً لَا يُوقِظُ نَائِماً ، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ . قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي الْمسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَ ثُ . [۲۰۵۵]

٣٦٧٥ _ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم ـ أَوْ لَيْلَةٍ ـ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرِ وَعُمَرَ، فَقَالَ: (مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بِيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ)؟ قَالًا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا. قُومُوا) فَقَامُوا مَعَهُ.

فَأَتَىٰ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَوْأَةُ قَالَتْ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْنَ فُلَانٌ)؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ (١) لَنَا مِنَ الْمَاءِ. إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ اللهِ، مَا أَحَدٌ اليَوْمَ أَكْرَمَ

٣٦٧٤ _ (١) (الجهد): هو الجوع والمشقة.

٣٦٧٥ _ (١) (يستعذب): أي: يطلب الماء العذب.

أَضْيَافاً مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقِ (٢) فِيهِ بُسْرٌ (٣) وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُدْيَةُ (٤)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ) (٥) فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَمِنْ ذلِكَ الْعِذْقِ، وَشَرِبُوا. فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي بَكْرِ وَعُمَرَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيم يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّىٰ أَصَابَكُمْ هَــٰذَا النَّعِيمُ). [٢٠٣٨]

٨ _ باب: غزوة ذات الرقاع

٣٦٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسىٰ رَفِيْ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ (١)، فَنَقِبَتْ (٢) أَقْدَامُنَا، وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، وَكُنَّا نَلْفُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ، فَسُمِّيتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا. وَحَدَّثَ أَبُو مُوسىٰ بِهَ لَمَا، ثُمَّ كَرهِ ذَاكَ، قالَ: ما كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. [خ٤١٢٨/ م١٨١٦]

٩ _ باب: عمرة القضاء

٣٦٧٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ فَيْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْكَ خَرَجَ مُعْتَمِراً ، فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالحُدَيْبِيَةِ،

⁽٢) (بعذق): العذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب.

⁽٣) (بسر): تمرُّ ثمرة النخيل بأدوار _ كما في «مختار الصحاح» _ هي: طلع، ثم خلال، ثم بلح، ثم بسر، ثم رطب، ثم تمر.

⁽٤) (المدية): السكين.

⁽٥) (إياك والحلوب): أي: احذر أن تذبح شاة حلوباً.

٣٦٧٦ ـ (١) (نعتقبه): أي: يركبه كل واحد منا نوبة.

⁽٢) (فنقبت): أي: أصابتها القروح من الحفاء.

وَقَاضَاهُمْ عَلَىٰ: أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ المُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحاً عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفاً، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا. فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ المُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كما كان صَالَحَهُمْ، فَلَما أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. [خ٢٧٠١]

٣٦٧٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطُفْنَا مَعَهُ، وَأَتَىٰ الصَّفَا وَالمَرْوَة وَأَتَيْنَاهُمَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي: أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟. قَالَ: لَا. [خ۱۲۰۱) [خ

١٠ _ باب: غزوة مؤتة

٣٦٧٩ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ ﴿ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةً).

قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنْتُ فِيهِمْ في تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِب، فَوَجَدْنَاهُ في الْقَتْلَىٰ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ، مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ. [(٤٢٦٠) ٤٢٦١)=

٣٦٨٠ ـ (خ) عَنْ أَنَس بْن مالِكٍ ﴿ فَا اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْكُ فَقَالَ: (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ، فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسُرُّنِي، أَوْ قَالَ: ما يَسُرُّهُمْ، أَنَّهُمْ عِنْدَنَا). وَقَالَ: وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفَانِ. [خ٣٢٠٣ (٢٤٦)]

٣٦٨١ - (خ) عَنْ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قالَ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ في يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ في يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ. [خ٤٢٦٥]



١ ـ باب: رسالة حاطب ضِّطُّهُم

وَالرُّبَيْرَ وَالمِقْدَادَ فَقَالَ: (انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خاخ (۱)، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ (۱) بِنَا خَيْلُنَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا). قَالَ: فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ (۱) بِنَا خَيْلُنَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، قُلْنَا لَهَا: أُخْرِجِي الْكِتَابُ، قَلْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، قُلْنَا لَهَا: أُخْرِجِي الْكِتَابُ، قَلْنَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيَابَ، قَلْنَابَ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيلَابَ، فَقَالَتْ: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ الثِّيلَابَ، فَقَالَ: فَقُالِهُمْ فَأَتُنْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ عَنْ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ عَقَاصِهَا (۱)، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ عَنْ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ حَاطِبُ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، إِلَىٰ نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٦٨٢ ـ (١) (روضة خاخ): هي بين مكة والمدينة قرب المدينة.

⁽٢) (تعاديٰ): أي: تجري.

⁽٣) (عقاصها): شعرها المضفور.

⁽٤) (ملصقاً): فسره بقوله: كنت حليفاً.

أَفْعَلْهُ ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي، وَلَا رِضاً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَام (٥).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَنْقَ هَذَا المُنَافِقِ. فَقَالَ: (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنْقَ هَذَا المُنَافِقِ. فَقَالَ: (إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللّٰذِينَ اَمَنُواْ لَا تَنَخِذُواْ عَدُوى وَعَدُوكُمْ غَفَرْتُ لَكُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ: ﴿ يَا أَيُهُمْ مِنَ الْحَقِ ﴾، إلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ فَقَدْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٢ ـ باب: غزوة الفتح في رمضان

٣٦٨٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ النَّبِيَ اللهِ خَرَجَ في رَمْضَانَ مِنَ المَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَىٰ رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّىٰ بلغ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأُفُومُ أَوْ اللهُ اللهُ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا.

٣ _ باب: دخول مكة

عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللهِ عَلَى عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذلِكَ قُرَيْشاً، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى الل

⁽٥) (ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام): يؤيد قوله نص الرسالة كما أوردها في «فتح الباري». قال: أما بعد: يا معشر قريش! فإن رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وأنجز له وعده، فانظروا لأنفسكم والسلام.

يَسِيرُونَ حَتَّىٰ أَتُوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ما هذه ، لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقاءَ: نِيرانُ بَنِي عَمْرٍو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ جَرَسِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَأَدْرَكُوهُمْ فأَخَدُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللهِ عَلَى فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قالَ لِلْعَبَّاسِ: (احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلُ (١)، حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَى المُسْلِمِينَ).

فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقُبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ ، تَمُرُّ كَتِيبَةً عَلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غِفَارُ، قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارٍ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْل ذلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْل ذلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ، مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ، مَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ، حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، قالَ: مَنْ هذِهِ؟ قالَ: هَوُلَاءِ الأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! وَلَيْهُمْ مَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ (٢)، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ.

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ! حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ" . ثُمَّ جاءَتْ كَتِيبَةٌ، وَهْيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ(3) ، فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ بِأَبِي سُفْيَانَ النَّبِيِّ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا قَالَ: (مَا قَالَ)؟ قَالَ: كَذَا

٣٦٨٤ ـ (١) (خطم الجبل): أي: أنف الجبل، والمراد: المضيق.

⁽٢) (يوم الملحمة): أي: يوم حرب.

⁽٣) (يوم الذمار): قيل المراد: الهلاك، وقيل المراد: هلذا يوم الغضب للحريم والأهل والانتصار لهم.

⁽٤) (وهي أقل الكتائب): أي: أقلها عدداً، وفي «جمع الحميدي»: «أجلُّ» وهي أظهر كما قال في «الفتح».

وَكَذَا، فَقَالَ: (كَذَبَ سَعْدٌ، ولكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْمَّ اللهُ عَلَيْهُ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ تُكْسَىٰ فِيهِ الْكَعْبَةُ). قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ...

قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَاء ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْ مِنْ كُدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِد بْنِ الْوَلِيدِ هَلِيَّة يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ هَلِيَّة يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ هَلِيَّة يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَالِدِ الْفِهْرِيُّ. [۲۹۷٦]

٤ ـ باب: إزالة الأصنام

٣٦٨٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ اللهِ اللهِ مُنْ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ اللهِ مَثَّكَةً يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَا ثُمِائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا مِحَودٍ في يَدِهِ ويَقُولُ: (﴿ جَآهَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿ جَآهَ الْحَقُّ وَمَا يُبِدُهُ [سبأ: ٤٤]). [خ ٢٨٧٤ (٢٤٧٨)/ م ١٧٨١]

٥ ـ باب: لا هجرة بعد الفتح

٣٦٨٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ فَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: (لَا هِجْرَةَ، وَلكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا).

[خ۷۷۰۳ (۱۳٤۹)/ م۲۰۷۷]

٣٦٨٧ ـ (خ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ اللهِ غُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ اللهُ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ عَيْدٌ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ اللهُ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ عَيْدٌ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلَامَ، فَالمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ.

٦ ـ باب: انتظار العرب بإسلامهم إسلام أهل مكة

٣٦٨٨ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ _ أَوْ: أَوْحَىٰ اللهُ بِكَذَا _ فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذلِكَ يَزْعَمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ _ أَوْ: أَوْحَىٰ اللهُ بِكَذَا _ فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ (١) بِإِسْلَامِهِمِ الْفَتْحَ، فَيقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُو نَبِيٌّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتُ فَيْقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُو نَبِيٌّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتُ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، وَلَكَ عَلَيْهِمْ فَقُو مَنِي عَلَيْهِمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ يَعَلِيْ حَقًا. [٢٣٠٤]

٧ ـ باب: غزوة حنين

٣٦٨٩ ـ (م) عَنِ العباس وَ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ وَمُ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، رَسُولَ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ بَعْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاتَةَ الْجُذَامِيُ. فَلَمَّا الْتَقَىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَّىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَّىٰ الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ.

قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَعْلَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ(١)). فَقَالَ عَبَّاسٌ ـ وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتاً ـ: فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي، عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: عَطْفَتَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي، عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا:

٣٦٨٨ ـ (١) (تلوم): أي: تنتظر.

٣٦٨٩ ـ (١) (السمرة): هي الشجرة التي تمت تحتها بيعة الرضوان.

يَا لَبَيْك! يَا لَبَيْك! قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ النَّعْوَةُ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ، عَلَىٰ بَغْلَتِهِ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ عَيْثَةً وَهُو عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْثَةً وَهُو عَلَىٰ بَعْلَتِهِ، كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْثَةً وَهُو عَلَىٰ بَعْنَ وُجُوهَ اللهِ عَلَيْهَا، إلَىٰ قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْثَةً وَهُو عَلَىٰ بَعْنَ وُجُوهَ اللهِ عَلَيْهَا، إلَىٰ قِتَالِهِمْ مُولُ اللهِ عَيْثَةً حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَ وُجُوهَ اللهُ عَلَىٰ مَعْنَقِهُ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَ وُجُوهَ اللهِ عَلَيْهُ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَ وُجُوهَ اللهِ عَلَيْهُ مَعْمَا أَرَىٰ. قَالَ: فَوَاللهِ! مَا هُوَ إِلّا أَنْ رَمَاهُمْ اللهِ بَعْتَتِهِ فِيمَا أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلاً (٣) وَأَمْرَهُمْ مُدْبِراً. [م٥٧٤] بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلاً (٣) وَأَمْرَهُمْ مُدْبِراً. [م٥٧٤] مِحْصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلاً (٣) وَأَمْرَهُمْ مُدْبِراً. [م٥٧٤]

□ وفي رواية: قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّا يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ. وفيها: (انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ) حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللهُ.

٨ ـ باب: سرية أوطاس

• ٣٦٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ ﴿ اللّٰهِ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُ وَ اللّٰهِ مِنْ مَنْ رَبَّهُ اللّٰهِ مَعْ أَبِي مُوسىٰ ﴿ اللّٰهِ مُوسىٰ : فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصّّمَّةِ ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسىٰ : وَبَعْتَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسىٰ : وَبَعْتَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ في رُكْبَتِهِ ، وَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ في رُكْبَتِهِ ، فَانَتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ : ذَاكَ قَاتِلِي إلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ : ذَاكَ قَاتِلِي اللّٰذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ اللّٰذِي رَمَانِي ، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ

⁽٢) (حمي الوطيس) الوطيس: هو التنور. وهو مثل يضرب لشدة الحرب.

⁽٣) (حدهم كليلاً): أي: قوتهم ضعيفة.

٣٦٩٠ ـ (١) (أوطاس): واد في ديار هوازن.

أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي، أَلَا تَشْبُتُ، فَكَفَّ. فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَقْرِئِ النَّبِيَّ عَلَيْ النَّبِيَ السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَقْرِئِ النَّبِيَ عَلَيْ النَّاسِ، السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَىٰ النَّاسِ، فَمَكُتَ يَسِيراً ثُمَّ ماتَ.

فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ النّبِيِّ وَيَا فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ (٢) وعَلَيْهِ فِرَاشٌ (٣)، قَدْ أَثَرَ رِمَالُ السّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللّهُمَّ! اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ)، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ يَدَيْهِ فَقَالَ: (اللّهُمَّ! اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ). قَلَلْتُ : وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: (اللّهُمَّ! اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَرِيماً).

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لأَبِي عامِرٍ، والأُخْرَىٰ لأَبِي مُوسىٰ. [خ٣٢٣]/ ٢٤٩٨)/ م٢٤٩]

٩ _ باب: غزوة الطائف

٣٦٩١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصَرَ النَّبِيُ عَيْدٌ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَقَالَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: (فَاعْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَعَدَوْا، المُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ، قالَ: (فَاعْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ). فَعَدَوْا،

⁽٢) (سرير مرمل): هو الذي نسج وجهه بسعف النخل وغيره.

⁽٣) (وعليه فراش): قال القاضي عياض: كذا في النسخ وصوابه ما في غير هذا الموضع (ما عليه فراش) وآخر الحديث يدل عليه وهو قوله: (قد أثر رمال السرير بظهره).

فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّا قَافِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ). فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [خ٧٤٨٠ (٤٣٢٥)/ م٧٧٨]

١٠ _ باب: المطالبة بتقسيم غنائم حنين

٣٦٩٢ - (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطَعِمٍ: أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْنَ وَمَعَهُ النَّاسُ، مَقْفَلَهُ (١) مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّىٰ اضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ (٢)، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ (٣)، فَوَقَفَ النَّبِيُ عَيْنَةٍ فَقَالَ: (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هذِهِ الْعِضَاهِ (٤) نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هذِهِ الْعِضَاهِ (٤) نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوباً، وَلَا جَبَاناً).

١١ _ باب: عتب الأنصار بشأن القسمة

٣٦٩٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ اللهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، آثَرَ النَّبِيُ عَيَيْةً أَنَاساً في الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَىٰ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسٍ مِائَةً مِنْ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةً مِثْلَ ذلِكَ، وَأَعْطَىٰ أُنَاساً مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ في الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ إِنَّ هذِهِ الْقِسْمَةَ ما عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَ عَيَيْقٍ، فَأَتَيْتُهُ فَا اللهِ وَمَا اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ فَاخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَىٰ، قَدْ أُوذِي بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ). [خ ٢٠٦٥/ ٢١٥٠]

٣٦٩٤ - (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا

٣٦٩٢ _ (١) (مقفله): أي: زمان رجوعه.

⁽٢) (حتى اضطروه إلى سمرة): أي: ألجؤوه إلى شجرة من شجر البادية ذات شوك.

⁽٣) (فخطفت رداءه): أي: علق رداؤه بالشجرة بسبب شوكها.

⁽٤) (العضاه): شجر ذو شوك.

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرْيَشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَدَعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ!

قَالَ أَنسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللهِ عِيْ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَم (۱)، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَداً غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَيْ فَقَالَ: (ما كَانَ حَدِيثٌ بَلغَنِي عَنْكُمْ)؟ قَالَ لَهُ فُقَهَاوَهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْناً، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَيْ اللهِ عَيْ اللهِ عَيْ الله عَلَى قُرَيْشاً، وَيَتْرُكُ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ عَيْ اللهِ عَيْ : (إِنِّي أُعْطِي وَرَيْشاً، وَيَتْرُكُ رِجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذُهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَسُولُ اللهِ عَيْ : (إِنِّي أُعْطِي وَرَسُولُ اللهِ عَيْ : (إِنِّي أُعْطِي وَرَسُولُ اللهِ عَيْ . فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ (۲) بِرَسُولِ اللهِ عَيْ . فَوَاللهِ ما تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ (۲) بِرَسُولِ اللهِ عَيْ . فَوَاللهِ ما تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ (۲) بِرَسُولِ اللهِ عَيْ . فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (إِنَّكُمْ مَنْ مِنْ وَيَسُولُ اللهِ عَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: (إِنَّكُمْ مَنَوْنُ بَعْدِي أَثُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولُهُ وَيَسُولُ اللهِ عَلَى الْمُؤْضِ). قَالَ أَنسٌ: فَلَمْ نَصْبُ واحَتَىٰ تَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولُ اللهَ عَلَى الْمُؤْضِ). قَالَ أَنسٌ: فَلَمْ نَصْبُرُوا حَتَىٰ تَلْقُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولُ اللهَ عَالَىٰ وَرَسُولُ اللهُ عَلَى الْمُؤْصِ

۱۲ ـ باب: رد السبي على هوازن

٣٦٩٥ _ (خ) عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ: أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ

٣٦٩٤ ـ (١) (قبة من أدم): أي: خيمة من جلود.

⁽٢) (رحالكم): أي: منازلكم، والمراد: رجوعه معهم إلىٰ المدينة.

⁽٣) (أثرة): أي: يفضل عليكم غيركم.

⁽٤) الحقيقة أن الرسول ﷺ إنما أعطىٰ قريشاً من الخمس الذي له حق التصرف فيه، ولم يكن ذٰلك من حق المجاهدين من الغنيمة، وإنما عتبوا لأن هذا العطاء منه ﷺ يدل علىٰ التكريم، فأرادوا أن يكون لهم نصيب من ذٰلك.

وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُ الحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا المَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ () بِكُمْ). وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِين قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ فِينَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ في إِلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ في إِلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفِ، فَلَا إِللهِ عَلَيْهُ في اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهُ عِلَيْهُمْ مَنْ أَوْد بَاللهُ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهُ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخُوانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا تَائِينِينَ، وَإِنِي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحْتَ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذلِك؛ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَ مِنْكُمْ أَنْ يُكُونَ عَلَىٰ حَظِي خَتَىٰ نُعْطِيهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا؛ فَلَيْعَالُ. فَلَيْنَا؛ فَلْيَفْعَلْ). حَتَىٰ نُعْطِيهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا؛ فَلْيَفْعَلْ).

فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ في ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ). فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ). فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُهُمْ، ثَلُمْ وَدُنُوا. [خ٣٠٧ (٢٣٠٧)

١٣ ـ باب: سرية ذي الخلصة

٣٦٩٦ ـ (ق) عَنْ جُرَيْرٍ الجَبَلِيِّ ضَّ قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: ذُو الخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ (١)، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ (١)، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ). فَنَفَرْتُ الشَّامِيَّةُ (٢)، فَقَالَ لِي النَّبِيُ ﷺ: (أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ).

٣٦٩٥ ـ (١) (استأنيت): أي: انتظرت وأخّرت القسمة لتحضروا، فأبطأتم.

٣٦٩٦ _ (١) (ذو الخلصة والكعبة اليمانية): أي: يطلق على هذا البيت اسمان: الأول: ذو الخلصة، والثاني: الكعبة اليمانية.

⁽٢) (والكعبة الشامية): أي: والكعبة المعروفة في مكة يطلق عليها: الكعبة الشامية؛ أي: والكعبة هي الشامية.

فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِباً فَكَسَرْنَاهُ، وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيّ وَعَيْدَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [خ٥٣٥ (٣٠٢٠)/ م٢٤٧٦]

١٤ ـ باب: تخيير النبي ﷺ نساءه

٣٦٩٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أَدِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ حَاجَّاً فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ لِحَرَجَ حَاجَّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ إِلَىٰ الأَرَاكِ (١) لِحَاجَةٍ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنْ فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ أَزُواجِهِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأُرواجِهِ؟ فَقَالَ: قَلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا لَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا لَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا يَعْلَمُ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ تَعْلَمُ مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ.

[خَبَرْتُكَ بِهِ.

[خَبَرْتُكَ بِهِ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَنِ المَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِن نَنُوبًا إِلَى ٱللّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُا ﴾ (٢٠)؟ [التحريم: ٤] قالَ: وَاعَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ قالَ: كُنْتُ أَنَا وَجارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ في بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُمْ مِنْ عَوَالِي (٣) المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ

٣٦٩٧ ـ (١) (عدل إلى الأراك): أي: عدل عن الطريق المسلوكة إلى شجر الأراك لقضاء حاجته.

⁽٢) (صغت): مالت إلى التوبة.

⁽٣) (عوالي المدينة): موضع قريب من المدينة.

النُّزُولَ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيَّا فَيَنْزِلُ يَوْماً وَأَنْزِلُ يَوْماً، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْم مِنَ الْوَحْي أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَل مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، نَغْلِب النّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاوَهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاوُنَا يَأْخُذُنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاوَهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاوُنَا يَأْخُذُنَ مِنْ أَدْبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَصَحِبْتُ (٤) عَلَى امْرَأَتِي فَرَاجَعَنِي، فَأَنْكُرْتُ أَنْ تُرَاجِعْنِهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَنَهُ، وَإِنَّ إِخْدَاهُنَّ لَنَيْكِمُ أَنْ أُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَنَهُ بُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ لَتَهُجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذلِكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَ ثِيابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةً فَقُلْتُ لَلّا يَعْمُ بُونِي ثَنَا النَّبِي عَلَيْ النّبِي عَلَيْ الْيَوْمَ حَتَىٰ اللّيلِ؟ قالَتْ: فَلَا تَعْمُ، فَقُلْتُ النّبِي عَلَيْ وَلَا تُراجِعِيهِ في شَيْء رَسُولِهِ عَلَيْ فَنَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي (٥) النّبِي عَلَيْ وَلَا تُراجِعِيهِ في شَيْء رَسُولِهِ عَلَيْ فَنَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي (٥) النّبِي عَلَيْ وَلَا تُولِكَ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِينِي ما بَدَا لَكِ، وَلَا يَغُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكُ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأً مِنْكُونَ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكُونَ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكُونَ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَا مِنْكُونَ أَلَى النّبِي عَلَيْكُ وَلَا يَغْرَبُونَ أَلُو النّبَي عَيْكُونَ وَلَا يَعْرَبُكِ أَنْ كَانَتْ جارَتُكِ أَوْضَا مِنْكُونَ أَلُونُ كَانَتْ عَالِمَتُ عَلَى النّبَيْ عَلَيْكُ وَلَا عَلَيْكُ أَلْكُ النّبَي عَلَيْكُ وَلِكُ وَلَا يَعْرَبُونَ أَلَى النّبَي عَلَى عَلْكُ عَلَى اللّهُ مَا بَمَا لَكُ مَلِي مَا بَدَا لَكِ ، وَلَا يَخْرَاكُ أَنْ كَانَتْ عَلَى النّبُو اللّهُ عَلَى عَلَيْكُ أَلَى النّبُو اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ ا

قَالَ عُمَرُ: وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ (٧) الْخَيْلَ لِغَزْوِنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْباً شَدِيداً، وَقَالَ: أَثْمَ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ شَدِيداً، وَقَالَ: أَثْمَ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: ما هُوَ، أَجاءَ عسانُ؟ قالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ : خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ وَأَهْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُ وَيَعِيلًا نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ

⁽٤) (فصخبت) الصخب: الزجر مع الغضب.

⁽٥) (لا تستكثري): أي: لا تطلبي منه الكثير.

⁽٦) (أن كانت جارتك أوضأ منك) الجارة: هي الضرة، و(أوضأ): بمعنى: أوسم وأجمل.

⁽٧) (تنعل): أي: يجعلون لخيولهم نعالاً لغزونا.

كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ مَ النَّبِيُ عَلَيْ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ هَذَا، أَطَلَّقَكُنَّ النَّبِيُ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُو ذَا مُعْتَزِلٌ في المَشْرُبَةِ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلاً، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أَجِدُ، فَجِئْتُ المَشْرُبَةَ الْتِي فِيهَا النَّبِيُ عَيْقَ، فَقُلْتُ لِغُلَامُ لَهُ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَر، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَ عَيْقَةً وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، النَّبِي عَيْقَةً وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبْنِي ما أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ فَعَلَتُ؛ وَقُلْتُ الْمِنْبِرِ، ثُمَّ عَلَبْنِي ما أَجِدُ لَهُ فَصَمَتَ، فَرَجَعْتُ فَعَلْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبِرِ، ثُمَّ عَلَبْنِي ما فَجِئْتُ الْغُلامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إَلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ أَلُونَ عِنْدَ الْمِنْبِرِ، ثُمَّ عَلَبْنِي ما أَجِدُ الْمَنْبِرِ، ثُمَّ عَلَبْنِي ما قَدْخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إَلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَكَ النَّيْ يُعَلِّذُ أَنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَكَ النَّيْ يُ عَلَيْ الْمُسَرِفاً، قالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّيِيُ عَلَيْ الْمَامُ وَلَيْتُ مُنْصَرِفاً، قالَ: إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّيِيُ عَلَيْ الْتَكُمُ وَلَى النَّيْ يُ عَلَيْتُ الْمَالَ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِينَ لَكَ النَّيْ يُ عَلَيْمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ النَّي يُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُعُلِّهُ اللَّهُ اللَّهُ

فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ رِمَالِ حَصِيرٍ (^)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئاً عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: (لا). فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ (٩): يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا أَكْبَرُ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ (٩): يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا

⁽٨) (رمال حصير): أي: حصير مرمول؛ أي: منسوج.

⁽٩) (استأنس): هذه الجملة حال من القول: أي: قلت مستأنساً.

مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَعْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَعْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَىٰ خَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوضَا مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَقَلْتُ لَهَا: لَا يَعُرَّنَكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوضَا مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَنْكُ النَّبِي عَلَيْهِ مَنْكُ النَّبِي عَلَيْهِ مَنْكُ النَّبِي عَلَيْهِ مَنْكُ النَّبِي عَلَيْهِ مَنْكُ اللهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ مَيْنَا اللهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ مَنْكُ عِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَواللهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ مَيْنًا يَرُدُ الْبَصَرَ، غَيْرَ أَهْبَةٍ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ فَلْيُوسِعْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنِيَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَسَ النَّبِي عَلَيْهِمْ وَكَانَ مُتَكِئاً فَقَالَ: (أَوَ فِي هَذَا أَنْتَ يَا يَعْبُونَ لَيْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ اللَّهِ عَائِشَة تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قالَ: (ما أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ عائِشَة تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قالَ: (ما أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ فَلَيْهِنَّ حِينَ عاتَبَهُ اللهُ.

فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَىٰ عائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْراً، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدَّا، فَقَالَ: (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدَّا، فَقَالَ: (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. قالَتْ عائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّخَيُّرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ ما قَالَتْ عائِشَةُ. [ح ١٩١٥]

٣٦٩٨ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلْمَ لَهُ وَجَدَ النَّاسَ جُلُوساً بِبَابِهِ، لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ.

قَالَ: فَأُذِنَ لأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَ عَلَيْ جَالِساً، حَوْلَهُ نِسَاؤهُ، وَاجِماً (١) سَاكِتاً. قَالَ: فَقَالَ: لأَقُولَنَّ شَيْئاً أُضْحِكُ النَّبِيَ عَلَيْ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلَتْنِي النَّفَقَةَ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنْقَهَا (٢)، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَقَالَ: (هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلْنَنِي النَّفَقَةَ).

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَائِشَةَ يَجَأُ عُنْقَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إِلَىٰ حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، كَلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلْنَ رَسُولَ اللهِ عَنْدَهُ. ثُمَّ الْيْسَ عِنْدَهُ. ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْراً وَاللهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ عَيْقَةُ شَيْئاً أَبَداً لَيْسَ عِنْدَهُ. ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْراً أَوْ تِسْعاً وَعِشْرِينَ. ثُمَّ نَزلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَكَأَيُّا النَّيَّ قُل الْاحزاب:٢٨، لَأَوْيَطِكَ ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿لِلْمُحْسِنَتِ مِنكُنَّ أَجُّل عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٢٨، لِأَوْيَطِك ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿لِلْمُحْسِنَتِ مِنكُنَّ أَجُل عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٢٨، لَأَنْ أَجُل عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٢٨، أَمُراً أُحِبُ أَنْ لا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويَيْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا أَمُراً أُحِبُ أَنْ لا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويَيْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ اَنْ اللهِ أَنْ لا تُعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبُويَيْكِ) قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْكِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهَا الآيَةَ. قَالَتْ: أَفِيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ الْمَولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. وَأَسْأَلُك أَنْ لا تُحْبِرَ اللهَ اللهِ أَسْتَشِيرُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. وَأَسْأَلُك أَنْ لا تُحْبِرَ اللهَ الْمَالُك أَنْ لا تُخْبَرُ تُهَا لِي اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَنِّنًا وَلا مُتَعَنِّنًا وَلا مُتَعَنِّا وَلا مُتَعَنِّا وَلا بَعْنَا أَنْ اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَنِّنًا وَلَا مُتَعَنِّا وَلا مُتَعَنِي اللهَ لَا اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَنِّنًا وَلَا مُتَعَنِّا وَلا مُتَعَنِّا وَلَكِنْ بَعَنْنِي مُعَلِّمًا وَلا مُتَعَنِّا وَلَكِنْ بَعَنْنِي مُعَلِّمًا وَلا مُتَعَنِّا وَلا يَعْرَقُونَ اللهَ لَمْ يَبْعَنْنِي مُعَلِّمًا وَلَا مُتَعَلِّا وَلا مُتَعَلِّا أَنْ لا تَعْلَى وَلِكُنْ بَعَنْنِي مُعَلِيمًا وَلِي اللهَ لَمْ يَعْمَلُوا وَلا مُتَعَلِّا وَلا اللهِ عَلَى اللهَ لَمْ اللهِ عَلَى اللهَ لَمْ اللهِ اللهُ لَمْ يَعْفَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ لَمْ اللهُ لَمْ اللهَ لَمْ اللهَ لَمْ اللهَ لَمْ اللهَ لَمْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ لَلْ اللهُ لَمْ اللهُ لَلْ اللهِ اللهِ ا

٣٦٩٨ ـ (١) (واجماً) الواجم: هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.

⁽٢) (فوجأت عنقها): أي: طعنت رقتها.

⁽٣) (معنتاً): أي: مشدداً علىٰ الناس. (ولا متعنتاً): أي: طالباً زلتهم.



١ _ باب: حديث توبة كعب وقصة الغزوة

٣٦٩٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ـ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ في غَزْوَةٍ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبُ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ في غَزْوَةٍ بَدْرٍ، وَلَمْ غَزَاهَا؛ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ غُزَاهَا؛ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَداً تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، عَلَىٰ خَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ حَتَّىٰ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ لَيْ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ رَسُولِ اللهِ عَيْقِ لَيْلَةً الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَّ رَسُولُ اللهِ عَيْقِ لَيْلَةً الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُ أَنَ لَي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ أَذْكَرَ في النَّاسِ مِنْهَا.

كَانَ مِنْ خَبَرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَىٰ وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللهِ! ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّىٰ عَنْهُ في تِلْكَ الْغَزْاةِ، وَاللهِ! ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّىٰ جَمَعْتُهُمَا في تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ عَيْلِةِ يُويدُ غَزْوَةً؛ إِلَّا وَرَىٰ بِغَيْرِهَا، حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ عَيْلِةِ في حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُوّاً كَثِيراً، فَجَلَىٰ (٢) لِلْمُسْلِمِينَ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً، وَمَفَازاً وَعَدُوّاً كَثِيراً، فَجَلَىٰ (٢) لِلْمُسْلِمِينَ

٣٦٩٩ ـ (١) (أذكر): أي: أشهر عند الناس بالفضيلة.

⁽٢) (فجليٰ): أي: كشفه وأوضحه، وعرفهم وجهته.

أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حافِظٌ. يُرِيدُ: الدِّيوَانَ.

قَالَ كَعْبُ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّب؛ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَحْفَىٰ لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ النِّمَارُ وَالظِّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَأَقُولُ في نَفْسِي: أَنَا قادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَىٰ بِي حَتَّىٰ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُ، فَأَصْبَتَ مَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئاً، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئاً، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لَأَتَجَهَّزَ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، ثُمَ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَلَا فَرَطُ الْغَزْوُلُ الْغَزْوُلُ .

وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذلك، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَطُفْتُ فِيهِمْ، أَخُرْنِي أَنِّي أَنِّي لَا أَرَىٰ؛ إِلَّا رَجُلاً مَعْمُوصاً (٤) عَلَيْهِ النِّفَاقُ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ، وَهُوَ جالِسٌ فَي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: (ما فَعَلَ كَعْبُ)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ فَقَالَ، وَهُوَ جالِسٌ فَي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: (ما فَعَلَ كَعْبُ)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَنظَرُهُ في عِطْفَيْهِ (٥). فَقَالَ مَعْنَ مُعْدَ أَنْ بَنُ جَبَلٍ: بِئْسَ ما قُلْتَ، واللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ما عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلّا خَبْراً. فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ.

⁽٣) (وتفارط الغزو): أي: تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا.

⁽٤) (مغموصاً): أي: مطعوناً عليه في دينه متهماً بالنفاق.

⁽٥) (ونظره في عطفيه): أي: جانبيه، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكِ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوجَّه قافِلاً حَضَرَنِي هَمِّي (٢) ، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً؟ وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْي مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَدْ أَظَلَّ قَادِماً ، زَاحَ عَنِي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَداً بِشَيءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ (٧) صِدْقَهُ ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ قَادِماً ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْن، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاس.

فَلَمَّا فَعَلَ ذلِكَ جاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيْحلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلانِيتَهُمْ، وَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَمْتُ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، ووَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ الْمُعَضِبِ، ثُمَّ قالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ الْمُعَضَبِ، ثُمَّ قالَ: (تَعَالَ). فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ الْمُعَضَبِ، فَقَالَ لِي: (ما خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَلِ الْبَتَعْتَ ظَهْرَكَ)؟ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: (ما خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَلِ الْبَعْتَ ظَهْرَكَ)؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، إِنِّي وَاللهِ ـ يَا رَسُولَ اللهِ ـ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلَ اللهُ نَيْءَ لَكُنْ قَلْ أَيْوهُ مَدِيثَ عَنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلَ اللهُ نَيْا، لَوَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُنْدٍ، وَلَقَدْ أَعْطِيتُ جَدَلاً (١٠٠٠) وَلَكِنِي وَاللهِ، لَقَدَ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثُقُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ وَلَكِنِي وَاللهِ، لَقَدَ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثُتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ عَنْي، لَيُوشِكَنَ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثُتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيْ فِيهِ عَفُو اللهِ. لَا وَاللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، فَقَالَ عَلَيَ فِيهِ عَفُو اللهِ. لَا وَاللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، فَقَالَ عَلَيَ عِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقُوىٰ وَلَا أَيْسَرَ مِنِي حِينَ تَخَلَّفُتُ عَنْكَ. فَقَالَ

⁽٦) (حضرني همي): أي: أصابه الغم والحزن. ولفظ مسلم: «حضرني بثي» والبث: هو أشد الحزن.

⁽٧) (فأجمعت صدقه): أي: عزمت علىٰ ذٰلك.

⁽٨) (أعطيت جدلاً): أي: فصاحة وبراعة في الكلام.

⁽٩) (تجد على فيه): أي: تغضب.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ). فَقُمْتُ.

وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللهِ! مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَىٰ لَكُونَ اعْتَذَرْ إِلَيْهِ المُتَخَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ عَيْ لَكَ. فَوَاللهِ! مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذَبَ رَسُولِ اللهِ عَيْ لَكَ. فَوَاللهِ! مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكَذَبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُثَلِّمُ مَا قَيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْراً، فِيهِمَا أُسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهِىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ المسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَائَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّىٰ تَنَكَّرَتْ في نَفْسِي الأَرْضُ فَمَا هَيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا الأَرْضُ فَمَا هَيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ المُسْلِمِينَ، وأَطُوفُ في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأُسلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأُسلَمُ عَلَيْهِ وَهُو في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَهُو صَلَاتِي أَقْبَلُ إِلَيَّ، وَإِذَا النَّقَتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِي، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَى وَلَا يَعْرَضَ عَنِي، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَى طَلَاكَ عَلَى الْكَاسِ، مَشَيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ (١٠٠ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي ذَلِكَ مِنْ جَفُوةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ (١٠٠ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي

⁽١٠) (تسورت): أي: علوت وصعدت.

قالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ المَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلَ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا جاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُواسِكَ (١١). فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهذَا أَيْضاً مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ (٢١) بِهَا عَتَى مَعْنَ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ يَاللهُ عَلَى إِنَّا لَهُ مَاذَا أَوْعَلُ وَلَى اللهِ عَلَيْكَ يَلُهُ مَاذَا أَوْعَلُ ؟ قَالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلُهَا وَلَا تَقْرَبُهَا. وَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَلَى يَقْضِيَ اللهُ في هَذَا الأَمْرِ. وَعَلَى اللهُ في هَذَا الأَمْرِ.

قَالَ كَعْبُ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: (لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكِ). قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ

^{(11) (}نواسك): من المواساة.

⁽١٢) (فسجرته): أي: أوقدته بها وأحرقتها.

إِلَىٰ شَيْءٍ، وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَىٰ يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في امْرَأَتِكَ، كما أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَّيَةَ أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَلْ أَسْتَأْذِنُ فِيهَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَّيةً أَنْ تَخْدُمَهُ؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ اللهِ عَلَيْهُ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَأَذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ؟ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّىٰ كَمُلَتْ لَنَا خَمْسُونَ وَلَا مِنْ حِينَ نَهِىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ كَلَامِنَا.

فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جالِسٌ عَلَىٰ الحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ: قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِحٍ أَوْفَىٰ عَلَىٰ جَبَلِ سَلْعٍ "أَنْ عَلَىٰ صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنَ مالِكٍ أَبْشِرْ! قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِداً، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جاءَ فَرَجٌ.

وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ عَيَّا بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَ، وَدَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَساً، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ الجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ وَبَيَّ مَوْبَهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ. وَاللهِ ما أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا (١٤٠) يَوْمَئِذٍ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا (١٤٠) يَوْمَئِذٍ، وَاللهِ عَيْرَهُ مَا أَوْبَهُ اللهِ عَيْرَهُ مَا أَمْلِكُ عَيْرَهُ مَا أَمْلِكُ عَيْرَهُمَا اللهِ عَيْقَهُ، فَيَتَلَقَّانِي وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَةُ اللهِ عَيْقَةً ، فَيَتَلَقَانِي النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً ، يُهَنُّونَنِي بالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّىٰ دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ عَيْكِمْ جَالِسٌ

⁽١٣) (أوفىٰ علىٰ جبل سلع): أي: صعده وارتفع عليه.

⁽١٤) (ما أملك غيرهما): أي: من جنس الثياب.

حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّانِي، وَاللهِ ما قامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.

قَالَ كَعْبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجُهُهُ مِنَ السُّرُورِ: (أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْدُ وَلَدَنْكَ أَمُّكَ). قَالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: (لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: (لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولُ اللهِ وَإِلَىٰ اللهِ وَلِكَ لِرَسُولُ اللهِ وَإِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَد تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيّ وَاللهُ عَلَى النَّبِيّ وَاللهُ عَلَى النَّبِيّ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَذَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيّ مِنْ نَعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ أَنْ هَذَانِي لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ في نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ

^{(10) (}أبلاه الله): أي: أنعم عليه.

الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا _ حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ _ شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنَ ٱللَّهَ لَا يَـرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَنسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦].

قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولِئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللهُ فِيهِ، فَبذلِكَ قالَ اللهُ: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُولُ [التوبة:١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَـن الْغَزْوِ، إِنَّمَا هُوْ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبلَ [خ۱۸٤٤ (۲۷۵۷) م۱۲۷۶]

٢ _ باب: حج أبي بكر بالناس سنة تسع

• ٢٧٠٠ ـ (ق) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَيِّ اللَّهِ عَلَيْهُ، في الحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، في رَهْطٍ، يُؤذِّنُ في النَّاسِ: أَنْ لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَام مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [خ٧٥٦٤ (٣٦٩) م١٣٤٧]

 □ وفي رواية للبخاري: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمن: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِـ «بَرَاءَةٌ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنىٰ يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [خ۲۹۹]

٣ ـ باب: وفد بني حنيفة

٣٧٠١ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكَذَّابُ

عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا في بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هذِهِ الْقِطْعَةَ ما حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هذِهِ الْقِطْعَةَ ما أَعْطَيْتُكَهَا، ولَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَهَا، ولَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لأَرَاكَ اللّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِي). ثُمَّ انْصَرِفَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (إِنَّكَ أُرَىٰ اللهِ ﷺ: (إِنَّكَ أُرَىٰ اللهِ ﷺ اللّذِي أُبِيتُ فِيهِ ما رَأَيْتُ). فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي قَالَ: شَأْنَهُمَا، فَلَأُوْحِيَ إِلَيَّ في المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَنْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي). أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. [۲۲۷٤، ۲۲۷۵، ۲۲۷۳)/ م۲۲۷۳)/ م۲۲۷۳، ۲۲۷۶

٤ ـ باب: وفد أهل نجران

٣٧٠٢ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ (١)، قالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِحَاجِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا لَصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَنَا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثُ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَ أَمِيناً، وَلَا تَبْعَثُ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَ

٣٧٠٢ _ (١) (أن يلاعناه): أي: أن يباهلاه.

أَمِينٍ). فَاسْتَشْرَفَ^(۲) لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينُ هذِهِ عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ). فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذَا أَمِينُ هذِهِ الْأُمَّةِ). [خ-۲۵۲ (۳۷٤٥)/ م-۲٤۲٠]

٥ _ باب: بعث علي وخالد على إلى اليمن

٣٧٠٣ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ صَلَيْهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيَّا بَعْدَ ذلِكَ مَكَانَهُ، خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيَّا بَعْدَ ذلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: (مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ^(۱) مَعَكَ فَلْيُعَقِّب، فَقَالَ: فَعَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ). فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَعَنِمْتُ أَوَاقِيَّ ذَوَاتِ عَدْدِ.

٦ ـ باب: بعث أبي موسىٰ ومعاذ إلىٰ اليمن

٣٧٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنفِّرَا، وَتَطَاوَعَا^(١) مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنفِّرَا، وَتَطَاوَعَا^(١) وَلَا تَخْتَلِفَا).

□ وفي رواية للبخاري وبعضها عند مسلم: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ:

⁽٢) (فاستشرف): أي: تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها، حرصاً على الوصف الذي ذكره الرسول ﷺ لا حرصاً على الولاية.

٣٧٠٣ ـ (١) (أن يعقب) التعقيب: أن يرسل الخليفة العسكر إلى جهة مدة، فإذا مضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثاني سمي رجوعه تعقيباً.

٣٧٠٤ ـ (١) (تطاوعا): أي: ليطع كل منكما صاحبه، والمراد: عدم اختلافهما.

وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ مِخْلَافٍ (٢)، قالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: (يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا). فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ في أَرْضِهِ وَكَانَ قَريباً مِنْ صَاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْداً (٣) فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. [خ٤٣٤]



⁽٢) (المخلاف): الإقليم من البلاد.

⁽٣) (أحدث به عهداً): أي: جدد العهد به، وذٰلك بزيارته والاجتماع به.

الفصل الثاني عشر

مرض النبي على ووفاته

١ ـ باب: وداع الأَحياء والأَموات

٣٧٠٥ ـ (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَىٰ الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَىٰ الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ (١)، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أَعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلكِنْ أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا).

☐ وفي رواية لهما: قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيَالِيَةٍ.

□ وفيها عندهما: قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ بَعْدَ وَمَانِي سِنِينَ، كَالمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ. [خ٤٠٤٢]

٢ ـ باب: صلاة أبي بكر بالناس

٣٧٠٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَ

٣٧٠٥ _ (١) (فرط لكم): الفرط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح الحياض والدلاء.

بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (١)، وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَوْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ). فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَقُمْ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَو أَمَرْت عُمَر، قَالَ: (إِنَّكُنَّ لِأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ (٢)، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ).

فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِقَّةً، فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، حَتَّىٰ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِماً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّقُ يُصَلِّي قَاعِداً، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي يَعْرٍ فَيَ اللهِ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ فَيْهِ . وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ فَيْهِ . وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ فَيْهِ . وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةٍ أَبِي بَكْرٍ فَيْهِ . وَلَيْهِ اللهِ عَيْهِ مَا اللهِ عَلَيْهِ مُلْوِ أَبِي اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

وفي رواية لهما: قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في ذلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ في قَلْبِي: أَنْ يُلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ في قَلْبِي: أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قامَ مَقَامَهُ أَبَداً، وَلَا كُنْتُ (٣) أُرَىٰ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلاً قامَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحَدٌ مَقَامَهُ؛ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنْ أَبِي بَكْرٍ. [خ833]

٣٧٠٦ _ (١) (أسيف): سريع الحزن والبكاء.

⁽٢) (فإنكن صواحب يوسف): أي: في التظاهر على ما تردن.

⁽٣) لفظ مسلم: (إلا أني كنت. .): وهو أدق في تأدية المعنىٰ.

٣ ـ باب: في بيت عائشة

٣٧٠٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُوْمِ لَيُوْمِ لَيُوْمِ اللهِ ﷺ وَيُوْمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

□ وفي رواية للبخاري: قَالَتْ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ: أَنَّ مُونِي مَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَسُولَ اللهِ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمنِ، وَبِيدِهِ السِّواكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَيْقِيْ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ وَبِيدِهِ السِّواكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ عَيْقِيْ فَوَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُ السِّواكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلِيّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: (أَنْ نَعَمْ). فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَمْرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوةٌ أَوْ عُلْبَةٌ ـ يَشَكُّ عُمَرُ ـ فِيها مَاءٌ، فَجَعَلَ فَلَيْتُهُ، فَأَمْرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوةٌ أَوْ عُلْبَةٌ ـ يَشَكُّ عُمَرُ ـ فِيها مَاءٌ، فَجَعَلَ يَشُولُ: (لَا إِلهَ إِلاَ اللهُ، إِنَّ يُدُخُ لُي يَدَيْهِ فِي المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلاَ اللهُ، إِنَّ يُدُخُ لُي يَدِيهِ المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). يُدُونُ سَكَرَاتٍ). ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: (في الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ). وَمَالَتْ يَدُهُ.

٣٧٠٨ ـ (ق) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُ عَلَيْ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُ عَلَيْ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَقُلَ النَّبِيُ عَلَيْ وَاشْتَدَ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ.

٣٧٠٧ ـ (١) (ليتعذر): أي: يتمنع. والمراد: يسأل عن قدر ما بقى إلى يومها.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [خ٥٦٦ (١٩٨)/ م١٤]

٤ _ باب: لم يطلب عليٌّ الولاية

٣٧٠٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَن عليَّ بن أَبِي طَالَب وَ اللهِ عَنْدِ رَسُولِ اللهِ عَنْفَ فَي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ عَنْهِ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئاً (١)، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا (٢)، وَإِنِّي وَاللهِ لأَرَىٰ رَسُولَ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا، إِنِّي لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المَطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا، إِنِّي لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المَطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَسُولِ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَسُولِ اللهِ عَنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ وَسُولِ اللهِ عَنْدَ اللهُ عَلِيْ قَالُم عُلِمُنَا ذلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي عَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ، فَأَوْصَىٰ بِنَا. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللهِ لَئِنْ وَاللهِ لَيْنَ عَلَمْنَاهُ النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا لَكُولَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ الل

• ٣٧١٠ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا عَلَيْ كَان وصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ، وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَىٰ صَدْرِي ـ كان وصِيًّا، فَقَالَتْ: حَجْرِي ـ فَدَعا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثُ (١) في حَجْرِي، - أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي ـ فَدَعا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثُ (١) في حَجْرِي،

٣٧٠٩ _ (١) (بارئاً): أي: أفاق من مرضه.

⁽٢) (عبد العصا): هو كناية عمن يصير تابعاً لغيره. والمعنى: أن يصير مأموراً عليه.

⁽٣) (هذا الأمر): أي: الخلافة.

٣٧١٠ _ (١) (انخنث): معناه: مال وسقط.

فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ ماتَ، فَمَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ؟ [خ٢٧٤١/ م١٦٣٦]

٣٧١١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسَ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ عَيَّةٌ وَجَعُهُ، فَقَالَ: (ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً). فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ، فَقَالَ: كَتَابُ لُكُمْ فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، أَهَجَرَ، اسْتَفْهِمُوهُ؟ (١) فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ). وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثِ، قَالَ: (أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ (٢) بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ). وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَنَسِيتُهَا.

[خ۲۳۱)/ م۱۲۳۷]

٣٧١٢ ـ (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَارَأْسَاهُ (١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيُّ (٢) فَأَسْتَغْفِرَ لَكِ، وَأَدْعُو لَكِ). فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكْلَيَاهُ (٣)! وَاللهِ إِنِّي لأَظُنُكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ، لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ! لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَبِي بَعْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ، أَوْ يَتَمَنَّىٰ المُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: وَارَأْسَاهُ وَيَدُفَعُ اللهُ وَيَلْبَىٰ المُوْمِنُونَ). [ح٦٦٦٥]

٣٧١١ ـ (١) (استفهموه): طلب الفهم، والمعنىٰ: أن يطلبوا فهم مراده.

⁽٢) (أجيزوا الوفد): أي: أعطوهم.

٣٧١٢ ـ (١) (وارأساه): هو تفجع علىٰ الرأس لشدة ما وقع به من ألم.

⁽٢) (ذاك لو كان وأنا حي): أي: لو متِّ وأنا حي.

⁽٣) (واثكلياه): أصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد، وليست حقيقته مرادة، بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها.

٥ _ باب: نظرة وداع

٣٧١٣ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ الأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيُّ عَيْقٍ، وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ ـ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَع النَّبِيِّ عَيْقٍ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الإثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي النَّبِي عَيْقٍ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الإثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي النَّبِي عَيْقٍ اللَّذِي تُوفِّي النَّبِي عَيْقٍ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُو قَائِمٌ، كَأَنَّ وَجُهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (١)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَصْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ وَجُهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ (١)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَصْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُوْيَةِ النَّبِي عَيْقٍ، فَنَكَصَ (٢) أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَقِيَيْهِ لَيَصِلَ الصَّفَ، وَظَنَّ أَنَّ بِرُوْيَةِ النَّبِي عَيْقٍ خَارِجٌ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِي عَيْقٍ: أَنْ أَتِمُوا النَّبِي عَقِيدٍ خَارِجٌ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِي عَقِيدٍ: أَنْ أَتِمُوا صَلَاتَكُمْ. وَأَرْخَىٰ السِّتْرَ، فَتُوفِقِي مِنْ يَوْمِهِ. [خ.٢٨ م ٢١٥]

٦ ـ باب: آخر ما تكلم به النبي ﷺ

٣٧١٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: (إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّر). فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَىٰ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ! الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ (١)). فَقُلْتُ: إِذَا لَا يَحْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: (اللَّهُمَّ! الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ).

٣٧١٣ ـ (١) (كأن وجهه ورقة مصحف): عبارة عن الجمال البارع وصفاء الوجه واستنارته.

⁽٢) (فنكص): أي: رجع إلىٰ ورائه قهقریٰ.

٣٧١٤ ـ (١) (الرفيق الأعليٰ): أي: الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلىٰ عليين.

٧ ـ باب: وفاة النبي عَلَيْهُ وبيعة أبي بكر

٣٧١٥ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ وَ النَّبِيِّ عَيْقُ مَ النَّبِيِّ عَيْقُ مَ قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ النَّبِيِّ عَلَىٰ فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَىٰ نَزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَ النَّهِ فَتَيَمَّمَ النّبِيَّ عَلَيْهِ وَهُوَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَ اللّهِ فَتَيَمَّمَ النّبِي عَلَيْهِ فَقَبَلَهُ، ثُمَّ بَكَىٰ مُسَجّىٰ بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَلَهُ، ثُمَّ بَكَىٰ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَ اللهِ، لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١)، أَمَّا المَوْتَةُ التِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٦)، أَمَّا المَوْتَةُ التِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٦)، أَمَّا المَوْتَةُ التِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ (١٦)، أَمَّا المَوْتَةُ التِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا.

□ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ ـ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي: بِالْعَالِيَةِ ـ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ مَا كَانَ يَقَعُ في نَفْسِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيْنَهُ اللهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيَّا وَمَيْتاً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللهُ المَوْتَتَيْنِ أَبُداً.

ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الحَالِفُ عَلَىٰ رِسْلِكَ (٢)، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ خَيْ لَا مُحَمَّداً عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ حَيْ لَا مُحَمَّداً عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ حَيْ لَا مُحَمَّداً عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ حَيْ لَا يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيْ لَا يَمُونُ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيْ لَا يَمُونُ وَقَالَ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ يَمُونُ مَالَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ اللهَ مَالَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ اللهَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ عَلَيْهُ لَا اللهَ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُو

٣٧١٥ ـ (١) (لا يجمع الله عليك موتتين): أشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، وهو عمر ﷺ؛ لأنه لو صح ذلك للزم أن يجمع عليه موتتين، كما جمعهما على غيره، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مر على قرية.

⁽٢) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ هيئتك ولا تستعجل.

إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ الْقَلَبَتُمْ عَلَىٰ أَعْقَدِكُمْ وَمَن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَكَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى اللّهُ الشَّكِرِينَ اللهُ الشَّكِرِينَ اللهُ الشَّكِرِينَ اللهُ الشَّكِرِينَ اللهُ الشَّكِرِينَ اللهُ السَّاسُ يَبْكُونَ.

قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكُو، بَنُ الخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكُو، الخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكُو، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكُو فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكُو فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكُو فَتَكَلَّمَ أَبُلَغَ أَبُو بَكُو، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكُو فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ النَّاسِ، فَقَالَ في كَلَامِهِ: نَحْنُ الأُمْرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ أَبُو بَكُو بَكُو وَلَكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكُو: لَا، وَلَكِنَا الأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، هُمْ أُوسَطُ الْعَرَبِ ('' كَاراً، وَأَعْرَبُهُمْ وَلِكِنَّا الأُمْرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، هُمْ أُوسَطُ الْعَرَبِ (' كَادَاً، وَأَعْرَبُهُمْ وَلِكِنَّا الأُمْرَاءُ، وَأَنْتُم الْوُزَرَاءُ، هُمْ أُوسَطُ الْعَرَبِ (' كَاللَّهُ عَمْرُ عَبَادَةً مَرُ أَوْ أَبًا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ عَبَادَةً وَاعْمَرُ اللَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً (')، فَقَالَ عَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً (')، فَقَالَ عَمْرُ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً (')، فَقَالَ عَمَرُ: قَتَلْتُهُ اللهُ (' كَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً (')، فَقَالَ عَمْرُ: قَتَلْتُهُ اللهُ (اللهُ اللهُ اللهُ (اللهُ اللهُ اللهُ (اللهُ اللهُ (اللهُ اللهُ (اللهُ اللهُ اللهُ (اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ (اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ (اللهُ اللهُ

٨ ـ باب: فاطمة ترثي النبي ﷺ

٣٧١٦ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ عَيَّ اللَّهِ عَلَى يَتَغَشَّاهُ،

⁽٣) (فنشج الناس): أي: بكوا بغير انتحاب.

⁽٤) (هم أوسط العرب): أي: قريش.

⁽٥) (قتلتم سعداً): أي: كدتم تقتلونه.

⁽٦) (قتله الله): لم يرد عمر قتله حقيقة، وإنما هو دعاء عليه، وإنما قال عمر ذلك وهو مغضب بسبب ما كان سيظهر من شر وفتنة بسبب جمعه للأنصار.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِيكِ كَرْبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: (لَيْسَ عَلَىٰ أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْم). فَلَمَّا ماتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاه أَجابَ رَبًّا دَعَاهُ. يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ. يَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ ﷺ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ التُّرَابَ. [٤٤٦٢خ]

٩ ـ باب: عمر النبي ﷺ يوم قبض

٣٧١٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ إِنَّ اللَّهِ مِنْكُ اللَّهِ مِنْكُ اللَّهِ مِنْكُ أَوْفَى وَهُوَ ابْنُ ثُلَاث وَستِّينَ.

٣٧١٨ ـ (م) عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ: قُبضَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَأَبُو بَكْرِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [٩٨٤٣٢]

١٠ ـ باب: عدد غزوات النبي ﷺ

٣٧١٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي إِسحاقَ: كُنْتُ إِلَىٰ جَنْب زَيْدِ بْن أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ عَيَّا إِلَّا مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْعُشَيْرُ أَو الْعُسَيْرَةُ، فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: الْعُشَيْرَةُ.

[خ٩٤٩٦/ م: الجهاد ١٢٥٤ (١٤٣)]

١١ ـ باب: دفن النبي ﷺ

• ٣٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُبضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيْكِيٌّ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: (مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيّاً؛ إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ). ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِع فِرَاشِهِ. [ت۸۰۱۸]

• صحيح.

١٢ _ باب: المدينة بعد وفاته عَيْكَاتُهُ

٣٧٢١ - عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّىٰ أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [ت۲۱۸م] جه۱۳۳۱/ مي۸۸]



الكِتَابُ الثَّالِث

الشمائل الشريفة



١ ـ باب: أسماؤه ﷺ

٣٧٢٢ - (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم رَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي اللهِ عَلَىٰ اللهُ عِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ).

٢ _ باب: صفات جسمه ﷺ

٣٧٢٣ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ مَانَ النَّبِيُ عَلَيْهِ مَا النَّبِيُ عَلَيْهِ مَرْاءَ، لَهُ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خَلَةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُهاً، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ٣٥٤٩]

٣ ـ باب: صفة شعر النبي ﷺ

٣٧٢٤ ـ (ق) عَنْ قتادةَ قالَ: سأَلتُ أَنسَ بْنَ مالك عن شعر

٣٧٢٣ ـ (١) (مربوعاً): أي: ليس بالطويل ولا بالقصير.

رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بِالسَّبْطِ ولا اللهِ ﷺ وَلا اللهِ ﷺ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ اللهُ عَلَيْهِ وَعَاتِقِهِ . [خ٥٩٠٥ (٥٩٠٣)/ م٢٣٣٨]

٣٧٢٥ ـ (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: سَأَلْتُ أَنَساً: أَخَضَبَ النَّبِيُ ﷺ؟ قالَ: لَمْ يَبْلُغ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. [٨٩٥١ (٣٥٥٠)/ م٢٣٤١]

٤ _ باب: طيب رائحته ﷺ

٣٧٢٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رَهِ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا فِيهَا جَالًا) أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (٢) قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحاً قَطُّ ، أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ عَلِيْقٍ. [خ٣٥٦ (١١٤١)/ م٣٣٠]

٣٧٢٧ ـ (ق) عَنْ ثُمَامَةً، عَنْ أَنس: أَنَّ أُمَّ سُلَيْم كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ لِلنَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ النِّطُعِ (١)، قَالَ: فَإِذًا نَامَ النَّبِيُ عَلَيْهِ لِلنَّبِي عَلَيْهِ لِلنَّهِ عَلَىٰ في سُكِّ (٢). أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعرِهِ، فَجَمَعَتْهُ في قارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ في سُكِّ (٢). قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ قَالَ: فَلُمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ . [خ ٢٣٣١/ ٢٣٣١، ٢٣٣٢]

٥ _ باب: مشيه عَلَيْهُ

٣٧٢٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ، مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. [جه٢٤٦]

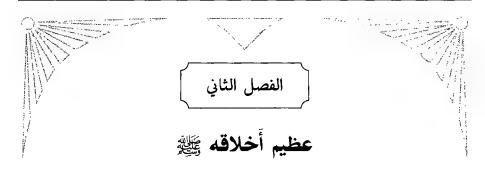
• صحيح.

٣٧٢٦ ـ (١) (ديباجاً): الديباج: نوع من الحرير.

⁽٢) (عرفاً): العرف: الريح الطيب. ولفظ مسلم: «ما شممت عنبراً».

٣٧٢٧ ـ (١) (النطع): بساط من جلد.

⁽٢) (سك): هو طيب مركب.



١ ـ باب: حسن خلقه ﷺ

٣٧٢٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ وَ هُمَّا قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ عَلَيْ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ عَلَيْ قَالَ اللهِ عُمْرِ وَ هُمَّا قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ عَلَيْ اللهِ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً (١)، وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً (١٣٢١م) وَكَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمُ أَحْسَنَكُمُ أَحْسَنَكُمُ أَحْسَنَكُمُ أَحْسَنَكُمُ أَحْسَنَكُمُ أَحْسَنَكُمُ أَحْسَنَكُمُ اللهِ اللهِلمُ اللهِ ا

• ٣٧٣٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ رَهُيُّهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفِّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟ [خ٨٣٠ (٢٧٦٨)/ م٣٣٠]

أَنْسِ بْنِ مالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً.

٢ ـ باب: حياؤه ﷺ

٣٧٣٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ (١) في خِدْرِهَا (٢)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في حَيْاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ (١) في خِدْرِهَا (٢)، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ.

٣٧٢٩ ـ (١) (فاحشاً ولا متفحشاً): الفاحش: البذيء. والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله.

٣٧٣٢ ـ (١) (العذراء): البكر.

⁽٢) (خدرها): الخدر: ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

٣ _ باب: ما انتقم ﷺ لنفسه

٣٧٣٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْنَا أَنَهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً، فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ، فَيَنْتَقَمَ للهِ بِهَا.
[خ٣٦٧م ٢٣٢٢]

٣٧٣٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ مَنْ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلِيلًا أَنْ يُنْتَهَلَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ وَلَا يَلْهُ وَلَيْنَاتُهُمُ لِلهِ وَهَالِيلًا أَنْ يُنْتَهَمُ للهِ وَهَالِكُ مَا اللهِ مَنْ صَاحِبِهِ وَلَا اللهِ اللهِ مَا يَنْتَهُمُ للهِ وَهَالِكُ مَا لَهُ اللهِ مَنْ مَا اللهِ مَا يَالِهُ مَا لَهُ اللّهِ مَا يَاللهِ مَا يَالِهُ عَلَى اللهِ مَا يَالِهُ مَا لَهُ مِنْ مَا يَاللهِ مَا يَاللّهِ مَا يَالِهُ مِنْ مَا يَالِهُ مَا يَاللّهِ مَا يَالِهُ مَا يَسُولُ اللهِ مَا يَالِهُ مَا يَالِهُ عَلَيْهِ وَلَيْ يَعْلَا اللّهِ مَا يَالِهُ مَا يَالِهُ عَلَيْدَ عَلَى اللّهِ مَا يَالِهُ عَلَيْهُ مَا يَعْتُ مَا يَعْلَى اللّهِ مَا يَالِهُ عَلَيْكُ شَعْمُ لِللهِ مَا يَعْلُولُ اللّهُ مَا يَعْلَى اللّهِ مَا يَعْلَى اللّهِ مَا يَعْلَقِهُ مَا يُعْلِى اللّهِ مِنْ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْ مَا يُعْلِى اللّهِ مَا يَعْلَى اللهِ مَا يَعْلَى اللهِ مَا يَعْلَى اللهِ مَا يَعْلَى اللهِ مَا يَعْلَى اللّهُ مِنْ عَلَيْكُوا اللهِ مَا يَعْلَى اللّهُ مِنْ عَلَيْكُولُ اللّهِ مِنْ عَلَيْتُلُولُ مَا يَعْلَى اللّهُ مِنْ عَلَيْكُ اللّهِ مِنْ عَلَيْكُ اللّهِ مَا يَعْلِى اللّهِ مِنْ عَلَيْكُ اللّهِ مَا يَعْلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ مَا يَعْلِقُ عَلَى اللّهِ مَا يَعْلِي اللّهِ مِنْ عَلَا يَعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَا عَا

٤ _ باب: حلمه ﷺ

٣٧٣٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ ضَيَّةِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ عَيَّةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ النَّبِيِّ عَيَّةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ جَذْبَةِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي حاشِيةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [خ ٢١٤٩/ م٢١٤٩]

٥ ـ باب: كرمه ﷺ

٣٧٣٦ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ رَفِيْقِيهُ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ وَقَالَ: لَا . [خ٢٣١١م ٢٣١١م]

٣٧٣٧ _ (م) عَنْ أَنْسِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ

الإِسْلَامِ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَه رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ! أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ.

٦ ـ باب: شجاعته ﷺ

٣٧٣٨ ـ (ق) عَنْ أَنسِ هَ الله عَالَ: كَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتاً، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُ عَلَيْ فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْي، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (وَجَدْتُهُ بَحْراً). يعني: الْفَرَسَ. [خ٠٤٠٣ (٢٦٢٧)/ ٢٠٢٠]

٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٣٧٣٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ السِّكِكِ شِئْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، السِّكِكِ شِئْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

• ٣٧٤٠ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ عَلَيْكَ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ، فَعَلَ مَهُ وَخَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: (هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكِ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ).

• صحيح.

٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

٣٧٤١ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَقِيْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا

لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ(١). [خ٧٦٥٣/ م٣٤٩٣م/ زهد ٧١]

٣٧٤٢ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ يَكَلِيَّةٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثاً، حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثاً.

٩ ـ باب: ضحكه ﷺ

٣٧٤٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ وَالْكُ مُسْتَجْمِعاً (١) قَطُّ ضَاحِكاً، حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٢)، إِنَّمَا كَانَ مُسْتَجْمِعاً (١) قَطُّ ضَاحِكاً، حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (٢)، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

اً عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً اللهِ عَبْدِ اللهِ عَلْهِ. [ت٦٤١٣]

• صحيح.

١٠ _ باب: من سبَّه النبي ﷺ

٣٧٤٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَىٰهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَیْ النَّبِيَ عَلَیْ النَّبِیَ عَلَیْ اللَّهُمَّ! فَأَیُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَیْكَ يَوْمَ الْقِیَامَةِ).

٣٧٤١ ـ (١) (لو عده العاد لأحصاه): أي: لو عدَّ كلماته أو مفرداته لأطاق ذلك، والمراد بذلك: المبالغة في التفهيم.

٣٧٤٣ ـ (١) (مستجمعاً): هو المجد في الشيء القاصد له.

⁽٢) (لهواته): اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلىٰ الحنك. قاله الأصمعي.

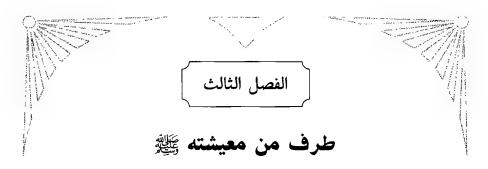
١١ _ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

٣٧٤٦ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ عَلَيْكَ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: إَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً، وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصِهِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ عَيْقَ عَنْ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ (٢)، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ. [د٢٢٤٥]

• إسناده صحيح.



٣٧٤٦ (أصبرني): أي: مكنّي من نفسك لأستوفي حقي للقصاص منك.
 (٢) (كشحه): الكشح: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.



١ ـ باب: قوله ﷺ: (ما لى وللدنيا)

٣٧٤٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهِ عَالَىٰ النَّبِيُ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَلَكَرَتْ لَهُ ذلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قالَ: (مَا لِي وَلِللَّانْيَا). فَأَتَاهَا (إِنِّي رَأَيْتُ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْراً مَوْشِيّاً)، فَقَالَ: (مَا لِي وَلِللَّانْيَا). فَأَتَاهَا عَلِيٌ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (تُرْسِلُ بِهِ عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ، قَالَ: (تُرْسِلُ بِهِ إِلَىٰ فُلَانٍ، أَهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ).

٣٧٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن مَسْعُودٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا).

• صحيح.

۲ _ باب: ما كان يأكل ﷺ

٣٧٤٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَا قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ في يَوْم؛ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ. [خ٥٩٦/ م٢٩٧١]

• ٣٧٥٠ ـ (ق) وَعَنْهَا ﴿ إِنَّهُا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعاً، حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ٢٩٧٠م ٢٩٧٠]

٣٧٥٢ ـ (خ) وَعَنْهَا ﴿ قَالَتْ: مَا شَبِعَ ٱلْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ مِنْ خُبْزِ مَأْدُوم ثَلَاثَةَ أَيَّام، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [خ٧٦٢ (٥٤٢٣)]

٣٧٥٣ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكِ وَ اللَّهِ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ رَأَىٰ رَغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّىٰ لَحَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَطُّ. [خ8٢١٥ (٥٣٨٥)]

٣٧٥٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي حازِم قالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ النَّقِيَّ اللهُ عَتَىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ النَّقِيَّ، مِنْ حِينَ ابْتَعَتَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: ما رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مَنْخُلاً، مِنْ حِينَ ابْتَعَتَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ. قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ مُنْخُلاً، مِنْ حِينَ ابْتَعَتَهُ اللهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ. قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ مَنْخُولِ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ، تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولِ؟ قالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ ما طَارَ،

٣٧٥٣ _ (1) (شاة سميطاً): المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري، وهو من فعل المترفين.

٣٧٥٤ ـ (١) (النقي): أي: خبز الدقيق الحُوَّارَى، وهو النظيف الأبيض.

وَمَا بَقِيَ ثُرَّيْنَاهُ (٢) فَأَكَلْنَاهُ. [خ٣١٥ (٥٤١٠)]

٣٧٥٥ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَهُ قَالَ: مَا عَلِمْتُ النَّبِيّ عَيْ أَكُلَ عَلَىٰ سُكُرُجَةٍ (١) قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَىٰ سُكُرُجَةٍ (١) قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَىٰ خِوَانٍ (٢) قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَىٰ مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ خِوَانٍ (٢) قَطُّ. [خ٣٨٦]

٣ _ باب: فراشه ﷺ

٣٧٥٦ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدُمِ (١٠)، وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ. [خ٥٦٦/ م٢٠٨٢]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ.

٤ _ باب: أحب الشراب إليه عَلَيْهُ

٣٧٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْخُلْوَ الْبَارِدَ.

• صحيح.

⁽٢) (ثريناه): أي: بللناه بالماء.

٣٧٥٥ _(١) (سكرجة): هي صحاف صغار يؤكل فيها.

⁽٢) (الخوان): هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا ـ والله أعلم ـ: المكان المعد لذلك المرتفع، بدليل تتمة الحديث.

⁽٣) (السفر): جمع سفرة، وهي ما يبسط عليه الأكل، وتكون على الأرض؛لأن طعام المسافر إنما يوضع على الأرض.

٣٧٥٦ _ (١) (أدم): هو الجلد المدبوغ.



١ ـ باب: ما تركه ﷺ

٣٧٥٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا في بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ (١) في رَفِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ (٢).

٣٧٥٩ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ ـ خَتَنِ (١) رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ ـ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ مَوْتِهِ وَرُهَماً، وَلَا شَيْئاً؛ إِلَّا بَعْلَتَهُ البَيْضَاء، وَلِا حَبْداً، وَلَا صَدَقَةً.

٢ ـ باب: قدح النبي ﷺ

٣٧٦٠ ـ (خ) عَنْ عاصِمِ الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٥٨ _ (١) (شطر شعير): المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق على النصف، ويقال: أرادت نصف وسق.

⁽٢) (فكلته ففني): قال ابن حجر: الذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة ببركة النبي ﷺ، وقد وقع مثل ذلك في حديث جابر. [وانظر: ٣٧٧١، ٣٧٧٢].

٣٧٥٩ _ (١) (ختن رسول الله): الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ (١) فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ (٢)، قالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ (٣) مِنْ نُضَارٍ (٤).

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ. [خ٣١٠٩]

٣ _ باب: في الكساء والنعل

٣٧٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً عَلِيْظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ في هذَيْنِ. [خ٨١٨٥ (٣١٠٨)/ م٢٠٨٠]

٣٧٦٢ ـ (خ) عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا جَرْدَاوَيْنِ (١) لَهُمَا قِبَالَانِ (٢). فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا النَّبِيِّ عَلَيْتٍ.

۳۷۲۰ ـ (۱) (انصدع): انشق.

⁽٢) (فسلسله بفضة): أي: فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

⁽٣) (عريض): أي: ليس بمتطاول، بل يكون طوله أقصر من عمقه.

⁽٤) (من نضار): النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال: أصله من شجرة النبع، وقيل من الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة.

٣٧٦٢ ـ (١) (جرداوين): أي: لا شعر عليهما.

⁽٢) (قبالان): القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرَّجل.

٤ _ باب: قوله عَلَيْكَ : (لا نورث)

٣٧٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضُيْهَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضُولَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ).

٣٧٦٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْنَ : أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَيْنَ حِينَ تَوُفِّي: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَيْنَ حِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللهِ عَيْنَ ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَ: (لَا نُورَثُ، مَا مَيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَ: (لَا نُورَثُ، مَا مَيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَ : (لَا نُورَثُ، مَا تَرَكُنَا صَدَقَةٌ؟!).

٥ ـ باب: قرابته ﷺ

٣٧٦٥ ـ (خ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَفَّى المُطَّلِبِ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَفَّى المُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَفَيْهُ: (إِنَّمَا وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَفِي : (إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمِ شَيْءٌ وَاحِدٌ).





٣٧٦٦ - (خ) عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُصَّةٍ (١)، فِيهَا شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ عَيَّاتٍ ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ (٢)، فَاطَّلَعْتُ في الجُلْجُلِ، فَرَأْتٍ حُمْراً.

□ وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً. [خ٥٨٩٧]

٣٧٦٧ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ (١)، وَيُحَنِّكُهُمْ.

٣٧٦٨ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَيْظِةً إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَىٰ بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [٢٣٢٤]

٣٧٦٦ _ وفي رواية معلقة: أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر. [خ٥٨٩٨]

⁽١): نص الحميدي في «جمعه» برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ.

⁽٢): الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخضخضت له، فشرب منه.

٣٧٦٧ _ (١) (فيبرك عليهم): أي: يدعو لهم.

٣٧٦٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَم، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. [خ٣٧٦ (١٨٧)/ م٣٠٥]

• ٣٧٧ - (خ) عَنْ سُفَيَانَ بْنِ عُييْنَةَ: حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ (١): أَنَّ النَّبِيَّ يَكِيُّ أَعْطَاهُ وَيَناراً يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَىٰ لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. [حَمَانَ لَو اشْتَرَىٰ التُرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

مُكَّةٍ لَهَا سَمْناً، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءُ، عُكَّةٍ لَهَا سَمْناً، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءُ، فَتَعْمِدُ إِلَىٰ الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ عَيْقٍ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْناً، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَ عَيْقٍ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَ عَيْقٍ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: (لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِماً).

٣٧٧٢ ـ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكُلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، كَاللهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ ا

٣٧٧٠ ـ (١) (عروة): هو عروة البارقي، صحابي.



١ ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق

٣٧٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِع وَأَوَّلُ مُشَفّع). [م۸۷۲۲].

٣٧٧٤ ـ (خ) وَعَنْهُ رَهُجْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْناً فَقَرْناً، حَتَّىٰ كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ [خ٥٥٧] فيهِ).

٣٧٧٥ ـ (ق) وَعَنْهُ رَهُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنَّ مَثَلِى وَمَثَلَ الْأَنَّبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَل رَجُل بَنْىٰ بَيْتاً، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ؛ إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِه، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ [خ٥٣٥م م٢٨٢٦] النَّبيِّينَ).

٢ _ باب: إِثبات خاتم النبوة

٣٧٧٦ - (ق) عَن السَّائِب بْن يَزِيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَوْتُ إِلَىٰ خَاتَم النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ (١). [خ١٩٠/ م٢٣٤]

٣ ـ باب: إسلام شيطان النبي عليه

٣٧٧٧ - (م) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً. قَالَتْ: فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ فَقَالَ: (مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَىٰ مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ)؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ حَتَىٰ أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ اللهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّىٰ اللهِ؟

٤ _ باب: النبي عَلَيْ أمان الأصحابه

٣٧٧٨ ـ (م) عَنْ أَبِي موسى الأَشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ الْرِسُولِ اللهِ عَلَيْهَ، ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّي مَعَهُ الْعِشَاءَ، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (مَا زِلْتُمْ هاهُنَا)؟ قلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّي مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: وَلَّمُ شَلِّيْ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: (النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ (')، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا لَنَّ السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي (')، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا

٣٧٧٦ ـ (١) (زر الحجلة): الحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرىٰ.

٣٧٧٨ _ (1) (أمنة للسماء): المراد: أن النجوم ما دامت باقية، فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم في القيامة، وهنت السماء، وانفطرت.

⁽٢) (أمنة لأصحابي): أي: من الفتن والحروب.

يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُو عَدُونَ $^{(n)}$). [7081]

٥ ـ باب: خصائص متنوعة

٣٧٧٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْنَ قَالَ: (فُضِّلْتُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِم، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ كَافَةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ). لفظ مسلم. [خ۲۹۷۷ م۲۹۷۳]

3

⁽٣) (أتني أمتى ما يوعدون): معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.



١ _ باب: نبع الماء من بين أصابعه ﷺ وتكثيره

٣٧٨٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْق، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسَ الْوَضُوءَ (' فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ تَوضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [خ7٢٧٩]

٣٧٨١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآيَاتِ (١) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَحْوِيفاً (٢)، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَيْثَ في سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ، فَقَالَ: (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَام وَهُو يُؤْكَلُ.

٣٧٨٠ ـ (١) (الوَضوء): بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

٣٧٨١ ـ (١) (الآيات): الأمور الخارقة للعادة.

⁽٢) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً): الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

٢ _ باب: تكثير الطعام

٣٧٨٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْدٍ وَ اللهُ عَامًا؟ النَّبِيِّ عَلَيْهُ اللهِ عَامًا النَّبِيِّ عَلَيْهُ اللهَ عَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامًا؟ النَّبِيِّ عَلَيْهُ اللهِ عَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ () طَوِيلٌ ، بِغَنَم يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ : (بَيْعاً أَمْ مُشْرِكٌ ، مُشْعَانٌ () طَوِيلٌ ، بِغَنَم يَسُوقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ : (بَيْعاً أَمْ عَطِيّةً ، أَوْ قالَ : أَمْ هِبَةً) . قالً : لَا ، بَلْ بَيْعٌ ، فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ شَاةً ، فَصُنِعَتْ ، وَأَمَرَ النَّبِي عَلَيْهُ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشُوىٰ . وَايْمُ اللهِ ، مَا فِي فَصُنِعَتْ ، وَأَمَرَ النَّبِي عَلَيْهُ إِسَوادٍ الْبَطْنِ أَنْ يُشُوىٰ . وَايْمُ اللهِ ، مَا فِي اللهَ لَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِي عَلَيْهُ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ، إِنْ كَانَ عَائِباً خَبَأَ لَهُ ، فَجَعَلَ مِنْهَا كَانَ شَاهِداً أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ عَائِباً خَبَأً لَهُ ، فَجَعَلَ مِنْهَا وَلَى اللهَ عَتَيْنِ ، فَأَكُلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا ، فَفَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ الْبُعِيرِ ، أَوْ كَمَا قَالَ . [٢٠٥٦] / ٢٢١٨) م ٢٠٥٦] النَّعِيرِ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

٣٧٨٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ الأَعْمَشُ ـ قَالُ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَلَا اللهُ اللهُ إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نَعَمْ).

قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعِ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الرَّجُلُ يَجِيءُ

٣٧٨٢ ـ (١) (مشعان): أي: منتفش الشعر ومتفرقه.

الآخَرُ بَكِسْرَةٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ عَلَىٰ النَّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُذُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَذَعَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُذُوا فِي أَوْعَيَتِهُمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ. قَالَ: فَأَكُدُوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَلَوُهُ أَنْ لَا فَأَكُلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ عَن الْجَنَّةِ).

٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّالِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْقِبَالُ قَاتَلَ الرَّجُلِ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ: (هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّالِ). فَلَمَّا حَضَرَ الْقِبَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، النَّيْ النَّيْ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وَقَدْ ماتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقَ: (إلَى النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ ماتَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقِ: (إلَى النَّارِ). قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً، فَلَمَا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ شَدِيداً، فَلَمَا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ اللَّيْ يَعْبِدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمْرَ النَّيِيُ عَبِيدٍ لِكَ فَقَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ). ثُمَّ أَمَرَ اللّهَ فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لِيلَا فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ: (إنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لِيُولِكُ فَلَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ).

٣٧٨٥ ـ (ق) وَعَنْهُ رَبِيْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا في سَبِيلِ اللهِ). [خ٣٠٦٧م ٢٩١٨]

٣٧٨٦ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفِيْ اللهِ اللهِ بْنُ انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ

مُعَاذٍ مُعْتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةً بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةُ لِسَعْدِ: إِذَا انْطَلَقَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدِ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدِ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَلاحَيَا (١) بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمَيَّةُ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الْحَكَمِ (٢)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الْحَكَمِ (٢)، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللهِ لَيْنُ مَنْعَتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّام.

قالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدِ: لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً عَلَيْ يَرْعَمُ (٣) أَنَّهُ قَالَ: وَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ ما قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟ وَلَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَرْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ فَوَاللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ الصَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُ ؟ الصَّرِيخُ (٤)، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُّ؟ وَلَا يَقُرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي قَالَ: فَلَرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ.

٣٧٨٦ _ (١) (فتلاحيا): أي: تنازعا.

⁽٢) (أبي الحكم): هو أبو جهل.

⁽٣) (يزعم): أي: يقول في لغة أهل الحجاز.

⁽٤) (الصريخ): هو النداء للخروج إلى الحرب.

٤ _ باب: حنين الجذع

٥ _ باب: انشقاق القمر

٣٧٨٨ - (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكٍ وَ اللهِ اللهُ الل

٣٧٨٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَيْكِيْ فِلْقَةً، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَسُولِ اللهِ عَيْكِيْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْكِيْ : (اللَّهُمَّ ! الشَهَدْ).

□ وفي رواية: فقال: (اشْهَدُوا، اشْهَدُوا).

٦ ـ باب: مرتد لفظته الأرض

• ٣٧٩٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ رَهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ يَ اللَّهُ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ وَلَيْكُ ، فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ،

فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْضِ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْضِ ما اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ. [[۲۷۸۱م ۲۵۱۷]



الكِتَابُ الرَّابِع

الفضائل والمناقب



٣٧٩١ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قالَ عِمْرَانُ: لَا (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي، أَذَكَرَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ أَدْرِي، أَذَكَرَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَخُونُونَ وَلَا يُشْتَمْهُدُونَ وَلَا يُسْتَمْهُدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُشْتَمْهُدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُشْتَمْهُدُونَ، وَيَعْهُرُ فِيهِمُ السِّمَنُ). [خ ٢٥٣٥/ م٥٣٥]

٣٧٩٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سعَيدِ الخُدْرِيِّ فَيُهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ النَّبِيِّ عَيْ النَّبِيِّ عَيْ النَّبِي قَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَ عَيْ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَ عَيْ النَّبِي عَيْ النَّبِي وَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ النَّبِي عَيْ النَّبِي عَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِي عَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: فَيَقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: فَيَعَالُ: فَيَعَالُ: فَيَقَالُ: فَيُقَالُ: فَيُقَالُ: فَيُقَالُ: فَيَعَالًا فَيْ فَيُقَالُ: فَيُقَالُ: فَيُعَالًا فَيُعَالُ: فَيُقَالُ: فَيُقَالُ: فَيُقَالُ: فَيُعَالًا فَيُعَالُ: فَيُقَالُ: فَيُقَالُ: فَيُعَالُ فَيْ فَيْكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ النَّبِي عَيْ عَلَى النَّالِي عَلَى النَّهُ عَلَى الْعَمْ، فَيُقَالُ: فَيُعَالًا فَيْ فَيْكُمْ الْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْمُعْلَى الْعَلَالُ الْمُعْلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَل

٣٧٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ صَلَىٰ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَیْ الْخَدْرِیِّ صَلَیْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِیُ عَلَیْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَیْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

٣٧٩٢ _ (١) (فئام): أي: جماعة.

⁽٢) معنى الحديث: أنه يفتح للصحابة لفضلهم، وكذلك للتابعين وتابعيهم.

[خ٣٧٢٣/ م١٤٥٢]

أُحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ (١)).



٣٧٩٣ ـ (١) (ولا نصيفه): هو النصف. ومعنى الحديث: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أحد ذهباً من الفضل والأجر، ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام، أو نصف مد طعام.

الفصل الثاني

فضل الأنصار

١ _ باب: حب الأنصار ومكانتهم

٣٧٩٤ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ هَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ، إلَّا مُنَافِقٌ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (الأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحْبَهُمْ أَجْبَهُمْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ). [خ٣٧٨٣/ ٥٥٧]

٣٧٩٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ صَلَىٰهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَیْهُ قَالَ: (آیَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَادِ). [خ٧١/ م٧٤]

٣٧٩٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْباً، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْباً الشَّكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ، أَوْ شِعْباً الأَنْصَارِ). [خ٤٤٢٧ (٣٧٧٩)]

٢ ـ باب: الوصية بالأُنصار خيراً

٣٧٩٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ هَيْ النَّبِيِّ قَالَ: (الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي (١)، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزوا عَنْ مُسِيئِهِمْ). [خ ٣٨٩١ (٣٧٩٩)/ م ٢٥١٠]

٣٧٩٧ ـ (٢) (كرشي وعيبتي): معناه: جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأعتمدهم في أمورى.

٣ _ باب: فضل دور الأنصار

٣٧٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا الحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ). فَلَحِقْنَا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عَلَيْ خَيْرَ الأَنْصَارِ، فَجَعَلَنَا أَخِيراً؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَ عَيْثِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الأَنْصَارَ، فَجَعَلَنَا أَخِيراً؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَ عَيْثِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَيْرَ دُورُ الأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِراً، فَقَالَ: (أَولَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا فَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٤ ـ باب: حسن صحبة الأنصار

٣٧٩٩ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ هَيْ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنسٍ. قالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئاً، لا أَجِدُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [خ٨٨٨/ م٢٥١٣]





١ ـ باب: فضل أبي بكر الصديق رضي المناهبة

٣٨٠٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَيْ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ عَيْدٍ وَأَنَا فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: (ما ظُنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا). [خ٣٦٥٣/ م٢٣٨١]

جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُوْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ اللهُ يَكِيُ مَا عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُوْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ اللّهُ نَيْاكَ ما شَاءَ، وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ما عِنْدَهُ). فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرِ (١) وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ عَيْقَ عَنْ عَبْدٍ خَيْرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ ما رَسُولُ اللهِ عَيْقِ هُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ عَيْقٍ هُوَ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَيْقٍ هُوَ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَيْقٍ هُوَ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَيْقٍ هُو اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ا

٣٨٠٢ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ عَيْقٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّهَا تَقُولُ: المَوْتَ، قَالَ عَيْقَ: (إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرِ). [خ٣٦٥٦/ م٢٣٨٦]

٣٨٠١ ـ (١) (فبكيٰ أبو بكر): لفظ مسلم: (فبكيٰ أبو بكر وبكيٰ) ومعناه: بكيٰ كثيراً.

٣٨٠٣ ـ (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ هَ النَّبِيَ النَّبِيَ النَّبِيَ النَّبِيَ النَّبِيَ الْكَ؟ (٢) عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (١) ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُ إِلَيْكَ؟ (٢) قَالَ: (أَبُوهَا). قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ). فَعَدَّ رِجالاً. [خ٣٦٦٦/ م٢٣٨٤]

خَرْجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدُ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدُ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي فَحَمِدَ اللهَ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِداً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاَتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإسْلامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِي خَلِيلاً لاَتَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإسْلامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِي كُلِّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ). [خ٢٦٧]

٣٨٠٥ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ مَرَضِهِ: (ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّىٰ أَكْتُبَ كِتَاباً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنِّ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِلَا اللهِ عَلْمٍ عَلَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا يَتُكُمْ لِي اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا اللهِ عَلَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِلَّا اللهِ عَلَىٰ إِلَىٰ اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِلَىٰ إِلَيْهُ وَلَيْعُولَ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا إِلَىٰ إِلَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا يَعْمُ إِلَىٰ إِلَيْهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَا إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِنْ إِلَيْهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَا إِلَىٰ إِلَيْهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَّهِ إِلَىٰ إِلَيْكُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَيْ إِلَيْهُ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَا يَعْمُ إِلَىٰ إِلَيْ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَا إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ مَنْ مُنْ أَلِلْ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَيْهُ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَيْهُ لَا أَلِيْ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَيْهُ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَيْهُ لِللَّهُ اللّهِ اللّهِ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِللّٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَّهُ إِلَىٰ إِلَمِلْمِنْ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَّهُ إِلَىٰ إِلَّهُ إِلَيْهِ إِلَى إِلَٰ إِلَّهُ إِلَٰ إِلَى إ

٣٨٠٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ مِسْكِيناً)؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ قَالَ: (فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً)؟ قَالَ

أبو بكر وعمر ﴿ يُؤْمِّنُا .

٣٨٠٣ ـ (١) (ذات السلاسل): هي السرية التي كان أميرها عمرو بن العاص. (٢) (أي الناس أحب إليك؟): الذي دفعه إلىٰ هـٰذا السؤال، هو ظنه أنه من

رب ربي مصاف على النبي ﷺ، وذلك لأنه كان أميراً في هلذه السرية على جيش فيه أحبّ الناس إلى النبي ﷺ، وذلك لأنه كان أميراً في هلذه السرية على جيش فيه

أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِيِّ إِلَّا دَخَلَ الْبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (٨٧)/ فضائل الصحابة ١٠٢٨ (١٢)] الْجَنَّةُ).

٢ ـ باب: فضل أبى بكر وعمر وعثمان (﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّالِي اللَّالِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّل

٣٨٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَىٰ يَقُولُ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ (١) عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ اللهُ، (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ (١) عَلَيْهَا دَلُوْ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً (٢) أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَمَّ أَخَذَهَا ابْنُ ضَعْفُ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ. ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْباً (٣)، فَأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيَّاً (١) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ (٥).

٣٨٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ تَوَضَّا في بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقَ، ولأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قالَ: فَرَجَ المَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ عَيْقَ ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَه (١) هَاهُنَا، فَجَاءَ المَسْجِدَ، فَسَأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ (٢)، فَجَلَسْتُ عِنْدَ فَخَرَجْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ، أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ (٢)، فَجَلَسْتُ عِنْدَ

٣٨٠٧ _ (1) (قليب): القليب: البئر غير المطوية.

⁽٢) (ذنوباً): الدلو المملوءة.

⁽٣) (غرباً): الغرب: الدلو العظيمة.

⁽٤) (عبقرياً): العبقرى: هو السيد.

⁽٥) (ضرب الناس بعطن): أي: أرووا إبلهم، ثم آووها إلىٰ عطنها.

وخلاصة معنىٰ هذا الحديث: الإشارة إلىٰ قصر مدة خلافة أبي بكر، وطول مدة خلافة عمر، وهو معنىٰ: (وفي نزعه ضعف) وليس معناه فضيلة عمر علىٰ أبي بكر. أما قوله: (والله يغفر له) فليس في هذا تنقيص له، ولا إشارة إلىٰ ذنب، وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، فكانوا يقولون: افعل كذا، والله يغفر لك.

٣٨٠٨ ـ (١) (ووجُّه): أي: توجُّه.

 ⁽۲) (بئر أريس): هو بستان في المدينة معروف، وفي بئرها سقط خاتم النبي ﷺ من إصبع عثمان رئيسة

البَابِ _ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ _ حَتَّىٰ قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَتَوَضَّاً، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا (٣)، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا في الْبِئْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْيَوْمَ.

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَلَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ). فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُبَشِّرُكَ بالجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ مَعَهُ في الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ في الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُ عَلِيْهِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً - يُرِيدُ أَخاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ الْبَابَ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقَالَ: (اثْذَنْ لَهُ وَبَشِرْهُ بِالجَنَّةِ). فَجِئْتُ فَقُلْتُ: اللهِ عَلَيْهِ بَالْجَنَّةِ، فَذَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي الْبِئْرِ. اللهِ عَلَيْهِ فِي الْبِئْرِ.

ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ خَيْراً يَأْتِ بِه، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،

⁽٣) (قفها): القف: حافة البئر.

⁽٤) (علىٰ رسلك): أي: تمهل وتأنَّ.

فَقُلْتُ عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (ائْذَنْ لَهُ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ). فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِ الآخر.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ (٥). [خ٢٤٠٣/ م٢٤٠]

٣٨٠٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَهُ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ عَلَيْ أُحُداً، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وقالَ: (الْنُبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٍّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ). [خ٣٦٧٦ (٣٦٧٥)]

٣٨١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَلْ قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمْرَ، ثمَّ عُمْمَانَ، ثمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثمَّ عُمْرَ، ثمَّ عُمْمَانَ، ثمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِيْنَهُمْ.
 لَا نَفَاضِلُ بَيْنَهُمْ.

٣ ـ باب: فضائل عمر بن الخطاب ضطِّيَّه

٣٨١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الدِّينَ).

٣٨١٢ _ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

⁽٥) (فأولتها قبورهم): أي: مجلسهم ذاك من اجتماع النبي ﷺ على البئر مع أبي بكر وعمر، وانفراد عثمان في الجلوس تجاه النبي ﷺ من الشق الآخر.

(بَيْنَا أَنَا نَاثِمٌ، أُتَيتُ بِقَدَحِ لَبَنِ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ إِنِّي الأَرَىٰ الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ). قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ). قَالُوا: (الْعِلْمَ). [خ٢٨/ م٢٣٩١]

٣٨١٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ (١) يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي (٢) إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَفْتَ أَحَداً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ الله بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ كَلَّفُ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: أَنِّي كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ النَّبِيَ عَلَيْ يَقُولُ: (ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَحَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ اللهَ وَلَيْعُمْ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ).

٣٨١٤ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ قَالَ: اسْتَأْذُنَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ (١) يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ (٢) ، عالِيَةً أَصْوَاتُهُنَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ وَرَسُولُ اللهِ عَلَىٰ يَشْتَدُنُ اللّهِ عَلَىٰ اللهُ سِنَّكَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ عَمْرُ: أَضْحَكَ الله سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ عَلَىٰ مَنْ هَوُلا اللّهِ كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ مَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ). قالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَ أَن يَهَبْنَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ عَدُواتِ أَنْفُسِهِنَ ، أَتَهَبْنَنِي (٣) وَلَا تَهَبْنَ

٣٨١٣ ـ (١) (فتكنفه الناس): أي: أحاطوا به.

⁽٢) (فلم يرعني): أي: لم يفجأني إلا ذٰلك.

٣٨١٤ ـ (١) (نساء من قريش): هن من أزواجه، بدلالة قوله: (يستكثرنه).

⁽٢) (ويستكثرنه): المعنى: أنهن يطلبن منه أكثر مما يعطيهن.

⁽٣) (أتهبنني): من الهيبة والتوقير.

رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ؟ قُلْنَ: نَعَم، أَنْتَ أَفَظُ وَأَعْلَظُ^(١) مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ. قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجَّا (٥)؛ إِلَّا سَلَكَ فَجَّاً غَيْرَ فَجِّك). [خ٣٩٩/ ٢٣٩٨]

٣٨١٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجَّيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَيْهُ: قَالَ: (إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيما مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمُمِ مُحَدَّثُونَ^(١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ كَانَ فِيما مَضَىٰ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمُمِ مُحَدَّثُونَ^(١)، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ).

٤ _ باب: فضائل عثمان بن عفان ظاهنه

٣٨١٦ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْماً جُلُوساً، فَقَالَ: مَنْ هؤُلَاءِ اللهِ بْنُ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُمْرَ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ عُشْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحْدٍ؟ قالَ: نَعْمْ. فَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ عُشْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحْدٍ؟ قالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضُوانِ فَلَمْ يَشْهَدْ؟ قالَ: نَعْمْ. قالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَعْيَبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضُوانِ فَلَمْ يَشْهَدْ؟ قالَ: نَعْمْ. قالَ: اللهُ أَكْبَرُ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبِيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَنْهُ وَغَهُ وَغَهُرَ ثُهُ. وَفَرَّهُمْ تَغَيْبُهُ عَنْ بَدْرِ نَخَيِّهُ كَنْتُ تَحْتُهُ ثِبُتُ رُسُولِ مُتَهِ ﷺ

⁽٤) (أنت أفظ وأغلظ): من الفظاظة والغلظة. وهما عبارة عن خشونة الجانب، وليست صيغة أفعل التفضيل هنا للمفاضلة، وإنما المراد وصف عمر وللله الله فظ فظ ولا غليظاً بنص القرآن الكريم.

⁽٥) (فجاً): الفج: الطريق الواسع.

[•] ٣٨١ ـ (١) (محدثون): أي: ملهمون. والملهم: الرجل الصادق الظن، وقيل: تكلمهم الملائكة، كما تشير إليه الرواية الثانية.

وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَسَهْمَهُ). وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضُوانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ اللهُ مَنَىٰ: (هذِه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا عَلَىٰ يَدِهِ، فَقَالَ: (هذه لِعُثْمَانَ)، فَضَرَبَ بِهَا الآنَ مَعَكَ. [خ۸۳۱۳۰۳۳].

بَيْتِي، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ. فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ اللهِ عَلَىٰ قَلْهُ، وَسُولُ اللهِ عَلَىٰ قَالَ فَتَحَدَّثَ. فَلَا اللهِ عَلَىٰ ثِيَابَهُ لَ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ وَاحِدٍ لَ فَدَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمِ وَاحِدٍ لَ فَذَخَلَ، فَتَحَدَّثَ. فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتُ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمْرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمْرُ اللهِ عَلَىٰ عَنْمَانُ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ وَلَمْ ثَبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمْرُ اللهِ يَتَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمْرُ اللهِ عَلَىٰ عَمْرُ اللهِ عَلَىٰ فَعَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ الْمَلائِكَةُ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَيْهُ الْمَلائِكَةُ الْمَالِةِ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكَ أَلَىٰ اللهُ الل

٥ _ باب: فضائل على ضِيَّاتِهُ

٣٨١٨ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَيْ اللهِ عَلَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: (لأُعْطِيَنَ هذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ). قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ (١) لَيْلَتَهُمْ

٣٨١٧ ـ (١) (تهتش): الهشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

⁽٢) (ولم تباله): أي: لم تكترث به، ولم تحتفل لدخوله.

٣٨١٨ ـ (١) (يدوكون): أي: يخوضون ويتحدثون في ذٰلك.

أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: (أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)؟ فَقَيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قالَ: (فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ). فَأْتِي بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأً حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: (انْفُذْ عَلَىٰ وَسُلِكُ (٢) حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا رَسُلِكَ (٢) حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم). [حَبُلا كَوْنَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم).

٣٨١٩ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ اللهِ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ اللهُ تَرُضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّ مِنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّ مِنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّ مِنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ قَالَ: (أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَيْتِي بَعْدِي).

• ٣٨٢٠ ـ (م) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَلَيْ إِلَيَّ: (أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَلَيْ إِلَى إِلَّا مُنَافِقٌ).

٣٨٢١ ـ (م) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ هَ اللهِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ عَيْدُ يَوْماً فِينَا خَطِيباً، بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمَّاً (١)، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنْ يَأْتِي رَسُولُ رَبِّي (٢) فَأْجِيبَ. وَأَنَا تَارِكُ فِيكُمْ

⁽٢) (علىٰ رسلك): علىٰ هينتك.

٣٨٢١ ـ (١) (يدعىٰ خماً): اسم لغيضة علىٰ ثلاثة أميال من الجحفة، ويعرف بغدير خُم. (٢) (رسول ربي): أي: ملك الموت.

ثَقَلَيْنِ (٣): أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ) فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ، وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: (وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ، أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَة بَعْدَهُ. قَالَ: فَمْ مُ وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَاسٍ. قَالَ: كُلُّ هؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَة؟ قَالَ: نَعَمْ. [٨٤٠٥]

٦ ـ باب: مناقب الحسن والحسين عَلَيْهَا

٣٨٢٢ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رَبَّيْ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ عاتِقِهِ، يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحبُّهُ؛ فَأَحبَّهُ). [خ٣٧٤٩/ م٢٤٢٢]

سلام و النّبِيُّ عَلَيْهُ الدَّوْسِيِّ وَ اللّهُ قَالَ: خَرَجَ النّبِيُّ عَلَيْهُ قَالَ: خَرَجَ النّبِيُّ عَلَيْهُ فَي طَائِفَةِ النّهَارِ، لَا يُكَلّمُنِي وَلَا أُكَلّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكَعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ). فَحَبَسَتْهُ شَيْئً، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكعُ (١)، أَثَمَّ لُكعُ). فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَجَاءَ يَشْتَدُ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً (٢) أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَقَالَ: (اللّهُمَّ أُحِبَّهُ، وَأُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ). [۲۲۲۲/ م۲۲۲۲/ م۲۲۲۲]

٣٨٢٤ ـ (خ) عَنْ أَنسِ قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

⁽٣) (ثقلين): سميا بذلك لعظمهما وكبر شأنهما.

٣٨٢٣ _ (1) (لكع): المراد هنا: الصغير.

⁽٢) (سخاباً): جمعه سخب، وهو قلادة من القرنفل والمسك ونحوها من أخلاط الطيب.

٣٨٢٥ - (خ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فَيْ اللهِ عَلَيْ وَالْمُولَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَىٰ النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ أُخْرَىٰ، وَيَقُولُ: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ وَعَلَيْهِ عُظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ).

٣٨٢٦ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمِ قَالَ: كُنْتُ شَاهِداً لِابْنِ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا الْعِرَاقِ، قَالَ: (هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الْبَنِيِّ يَقُولُ: (هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا).

٣٨٢٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَبَّيْ قَالَ: ارْقُبُوا (١٠) مُحَمَّداً عَنِيْ في أَهْلِ بَيْتِهِ.

٣٨٢٧ _(١) (ارقبوا): المراقبة للشيء: المحافظة عليه، والمعنى: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم.

٣٨٢٨ _(1) (مرط مرحل): المرط: كساء. والمرحل: هو الموشى الذي نقشت عليه صور رحال الإبل.

٧ ـ باب: مناقب جعفر رضيطه

٣٨٣٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْهِ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ('')، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي (۲)، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي فَلَانٌ وَلَا حِينَ لَا آكُلُ الخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ (٣)، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ فُلَانَةُ، وَكُنْتُ أَلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ، هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ لَأَسْتَقْرِئُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا فِيهَا أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا فَيها مَا فِيها الْحَرْجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ ('') الَّتِي لَيْسَ فِيها أَنْ عَنْ فَنَشُقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيها.

٨ ـ باب: مناقب الزبير بن العوام رَفِيْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

٣٨٣١ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: نَدَبَ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: نَدَبَ النَّبِيُ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا (١)، وَحَوَارِيًّ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، قَالَ: النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا (١٠)، وَحَوَارِيًّ الرَّبَيْرُ). [خ ٢٤١٥/ (٢٨٤٦)/ م ٢٤١٥]

٣٨٣٠ ـ (١) (أكثر أبو هريرة): أي: من رواية الحديث.

⁽٢) (بشبع بطني): أي: لأجل شبع بطني.

⁽٣) (الحبير): من البرود، ما كان موشى مخططاً.

⁽٤) (الأستقرئ): أي: الأطلب القراءة.

⁽٥) (العكة): ظرف السمن.

٣٨٣١ ـ (١) (حوارياً): الحواري: الناصر.

٣٨٣٢ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لِللْزُبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَسْدُّ (١) فَنَشُدُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ (٢)، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَحَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدُ (٣)، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ (٤)، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَىٰ عاتِقِهِ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي في تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلاً. [خ٣٧٢١)]

٣٨٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْ كَانَ عَلَىٰ جَبَلِ حِرَاءٍ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا حِرَاءٍ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا حِرَاءٍ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا عَبَيْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا فَيَّةٍ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا فَبَيْ ، أَوْ صَدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ). وعَلَيْهِ النَّبِيُ عَيْ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيْهِ النَّبِيُ عَيْ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَعُمْرُ وَعُمْرُ وَعُمْرًا لَهُ وَعَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَقَاصٍ عَلَيْهِ وَعُمْرُ وَعُمْرًا وَعُلْهُ وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُلْمَ وَعُمْرًا وَعُلْمُ وَالْمُعْدُ وَعُمْرًا وَعُمْرًا وَعُلْمُ وَالْمُعْدُونُ وَالْعُمْرُ وَالْمُعْدُمُ وَالْمُ وَالْمُعْدُمُ وَالْمُ وَالْمُعْدُمُ وَالْمُ عَلَيْهِ وَالْمُ وَالْمُولُ وَالْمُ وَالْمُعْدُمُ وَالْمُولُ وَالْمُ وَالْمُولُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُولُ وَالْمُ وَالَا وَالْمُ وَالْم

٩ ـ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله ضِّطِّهُم

٣٨٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي عُثمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: لَمْ يَنْقَ مَعَ النَّبِيِّ عَيْقٍ، فَي بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ عَيَّاتُهُ، غَيْرُ طَلْحَةَ في بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ عَيَّاتُهُ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ حَدِيثِهِمَا (١). [خ٣٧٦٣، ٣٧٢٣م ٢٤١٤]

٣٨٣٢ ـ (١) (ألا تشد): أي: على المشركين.

⁽٢) (كذبتم): أي: لم تشدوا.

⁽٣) (فجاوزهم وما معه أحد): أي: من الذين قالوا: ألا تشد فنشد معك.

⁽٤) (فأخذوا بلجامه): أي: أخذ الروم بلجام فرسه.

٣٨٣٤ ـ (١) (عن حديثهما): أي: هما حدثاني بذلك.

٣٨٣٥ ـ (خ) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ قالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَّ يَيَّا قَدْ شَلَّتْ.

☐ زاد في رواية: يَوْمَ أُحُدٍ.

[خ ۲۳ - ٤]

١٠ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رَفِيْكُهُمْ

٣٨٣٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَجُهُمْ قَالَتْ: أَرِقَ (١) النَّبِيُ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: (لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ)! إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ السِّلَاحِ، قالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ السِّلَاحِ، قالَ: (مَنْ هَذَا)؟ قالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ السِّيْقِ عَلَيْ حَتَّىٰ سَمِعْنَا غَطِيطَهُ (٢٠) مَا ٢٤١٠ [خ٢٤١٥ (٢٨٨٥)/ م

٣٨٣٧ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ رَضَّهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ جَمَعَ أَبُويْهِ لَأَحَدٍ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: (يَا سَعْدُ ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي). [خ8٥٠١ (٢٤١٥)/ م٢٤١١]

٣٨٣٨ - (خ) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قالَ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الْيُومِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي لَثُلُثُ الْكُالِسْلَامِ (١٠) [خ٣٧٢٦) [٢٧٢٣]

١١ ـ باب: مناقب زيد بن حارثة وابنه أُسامة ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّا اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللّل

٣٨٣٩ _ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ رَفِي اللهِ اللهِ اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ عُمْرَ رَفِي اللهِ عُمْرَ مِنْ اللهِ اللهِ عُمْرَ مِنْ اللهِ عُمْرَا مِنْ اللهِ عُمْرَ مِنْ اللهِ عُمْرَا مِنْ اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عُمْرَا مِنْ اللهِ عُمْرِي اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْكُوا اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ الل

٣٨٣٦ _ (١) (أرق): أي: سهر ولم يأته نوم.

⁽٢) (غطيطه): الغطيط: هو الصوت المرتفع للنائم.

٣٨٣٨ ـ (1) (وإني لثلث الإسلام): قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب: أن من كان أسلم في ابتداء الأمر، كان يخفي إسلامه. ولعله أراد بالاثنين الآخرين: خديجة وأبا بكر.

بَعْثاً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ في إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ في إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ النَّبِيُ عَلَيْهُ: (إِنْ تَطْعُنُوا في إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ في إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَحِنْ أَحَبِ النَّاسِ إِلَيَّ، قَبْلُ. وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَحِنْ أَحَبِ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ). [خ٣٧٣/ م٢٤٢٦]

• ٣٨٤٠ ـ (خ) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَصِبُهُما، فَإِنِّي أُحِبُّهُما). [خ٣٧٣]

١٢ ـ باب: مناقب عبد الله بن مسعود ﴿ اللهُ بَنْ مُسعود ﴿ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ ا

٣٨٤٢ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ وَ اللهِ اللّهِ الّذِي لَا إِللّهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ؛ إِلّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحِداً وَلَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَداً وَلَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللهِ، تُبلّغُهُ الإِبلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ. [خ٥٠٠٢]

٣٨٤٣ ـ (خ) عَنْ حذيفة وَ قَالَ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلاً (١) وَسَمْتاً (٢) وَسَمْتاً (٥) وَهَدْياً (٣) بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَنْ

٣٨٤٣ ـ (١) (دلاً): هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما.

⁽٢) (وسمتاً): هو حسن المنظر في أمر الدين.

⁽٣) (وهدياً): الهدي والدل متقاربان، والهدي في السكينة والوقار وفي الهيبة.

يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي ما يَصْنَعُ في أَهْلِهِ إِذَا خَلَا (٤). [خ٧٦٢ (٣٧٦٢)]

١٣ _ باب: مناقب عبد الله بن عمر رفي الله

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنَّ في يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ (١) ، لَا أُهْوِي (٢) بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ في الجَنَّةِ؛ إِلَّا عَلَىٰ حَفْصَةً ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ طَارَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ اللّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلُ مَالِحٌ).

النّبِيِّ عَلَىٰ رَمُولِ اللهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ النّاوِ، فَإِذَا هِي مَطُويّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النّارِ، فَإِذَا هِي مَطُويّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النّارِ، فَإِذَا هِي مَطُويّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَوْنُ: أَعُوذَ بِاللهِ مِنَ قَرْنَانِ (١)، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذَ بِاللهِ مِنَ النّارِ. قَالَ: فَلَقِينَا مَلَكُ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ. فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةً، فَقَصَّتُهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مَلَكُ الْعَلِي إِلّا اللهِ عَلَىٰ مَاللّا إِلّا عَلَىٰ عَلَىٰ مَلَكُ اللّهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللّهُ إِلّا اللّهِ إِلّا اللهِ اللهُ اللهُ

⁽٤) (لا ندري ما يصنع. .): إنما قال ذلك؛ لأنه جوَّز أنه إذا خلا يكون في انبساطه لأهله يزيد وينقص عن هيئة رسول الله ﷺ في أهله.

٣٨٤٤ ـ (١) (سرقة): أي: قطعة.

⁽٢) (لا أهوي): بضم أوله: من أهوىٰ يُهوي: أي: مال.

٣٨٤٥ (وإذا لها قرنان): زاد مسلم: (كقرني البئر). والقرنان: الخشبتان اللتان عليهما الخطاف، وهو الحديدة التي في جانب البكرة.

١٤ _ باب: مناقب عبد الله بن عباس رياليا

٣٨٤٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (اللَّهُمَّ هَذَا)؟ فَأْخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هَذَا)؟ فَأْخْبِرَ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قَالَ: (اللَّهُمَّ هَذَا)؟ فَقَهُ فِي الدِّينِ).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ:
 (اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ).

□ وفي رواية له: قَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ). [خ٣٧٥٦]

الشياخ بَدْدٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ أَشْيَاخ بَدْدٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في: قَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في: قَالَ: وَمَا أُرِيتُهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ في: وَلِينِ ٱللّهِ وَالْفَتْحُ اللّهَ وَالْفَتْحُ اللّهُ وَرَأَيْتَ ٱلنّاسَ يَدُخُلُونَ فِي دِينِ ٱللّهِ وَالْفَتْحُ اللّهُ وَلَا بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللّهَ وَاللّهَ عَلْمَهُمْ أَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَصْرُنَا وَفَتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَصْرُنَا وَفَتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدُولِ؟ قُلْتُ لَكُ مَلَا أَنْ نَحْمَدَ اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلْمُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُو أَجَلُ رَسُولِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللهُ لَهُ لَا فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ لَا اللّهُ عَلْمُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ لَكُ عَلَمُهُ اللهُ لَهُ لَهُ اللّهُ لَكُ وَاللّهُ مَنْ فَقَالَ لِي عَلَى مُ مَنْهُ إِلّا مَا تَعْلَمُ إِلّا مَا تَعْلَمُ مِنْهَا إِلّا مَا تَعْلَمُ اللّهُ لِلَا مَا تَعْلَمُ مُنْهَا إِلّا مَا تَعْلَمُ مَنْهَا إِلّا مَا تَعْلَمُ الللّهُ اللهُ لَلْكُ عَلَامَهُ اللّهُ لَكُ عَلَى مُمْ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

١٥ _ باب: مناقب أبي ذر الغفاري رضيطنه

٣٨٤٨ ـ (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ مَلاٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِمْ، قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكانِزِينَ بِرَضْفٍ (١) يُحْمَىٰ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ (٢)، وَيُوضَعُ عَلَىٰ نَغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نَعْضِ كَتِفِهِ (٢)، وَيُوضَعُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ عَلَىٰ نَعْضِ كَتِفِهِ مَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ. ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

قَالَ لِي خَلِيلِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُك؟ قَالَ: النَّبِيُّ عَلَيْهِ: (يَا أَبَا فَرَ أَنْهِ مِنْ النَّهَارِ، وَأَنَا فَرَ أَتُبْصِرُ أُحُداً)؟ قَالَ: فَنَظَوْتُ إِلَىٰ الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِيْهِ يُوْسِلُنِي في حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ يُوسِلُنِي في حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، أُنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هَوُلَاءِ لَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، أَنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ). وَإِنَّ هَوُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّهَا يَحْمَعُونَ الدُّنْيَا. لَا وَاللهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ. [491]

٣٨٤٩ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ (١)، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرِّ ضَلَّتِنه، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلكَ هَذَا؟ قَالَ: كَنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ في: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكُنِرُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَةَ وَلَا

٣٨٤٨ _ (١) (الرضف): الحجارة المحماة.

⁽٢) (نغض كتفه): النغض: هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف.

٣٨٤٩ ـ (١) (الربذة): قرية كانت عامرة خربت سنة ٣١٩هـ وتقع في الشرق إلىٰ الجنوب من بلدة الحناكية. علىٰ مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض. (انظر: كتاب «المعالم الأثيرة» لشراب).

يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللّهِ [النوبة: ٣٤]. قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ في أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ في ذاكَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُثْمَانَ أَنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ، إِلَىٰ عُثْمَانَ أَنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَ النَّاسُ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذلِكَ، فَذَكَرْتُ فَقَدِمْتُهَا، فَكَثَرَ عَلَيَ النَّاسُ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَيْتَ، فَكُنتَ قريباً. فَذَاكَ الَّذي ذَاكَ لِيْ الْمَعْدُ وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [خ١٤٠٦]

٣٨٥٠ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ
 يَقُولُ: (مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرِّ).

[ت۲۸۰۱] جه۲۵۱]

• صحيح.

١٦ ـ باب: مناقب عمار في الم

انْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ انْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَىٰ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّىٰ أَتَىٰ ذِكْرُ بِنَاءِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُ عَلَيْهُ، فَيَنْفُضُ التُرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ النَّبِيُ عَيْهُ، فَيَنْفُضُ التُرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ النَّبِيُ عَيْهُ، فَيَنْفُضُ التَّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّادٍ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ النَّالِي الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْبَاغِيَةُ، وَيَدُعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ). قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: [وَكُلَا الْفَتَنِ.

١٧ _ باب: مناقب بلال بن رباح ضِيْطُهُهُ

٣٨٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهَ النَّبِيَّ النَّبِيَّ النَّبِيَّ اللَّهِ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَةِ الْفَجْرِ: (يَا بِلَالُ! حَدِّنْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلَام، فَإِنِّي

سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ^(۱) بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ). قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجِىٰ عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً، في سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [خ١١٤٩/ م٢٤٥٨]

٣٨٥٣ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَبْقِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرِ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا. يعني: بِلَالاً. [خ٣٧٥٤]

١٨ ـ باب: فضائل سلمان وصهيب رضي الله الله

٣٨٥٤ ـ (م) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَىٰ علىٰ سَلْمَانَ (١) وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ مِنْ عُنُقٍ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: (بَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكُ أَعْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّك).

فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أُخَيَّ. [٢٥٠٤]

١٩ ـ باب: مناقب أبي هريرة رضي الم

م ٣٨٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ، وَاللَّهُ المَوْعِدُ. وَيَقُولُونَ: ما لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَا

٣٨٥٢ _ (1) (دف نعليك): الدف: الحركة الخفيفة والسير اللين. ولفظ مسلم: (خَشْفَ نعليك) وهو الحركة الخفيفة. قال البخارى: يعنى: تحريك.

٣٨٥٤ ـ (١) (أتى على سلمان): هذا الإتيان من أبي سفيان، كان في الهدنة بعد صلح الحديبية، وكان أبو سفيان يومئذ كافراً.

٣٨٥٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

٣٨٥٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْلَامِ، فَتَأْبِىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهُ أَنْ يَهْدِي أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ)، فَخَرَجْتُ

٥٥٨٥ ـ (١) (الصفق): كناية عن التبايع.

مُسْتَبْشِراً بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللهِ عَيْقِ فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَىٰ الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافِ (١)، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَ (٢)، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ (٣). قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ (٣). قَالَ: فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ الله مُرَيْرة ، فَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَأَنْ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَأَنْ أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ الله دَعْوَتَكَ وَهَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرة ، فَحَمِدَ الله وَأَنْنَا أَبْكِي عَنَ الْمَا فَيْ الله وَقَالَ خَيْراً.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا _ يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ _ وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ) فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي. [٢٤٩١]

٣٨٥٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللّٰهِ اللّٰهِ عَالَمٍ عَنَّاسٍ ﴿ اللّٰهِ اللهِ اللّٰهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ال

□ وفي رواية: أَمَّا أَبُوهُ: فَحَوَارِيُّ (١) النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ: الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النَّطَاقِ، وَأَمَّا أُمُّهُ: فَذَاتُ النَّطَاقِ،

٣٨٥٧_ (١) (مجاف): أي: مغلق.

⁽٢) (خشف قدمي): أي: صوتهما في الأرض.

⁽٣) (خضخضة الماء): أي: صوت تحريكه.

[.] ٣٨٥٨ (١) (حواري): الحواري: الناصر.

يُرِيدُ: أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ: فَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ: عَائِشَة، وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ عَيَّاتُهُ، يُرِيدُ: فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ: صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ في الإِسْلَام، قارِئٌ لِلْقُرْآنِ. [خ8770]

٢١ ـ باب: ما جاء في العشرة رَقِيْهُمْ

٣٨٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْجُرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةِ، وَالْمَاسُولُ اللهِ عَبْدُهُ وَالْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةِ، وَالْمَاسُولُ اللهِ عَبْدُهُ وَالْمُ الْحَقْفِ فَالْدَالْمُ الْمُؤْمُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُ الْمِ الْجَنَّةِ، وَالْمُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُعَلِّيْ فِي الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللَّهِ الْمُؤْمِ اللَّهِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللْمُؤْمِ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِ الللْمُ اللّهُ اللّهُ اللّ

• صحيح.

٢٢ ـ باب: خصائص بعض الصحابة

٣٨٦٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَفُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَقْرَفُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَقْرَفُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ).

زاد ابن ماجه: (وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌ بْنُ أَبِي طَالِبِ).

• صحيح.

٢٣ ـ باب: فضل آخر هذه الأمة

٣٨٦١ ـ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ ـ رَجُلٍ مِنَ

الصَّحَابَةِ _ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً جَيِّداً: تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي). [مي ٢٧٤٤]

• إسناده صحيح.

٣٨٦٢ _ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ أَمْ آخِرُهُ).

• حسن صحيح.





١ ـ باب: مناقب سعد بن معاذ صَيْطَهُم

٣٨٦٣ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ رَفَّيْ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ: (لَمَناديِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ، أَفْضَلُ مِنْ هَذَا). [خ٣٢٤٩/ م٢٤٦٨]

٣٨٦٤ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ رَهُ اللهُ النَّبِيَ النَّبِيَ اللهُ يَقُولُ: (الهُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُتَزَّ الْمُعُرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ). [خ٣٨٠٣/ م٢٤٦٦]

٢ _ باب: مناقب سعد بن عبادة ضطِّهُ

٣٨٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلاً، لَمْ أَمَسَّهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نَعَمْ) قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ كُنْتُ لأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (السُمَعُوا إِلَىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَعَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ

٣ _ باب: مناقب أنس بن مالك ضطِّهُ

٣٨٦٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْم أَنَّهَا قالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ!

أَنَسٌ خادِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، قالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ). [خ٣٢٩/ ٢٤٨٠]

٣٨٦٧ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ هَاكَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ عَنْ أَنَسٍ هَا اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ عَيْرِي (١٠).

٤ ـ باب: مناقب حسان بن ثابت ﴿ لِللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

٣٨٦٨ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رَفَيْهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ يَيَالَةٌ لِحَسَّانَ: (اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ). [خ٣١٦٣/ م٢٤٨٦]

٣٨٦٩ ـ (م) عَنْ عَائِشَةً : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهَ قَالَ: (اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَسَدُ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ) فَأَرْسَلَ إِلَىٰ اَبْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ: (اهْجُهُمْ) فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ. فَأَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ إِلَىٰ حَسَّانُ: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ يُرْسِلُوا إِلَىٰ هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنبِهِ. ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ (١) فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَفْرِيَنَّهُمْ (٢) بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْقِ: (لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنَّ لِي وَلَيْ لِي اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

٣٨٩٧ (١) (غيري): أي: أنه آخرهم موتاً.

٣٨٦٩ ـ (١) (أدلع لسانه): أي: أخرجه عن الشفتين.

⁽٢) (لأفرينهم. .): أي: لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ: (إِنَّ رُوحَ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِحَسَّانٍ: (إِنَّ رُوحَ اللهِ قَرَسُولِهِ). الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُك، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ).

وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَىٰ وَاللهُ عَلَيْهُ مَا لَهُ عَلَيْهُ مَ وَاشْتَفَىٰ)(٣).

قالَ حَسَّانُ (٤):

وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ لَعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ [م۲٤٩٠]

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ هَجَوْتَ محَمَّداً بَرَّاً تَقِيَّاً فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن سلام عليها

سَجِدِ المَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قَالَ: وَاللهِ! مَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأَحَدُّنُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ في الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ في وَخُضْرَتِهَا - وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ في الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ في

⁽٣) (فشفىٰ واشتفىٰ): أي: شفىٰ المؤمنين، واشتفىٰ هو بما قاله ونال به من أعراض الكفار.

⁽٤) زاد في «جمع الحميدي» البيت التالي في أولها: ألا أبلغ أبا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاء والمغلغلة: الرسالة.

السَّمَاءِ، في أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّىٰ كُنْتُ في أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ، قَالَ: (تِلْكَ الرَّوْضَةُ: الإسْلَامُ، وَذلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرُوةُ: عُرْوَةُ الْوُنْقَىٰ، فَأَنْتَ عَلَىٰ الإسْلَامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ). وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ. [خ1818/ م٢٤٨٤]

٦ ـ باب: مناقب أسيد وعباد رَقِيْهُما

٣٨٧١ ـ (خ) عَنْ أَنسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ، يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّىٰ أَعْلَهُ.

□ وفي رواية: كانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بِنُ بِشْرٍ عِنْدَ
 النَّبِي ﷺ.

٧ _ باب: مناقب البراء بن مالك عظينه

٣٨٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ اللهَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ اللهَ بُنُ مَالِك).

• صحيح.



١ ـ باب: فضل فاطمة رفينها

٣٨٧٣ ـ (ق) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلَيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعتْ بِذلِكَ فاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ عَلَيُ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ فَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ. فَقَامَ وَهُذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ. فَقَامَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْ، أَنْكَحْتُ أَبَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّتَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فاطمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَنْدَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْمُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِي

٣٨٧٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ وَهُمْ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ وَلَا عِنْدَهُ جَمِيعاً، لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فاطِمَةُ عَمْ تَمْشِي، وَلَا وَاللهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَة رَسُولِ اللهِ عَيْهُ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَبَ وَقالَ: (مَرْحَباً بِابْنَتِي). ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً. فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَة، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ بِالسِّرِ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ بِالسِّرِ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ

٣٨٧٣_(١) (وإني أكره أن يسوءها): ولفظ مسلم: (وإنما أكره أن يفتنوها).

أَنْتِ تَبْكِينَ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ سَارَّكِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأَفْشِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ.

فَلَمَّا تُوفِّي، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتِنِي، قالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي، قالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَّنِي في الأَمْرِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ بِالْقُرْانِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، (وَإِنَّهُ قَدْ عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَىٰ اللَّهُ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). الأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَقي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ). قالتَ فَنَكَونِي سَيِّدَةً نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِلَا: (يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةً فِسَاءِ هلِهِ الْأُمَّةِ). [٢٤٥٠ و ٢٨٦٢ (٣٦٢٣) م ٢٤٥٠) م ٢٤٥٠]

٣٨٧٥ عَنْ عَائِشَةَ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلاً وَهَدُياً بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ.

• صحيح.

٢ ـ باب: فضل خديجة عِيْنَا

٣٨٧٦ ـ (ق) عَنْ عليِّ رَهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا (١) خَديجَةُ). [خ٣٤٣/ م٢٤٣٠/ يَسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا (١)

٣٨٧٦_(١) (خير نسائها): أي: نساء الأرض، والذي يظهر أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها.

٣٨٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ وَاللَّهُ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَمَالٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبِ (١) لَا صَخَبَ (٢) فِيهِ وَلَا نَصَبَ (٣). [خ ٣٨٢٠/ م٢٤٣٢]

٣٨٧٨ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ اللَّهِ عَلَىٰ عَلَىٰ امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ اعْرُتُ عَلَىٰ امْرَأَةً لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ عَلَىٰ خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ السَّاةَ فَيُهْدِي في خَلائِلِهَا (١) مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ. [خ٣٨١٦/ م٣٤١]

٣ ـ باب: فضل عائشة رَبِيُّهُا

٣٨٧٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَجُيْنَا: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا: (يَا عَائِشَةُ! هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامُ). فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامُ). فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، تَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ. تُرِيدُ النَّبِيَ عَيَالِيْهِ. [خ٣٢١٧م ٢٤٤٧]

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَصْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَصْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ مَائِرِ الطَّعَام).

٣٨٨١ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رَاضِيَةً وَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (إِنِّي اللهِ عَلَيْ : (إِنِّي اللهِ عَلَيْ عَضْبَىٰ). قالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَلَيْ غَضْبَىٰ). قالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ

٣٨٧٧ (قصب): المراد به: اللؤلؤ المجوف.

⁽٢) (لا صخب): الصخب: الصوت المختلط المرتفع.

⁽٣) (نصب): المشقة والتعب.

٣٨٧٨ ـ (١) (خلائلها): أي: خليلاتها.

أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَضْبَىٰ، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ). قَالَتْ: قُلْتُ: مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَضْبَىٰ، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ). قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [خ٢٢٨م/ ٢٤٣٩]

٣٨٨٢ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﴿ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّونَ بِهَا ـ أَوْ يَبْتَغُونَ بِذلِكَ ـ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٤٧٥٢/ م٢٤٤]

٣٨٨٣ ـ (خ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَىٰ فَرَطِ صِدْقٍ (١)، عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.

□ وفي رواية قال: استأذن ابْنُ عَبَّاسٍ - قَبْلَ مَوْتِهَا - عَلَىٰ عائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ (٢)، قالَتْ: أَخْشَىٰ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمِنْ وُجُوهِ المُسْلِمِينَ، قالَتْ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَبُو فَيَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَبُو فَيَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَبُو فَيَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ (٣)، قالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَبُو فَيَرَكِ؟ وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ.

وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ (٤)، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْ، وَوَدِدْتُ أَنِي كُنْتُ نِسْياً مَنْسِيّاً. [خ٣٥٣]

٣٨٨٤ - (خ) عَنْ عائِشَةَ رَقِيْهُا: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللهِ بْنَ

٣٨٨٣ _ (١) (فرط صدق): هو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة، والنبي ﷺ تقدم أمته ليشفع لها.

⁽٢) (وهي مغلوبة): أي: من شدة كرب الموت.

⁽٣) (إن اتقيت): أي: إن كنت من أهل التقويٰ.

⁽٤) (خلافه): أي: بعد أن خرج ابن عباس.

الزُّبَيْرِ ﴿ إِنَّهُمَا: لَا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ، وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أُزَكَّىٰ بِهِ أَبَداً.

م ٣٨٨٠ عن أبي مُوسَىٰ قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا وَلَيْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْماً.

• صحيح.

٤ ـ باب: فضيلة زينب بنت جحش على الله

٣٨٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَ النَّبِيِّ النَّلِيُّ الْمُولَكُنَ يَداً، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطُولَهُنَّ يَداً، فَعَلِمْنَا بَعْدُ: أَنْ اللَّهُ الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقاً بِهِ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقاً بِهِ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقاً بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةُ. [٢٤٥٠ م ١٤٢٠]

☐ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يداً زَيْنَبُ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ.

٥ _ باب: فضيلة أسماء بنت أبى بكر في الله

٣٨٨٧ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ اللّٰهُ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ في الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكِ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِح الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ في الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكِ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِح وَغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي المَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ (١) وَغَيْرَ فَرَسِهِ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَا عَجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، وَكَانَ يَحْبِزُ جارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ،

٣٨٨٧ ـ (١) (غربه): الغرب: هو الدلو الكبير.

وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرضِ الزُّبَيْرِ ـ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ عَلَىٰ رَأْسِي، وَهْيَ مِنِّي عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخ.

فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قالَ: (إِخْ إِخْ). لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ النَّاسِ، فَعَرَفَ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضىٰ.

فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِي النَّوَىٰ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ.

فَقَالَ: وَاللهِ لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ (٢)، قَالَتْ: حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سَيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي. [خ٢١٨٥ (٣١٥١)/ م٢١٨]

٣٨٨٨ - (خ) عَنْ أَسْمَاءَ ﴿ اللهِ عَلَيْهُا قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ فَي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدِ السِّقَاءَ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: فَشُقِيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ: بِوَاحِدِ السِّقَاءَ وَبِالآخِرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذلِكَ سُمِّيْتُ: ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. [خ٩٧٩٧]

٣٨٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ^(١) عَلَىٰ عَقْبَةِ الْمَدِينَةِ^(١)، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّىٰ مَرَّ

⁽٢) (والله لحملك النوىٰ. .): أي: إن حملها النوىٰ كان أشد علىٰ نفسه من ركوبها مع الرسول ﷺ؛ لأنها تعمل عملاً ليس مما تكلف به.

٣٨٨٩ ـ (١) (رأيت عبد الله بن الزبير): أي: مصلوباً.

⁽٢) (عقبة المدينة): كأنها عقبة كان يذهب منها إلى المدينة لأن الصلب كان بمكة.

عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَر، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا. أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتُ، مَا عَلِمْتُ، أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، صَوَّاماً، قَوَّاماً، وَصُولاً لَلرَّحِمِ. أَمَا وَاللهِ لِأُمَّةُ أَنْتَ أَشَرُّهَا لأُمَّةٌ خَيْرٌ اللهِ عَنْ هَذَا. خَيْرٌ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ (٥). ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِينِي أُمِّ أَمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيهُ، فَأَعادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِينِي أُو لِلْهِ لَا أَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ (٦). قَالَ: فَأَبَتْ وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا آتِيكَ حَتَىٰ تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِكِ.

قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ (٧)، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ. ثمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ (٨)،

⁽٣) (أبا خبيب): هي كنية عبد الله بن الزبير.

⁽٤) (أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير): لعل المعنىٰ: أنت أشرها في نظر الحجاج، ومن كان علىٰ شاكلته.

فإذا كان عبد الله بن الزبير، وهو الصوام القوام، الوصول للرحم، من الأشرار في نظر بعضهم، فإن هاذه الأمة أمة خير.

⁽o) (في قبور اليهود): ليس في مكة مقابر لليهود، ولم يسكنها اليهود، وإنما سكنوا يثرب وخيبر ووادي القرئ وتيماء. ولذا كان مشركو مكة يستعينون بيهود المدينة في محاربة الرسول على فكراً وعقيدة، ولو كان في مكة يهود لما ذهبوا إلى المدينة. ورأى بعضهم: أن كلمة "قبور اليهود" ربما كانت في الأصل "قبور الحجون"، فتصحفت.

⁽٦) (بقرونك): القرون هنا: ضفائر الشعر.

⁽٧) (سبتي): هي النعل التي لا شعر عليها.

⁽٨) (يتوذف): أي: يسرع.

حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ. بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا وَاللهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ! أَنَا وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَيْهِ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ. وَأَمَّا الآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ النَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ النَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ النَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي الْمَرْأَةِ النَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ. أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي اللهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي اللهَ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا: (أَنَّ فِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ اللهُ

٦ ـ باب: فضيلة أُم أيمن عَيْنًا

• ٣٨٩ - (م) عَنْ أَنسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ اللهِ عَلَيْهُ - بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ - لِعُمَر: انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَزُورُهَا. فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ عَلَيْهُ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَىٰ الْبُكَاءِ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا. [1803].

٧ _ باب: فضيلة أم سليم (أم أنس) فَيْضِّنا

٣٨٩١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ ضَيَّتُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّةٍ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتاً بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي).

⁽٩) (كذاباً): هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكذب.

⁽١٠) (مبيراً): أي: مهلكاً.

⁽١١) (إخالك): أي: أظنك.

٣٨٩٢ ـ (م) عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِا قَالَ: (دَخَلْتُ الْجِنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً (١). فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحانَ، أُمُّ أَنُس بْنِ مَالِكٍ). [45037]



٣٨٩٢ ـ (١) (خشفة): هي حركة المشي وصوته.



١ _ باب: فضائل الأشعريين

٣٨٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ قالَ: قالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا (١) في الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِبَالِهِمْ بِالمَدِينَةِ، جَمَعُوا ما كانَ عِنْدِهُمْ في أَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ). [خ7٥٨٦/ ٢٥٠٠]

٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

٣٨٩٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَىٰ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (أَنَّاكُمْ أَهْلُ الْيَمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِبلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِبلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيلَاءُ في أَصْحَابِ الإِبلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ في أَهْلِ الْغَنَم).

٣ ـ باب: مناقب أويس القرنى

٣٨٩٥ ـ (م) عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ أَتَىٰ عَلَىٰ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُويْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ

٣٨٩٣ ـ (١) (أرملوا): أي: فني طعامهم.

مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرِأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُول: (يأتي عَلَيْكُمْ أُويْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ (١) أَهْلِ النَّيَمِنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ. النَّيمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ. لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرِّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ وَالِدَةٌ هُو بِهَا بَرِّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِر لَكَ، فَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ لَكَ، فَالْ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ قَالَ: الكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ قَالَ: الكُوفَةَ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَىٰ عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٢) أَحبُ إِلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ عُمَلُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عُمْرُاءً أَنْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

٤ _ باب: فضائل بني تميم

٣٨٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: ما زِلْتُ أُحِبُ بَنِي تَمِيم مُنْذُ لَكُوبُ مَنْدُ عَنِي تَمِيم مُنْذُ لَكُوبُ مَنْهُ يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ لَكُوبُ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ مَنْهُمْ عَنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فَقَالَ: (أَعْتِقِيهَا، وَلَا إِلَيْهَا مِنْ وَلَلِا إِسْمَاعِيلَ).

٥ _ باب: فضل أهل الحجاز

٣٨٩٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ، فِي الْمَشْرِقِ. وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ). [م٥٣]

٣٨٩٥ ـ (١) (أمداد): هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام.

⁽٢) (غبراء الناس): أي: ضعافهم وأخلاطهم.

٦ _ باب: فضل الشام

٣٨٩٨ ـ عَنِ ابْنِ حَوَالَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ إِللَّهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبْتُمْ فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ).

• صحيح.

[وانظر: ۲۰۸۳، ۳۹۱۷، ۳۹۱۸].

٧ _ باب: فضائل غفار وأُسلم وجهينة وغيرهم

٣٨٩٩ ـ (ق) عَـنْ أَبِسِي هُـرَيْسِرَةَ رَهُ اللهِ عَلَيْهِ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ عَلَيْهِ: (قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، (قُرَيْشُ لَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَيُسَ لَهُمْ مَوْلَىٰ دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ). [خ٢٥٢٨ م٢٥٠٤]

٨ ـ باب: وصية النبي ﷺ بأهل مصر

٣٩٠٠ - (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَتَحْسُوها، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً) أَوْ قَالَ: (ذِمَّةً وَصِهْراً، فَإِذَا وَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُج مِنْهَا). قَالَ: فَرَائِتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةً وَأَخَاهُ رَبِيعَةً، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِع لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا. [م١٥٤٣]



١ _ باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة

مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمُ عَلِمُهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلِمَهُ مَلِمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَلَ مَنْ عَلِمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَا مَنْ عَلِمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَنْ عَلَمُهُ مَلِمُهُ مَنْ مَلِمُهُ مَنْ مَلِمُهُ مَنْ مَا مَعْرَفَهُ مَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَلِمُ مُنْ عَلَمُهُ مَا مَعْمَلِمُ مُنْ عَلَمُهُ مَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مِنْ عَلَمْ مُنْ عَلَمْ مَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مِنْ عَلَمْ مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مُعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مُعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مَعْمَا مُعْمَا مُعُمْ مُعُمِعُ مُعُمَ

٣٩٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ عَيَّةٍ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظَّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنا حَتَّىٰ عَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ فَصَلَّىٰ. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا.

٢ ـ باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ ـ أَوْ عَلَيْهَا ـ لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِنْنَهُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ. قَالَ: يَسْ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأَسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُعْلَقاً، قَالَ: أَيْكُسَرُ، قَالَ: إِذَا لَا يُعْلَقَ أَبَداً.

قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَال: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ.

[خ٥٢٥/ م: الإيمان ١٤٤ (٣٣١)، الفتن ١٤٤ (٢٦)]

وزاد في رواية لمسلم: قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْمُ لَيُولُ: (تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَىٰ الْقُلُوبِ كَالحَصِيرِ عُوداً عُوداً، فَأَيُّ قَلْبٍ يَقُولُ: (تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَىٰ الْقُلُوبِ كَالحَصِيرِ عُوداً عُوداً، فَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ أَشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا(١)، فَلَا تَضُرُّهُ فِيْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا (٢)، كَالْكُونِ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ. وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا (٢)، كَالْكُونِ مُحْخِياً (٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفاً، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَراً؛ إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ).

٣ _ باب: هلاك هذه الأُمة بعضهم ببعض

رَوَىٰ (١) لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ وَىٰ (١) لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبَيْضَ، وَإِنِّي مَلُواً سَأَلْتُ رَبِّي لأَمَّتِي أَنْ لا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ (٢)، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ (٣). وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ فَيْ شَيْتِيحَ بَيْضَتَهُمْ (٣) وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ فَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ. وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لاَ أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَو اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا _ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا _ أَوْ قَالَ:

٣٩٠٣ ـ (١) (الصفا): هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

⁽٢) (مرباداً): الربدة: أن يختلط السواد بكدرة. ومنه: أربد لونه: إذا تغير.

⁽٣) (مجخياً): معناه: مائلاً، أو منكوساً.

٣٩٠٤ ـ (١) (زويٰ): أي: جمع.

⁽٢) (بسنة عامة): أي: أن لا يهلكهم بقحط يعمهم.

⁽٣) (بيضتهم): أي: جماعتهم وأصلهم.

حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً). [م٢٨٨٩]

٤ _ باب: هلاك الأُمة على يدي غلمة سفهاء

سُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْفَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنَى : (يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ)، قالوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ).

□ وفي رواية للبخاري: عن عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيد بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيد بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي قال: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَيَّ بِالمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ عِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: (هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ عِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ). فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ.

فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَىٰ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّامِ، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَاناً أَحْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ رَآهُمْ غِلْمَاناً أَحْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ رَآهُمْ غِلْمَاناً أَحْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ رَاهُمْ غِلْمَاناً أَحْدَاثاً قَالَ لَنَا: عَسىٰ هؤلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ الْمَاناً أَعْلَمُ.

٥ _ باب: الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

ت ٣٩٠٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: ذَكَرَ النَّبِيُ ﷺ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الزَّلَارِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: (هُنَاكَ الزَّلَارِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ). [خ٤٩٠٧ (١٠٣٧)]

٦ _ باب: الفتنة من المشرق

٣٩٠٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ عَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ يُشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ يُشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ يُشِيرُ إِلَىٰ المَشْرِق، فَقَالَ: (هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ يَشْكُ عَرْنُ الشَّيْطَانِ).

٧ ـ باب: اقتراب الفتن، وفتح ردم یأجوج ومأجوج

٣٩٠٨ ـ (ق) عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ عَيْقُ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَهُم مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هِذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هِذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هِذِهِ). وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيها، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الحُبْثُ (١)). [خ٢٨٨٠م ٢٣٤٦]

٨ ـ باب: نزول الفتن كمواقع القطر

٣٩٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ هَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْهُ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِغِنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِغِنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ) قالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمُ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: (يَعْمِدُ إِلَىٰ سَيْفِهِ فَيَدُقُ عَلَىٰ خَدُهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ مَنْ بَعَدِدُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ. اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ

٣٩٠٨ ـ (١) (الخبث): المراد به: الفسوق والفجور.

بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟) قَالَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي أَكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَىٰ الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بَسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهُمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: (يَبُوعُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ. وَيَكُونُ رَجُلٌ بَسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهُمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: (يَبُوعُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ. وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ).

٩ ـ باب: الفرار من الفتن

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوشِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجَبَالِ(١) وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ).

١٠ ـ باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما

٣٩١١ ـ (ق) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، اللَّهُ عَلَيْتُ الْنُصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، اللَّهُ عَلَيْتُ الْنُصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (إِذَا الْتَقَيَىٰ اللهِ عَلَيْهُ يَقُولُ: (إِذَا الْتَقَيَىٰ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ ال

١١ _ باب: إعلان النفاق والكفر

٣٩١٢ ـ (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ قَالَ: إِنَّ المُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْلًا، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ. [خ٧١١٧]
□ وفي رواية: قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ عَيْلِاً،

٣٩١٠ ـ (١) (شعف الجبال): أي: رؤوس الجبال.

[خ۱۱۷]

فَأَمَّا الْيَوْمَ: فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ.

١٢ ـ باب: ذكر الخوارج وصفاتهم

٣٩١٣ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ لَهُ: (لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ).

[خ٣١٣/ م٣١٣٨] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ).

ولفظ مسلم: قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ بِالْجِعْرَانَةِ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ! قَالَ: (وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَكُنْ أَعْدِلُ). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحُطَّابِ وَ اللهِ فَاقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِق، فَقَالَ: الْحَطَّابِ وَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ الرَّمِيَّةِ). يَقْرَؤُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهُمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ). الرَّمِيَّةِ).

٣٩١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْماً، أَتَاهُ ذُو الخُويْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَعِدِلُ إِذَا بَنِي تَمِيم، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا بَنِي تَمِيم، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعُدِلُ، فَقَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعُدِلُ، قَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعُدِلُ، قَالَ: (وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعُدِلُ، قَالَ: (وَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَا رَسُولَ اللهِ الْذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنْقَهُ؟ فَقَالَ: (وَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَعْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَلْ يُعْرَفُونَ اللَّهُمْ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهُمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ

إِلَىٰ نَصْلِهِ (۱) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ (۲) فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ (۱) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (۵) يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ (۱) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيتُهُمْ (۵) رُجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ (۲) تَدَرْدَرُ (۷)، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ).

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ النَّبِيِّ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأْتِيَ بِهِ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّذِي نَعْتَهُ.

٣٩١٥ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ مِنْ أُمَّتِي ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ).

٣٩١٦ ـ (ق) عَنْ سُويْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَهُولِ اللهِ عَلَيْ مُ فَالَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَدَّثُمُ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ، أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثُمُ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ،

٣٩١٤ _ (١) (نصله): أي: حديدة السهم.

⁽٢) (رصافه): أي: عصبه الذي يكون فوق مدخل النصل.

⁽٣) (نضيه): القدح، أي عود السهم قبل أن يراش وينصل.

⁽٤) (قذذه): جمع قُذَّة: وهي ريش السهم.

⁽٥) (آيتهم): علامتهم.

⁽٦) (بضعة): قطعة لحم.

⁽٧) (تدردر): أي: تضطرب.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (يَأْتِي في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ (١)، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ (٢)، يَمُرُقُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ (٢)، يَمُرُقُونَ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيتُموهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

١٣ _ باب: فسطاط المسلمين يوم الملحمة

٣٩١٧ ـ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَوْضِعُ فُسْطَاطِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ). [٤٦٤٠٥]

• صحيح مرسل.

٣٩١٨ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ فُسْطَاطَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، بِالْغُوطَةِ إِلَىٰ جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّام). [٤٢٩٨٤]

• صحيح.

[وانظر: ۲۰۸۳، ۳۸۹۸]

١٤ _ باب: الفتن عذاب الدنيا

٣٩١٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الْفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ).

• صحيح. وقال شعيب: ضعيف.

٣٩١٦ _ (١) (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام): أي: صغار الأسنان ضعفاء العقول. (٢) (بقواءن من قول خور الربق): أي: بقوادن قولاً هو من خور قول الناس

⁽٢) (يقولون من قول خير البرية): أي: يقولون قولاً هو من خير قول الناس، ظاهراً.

١٥ ـ باب: أسباب البلاء والفتن والأمراض

٣٩٢٠ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ: خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَتَىٰ ذَاكَ؟ قَالَ: (إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَالْمَعَاذِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ).
[ت٢٢١٢]

• صحيح. وقال شعيب: ضعيف.

٣٩٢١ عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ:

لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّىٰ يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ، وَجَوْدِ السُّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، السُّلُطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا. وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ).

• حسن.

فهرس الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع

تتمة المقصد الخامس الحاجات الضرورية

الكتاب الثالث: الطب والرؤيا

F	الفصل الأول: المرضىٰ
٩	١ ـ الصحة نعمة من الله تعالىٰ
٩	٢ ـ ثواب المؤمن فيما يصيبه
١.	٣ ـ يكتب للمريض ما كان يعمل
١١	٤ ـ ثواب الصبر علىٰ المرض
١١	٥ ـ ثواب من ذهب بصره
١١	٦ ـ عيادة المريض والدعاء له
۲ ۱	٧ ـ كراهة تمني الموت٧
۳	الفصل الثاني: الطب والرقئ والسحر
۱۳	١ ـ لكل داء دواء
۲	٢ _ الشفاء في ثلاث
٤ ١	٣ _ التداوي بالعسل
٤ ١	٤ _ التداوي بالحجامة
٤١	٥ ـ التداوي بالكي
0	٦ ـ التداوي بالحبة السوداء
٥١	٧ ـ التداوي بالعود الهندي
7	٨ _ ماء الكمأة شفاء للعين
7	٩ _ تحريم التداوي بالخمر والنجاسات
7	١٠ ـ الحميٰ من فيح جهنم

صفحة	الد	الموضوع
17	الطاعون	_ 11
۱۸	اجتناب المجذوم	_ 11
۱۹	العين حق	_ 14
۱۹	رقية النبي عَلِيْقُ	
۲.	رقية جبريل ﷺ	
۲.	الدعاء ووضع اليد علىٰ موضع الألم	
۲.	الرقية بالمعوذات	
۲۱	الرقية بفاتحة الكتاب	
۲۱	رقية العين	
77	الرقية من الحمة وغيرها	
77	لا بأس بالرقيٰ ما لم تكن شركاً	
74	لا عدويٰ ولا طيرة ولا هامة ولا صفر	
۲۳	الفأل والشؤم	
۲٥	لا يورد الممرض على المصح	
۲٥	ما جاء في الحمية	
۲٦	طعام المريض	
۲٦	دواء عرق النسا	
۲٦	التمائم	
۲٧	تحريم الكهانة	
۲٧	السحر	
۲۸	مسؤولية الطبيب	
۲۸	وصايا صحية عامة	
7 9	لثالث: الرؤيا	
۲۹	لرؤيا الصالحة جزء من النبوة	_
۲۹	ن رأَىٰ النبي ﷺ في المنام	
٣.	ذا رأًىٰ ما يكره ً	
٣.	لمبشرات	
۳.	٠٠ كذَّب في حلمه	٥ ــ ٥

صفحة —	ضوع الع	المو
۳۱	٦ ـ رؤىٰ النبي ﷺ	
٣1	٧ ـ إذا عبرت الرؤيا وقعت٧	
٣٢	۸ ـ رؤية الرب تعالىٰ في النوم	
	الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت	
40	مل الأول: الاستثذان	
40	١ ـ الاستئذان من أجل البصر	
40	٢ _ الاستئذان ثلاثاً	
٣٦	٣ _ كراهة قول المستأذن: «أَنا»	•
٣٦	٤ _ جعل الإذن رفع الحجاب	
٣٦	ه _ نظر الفَجَاة	,
٣٦	٦ ـ كيفُ يستأذن٦	
٣٨	مل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها	
٣٨	١ ـ ما جاء في البناء	
٣٨	٠ ـ البناء لغير حاجة٢ ـ البناء لغير حاجة	
٣٩		
٣٩	٤ ـ آنية الذهب والفضة	
49	، ـ الحلية بغير الذهب والفضة	
, ,		
	٦ _ ما زاد عن الحاجة من الأثاث	
٤٠	٧ ـ اتخاذ الأنماط والستور	
٤١	٨ ـ وسائل السلامة في البيوت	
٤١	٩ ـ المحافظة علىٰ الأولاد عند الغروب	
٤١	١٠ ـ إطفاء النار عند النوم	
٤٢	١١ ـ جلود النمور والسباع	
٤٢	١٢ ـ النوم علىٰ سطح غير محجر	
۲3	١٣ _ سعة المجلس	
٤٢	١٤ _ نظافة البيوت	
٤٢	١٥ ـ من باع داراً فليشتر مثلها	
٤٤	مل الثالث: زينة البيوت والأثاث بالصور	
	- · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	

صفحة	الموضوع
٤٤	١ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٤٤	٢ _ عذاب المصورين
٤٥	٣ ـ اتخاذ الوسائد المزينة بالصور
٤٥	٤ ـ تصوير غير ذوات الأرواح
٤٦	٥ ـ نقض الصور والتصاليب
٤٧	الفصل الرابع: حكم حيوانات البيوت وحشراتها
٤٧	المسلم الرابح المتحاد الكلاب والأجراس
٤٧	۲ ـ كراهة الوتر في رقبة البعير
٤٧	-
	٣ ـ وسم الحيوان في الوجه
٤٨	٤ ـ قتل الحيات
٤٩	٥ ـ قتل الوزغ
٤٩	٦ ـ الإِحسان إِلَىٰ الدواب والبهائم
٥٠	٧ ـ ما نهي عن قتله
٥٠	٨ ـ ما جاء في أصوات البهائم
٥٠	٩ ـ لا تنزىٰ الحمر علىٰ الخيل
٥١	١٠ ـ الرجل أحق بصدر دابته
	الكتاب الخامس: الأمن
٥٥	١ _ الأمن حاجة ضرورية
٥٥	٢ _ حرمة البيوت
	الكتاب السادس: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
09	١ ـ الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد
·	•
	المقصد السادس المعاملات
	الكتاب الأول: البيوع
	١ ـ الحلال بيِّن والحرام بيِّن
78	٢ ـ من لم يبال من حيث كسب المال
70	٣ ـ الكسب والعمل باليد

بفحة	وصوع الا
٦٥	٤ ـ خيار المجلس
٥٢	٥ ـ من يخدع في البيع
٦٦	٦ ـ الصدق والنصح في البيع
77	٧ ـ السماحة في البيع والشراء
77	٨ ـ ما يكره من الحلف في البيع
٦٦	٩ ـ بيع الطعام بالطعام
٦٧	١٠ ـ الربا والصرف
٦٩	١١ ـ بيع القلادة فيها خرز وذهب
٦٩	١٢ ـ لعن آكل الربا وموكله
79	١٣ ـ النهي عن الاحتكار والغش
٧٠	١٤ ـ لا يبيع ما اشترىٰ من الطعام قبل القبض
٧.	١٥ ـ بيع النخل وعليها ثمر
٧٠	١٦ ـ لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح
٧٠	١٧ ـ النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة
٧٢	١٨ ـ الترخيص في العرايا
٧٢	١٩ ـ تحريم بيع الخمر
٧٣	٠٠ ـ النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
٧٣	٢١ ـ النهي عن بيع الملامسة والمنابذة والحصاة
٧٤	٢٢ ـ بيع المزايدة
٧٤	بي ر. ۲۳ ـ تحريم بيع حبل الحبلة
٧٥	٢٤ ـ بيوع منهي عنها
٧٥	٢٥ ـ الشروط في البيع وأمر العرف
77	٢٦ ـ بيع السَّلم
٧٧	.ي. ۲۷ ــ الشفعة
٧٨	٢٨ ـ الرهن
٧٨	۲۹ ـ الشركة
v 9	٣٠ ـ بيع العينة
۸.	۳۱ ـ النهى عن بيعتين في بيعة
	U U U Co

ىفحة —	<u>الصع</u>	ىو
۸١	٣٢ ـ لا يبيع ما ليس عنده	
۸١	٣٣ ـ بيع العربون	
۸۲	٣٤ ـ بيع العنب للعصير	
۸۲	٣٥ ـ بيان العيب	
۸۲		
۸۳	.يى ق ق ق	
۸۳	٣٨ ـ اللُّغو والكذب في التجارة	
٨٤	٣٩ ـ الاقتصاد في طلب المعيشة	
٨٤	٠٤ ـ الوزن	
٨٤	٤١ ـ التسعير	
٨٥	ير ٤٢ ـ بيع الصكوك	
	<u> </u>	
	الكتاب الثاني: القرض والحوالة	
۲٨	١ ـ حفظ الأموال والنهي عن إتلافها	
٨٦	٢ ـ رصد المال لأداء الدين	
٨٦	٣ ـ فضل إنظار المعسر٣	
۸۷	٤ _ حسن القضاء	
۸۸	٥ ـ استحباب الوضع من الدين وهبته	
۸۸	٦ ـ الشفاعة في وضع الدين	,
۸۸	۷ ـ من مات وعليه دين٧	
۸٩	۸ ـ تحمل دين الميت ۸	
۹.	٩ ـ المفلس	,
۹.	١٠ ـ مطل الغني ظلم	
91	١١ ـ الحوالة	
91	١٢ ـ الكفالة	
97	١٣ _ الوكالة	,
97	١٤ _ العارية	
۹۳	١٥ _ ما جاء في الوديعة	,
٩٣	١٦ القيض (الدَّين)	

صفحة 	الموضوع ال
94	١٧ ـ التشديد في الدين
۹ ٤	١٨ _ حسن المطالبة
٩٤	١٩ _ لصاحب الحق سلطان
90	٢٠ ـ الوضع من الدين مقابل التعجيل
	الكتاب الثالث: المزارعة والإجارة
٩٦	١ ـ فضل الزرع والغرس
97	٢ ـ المزارعة بالشطر ونحوه
٩٧	٣ ـ كراء الأرض
٩٨	٤ ـ الأَرض تمنح
٩٨	٥ ـ أُجرة الأَجير
99	٦ _ عسب الفحل
99	۷ ـ لا يمنع فضل الماء
99	۸ _ سكر الأنهار
١٠١	٩ ـ التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع
	١٠ ـ اقتناء الكلب للحرث
	١١ ـ إحياء الموات
	١٢ ـ من مر علىٰ حائط أو ماشية فأصاب منها
	١٣ ـ اتخاذ الماشية
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
١٠٤	١ ـ القليل من الهبة
	· ·
	8
	٣ ـ ما يرد من الهبة وما لا يرد
	٤ ـ العِدَة بالهبة
	٥ ـ الهبة للولد
	٦ ـ هدية ما يكره لبسه
1.7	٧ _ هدية المشركين

صفحة	موضوع ال
۲۰۱	٨ ـ الرجوع في الهبة
	٩ ـ هـل يشتري صدقته أو هبته
	١٠ _ فضل المنيحة
	١١ ـ الاستعارة للعروس
	۱۲ ـ العمريٰ والرقبيٰ
	۱۳ ـ الرجل يهدي لمن شفع له
	١٤ ـ الحث على التهادي
	١٥ ـ من وجد لقطة فليعرفها
	١٦ ـ ضالة الإِبل والغنم
	١٧ ـ لقطة الحَرم
	١٨ ـ لقطة ما لا يلتفت إليه
	١٩ ـ التحذير من أخذ اللقطة
	الكتاب الخامس: المظالم والغصب
111	١ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة
	٢ ـ تحريم الظلم
	٣ ـ الحث على التحلل من المظالم
	٤ ـ عقوبة الظالم
	٥ ـ دعوة المظلوم
	٦ ـ إِثْمُ مَن ظَلْمُ شَيِئاً مِن أَرض
	٧ ـ نصرة المظلوم
	۸ ـ لا ضرر ولا ضرار
	الكتاب السادس: العتق والمكاتبة
۱۱۶	١ ـ فضل العتق
	۲ ـ عتق العبد المشترك
	٣ ـ إنما الولاء لمن أعتق
	١ ـ إنما الولاء لمن اعبق
	٥ ـ ثواب العبد إذا نصح سيده
, , ,	- U D D D D D D D D D

الصفحة	<u>وضوع</u>
110	٦ ـ طعام المملوك وعمله
	٧ ـ كفارة من ضرب عبده
711	٨ ـ لا يقل عبدي وأُمتي
	المقصد الساد
لحكم	الإمامة وشؤون ا
بامة وأحكامها	الكتاب الأول: الإمامة الع
171	١ ـ طاعة الإِمام في غير معصية
177	٢ ـ صلاح الأمة بأستقامة أئمتها
	٣ ـ مسؤولية الإِمام
177	٤ ـ الأمراء من قريش
177	٥ ـ وصية الأمراء بالتيسير
م نقض البيعة	٦ ـ الصبر علىٰ الولاة ولـزوم الجماعة وعــد
	٧ ـ حكم من فرق أمر المسلمين
	٨ ـ إِذَا بُويع لَخْلَيْفَتَينَ
لوالوا	٩ ـ الْإِنْكَارُ عَلَىٰ الأمراء وترك قتالهم ما ص
	١٠ ـ خيار الأئمة وشرارهم
777	١١ ـ النهي عن طلب الإمارة
777	١٢ ـ لا وُلاية للمرأة
17V	١٣ ـ لكل خليفة بطانتان
17V	١٤ ـ كراهة الثناء علىٰ السلطان
	١٥ ـ البيعة علىٰ السمع والطاعة
	١٦ ـ الإِمام يحاسب الناس بما ظهر منهم
	١٧ ـ رزق الخليفة
179	١٨ ـ رزق الحكام والعمال
179	١٩ ـ التحذير من التخوض في مال الله
	٢٠ _ هدايا العمال والرشوة
	٢١ _ الإحصاء
	٢٢ _ الترجمة للحكام

لصفحة	الموضوع ا
۱۳۱ .	٢٣ ـ بيعة النساء
۱۳۲ .	٢٤ ـ ما جاء في الظلمة من الولاة
	٢٥ ـ احتجاب الأمراء
	الكتاب الثاني: القضاء
۱۳۷ .	١ ـ اجتهاد القاضى
۱۳۷ .	٢ ـ حكم القاضي لا يحل حراماً
	٣ ـ لا يقضي القاضي وهو غضبان
۱۳۷ .	٤ ـ البينات والأيمان في الدعاوىٰ
	٥ ـ مسؤولية القاضي
	٦ ـ لا يحكم القاضي بعلمه
189.	٧ ـ القاضي يسمع من الخصمين
189.	٨ ـ الصلح
189.	٩ ـ رفع القلم عن ثلاثة
١٤٠.	١٠ ـ الخطأ والنسيان والإكراه
١٤٠.	١١ ـ لا يؤخذ أحد بجريرة غيره
١٤٠.	١٢ ـ تلك علىٰ ما قضينا
	الكتاب الثالث: الجنايات والديات
184.	الفصل الأول: الجنايات والجراح
184.	١ ـ (من حمل علينا السلاح فليس منا)
184.	٢ ـ ما يباح به دم المسلم
184.	٣ ـ إثم من سنَّ القتل
188.	٤ ـ إثم جريمة القتل
1 2 2 .	٥ ـ إثم من قتل نفسه
188.	٦ ـ اُلقصاص في النفس والمماثلة فيه
	٧ ـ الردة
180.	٨ ـ لا يقتل مؤمن بكافر
187.	٩ ـ إذا اشترك الجماعة في جناية

صفحة	الموضوع
127	١٠ ـ لا يقتل الوالد بولده
١٤٦	١١ ـ القسامة
١٤٧	١٢ ـ استحباب العفو
1 2 9	الفصل الثانى: الديات
1 2 9	١ _ مقدار الديات
101	٢ ـ ديات الأعضاء والجراح
	٣ ـ دية الجنين
	٤ ـ الدية على العاقلة
	الكتاب الرابع: الحدود
100	١ ـ الحدود كفارات
	٢ ـ لا شفاعة في الحدود
	٣ ـ حد الزنيٰ وإثم فاعله
	٤ _ حد الزاني المحصن الرجم
	٥ ـ حد الزاني غير المحصن
	٦ ـ إقامة الحد على أهل الذمة
	٧ ـ تَأْخير إِقامة الحد علَىٰ الحامل
	٨ ـ ما جاءً في اللوطي
	٩ ـ ما جاء في حد شرب الخمر
771	١٠ ـ كراهة لعن شارب الخمر
	١١ ـ حد السرقة ونصابها
	١٢ _ حرز الأشياء بحسبها
	١٣ _ حد الردة
۲۲۱	١٤ ـ حد القذف
371	١٥ ـ التعزير
178	١٦ ـ فضل إقامة الحدود
	١٧ ـ العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان
	١٨ ـ ما جاء في درء الحدود
170	١٩ ـ حكم من سبَّ النبي ﷺ

الصفحة	موضوع
	٢٠ ـ لا تقام الحدود في المسجا
177	- '
قصد الثامن بعد بعد بعد،	
والأخلاق والآداب	
الأول: الرقائق	
لأعماللاعمال عمال المستعدد المستع	• • • • •
\νξ	٢ ـ أمر المؤمن كله خير
١٧٤	
1٧0	٤ ـ من أُحب لقاء الله
1٧0	٥ ـ بدأ الإِسلام غريباً
1 1 0	٦ ـ الخوف من الله تعالىٰ
٠٧٦	٧ ـ الحث علىٰ قصر الأمل
لعمرلعمر عمر المستعمر المستعمر المستعمر المستعمر المستعمر المستعمر المستعمر المستعمر المستعمر	٨ ـ الحرص على المال وطول اأ
\YA	٩ ـ لا عذر لمن بلغ الستين
ب	١٠ ـ التحذير من محقرات الذنو
174	
179	
١٨٠	
١٨٠	. 1
س	•
141	
147	
147	
١٨٣	· ·
١٨٣	
فسفس	
1/0	
١٨٥	

صفحة	الموضوع
۲۸۱	٢٤ ـ من أرضي الله بسخط الناس
۲۸۱	٢٥ ـ حسن الظن بالله تعالى
۲۸۱	٢٦ ـ الصحة والفراغ
	الكتاب الثاني: الأخلاق والآداب
۱۸۹	الفصل الأول: أحاديث جامعة
	١ ـ أحاديث حسن الخلق
	٠ ـ أحاديث في خصال الخير
	۳ ـ أحاديث في الكبائر والموبقات
	الفصل الثاني: الفضائل والأُخلاق والآداب
	١ ـ فضل الحب في الله تعالىٰ
	٢ ـ إِذَا أَحِبُ اللهُ عَبِداً حَبِيهِ إِلَىٰ العَبَادِ
	٣ ـ المرء مع من أحب
	٤ ـ تفسير البر والإثم
	٥ _ مجالسة الصالحين
	٦ ـ استحباب طلاقة الوجه
	٧ ـ مداراة الناس وملاطفة الصغار
	٨ ـ تقديم الكبير وتوقيره
۲.,	٩ ـ فضل التيسير والستر
	١٠ ـ النهي عن التقنيط من رحمة الله تعالىٰ
	١١ ـ النهي عن التناجي
۲٠١	١٢ ـ لا يقام الرجل من مجلسه
7 • 7	١٣ _ الأَدبُ في العطاس والتثاؤب
۲۰۳	١٤ ـ أدب الطريق من الجلوس وغيره
۲۰۳	١٥ ـ النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح
۲ • ٤	١٦ ـ الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس
۲ • ٤	١٧ ـ الحياء من الإِيمان
7 • 0	١٨ ـ النهي عن الغُضِب والهجر
7 • 7	١٩ ـ الرحمة والرفق

صفحة	<u></u> ال	وضوع
۲٠٧	الرفق بالحيوان	_ ۲۰
۲.۷	فضل التواضع وتحريم الكبر	_ 71
۲ • ۸	تحريم الرياء	_ 77
۲ • ۹	الأمانة	_ 74
7 • 9	(ولا تسألوا الناس شيئاً)	_ Y E
۲۱.	الأَمر بالقوة وعدم العجز	_ ۲٥
۲۱.	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	_ ۲٦
711	دفع سوء الظن	_ ۲۷
711	التوكل على الله	_ ۲۸
711	إصلاح ذات البين	_ ۲۹
717	إقالة عثرات ذوي الهيئات	_ ٣٠
717	الدال على الخير كفاعله	۳۱ ـ
717	الحلم والتؤدة والسمت الصالح	_ ٣٢
۲۱۳	أنزلوا الناس منازلهم	_ ٣٣
714	الاقتصاد في الحب والبغض	٣٤ _
317	يترك المسلم ما لايعنيه	- ۳٥
317	لا تكونوا إمعة	۳٦_
317	مخالطة الناس	_ ٣٧
317	عظم حرمة المؤمن	_ ٣٨
710	خير الناس وشرهم	_ ٣٩
710	كظم الغيظ	_ £ •
717	شكر المعروف ومكافأته	_ ٤١
717	المشورة	_ £ Y
	كفارة المجلس	
	المجالس أمانة	
	النهي عن التجسس	
711	الرجل يدفع عن عرض أخيه	_ ٤٦
	ما حاء في المزاح	

صفحة 	الموضوع ال
719	٤٨ ـ الجلوس بين الظل والشمس
	٤٩ ـ آداب الجلوس مع الجماعة
	٥٠ ـ مشى النساء في الطريق
۲۲.	٥١ ـ النوم على طهارة
۲۲.	٥٢ ـ الاضطجاع على البطن
771	الفصل الثالث: البر والصلة
177	١ ـ الأرواح جنود مجندة
177	٢ ـ الناس كإبل لا راحلة فيها
	٣ _ حق المسلم على المسلم
777	٤ ـ تراحم المؤمنين وتعاونهم
777	٥ ـ بر الوالدين وصلة الرحم
	٦ ـ الوصية بالجار
377	٧ ـ الإِحسان إِلَىٰ اليتيم والأَرملة والمسكين
	٨ _ الضيافة
770	٩ ـ المواساة بفضول المال
	١٠ ـ النهي عن الشح
	١١ _ الأصحاب
	الفصل الرابع: آداب اللسان وآفاته
	١ _ حفظ اللسان
777	٢ ـ النهي عن الحديث بكل ما سمع
777	٣ ـ التزام الصدق وترك الكذب
777	٤ _ ما يباح من الكذب
	٥ _ الأَلد الخصم
779	٦ ـ تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور
۲۳.	٧ ـ ما جاء في ذي الوجهين
	٨ ـ المجاهرة بالمعاصي
	٩ _ النهي عن السباب
۱۳۲	١٠ ـ النهي عن التحاسد والتدابر والظن

صفحا	يع ال <u>ه </u>	الموضو
۲۳۲	ـ من قال لأُخيه: يا كافر	١١
۲۳۲	_ النهى عن اللعن	١٢
۲۳۳	ـ ما جاء في المدح	۱۳
377	_ كتمان السر	١٤
	_ اشفعوا تؤجروا	
	ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	
	_ الحكاية علىٰ سبيل السخرية	
۲۳٦	، الخامس: آداب السلام	الفصا
۲۳٦	ـ (أَفشوا السلام بينكم)	. 1
777	ـ يسلم القليل علىٰ الكثير	۲.
777	ـ السلام علىٰ من عرفت وغيره	۳.
	ـ السلام علىٰ الصبيان	
	ـــ السلام ومن بدأ به وتكراره	
	ـ السلام علىٰ النساء	
۲۳۸	ـ ما جاء في القيام	. V
۲۳۸	ـ المصافحة والمعانقة	. ۸
۲۳۹	ـ كيفية السلام علىٰ أهل الكتاب	. 9
۲۳۹	ـ تقبيل اليد	١.
۲٤.		الفصا
۲٤.	ـ ما جاء في الشّعر	. N
	ـ إن من البيان سحراً	
7	ءِو من ـ رفقاً بالقوارير	۳.
	ـ النهى عن سب الدهرــــــــــــــــــــــــــــــ	
	ـ تحريم اللعب بالنرد	
	ـ الغناء والمعازف واللهو	
	ـ ما جاء في الألفاظ	
	- عاب بور على الكلام	
	- التفاخر بالأحساب - التفاخر بالأحساب	

الصفحة	الموضوع
7 % 0	۱۰ _ ما جاء بشأن (السيد)
7 8 0	١١ ـ لا يقل: تعس الشيطان
7 8 0	١٢ ـ اللعب بالبنات
737	١٣ _ اللعب بالحمام
2-	المقصد التاس
_	التاريخ والسيرة واا
	الكتاب الأول: الأ
	١ ـ ذكر آدم ﷺ
	۲ ـ ذكر ثموٰد قوم صالح ﷺ
	۳ ـ ذكر إبراهيم ﷺ
708	٤ ـ ذكر يوسف ﷺ
	٥ ـ ذكر موسىٰ ﷺ
700	٦ ـ ذكر موسىٰ والخضر ﷺ
	۷ ـ ذکر داود وسلیمان ﷺ
	٨ _ ذكر أيوب ﷺ
YoV	٩ ـ ذكر يونس ﷺ
ΥοΛ	١٠ ـ ذكر زكريا ﷺ
ΥοΛ	۱۱ ـ ذکر عیسیٰ ﷺ
ΥοΛ	١٢ ـ المتكلمون في المهد
709	١٣ ـ حديث الأبرص والأقرع والأعمىٰ
177	١٤ ـ حديث الغار
777	١٥ ـ أصحاب الأخدود
بوية الشريفة	الكتاب الثاني: السيرة الذ
	الفصل الأول: الجاهلية وما قبل البعثة:
	١ ـ أول من سيب السوائب
	٢ ـ عبادة الأحجار
	٣ _ القسامة في الجاهلية

صمحه	الا	تموصو
	ـ تحنف زید بن عمرو بن نفیل	
	ـ نسب النبي ﷺ ومولده	
7 7 7	ـ شق صدره ﷺ وهو صغير	٦ _
777	ـ رعيه الغنم ﷺ	. V
777	ـ مبشرات بالنبوة	۸.
4 V E	، الثاني: البعثة والمرحلة المكية:	الفصل
Y V 	ـ مبعث النبي ﷺ	١.
YV	ـ بدء الوحى	۲ _
Y V V	ـ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرِيرِ ﴾	۳
	ـ المسلمون الأوائل	
	ـ ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة	
	ـ إسلام ً أبى ذّر	
	ـ إسلام عمرو بن عبسة	
	ـ إسلام عمر بن الخطاب	
	- وفاة أبي طالب	
	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	ـ الإسراء والمعراج	
	_ هل رأًىٰ ﷺ ربه في المعراج	
	، الثالث: الهجرة وما بعدها:	
791	ـ بدء الهجرة إلىٰ المدينة	_
791	ـ هجرة النبي ﷺ	
	- بى الله بىت أبى أيوب	
799	يي .ي .ر . ـ إسلام عبد الله بن سلام	٤ .
	ءَ ٢٠٠٠	
	ـ التأريخ بالهجرة	
	ـ مرص بعض الصحابة	
	ـ بناء المسجد النبوي	
	ـ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار	
1 - 1	ـ المؤاكاة بين المهاجرين والانصار	. 7

صفحة 	الموضوع الله
٣.٣	١٠ ـ زواج النبي ﷺ عائشة
	الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها:
۰۰۵	١ ـ فضل من شهد بدراً
	۲ ـ الشورىٰ قبل المعركة
	٣ ـ دعاء قبل المعركة
٣.٧	٤ ـ بدء المعركة بالمبارزة
	٥ ـ وصف عام للمعركة
۳۱.	٦ ـ شهود الملائكة بدراً
۳۱.	٧ ـ مقتل أبي جهل٧
۱۱۳	٨ ـ وقوفه ﷺ علىٰ القليب
414	٩ _ فداء الأَسرىٰ
۲۱۳	١٠ _ عدد أهل بدر
	١١ ـ ظهور النفاق بإسلام ابن أُبيّ
٣١٥	الفصل الخامس: غزوة أُحد وما بعدها:
٣١٥	١ ـ الشوريٰ ورجوع المنافقين
٣١٥	٢ ـ وصف المعركة
۳۱۸	٣ ـ ما أصاب النبي ﷺ من الجراح
419	٤ ـ مقتل حمزة ﴿ لِلْقِنْهِ
٣٢.	٥ ـ نزول الملائكة يوم أُحد
۲۲.	٦ _ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُوا لِلَّهِ ۗ وَٱلرَّسُولِ ﴾
۲۲۱	٧ ـ يوم الرجيع
٣٢٣	٨ ــ يوم بئر معونة
475	الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها
377	١ ـ حفر الخندق
377	٢ ـ طعام جابر
	٣ _ ﴿ إِذْ أَجَآ ءُوكُمُ مِن فَوْقِكُمْ ﴾
	٤ _ انشغال المسلمين عن الصلاة
	٥ ـ آخر غزوة تغزوها قريش

صفحة	<u>)</u> 	الموضوع
۲۲۸	صلاة العصر في بني قريظة	٦ _
٣٢٨	موت سعد بن معاذ	_ Y
٣٢٩	زواج النبي ﷺ زينب ونزول الحجاب	٠ ٨
	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
۳۳.	الإغارة علىٰ بني المصطلق	_ 1
۳۳.	(دعوها فإنها منتنة)	_ ٢
۱۳۳	حديث الإفك	_ ٣
	سرية سيف البحر	
٣٣٨	الثامن: صلح الحديبية وما بعده	الفصل
۲۳۸	فضل أُصحاب بيعة الرضوان	_ 1
٣٣٩	مفاوضات الصلح وكتابته	_ ٢
٣٤٨	نزول: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحًا مُبِينًا﴾	_ ٣
457	مكان الشجرة	_ ٤
454	كتبه ﷺ إِلَىٰ الملوك	_ 0
404	غزوة ذاتِ القَرَدعزوة ذاتِ القَرَد	٦_
408	التاسع: غزوة خيبر وما بعدها	الفصل
	الخروج إلىٰ خيبر وفتحها	
401	تحريم متعة النساء	_ Y
70 V	الشاة المسمومة	_ ۴
401	إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم	_ {
409	عودة مهاجري الحبشة	_ 0
٣٦.	رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم	Γ_
	كيف كان عيش النَّبي ﷺ وأصحابه	
475	غزوة ذات الرقاعغزوة ذات الرقاع	_ A
418	عمرة القضاء	_ 9
470	ـ غزوة مؤتة	. 1 •
۲۲۳	العاشر: فتح مكة وما تبعه:	الفصل
777		

صع ح ه ——	لموضوع
7 7V	٢ ـ غزوة الفتح في رمضان
	٣ ـ دخول مكة
	٤ _ إزالة الأَصنام
	٥ _ (لا هجرة بعد الفتح)
٣٧٠	٦ ـ انتظار العرب بإسلامهم أهل مكة
٣٧٠	٧ ـ غزوة حنين
۲۷۱	۸ ـ سرية أوطاس
٣٧٢	٩ ـ غزوة الطائف
	١٠ ـ المطالبة بتقسيم الغنائم
	١١ ـ عتب الأنصار بشأن القسمة
	۱۲ ـ رد السب <i>ي ع</i> ليٰ هوازن
	١٣ ـ سرية ذي الخلصة
	١٤ ـ تخيير النبي ﷺ نساءه
	لفصل الحادي عشر: غزوة تبوك وما تبعها
	١ _ حديث توبة كعب
٣٨٨	٢ ـ حج أبي بكر سنة تسع
	۳ ـ وفد بني حنيفة
	٤ ـ وفد أَهل نجران
٣٩.	٥ ـ بعث علي وخالد إلىٰ اليمن
٣٩.	٦ ـ بعث أبيّ موسىٰ ومعاذ إلىٰ اليمن
497	لفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته
۳۹۲	١ ـ وداعُ الأحياء والأموات
497	٢ ـ صلاّة أبي بكر بالناس ٢
	٣ ـ في بيت عائشة
490	٤ ـ لم يطلب عليٌّ الولاية
	٥ ـ نظرة وداع
441	٦ ـ آخر ما تكلم به النبي ﷺ
۳۹۸	٧ ـ الوفاة والبيعة

لصفحة	الموضوع
499	٨ ـ فاطمة ترثي النبي ﷺ
	٩ ـ عمر النبي ﷺ ويوم قبض
	١٠ ـ عدد غزوات النبي ﷺ
	١١ ـ دفن النبي عِيْكَةِ
٤٠١	١٢ ـ المدينة بعد وَفَاة النبي ﷺ
	الكتاب الثالث: الشمائل الشريفة
٤. ٨	الفصل الأُول: أَسماؤه ﷺ وكمال خلقته
	الفصل ادون. اشماوه پیچ و دمان حلقه
	۲ ـ اسماوه پیچ ۲ ـ صفات جسمه پیچ
	٣ ـ صفة شعره ﷺ
	٤ ـ طيب رائحته ﷺ
	٥ ـ مشيه عَيَّاتُهُ
	الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ
	١ ـ حسن خلقه ﷺ
	٢ ـ حياؤه ﷺ
	٣ ـ لم ينتقم لنفسه ﷺ
	٤ ـ حلمه ﷺ
	٥ ـ كرمه ﷺ
	٦ ـ شجاعته ﷺ
	٧ ـ تواضعه ﷺ ورحمته
	٨ ـ طريقته ﷺ في الكلام
	٩ _ ضحکه ﷺ
	١٠ ـ من سبَّه النبي ﷺ
	۱۱ ـ كان ﷺ يقيد من نفسه
	الفصل الثالث: طرف من معيشته ﷺ
	١ ـ (ما لي وللدنيا)
٤١٢.	٢ ـ أكله ﷺ
515	الله عالية

صفحة	<u>) </u>	الموضوع
٤١٤	أحب الشراب إليه عَلِي اللهِ ع	_ {
٤١٥	الرابع: تركته وميراثهالله المستعدد المستع	الفصل
	ما ترکه ﷺ	
	قدح النبي ﷺ	
	الكساء والنعل	
	قوله ﷺ: (لا نورث)	
	قرابته ﷺ	
	الخامس: بركة النبي على الله الله الله الله الله الله الله ال	
	السادس: الخصائص	
٤٢٠	نفضيله ﷺ على الخلائق	; _ \
	إثبات خاتم النبوة	
	إسلام شيطانه على الله الله الله الله الله الله الله ال	•
	اُلنبي بَيْلِيْمُ أَمان لأمته	
273	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	0
274	السابع: المعجزات	الفصل
٤٢٣	نكثير الماء	: _ \
373	نكثير الطعام	; _ Y
270	الإخبار عن المستقبل	- 4
	- حنين الجذع	
٤٢٧	انشقاق القمر	1_0
£ 7 V	مرتد لفظته الأرض	٦ _ ١
	الكتاب الرابع: الفضائل والمناقب	
143	الأُول: فضل الصِحابة وفضل قرنهم	الفصل
٤٣٣	الثاني: فضل الأنصار	الفصا الفصا
	حب الأنصار ومكانتهم	
	عب عد كار و دعائه الوصية بالأنصار خيراً	
	فضل دور الأنصارفضل دور الأنصار	
	حسن صحبة الأنصار	
	<i>y</i>	

صفحه	لموضوع الله
٥٣٤	لفصل الثالث: ذكر فضائل بعض المهاجرين
٤٣٥	١ ـ فضائل أُبِي بكر الصديق ﷺ
٤٣٧	۲ ـ فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ
٤٣٩	٣ ـ فضائل عمر بن الخطاب ﷺ
٤٤١	٤ ـ فضائل عثمان بن عفان ﷺ
733	٥ ـ فضائل علي بن أبي طالب ﴿ عِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ
٤٤٤	٦ ـ مناقب الحسن والحسين غَلِيْجُنه
٤٤٦	٧ ـ مناقب جعفر ﷺ
٤٤٦	٨ ـ مناقب الزبير ﷺ:
٤٤٧	٩ ـ مناقب طلحة عَشِينه
٤٤٨	١٠ ـ مناقب سعد رضيجة
٤٤٨	١١ ـ مناقب زيد وابنه أُسامة ﴿ فَيْهُمَا
११९	١٢ _ مناقب عبد الله بن مسعود ﷺ
٤٥٠	١٣ _ مناقب عبد الله بن عمر ﴿ فَيْهَا
١٥٤	١٤ ـ مناقب عبد الله بن عباس ﴿ عُلْهُمُا ﴿ اللهُ عَبُّوا اللهُ عَبُّوا اللهُ عَبُّوا اللهُ عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا اللهُ عَلَّهُ اللهُ عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ
807	١٥ ـ مناقب أُبي ذر رَضِيَّتِه
804	١٦ ـ مناقب عمار ﷺ
804	١٧ _ مناقب بلال ﷺ
१०१	۱۸ ـ مناقب سلمان وصهيب ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ
१०१	١٩ _ مناقب أُبي هريرة ﴿ لِللَّهِبْهُ
१०२	٢٠ ـ مناقب عبد الله بن الزبير رَفِيْجُهُ
٤٥٧	٢١ ـ ما جاء في العشرة ﷺ
۲٥٧	۲۲ ـ خصائص بعض الصحابة رئي
	٢٣ ـ فضل آخر هذه الأمة
१०१	لفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار
	١ ـ مناقب سعد بن معاذ ﷺ
१०९	۲ ـ مناقب سعد بن عبادة ﷺ
१०१	٣ _ مناقب أنس بن مالك فطيه

صفحة 	الموضوع
٤٦٠	٤ ـ مناقب حسان بن ثابت صَلِيْقِنه
173	٥ _ مناقب عبد الله بن سلام ﷺ
173	٦ _ مناقب أسيد وعباد ﴿ أَيْنَا
773	٧ ـ مناقب البراء بن مالك ﷺ
275	الفصل الخامس: فضل بعض الصحابيات
275	١ ـ فضل فاطمة بنت رسول الله ﷺ ﴿ اللَّهِ اللَّلْمِي اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا
٤٦٤	٢ ـ فضل خديجة بنت خويلد ﴿ إِنَّهُمَّا
	٣ ـ فضل عائشة ريخياً
٤٦٧	٤ ـ فضلّ زينب ﴿ فَيْنَا
٤٦٧	٥ ـ فضل أَسماء ﴿ يُؤْتِنَا
٤٧٠	٦ _ فضل أُم أيمن ﴿ فَيْهَا
٤٧٠	٧ _ فضل أُم سليم ﴿ فَيْهَا
277	الفصل السادس: فضائل الأقوام
277	١ _ فضائل الأَشعريين
277	٢ _ فضائل أهل اليمن
277	٣ ـ مناقب أويس القرني
٤٧٣	٤ ـ فضائلِ بني تميم
277	٥ _ فضل أهل الحجاز
٤٧٤	٦ ـ فضل الشام
	٧ ـ فضائل غفار وأسلم
٤٧٤	٨ ـ وصية النبي ﷺ بأهل مصر
	المقصد العاشر
	الفتن
	١ ـ إخباره ﷺ بما يكون
٤٧٧	٢ ـ الفتنة التي تموج كموج البحر
	٣ _ هلاك هذه الأُمة بعضهم ببعض
٤٧٩	٤ ـ هلاك الأُمة علىٰ يدي غلمة سفهاء
٤٧٩	٥ ـ الفتن حيث يطلع قرن الشيطان

الصفحة	الموضوع
٤٨٠	٦ ـ الفتنة من المشرق
٤٨٠	٧ ـ اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج
٤٨٠	٨ ـ نزول الفتن كمواقع القطر
٤٨١	٩ ـ الفرار من الفتن
٤٨١	١٠ _ (إِذَا التَّقَىٰ المسلمان بسيفيهما)
٤٨١	١١ ـ إعلان النفاق والكفر
٤٨٢	١٢ ـ ذكر الخوارج وصفاتهم
٤٨٤	١٣ _ فسطاط المسلمين يوم الملحمة
ξΛξ	١٤ ـ الفتن عذاب الدنيا
٤٨٥	١٥ ـ أسباب البلاء والفتن والأمراض
٤۸٧	* فهرس الجزء الثالث



فهرس عام لمقاصد الكتاب

الجزء الصفحة	الموضوعات
لعقيدة	المقصد الأول: ا
YV / 1	١ ـ الإسلام والإيمان
70/1	٢ ـ الإيمان باليوم الآخر
177/1	
م ومصادره	المقصد الثاني: العلا
100/1	١ ـ العلم١
190/1	۲ ـ جمع القرآن وفضائله
779/1	٣ ــ التفسير٣
٣٤١/١	٤ ـ الاعتصام بالسنة
لعبادات	المقصد الثَّالث: ا
۳٦١/١	١ _ الطهارة١
~99/1	٢ ـ الأذان ومواقيت الصلاة
£ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	٣ ـ المساجد ومواضع الصلاة
£ 7 V / 1	٤ ـ فضل الصلاة وصفتها
V / Y	٥ ـ صلاة التطوع والوتر
YV /Y	٦ ـ الإمامة والجماعة
لمقاء والخوف ٢/ ٤٩	٧ ـ صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاست
A1 /Y	۸ ـ قصر الصلاة وأحكام السفر
90/7	٩ ـ الجنائز٩
171/7	١٠ ـ الزكاة
٢/ ٥٢١	١١ _ الصوم
	١٢ _ الحج والعمرة

الجزء الصفحة	الموضوعات
Y00/Y	١٣ _ الجهاد
Y 9 V / Y	١٤ ـ الذكر والدعاء والتوبة
TT 1 / T	١٥ ـ الأيمان والنذور
الأسرة	المقصد الرابع: أحكام ا
T & 0 / T	١ ـ النكاح
٣٨١/٢	
TAV / T	, C
£10/Y	٤ _ أَحكام المولود
ξ Υ V / Υ	·
ξ ξ V / Y	٦ ـ البر والصلة في الأسرة
المضرورية	المقصد الخامس: الحاجات
	١ ـ الطعام والشراب
	٢ ـ اللباس والزينة
v /٣	٣ ـ الطب والرؤيا
TT / T	٤ ـ ما جاء في البيوت
07/7	٥ ـ الأمن
ov/r	٦ ـ الحاجّات الأساسية المشتركة
املات	المقصد السادس: المعا
74/4	١ ـ البيوع
۸٦/٣	٢ ـ القرض والحوالة
٩٦/٣	٣ ـ المزارعة والإِجارة
1 • ٤ /٣	٤ ـ الهبات واللقطة
111/٣	٥ ـ المظالم والغصب
	٦ ـ العتق والمكاتبة
ؤون الحكم	المقصد السابع: الإمامة وش
·	١ ـ الإمامة العامة وأحكامها
١٣٥ /٣	٢ _ القضاء٢

الجزء الصفحة	الموضوعات
181/	٣ ـ الجنايات والديات
100/4	٤ _ الحدود
ذخلاق والآداب	المقصد الثامن: الرقائق وال
	١ ـ الرقائق
١٨٧ /٣	٢ ـ الأخلاق والآداب
سيرة والمناقب	المقصد التاسع: التاريخ والد
7 £ 9 / 7	١ _ الأنبياء
77 \ \7	٢ ـ السيرة النبوية الشريفة
٤٠٣/٣	٣ ـ الشمائل الشريفة
٤٢٩/٣	٤ ـ الفضائل والمناقب



المقصد العاشر: الفتن

صدر لمعدِّ الكتاب

* أولاً: في السُّنَّة المطهرة:

- ١ _ الجامع بين الصحيحين (٥ مجلدات).
 - الوافي بما في الصحيحين (مجلد). _ ٢
- زوائد السنن على الصحيحين (٧ مجلدات). _ ٣
- زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة (٣ مجلدات). _ {
- زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة (٣ مجلدات). _ 0
- زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة (٣ مجلدات). _ 7
 - زوائد الأحاديث المختارة للمقدسي على الكتب التسعة (مجلد). _ ٧
 - تحقيق الجمع بين الصحيحين للموصلي (في مجلدين). _ ^
 - العناية بالأدب المفرد للإمام البخاري. _ 9
 - تحقيق مشارق الأنوار للقاضي عياض (٣ مجلدات).
 - مَعَالَم السُّنَّة النَّبويَّة (هذا الكتاب). _ 11
 - ١٢ _ مسند الإمام أحمد بن حنبل.
 - ١٣ _ جامع الأصول التسعة (١٤ مجلداً) (تحت الطبع).
 - ١٤ _ الأحاديث النبوية الكلية.

* ثانياً: في السيرة النبوية الشريفة:

- ١ _ من معين السيرة.
- ٢ _ من معين الشمائل.

- ٣ _ من معين الخصائص النبوية.
- ٤ _ السيرة النبوية (تربية أمة وبناء دولة).
 - ٥ _ سيرة النبي ﷺ في بيته.
- ٦ _ تحقيق المواهب اللدنية للقسطلاني (٤ مجلدات).
 - ٧ _ أضواء على دراسة السيرة.
 - ٨ _ هكذا فهم الصحابة.
 - ٩ _ أهل الصفة (بعيداً عن الوهم والخيال).
 - ١٠ _ الغرانيق (قصة دخيلة على السيرة النبوية).
 - ١١ _ المهذب من الشفاء للقاضى عياض.

* ثالثاً: مشروع تقريب تراث الإمام ابن القيم كَلَّلهُ:

• صدر منه عن المكتب الإسلامي:

- ١ _ تقريب طريق الهجرتين.
- ٢ الوابل الصيب من الكلم الطيب.
 - ٣ ـ سيرة خير العباد.
 - ٤ _ البيان في مصائد الشيطان.
 - ٥ _ القضاء والقدر.
 - ٦ _ قل انظروا.
 - ٧ _ فضل العلم والعلماء.
- ٨ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.
 - ٩ ـ الهدي النبوي في العبادات.
- ١٠ ـ الهدي النبوي في الفضائل والآداب.
 - ١١ ـ الروح.

• وصدر عن دار القلم بدمشق:

١٢ _ إعلام الموقعين.

- ١٣ _ طب القلوب.
- ١٤ _ الجواب الكافي (الداء والدواء).
 - ١٥ _ المهذب من مدارج السالكين.
- ١٦ _ فضل الصلاة على خاتم الأنبياء.
 - ١٧ _ فصول في الاعتقاد.
 - ١٨ _ زاد المعاد (٤ مجلدات).

* رابعاً: في الرقائق والأخلاق:

- ١ _ مواعظ الصحابة.
- ٢ _ المهذب من إحياء علوم الدين (في مجلدين).
 - ٣ ـ تحقيق رسالة (شرح المعرفة) للمحاسبي.
- ٤ _ تهذيب حلية الأولياء للأصفهاني (٣ مجلدات).
- سلسلة مواعظ السلف: صدرت في عشرين عدداً:
 - مواعظ الإمام الحسن البصري.
 - _ مواعظ الإمام سفيان الثوري.
 - مواعظ الإمام عمر بن عبد العزيز.
 - مواعظ الإمام سلمة بن دينار.
 - مواعظ الإمام إبراهيم بن أدهم.
 - _ مواعظ الإمام عبد الله بن المبارك.
 - مواعظ الإمام الفضيل بن عياض.
 - _ مواعظ الإمام الشافعي.
 - _ مواعظ الإمام أبى سليمان الداراني.
 - مواعظ الإمام الحارث المحاسبي.
 - _ مواعظ الشيخ عبد القادر الجيلاني.
 - _ مواعظ الإمام ابن الجوزي.
 - مواعظ شيخ الإسلام ابن تيمية.

- _ مواعظ الإمام ابن قيم الجوزية.
 - مواعظ الإمام الغزالي.
- _ مواعظ الإمام أحمد بن حنبل.
 - مواعظ الإمام زين العابدين.
 - _ مواعظ الإمام مالك بن دينار.
 - مواعظ الإمام الجنيد.
 - مواعظ الإمام الأوزاعي.

* خامساً: موضوعات أخرى:

- ١ _ محبة الله ورسوله شرط في الإيمان.
 - ٢ _ نظرات في هموم المرأة المسلمة.
 - ٣ ـ الفرائض فقهاً وحساباً.
 - ٤ الفن الإسلامي (التزام وإبداع).
 - ٥ _ الظاهرة الجمالية في الإسلام.
- ٦ _ ميادين الجمال في الظاهرة الجمالية.
 - ٧ ـ التربية الجمالية في الإسلام.
 - ٨ الجمال في منهج الإسلام وتشريعه.
- 9 _ الإمام الغزالي (سلسلة أعلام المسلمين).
- ١٠ _ الإمام ابن قيم الجوزية (سلسلة أعلام المسلمين).
 - ١١ ـ الإسلام دين التيسير.
 - ١٢ ـ رضيت بالإسلام ديناً.
 - ١٣ _ فصول في إصلاح النفس والمجتمع.
 - ١٤ ـ الصلاةً. . الصلاةَ (آخر ما تكلم به النبي ﷺ).
 - ١٥ _ نداء الإيمان في القرآن.
 - ١٦ _ في سبيل حياة اجتماعية أمثل.
 - ١٧ _ الإمام ابن الجوزي يتحدث عن نفسه.